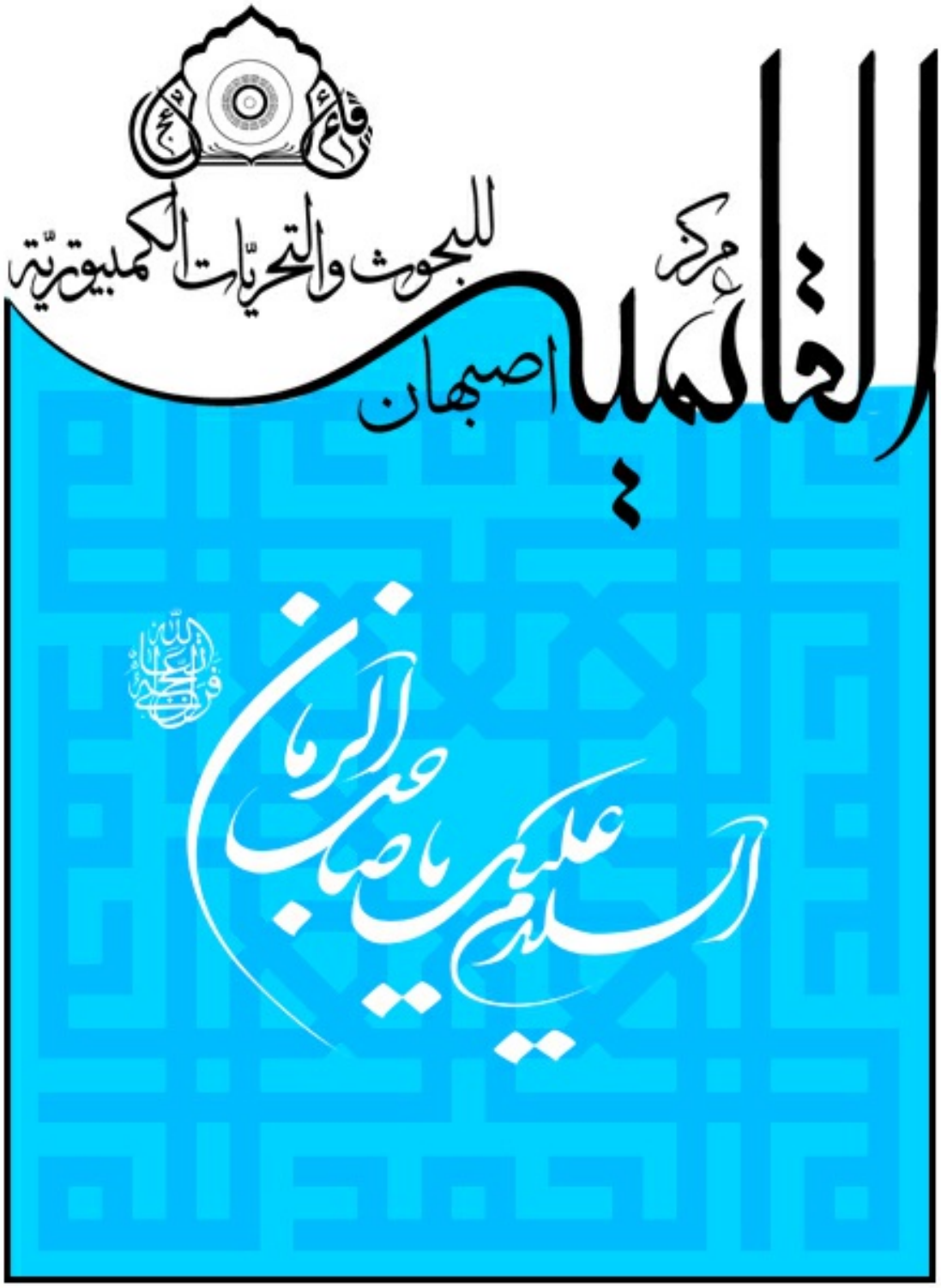


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

# عدة الداعي

و

# منهاج الساعي

بسم الله الرحمن الرحیم

# عده الداعی و نجاح الساعی

کاتب:

علامه حلّی (ره )

نشرت فی الطباعة:

دارالکتب الاسلامیه

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس


الفهرس ----- ۵

عده الداعی و نجاح الساعی ----- ۹

اشارة ----- ۹

المقدمة ----- ۹

الباب الأول فی الحث علی الدعاء ویبعث علیه العقل والنقل ----- ۹

الباب الثانی فی أسباب الإجابة ----- ۱۷

اشاره ----- ۱۷

القسم الأول مایرجع إلی الوقت کلیلة الجمعة ویومها ----- ۱۷

القسم الثانی مایرجع إلی المکان کعرفة ----- ۲۰

القسم الثالث مایرجع إلی الدعاء من أسباب الإجابة و هو ما کان متضمنا للاسم الأعظم سواء علم بشخصه أم لم یعلم . ----- ۲۱

القسم الرابع مایترکب من الدعاء والزمان کدعاء السمات لآخر ساعة من نهار الجمعة ----- ۲۲

القسم الخامس مایترکب من الدعاء والمکان ----- ۲۲

القسم السادس مایرجع إلی الفعل کأعقاب الصلاة. ----- ۲۳

اشاره ----- ۲۳

فصل ----- ۲۷

فصل ----- ۲۷

فصل ----- ۲۷

فصل ----- ۲۹

فصل ----- ۳۰

فصل ----- ۳۳

فصل فی کراهیة السؤال ورد السؤال ----- ۳۳

فصل ----- ۳۵

فصل ----- ۳۷

فصل ----- ۳۸

فصل ---- ۴۰
فصل ---- ۴۱
القسم السابع حال الداعی کالغازی والحاج والمعتمر والمریض ---- ۴۱
اشاره ---- ۴۱
فصل ودعاء المریض لعائده مستجابۀ ---- ۴۱
فصل ---- ۴۲
الباب الثالث فی الداعی و هوقسمان ---- ۴۳
القسم الأول من یستجاب دعاؤه و هوالصائم والحاج والمعتمر والغازی والمریض والإمام المقسط والمظلوم والداعی لأخیه بظهر الغیب ---- ۴۳
اشاره ---- ۴۳
فصل ---- ۴۳
القسم الثانی من لایستجاب دعاؤه ---- ۴۵
الباب الرابع فی کیفیۀ الدعاء و له آداب ینقسم إلی ثلاثۀ أقسام ---- ۴۶
فمنها ما یکون قبل الدعاء کالطهارۀ وشم الطیب واستقبال القبلۀ والصدقۀ. ---- ۴۶
اشاره ---- ۴۶
فصل ---- ۴۶
فصل ---- ۴۶
فصل ---- ۴۸
القسم الثانی فیما یقارن حال الدعاء من الآداب وهی أمور ---- ۴۹
اشاره ---- ۴۹
الأول التلبث بالدعاء وترک الاستعجال فیه ---- ۴۹
الثانی الإلحاح فی الدعاء ---- ۴۹
الثالث تسمیۀ الحاجۀ ---- ۴۹
الرابع الإسرار بالدعاء ---- ۵۰
الخامس التعمیم فی الدعاء ---- ۵۰
السادس الاجتماع فی الدعاء ---- ۵۰
السابع إظهار الخشوع ---- ۵۰

الثامن تقديم المدحة لله والثناء عليه قبل المسألة ---- ۵۱
التاسع تقديم الصلاة على النبى وآله ع ---- ۵۱
العاشر البكاء حالة الدعاء ---- ۵۳
الحادى عشر الاعتراف بالذنب قبل السؤال ---- ۵۵
الثانى عشر الإقبال بالقلب ---- ۵۶
الثالث عشر التقديم فى الدعاء قبل الحاجة ---- ۵۶
الرابع عشر الدعاء للإخوان والتماسه منهم ---- ۵۶
اشاره ---- ۵۷
فصل ---- ۵۸
فصل ---- ۶۰
الخامس عشر رفع اليدين بالدعاء ---- ۶۱
القسم الثالث فى الآداب المتأخرة عن الدعاء وهى أمور ---- ۶۲
الأول معاودة الدعاء وملازمته مع الإجابة وعدمها ---- ۶۲
الثانى من الآداب المتأخرة عن الدعاء أن يمسح الداعى بيديه وجهه . ---- ۶۵
الثالث أن يختم دعاءه بالصلاة على النبى ص و[آله ] ---- ۶۵
الرابع أن يعقب دعاءه بما روى ---- ۶۵
الخامس أن يكون بعدالدعاء خيرا منه قبله ---- ۶۵
اشاره ---- ۶۵
فصل ---- ۶۶
فصل فى المباهلة ---- ۶۷
خاتمة ---- ۶۷
الباب الخامس فيما ألحق بالدعاء و هوالذكر ---- ۷۶
اشاره ---- ۷۶
فصل ---- ۷۸
فصل ---- ۷۹
فصل ---- ۷۹

فصل ----- ۸۰
فصل ----- ۸۰
فصل ----- ۸۰
فصل ----- ۸۲
فصل ----- ۸۲
فصل ----- ۸۴
الباب السادس فی تلاوة القرآن ----- ۸۸
اشاره ----- ۸۸
فصل ----- ۸۹
فصل ----- ۸۹
فصل ----- ۹۰
فصل ----- ۹۰
فصل فی خواص متفرقة ----- ۹۲
فصل ----- ۹۶
خاتمة الکتاب فی أسماء الله الحسنی ----- ۹۹
اشاره ----- ۹۹
فصل ----- ۱۰۶
فصل ----- ۱۰۶
تعریف المرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۰۷

# عده الداعی و نجاح الساعی

## اشارة

سرشناسه : ابن‌فهد حلی، احمدبن محمد، ق۸۴۱ - ۷۵۶ عنوان و نام پدیدآور : عده الداعی و نجاح الساعی: کتاب علمی، دینی.../ لمولفه احمدبن فهد الحلی؛ صححه و علق علیه احمد الموحدی القمی مشخصات نشر : دار الکتاب الاسلامی، ۱۴۱۰ق. = ۱۳۶۸. مشخصات ظاهری : ص ۳۴۴ شابک : ۱۷۰۰ریال ؛ ۱۷۰۰ریال وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی یادداشت : کتابنامه به‌صورت زیرنویس موضوع : دعاها شناسه افزوده : موحدی، احمد، مقدمه‌نویس رده بندی کنگره : BP۲۶۶/الف۲۳ع۴ رده بندی دیویی : ۲۹۷/۷۷۲ شماره کتابشناسی ملی : م۶۹-۱۵۴۰

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله سامع الدعاء ودافع البلاء ومفیض الضیاء وکاشف الظلماء وباسط الرجاء وسابغ النعماء ومجزل العطاء ومردف الآلاء سامک السماء وماسک البطحاء. والصلاة علی خاتم الأنبیاء وسید الأصفیاء محمدالمخصوص بعموم الدعاء وخصوص الاصطفاء والحجة علی من فی الأرض والسماء و علی آله الفائزین بخلوص الانتماء ووجوب الاقتداء ماأظلت الزرقاء وأقلت الغبراء صلاة باقیة إلی یوم البعث والجزاء. و بعد فإن الله تعالی من وفور کرمه علم الدعاء وندب إلیه وألهم -روایت-۱- ادامه دارد [ صفحه ۱۲] السؤال وحث علیه ورغب فی معاملته والإقدام علیه وجعل فی مناجاته سبب النجاة و فی سؤاله مقالید العطایا ومفاتیح الهبات وجعل لإجابة الدعاء أسبابا من خصوصیات الدعوات وأصناف الداعین والحالات والأمکنة والأوقات .فوضعنا هذه الرسالة علی ذلک وسمیناه عدة الداعی ونجاح الساعی و فیهامقدمة وستة أبواب أماالمقدمة ففی تعریف الدعاء والترغیب فیه . و هذاأوان الشروع فنقول الدعاء لغة النداء والاستدعاء تقول دعوت فلانا إذانادیته وصحت به واصطلاحا طلب الأدنی للفعل من الأعلی علی جهة الخضوع والاستکانة. و لما کان المقصود من وضع هذاالکتاب الترغیب فی الدعاء والحث علیه وحسن الظن بالله وطلب مالدیه فاعلم أنه قدورد فی الأخبار عن الأئمة الأطهار مایؤکد ذلک ویدل علیه ویرغب فیه ویهدی إلیه .روی الصدوق عن محمد بن یعقوب بطرقه إلی الأئمة ع أن من بلغه شیء من الخیر فعمل به کان له من الثواب مابلغه - ۷۲۰-روایت-۷۷۳-ادامه دارد [ صفحه ۱۳] و إن لم یکن الأمر کمانقل إلیه -روایت-از قبل-۳۷ وروی أیضا بإسناده إلی صفوان عن أبی عبد الله ع أن من بلغه شیء من الخیر فعمل به کان له أجر ذلک و إن کان رسول الله لم یقله -روایت-۱-۲- روایت-۵۶-۱۴۲ وروی محمد بن یعقوب عن علی بن ابراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن هشام بن سالم عن أبی عبد الله ع قال من سمع شیئا من الثواب علی شیءفصنعه کان له أجره و إن لم یکن علی مابلغه -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۹-۲۰۰ و من طریق العامة مارواه عبدالرحمن الحلوان مرفوعا إلی جابر بن عبد الله الأنصاری قال قال رسول الله ص من بلغه عن الله فضیلة فأخذها وعمل بما فیهاإیمانا بالله ورجاء ثوابه أعطاه الله تعالی ذلک و إن لم یکن کذلک -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۳-۲۳۱ فصار هذاالمعنی مجمعا علیه عندالفریقین [ صفحه ۱۵]

## الباب الأول فی الحث علی الدعاء ویبعث علیه العقل والنقل

أماالعقل فلأن دفع الضرر عن النفس مع القدرة علیه والتمکن منه واجب وحصول الضرر ضروری الوقوع لکل إنسان فی دار

الدنيا إذ كل إنسان لاينفك عما يشوش نفسه ويشغل عقله ويضر به إما من داخل كحصول عارض يغشى مزاجه أو من خارج كأذية ظالم أومكروه يناله من خليط أوجار و لوخلا من الكل بالفعل فالعقل يجوز وقوعه فيها واعتلاقه بها.كيف لا و هو فى دار الحوادث التى لاتستقر على حال ففجائعها لاينفك عنها آدمى إما بالفعل أوبالقوة فضررها إما حاصل واقع أومتوقع الحصول وكلاهما يجب إزالته مع القدرة عليه والدعاء محصل لذلك و هومقدور فيجب المصير إليه . -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ١۶] و قدنبه أمير المؤمنين وسيد الوصيين ص على هذاالمعنى حيث قال ما من أحد ابتلى و إن عظمت بلواه بأحق بالدعاء من المعافى ألذى لايأمن من البلاء -روايت-از قبل-١۵۵ .فقد ظهر من هذاالحديث احتياج كل أحد إلى الدعاء معافا ومبتلى وفائدته رفع البلاء الحاصل ودفع السوء النازل أوجلب نفع مقصود أوتقرير خير موجود ودوامه ومنعه من الزوال لأنهم ع وصفوه بكونه سلاحا والسلاح مما يستجلب [يجلب ] به النفع ويستدفع به الضرر وسموه أيضا ترسا والترس جنة يتوقى بها من المكاره . قال رسول الله أ لاأدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدر أرزاقكم قالوا بلى يا رسول الله قال تدعون ربكم بالليل والنهار فإن سلاح المؤمن الدعاء -روايت-١-٢-روايت-٢٠-١۶٠ و قال أمير المؤمنين الدعاء ترس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك -روايت-١-٢-روايت-٢۵-٧٨ و قال الصادق ع الدعاء أنفذ من السنان الحديد -روايت-١-٢-روايت-٢٠-۵٠ و قال الكاظم إن الدعاء يرد ماقدر و ما لم يقدر قال -روايت-١-٢-روايت-١٧-ادامه دارد [ صفحه ١٧] قلت و ما قدقدر فقد عرفته فما لم يقدر قال حتى لا يكون -روايت-از قبل-۶١ و قال ع عليكم بالدعاء فإن الدعاء والطلب إلى الله تعالى يرد البلاء و قدقدر وقضى فلم يبق إلاإمضاؤه فإذادعى الله وسئل صرفه صرفه -روايت-١-٢-روايت-١٣-١۴٣ وروى زرارة عن أبى جعفر ع قال أ لاأدلكم على شىء لم يستثن فيه رسول الله ص قلت بلى قال الدعاء يرد القضاء و قدأبرم إبراما وضم أصابعه -روايت-١-٢-روايت-٣٧-١۴٩ و عن سيد العابدين ع أن الدعاء والبلاء ليتوافقان إلى يوم القيامة أن الدعاء ليرد البلاء و قدأبرم إبراما -روايت-١-٢-روايت-٢۵-١١١ و عنه ع الدعاء يرد البلاء النازل و ما لم ينزل -روايت-١-٢-روايت-١٣-۵٣ [ صفحه ١٨] فقد صح بهذه الأحاديث و ما فى معناها و هوكثير لم نورده حذر الإطالة ظن دفع الضرر بل علمه للقطع بصحة خبر الصادق [الصادقين ]. و أماالنقل فمن الكتاب والسنة أماالكتاب فآيات منها قوله تعالى قُل ما يَعبَؤُا بِكُم ربَىّ لَو لا دُعاؤُكُم و قوله تعالى وَ قالَ رَبّكُمُ ادعوُنِي أَستَجِب لَكُم إِنّ الّذِينَ يَستَكبِرُونَ عَن عِبادتَِي سَيَدخُلُونَ جَهَنّمَ داخِرِينَفجعل الدعاء عبادة والمستكبر عنها بمنزلة الكافر. و قوله تعالى وَ ادعُوهُ خَوفاً وَ طَمَعاً. و قوله تبارك و تعالى وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ -قرآن-١٩٩-٢۴٣-قرآن-٢۵٩-٣٧۴-قرآن-۴٣٨-۴۶۵-قرآن-۴٩٠-۵۴۶ فقد صح بهذه الأحاديث و ما فى معناها و هوكثير لم نورده حذر الإطالة ظن دفع الضرر بل علمه للقطع بصحة خبر الصادق [الصادقين ]. و أماالنقل فمن الكتاب والسنة أماالكتاب فآيات منها قوله تعالى قُل ما يَعبَؤُا بِكُم ربَىّ لَو لا دُعاؤُكُم و قوله تعالى وَ قالَ رَبّكُمُ ادعوُنِي أَستَجِب لَكُم إِنّ الّذِينَ يَستَكبِرُونَ عَن عِبادتَِي سَيَدخُلُونَ جَهَنّمَ داخِرِينَفجعل الدعاء عبادة والمستكبر عنها بمنزلة الكافر. و قوله تعالى وَ ادعُوهُ خَوفاً وَ طَمَعاً. و قوله تبارك و تعالى وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَليَستَجِيبُوا لِى وَ لُيؤمِنُوا بِى لَعَلّهُم يَرشُدُونَ. واعلم أن هذه الآية قددلت على أمور الأول تعريضه تعالى لعباده بسؤاله بقوله وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنّى فَإِنِّى قَرِيبٌ.الثانى غاية عناية بمسارعة إجابته و لم يجعل الجواب موقوفا على تبليغ الرسول بل قال فإِنِّى قَرِيبٌ و لم يقل قل لهم إنى قريب .الثالث خروج هذاالجواب بالفاء المقتضى للتعقيب بلا فصل .الرابع تشريفه تعالى لهم برد الجواب بنفسه لينبه بذلك على كمال منزلة الدعاء وشرفه عنده تعالى ومكانه منه . -قرآن-١-٨٨-قرآن-١٧١-٢١٩-قرآن-٣٠٩-٣٢۴ قال الباقر ع و لاتمل من الدعاء فإنه من الله بمكان -روايت-١-٢-روايت-١٧-۵٩ و قال ع لبريد بن معاوية بن وهب و قدسأله كثرة القراءة أفضل أم كثرة الدعاء فقال ع كثرة الدعاء أفضل ثم قرأقُل ما يَعبَؤُا بِكُم ربَىّ لَو لا دُعاؤُكُم -روايت-١-١۵٨ الخامس دلت هذه الآية على أنه تعالى

لامکان له إذ لو کان له مکان لم یکن قریبا من کل من یناجیه .السادس أمره تعالی لهم بالدعاء فی قوله فَلیَستَجِیبُوا لِی أی فلیدعونی.السابع قوله تعالی وَ لیُؤمِنُوا بِی -قرآن-۱۴۷-۱۶۵-قرآن-۲۰۰-۲۱۷ و قال الصادق أی -روایت-۱-۲-روایت-۱۷- ادامه دارد [ صفحه ۲۰] ولیتحققوا إنی قادر علی إعطائهم ماسألوه فأمرهم بإعتقادهم قدرته علی إجابتهم -روایت-از قبل-۸۴. و فیه فائدتان إعلامهم بإثبات صفة القدرة له وبسط رجائهم فی وصولهم إلی مقترحاتهم وبلوغ مراداتهم ونیل سؤالاتهم فإن الإنسان إذاعلم قدرة معاملة ومعاوضة علی دفع عوضه کان ذلک داعیا له إلی معاملته ومرغبا له فی معاوضته کما أن علمه بعجزه عنه علی الضد من ذلک ولهذا تراهم یجتنبون معاملة المفلس .الثامن تبشیره تعالی لهم بالرشاد ألذی هوطریق الهدایة المؤدی إلی المطلوب فکأنه بشرهم بإجابة الدعاء. ومثله قول الصادق جعفر بن محمد ع من تمنی شیئا و هوللّه رضا لم یخرج من الدنیا حتی یعطاه -روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۹۸ ویروی هذاالحدیث عن النبی ص . و قال ع إذادعوت فظن حاجتک بالباب - روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۳ . فإن قلت نری کثیرا من الناس یدعون الله فلایجیبهم فما معنی قوله تعالی أُجِیبُ دَعوَةَ الدّاعِ.فالجواب سبب منع الإجابة الإخلال بشرطها[بشروطها] من طرف السائل إما بأن یکون قدسأل الله عز و جل غیرمتقید بآداب الدعاء -قرآن-۷۹-۱۰۱ [ صفحه ۲۱] و لاجامع لشرائطه وللدعاء آداب وشروط لابد منها تأتی إن شاء الله تعالی . روی عثمان بن عیسی عمن حدثه عن أبی عبد الله قال قلت آیتین فی کتاب الله أطلبهما و لاأجدهما قال ع ما[ و ما]هما قلت قول الله عز و جل ادعوُنِی أَستَجِب لَکُمفندعوه فلا[ و لا]نری إجابة قال ع أفتری الله أخلف وعده قلت لا قال فلم [فمم ] ذلک قلت لاأدری فقال ع ولکنی[لکنی]أخبرک من أطاع الله فیما أمره ثم دعاه من جهة الدعاء أجابه قلت و ماجهة الدعاء قال ع تبدأ فتحمد الله وتذکر نعمة عندک ثم تشکره ثم تصلی علی النبی وآله ص ثم تذکر ذنوبک فتقر بها ثم تستغفر الله [تستغفر]منها فهذه [فهذا]جهة الدعاء ثم قال ع و ماالآیة الأخری قلت قول الله عز و جل وَ ما أَنفَقتُم مِن شَیءٍ فَهُوَ یُخلِفُهُ وَ هُوَ خَیرُ الرّازِقِینَ وإنی لأنفق و لاأدری خلفا قال أفتری الله أخلف وعده قلت لا قال فلم [فمم ] ذلک قلت لاأدری قال ع لو أن أحدکم اکتسب المال من حله وأنفقه فی حقه [حله ] لم ینفق رجل درهما إلاأخلف علیه -روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۸۵۳ . وإما أن یکون قدسأل ما لاصلاح فیه و یکون مفسدة له أولغیره إذ لیس أحد یدعو الله سبحانه و تعالی علی ماتوجبه الحکمة فیما فیه صلاحه إلاأجابه و علی الداعی أن یشترط ذلک بلسانه أو یکون منویا فی قلبه فالله یجیبه البتة إن اقتضت المصلحة إجابتها أویؤخر له إن اقتضت [ صفحه ۲۲] المصلحة التأخیر. قال الله تعالی وَ لَو یُعَجّلُ اللّهُ لِلنّاسِ الشّرّ استِعجالَهُم بِالخَیرِ لَقُضِیَ إِلَیهِم أَجَلُهُم. و فی دعائهم ع یا من لایغیر حکمته الوسائل . و لما کان علم الغیب منطویا عن العبد وربما تعارض عقله القوی الشهویة وتخالطه الخیالات النفسانیة فیتوهم أمرا فیه فساده صلاحا فیطلبه من الله سبحانه ویلح فی السؤال علیه و لویعجل الله إجابته ویفعله به لهلک البتة. و هذاأمر ظاهر العیان غنی عن البیان کثیر الوقوع فکم نطلب أمرا ثم نستعیذ منه وکم نستعیذ من أمر ثم نطلبه و علی هذاخرج قول علی ع -قرآن-۳۶-۱۲۵ رب أمر حرص الإنسان علیه فلما أدرکه ود إن لم یکن أدرکه -روایت-۱-۶۳ . وکفاک قوله تعالی وَ عَسی أَن تَکرَهُوا شَیئاً وَ هُوَ خَیرٌ لَکُم وَ عَسی أَن تُحِبّوا شَیئاً وَ هُوَ شَرّ لَکُم وَ اللّهُ یَعلَمُ وَ أَنتُم لا تَعلَمُونَ فإن الله تعالی من وفور کرمه وجزیل نعمه لایجیبه إلی ذلک إما لسابق رحمته به فإنه هو ألذی سبقت رحمته غضبه وإنما أنشأه رحمة به وتعریضا[تعرضا]لإثابته و هوالغنی عن خلقه ومعاقبته . أولعلمه سبحانه بأن المقصود للعبد من دعائه هوإصلاح حاله -قرآن-۲۲- ۱۵۸ [ صفحه ۲۳] فکان ماطلبه ظاهرا غیرمقصود له مطلقا بل بشرط نفعه له فالشرط المذکور حاصل فی نیته و إن لم یذکره بلسانه بل و إن لم یخطر بقلبه حاله الدعاء هذاالشرط فهو کالأعجمی ألذی لقن لفظا لایعرف معناه أوسمع لفظا توهمه علما علی شیء ثم طلبه من عارف یقصده فإنه یعطیه ماعلم قصده إلیه لا مادل ظاهر لفظه علیه و هذا هومعنی الدعاء الملحون ألذی لایقبله الله علی ماورد فی بعض الأخبار. فإن قلت قدورد عن أبی جعفرالجواد ع أنه قال مااستوی رجلان فی حسب ودین قط إلا کان

أفضلهما عند الله عز و جل آدبهما قال قلت جعلت فداك قدعلمت فضله عند الناس فی النادی والمجالس فما فضله عند الله عز و جل قال ع بقراءة القرآن کماأنزل ودعائه الله عز و جل من حیث لایلحن و ذلک أن الدعاء الملحون لایصعد إلی الله عز و جل - روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۳۳۶ . ویقرب منه قول الصادق ع نحن قوم فصحاء إذارویتم عنا فأعربوها -روایت-۱-۴۰ . فإن کان المراد من هذین الحدیثین مادل علیه ظاهرهما فکثیرا مانری من إجابة الدعوات غیرالمعربات وکثیرا مانشاهد من أهل الصلاح والورع و من یرجی إجابة دعائهم لایعرفون شیئا من النحو. وأیضا إذا لم یکن دعاؤه مسموعا فلافائدة فیه فلا یکون مأمورا به [ صفحه ۲۴] لانتفاء فائدته حینئذ و لایتوجه الأمر بالدعاء إلا إلی حذاق النحاة بل النحوی أیضا ربما یلحن فی بعض الأدعیة لافتقارها إلی الإضمار والتقدیر والحذف واشتغاله حالة الدعاء بالخشوع والتوجه إلی الله تعالی عن استحضار أدلة النحو وقوانینه و کل هذه الأمور باطلة خلاف المشاهد من العالم [العلم ] وضد المعلوم من أخبارهم ع ووصایاهم فإنهم دلوا علی کل شیءیتعلق بمصالح العباد و قدذکروا فی آداب الدعاء وشروطه أمورا کثیرة ستقف علیها فی هذاالکتاب إن شاء الله تعالی و لم یذکروا الإعراب و لامعرفة النحو فیها و إذا لم یکن المراد منهما ذلک فما معناهما.فاعلم أیدک الله أنه لما کان الواقع خلاف مادل علیه ظاهر الخبرین عدل الناس إلی تأویلهما فبعض قال الدعاء الملحون دعاء الإنسان علی نفسه فی حالة ضجرة بما فیه ضررها واستشهد علی ذلک بقوله تعالی وَ لَو یُعَجِّلُ اللّهُ لِلنّاسِ الشّرّ استِعجالَهُم بِالخَیرِ لَقُضِیَ إِلَیهِم أَجَلُهُم قال المفسرون أی و لویعجل الله للناس الشر أی إجابة دعائهم فی الشر إذادعوا به علی أنفسهم وأهلیهم عندالغیظ والضجر مثل قول الإنسان رفعنی الله من بینکم استعجالهم بالخیر أی کمایعجل لهم إجابة الدعوة بالخیر إذااستعجلوه بالخیر لقضی إلیهم أجلهم لفرغ من إهلاکهم ولکن سبحانه تعالی لایعجل لهم الهلاک بل یمهلهم حتی یتوبوا. و قال بعضهم الدعاء الملحون دعاء الوالد علی ولده فی حال ضجره منه لأن النبی ص سأل الله عز و جل أن لایستجیب دعاء محب علی حبیبه . -قرآن-۷۶۳-۸۵۲ [ صفحه ۲۵] وبعضهم قال ألذی لا یکون جامعا لشرائطه والکل بمعزل عن التحقیق لأن مقدمة الخبر لاتدل علی ذلک لأن الکلام قدورد فی معرض مدح النحو.بل التحقیق أن نقول أماالخبر الأول فالمراد من قوله ع أن الدعاء الملحون لایصعد إلی الله عز و جل أی لایسمعه ملحونا ویجازی علیه جاریا علی لحنه مقابلا له بما دل ظاهر لفظه علیه بل یجازی علی قصد الإنسان من دعائه . کماسمع من بعضهم یقول عندزیارته المعصوم ع وأشهد أنک قتلت وظلمت وغصبت بفتح أول الکلمة و من المعلوم بالضرورة أن هذاالدعاء لوسمع منه جاریا علی لحنه لحکمنا بارتداده ووجوب تعزیره و لم یقل به أحد فدل ذلک علی أن الدعاء لایجزی[یجری] علی ظاهر لفظه إذا کان المقصود منه غیر ذلک ویدل علیه أیضا إجماع الفقهاء أعلی الله تعالی درجاتهم علی أن الإنسان إنسانا لوقذف آخر بلفظ لایفید القذف فی عرف القائل لم یکن قاذفا و لم یتوجه علیه عقوبة و إن کان ذلک اللفظ مفیدا للقذف فی عرف غیره فعلم أن إعراب الألفاظ فی الدعاء لیس شرطا فی إجابته والإثابة علیه بل هوشرط فی تمامیة فضیلته وکمال منزلته وعلو مرتبته . وخرج قول الجواد ع ودعائه الله من حیث لایلحن مخرج المدح و ذلک أن الدعاء إذا لم یکن ملحونا کان ظاهر الدلالة فی معناه والألفاظ الظاهر الدلالة فی معانیها أفضل من الألفاظ المتأولة ولهذا کانت الحقیقة أفضل من المجاز والمبین أولی من المجمل . -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۶] وأیضا فإنه أفصح والفصاحة مراده فی الدعاء وخصوصا إذا کان منقولا عن الأئمة ع لیدل علی فصاحة المنقول عنه و فیه إظهار لفضیلة المعصوم . وأیضا فإن اللفظ إذا کان معربا لم ینفر عنه طبع السامع إذا کان نحویا و إذاسمعه ملحونا نفر طبعه عنه وربما تألم منه قیل سمع الأعمش رجلا یتکلم ویلحن فی کلامه فقال من هذا ألذی یتکلم وقلبی منه یتألم . وروی أن رجلا قال لرجل أتبیع هذاالثوب فقال لاعافاک الله فقال لقد علمتم لوتعلمون قل لا وعافاک الله . وروی أن رجلا قال لبعض الأکابر و قدسأله عن شیء فقال لا وأطال الله بقاک فقال مارأیت واوا أحسن موقعا من هذه . و قوله ع إن الدعاء الملحون لایصعد إلی الله أی لایصعد ملحونا إلیه یشهد علیه الحفظة بما یوجبه اللحن إذا کان مغیرا للمعنی ویجازی

علیه کذلک بل یجازیه علی قدر قصده ومراده من دعائه . ویؤید ذلک مارواه محمد بن یعقوب عن علی بن ابراهیم عن أبیه عن النوفلی عن السکونی عن أبی عبد الله ع قال قال النبی ص إن الرجل الأعجمی من أمتی لیقرأ القرآن بعجمیة فترفعه الملائکة علی عربیته -روایت-از قبل-۹۸۲ . مع أنانجد فی أدعیة أهل البیت ع ألفاظا لاتعرف معانیها و ذلک کثیر فمنه أسماء وأقسامات و منه أغراض وحاجات [ صفحه ۲۷] وفوائد وطلبات فنسأل عن الله بالأسماء ونطلب منه تلک الأشیاء ونحن غیرعارفین بالجمیع و لم یقل أحد أن مثل هذاالدعاء إذا لم یکن معربا یکون مردودا مع أن فهم العامی لمعانی الألفاظ الملحونة أکثر من فهم النحوی لمعانی دعوات عربیة و لم یقف علی تفسیرها ولغاتها بل عرف مجرد إعرابها بل الله یجازیه علی قدر قصده ویثیبه علی نیته . لقوله ص الأعمال بالنیات -روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۳۰ و قوله ص نیة المؤمن خیر من عمله -روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۳۹ و هذانص فی هذاالباب لأن الجزاء وقع علی النیة فانتفع به الداعی و لووقع علی العمل الظاهر لهلک . ولقوله ص إن سین بلال عند الله شین -روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۴۳ وجاء رجل إلی أمیر المؤمنین ع فقال یا أمیر المؤمنین إن بلالا کان یناظر الیوم فلانا فجعل یلحن فی کلامه وفلانا یعرب ویضحک من بلال فقال أمیر المؤمنین یا عبد الله إنما یراد إعراب الکلام وتقویمه لتقویم الأعمال وتهذیبها ماینفع فلانا إعرابه وتقویمه لکلامه إذاکانت أفعاله ملحونة أقبح لحن و ماذا یضر بلالا لحنه فی کلامه إذاکانت أفعاله مقومة أحسن تقویم ومهذبة أحسن تهذیب -روایت-۱-۳۹۸ .فقد ثبت بهذا الحدیث أن اللحن قدیدخل فی العمل کمایدخل فی اللفظ و أن الضرر فیه عائد إلی وقوعه فی العمل دون اللفظ. [ صفحه ۲۸] و أماالخبر الثانی فالمراد به فی الأحکام . و هذامثل قول النبی ص رحم الله [نضر الله ] من سمع مقالتی فوعاها وأداها کماسمعها فرب حامل علم لیس بفقیه -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۱۶ و هوقول الصادق ع إذارویتم عنا فأعربوها لأن الأحکام تتغیر بتغیر الإعراب فی الکلام -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۹۳ أ لاتری إلی قوله ص حین سئل أنانذبح الناقة والبقرة والشاة و فی بطنه الجنین أنلقیه أم نأکله قال ص کلوه إن شئتم فإن ذکاة الجنین ذکاة أمه -روایت-۱-۱۲۹ فبعض الناس یروی ذکاة الثانی بالرفع فیکون معناه أن ذکاة أمه تبیحه وهی کافیة عن تذکیته وبعض رواها بالنصب فیکون معناه أن ذکاة الجنین مثل ذکاة أمه فلابد فیه من تذکیة له بانفراده و لاتبیحه ذکاة أمه فافهم ذلک فإنه من مغاص الفهم ورقیق العلم . فإن قلت قدظهر أن الباری سبحانه لایفعل خلاف مقتضی الحکمة و أنه ألذی لاتبدل حکمته الوسائل فما اشتمل علی خلاف المصلحة لایفعله مع الدعاء و مااشتمل علی المصلحة فإنه یفعله و إن لم یسأل لأنه إنما أنشأ الإنسان وخلقه رحمة به وإحسانا إلیه فما معنی الدعاء إذاانتفت فائدته فالجواب من وجوه الأول لایمتنع أن یکون وقوع ماسأله إنما صار [ صفحه ۲۹] مصلحة بعدالدعاء و لا یکون مصلحة قبله . و قدنبه علی ذلک الصادق ع فی قوله لمیسر بن عبدالعزیز یامیسر ادع الله و لاتقل إن الأمر قدفرغ منه إن عند الله منزلة لاتنال إلابمسألة و لو أن عبدا سد فاه و لم یسأل لم یعط شیئا فاسأل تعط یامیسر إنه لیس یقرع باب إلایوشک أن یفتح لصاحبه -روایت-۱-۱۹۵ وروی عمرو بن جمیع عنه ع من لم یسأل الله من فضله افتقر -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۶۶ و عن علی ع ما کان الله لیفتح باب الدعاء ویغلق عنه [ علیه ] باب الإجابة -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۸۱ و قال ع من أعطی الدعاء لم یحرم الإجابة -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۷ .الثانی أن الدعاء عبادة فی نفسه تعبد الله عباده به لما فیه من إظهار الخشوع والافتقار إلیه و هوأمر مطلوب لله عز و جل من عبیده . قال الله تعالی وَ ما خَلَقتُ الجِنّ وَ الإِنسَ إِلّا لِیَعبُدُونِ والعبادة فی اللغة هی الذلة یقال طریق معبد أی مذلل بکثرة الوطء علیه و فی الاصطلاح العبادة أو فی ما یکون من التذلل والخشوع للمعبود. -قرآن-۱۵۵-۲۰۴ و عن النبی ص أنه قال الدعاء مخ العبادة - روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۴۸ [ صفحه ۳۰] وفیما وعظ الله تعالی به عیسی ع یاعیسی أذل لی قلبک وأکثر ذکری فی الخلوات واعلم أن سروری أن تبصبص إلی وکن فی ذلک حیا و لاتکن میتا -روایت-۱-۱۴۶ .الثالث روی أن دعاء المؤمن یضاف إلی عمله ویثاب علیه فی الآخرة کمایثاب علی عمله .الرابع إن الإجابة إن کانت مصلحة والمصلحة فی تعجیلها عجلت و إن اقتضت

المصلحة تأخيرها إلى وقت أجلت إلى ذلك الوقت وكانت الفائدة من الدعاء مع حصول المقصود زيادة الأجر بالصبر فى هذه المدة و إن لم يوصف بالمصلحة فى وقت ما و كان فى الإجابة مفسدة استحق بالدعاء الثواب أويدفع عنه من السوء مثلها ويدل على هذه الجملة. مارواه أبوسعيد الخدرى قال قال رسول الله ص ما من مؤمن دعا الله سبحانه و تعالى دعوة ليس فيهاقطيعة رحم و لاإثم إلاأعطاه الله بهاإحدى [أحد]خصال ثلاث إما أن يعجل دعوته وإما أن يؤخر له وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها قالوا يا رسول الله إذن نكثر قال الله [أكثروا]أكثر -روايت-١-٢-روايت-٥٢-٢٨٩ و فى رواية أنس بن مالك أكثر وأطيب ثلاث مرات -روايت-١-٢-روايت-٢٨-٥٢ و عن أمير المؤمنين ع ربما أخرت عن العبد إجابة الدعاء ليكون -روايت-١-٢-روايت-٢٧- ادامه دارد [ صفحه ٣١] أعظم لأجر السائل وأجزل لعطاء الآمل -روايت-از قبل-٤٢ .الخامس بما أخرت الإجابة عن العبد لزيادة صلاحه وعظم منزلته عند الله عز و جل إن الله إنما أخر إجابته لمحبته سماع صوته . روى جابر بن عبد الله قال قال النبى ص إن العبد ليدعو الله و هويحبه فيقول لجبرئيل اقض لعبدى هذاحاجته وأخرها فإنى أحب أن لاأزال أسمع صوته و إن العبد ليدعو الله عز و جل و هويبغضه فيقول ياجبرئيل اقض لعبدى هذاحاجته وعجلها فإنى أكره أن أسمع صوته -روايت-١-٢-روايت-٤٦- ٢٧٤ .تنبيه و أنت إذادعوت فلايخلو إما أن ترى آثار الإجابة أو لا فإن رأيت آثار الإجابة فمهلا لاتعجب بنفسك وتظن أن دعوتك إنما أجيبت لصلاحك وطهارة نفسك فلعلك ممن كره الله نفسه وأبغض صوته والإجابة حجة عليك يوم القيامة يقول لك أ لم تكن دعوتنى و أنت مستحق للإعراض عنك فأجبتك .بل ينبغى أن يكون همك بالشكر والزيادة فى العمل والصلاح لماأولاك الله من ألطافه الباسطة لرجائك المرغبة لك فى دعائك وتسأل الله أن يجعل ماعجله لك بابا من أبواب لطفه ونفحة من نفحات رحمته و أن يلهمك زيادة الشكر على ماأولاك من تعجيل إجابة لست لها بأهل و هو أهل لذلك و أن لا يكون ذلك منه استدراجا وعليك بالإكثار من الحمد والاستغفار فالحمد مقابل النعمة والمنة إن كان سبب الإجابة الرحمة والاستغفار إن كان سببها الاستدراج والبغضة. [ صفحه ٣٢] و إن لم تر آثار الإجابة فلاتقنط وابسط رجاءك فى كرم مولاك فإنه ربما أخرت إجابتك لأن الله تعالى يحب أن يسمع دعاءك وصوتك فعليك بالإلحاح . أماأولا فلتحوز نصيبا من دعائه حيث يقول رحم الله عبدا طلب من الله شيئا[حاجة]فألح عليه -روايت-١-٥٢ و أماثانيا فلتصادف محبة الله تعالى لأنه إنما أخرك بحبه سماع صوتك فلاتقطع ذلك . و أماثالثا فلتعجيل قضاء الحاجة بتكرار الدعاء على ماورد واقبض نفسك الأمارة بالخوف من الله تعالى جل جلاله . وقل لعلى إنما لم يستجب لى جل جلاله لأن دعائى محجوب وعملى لاترفعه الملائكة لكثرة ذنوبى أولكثرة المظالم والتبعات قبلى أولأن قلبى قاس أولاه أوظنى غيرحسن بربى و كل هذه الأمور حاجبة للدعاء على ماسيجىء أولأن هذاالكمال لست له أهلا فمنعته و لوكنت له أهلا لأفاضه الكريم الرحيم عليك من غيرسؤال فإذن يحصل لك الخوف تعرف أنك فى محل التقصير و أن مقامك مقام العبد الحقير ألذى أبعدته [ صفحه ٣٣] عيوبه وطردته ذنوبه وقعدت به أعماله وحبسته آماله وحرمته شهواته وأثقلته تبعاته ومنعته من الجرى فى ميدان السالكين وعاقته عن الترقى إلى درجات الفائزين . وتحقق أنك مع هذاالبعد والحقارة عن مولاك وقعودك بأثقالك متخلفا عن السابقين ومنفردا عن المخذولين إن تخاذلت ساكتا عن الاستغاثة بمولاك ومتقاعسا عن الاستقامة فى طلب هداك يوشك أن ينهز بك الشيطان فرصة الظفر فتعلق بك مخالبه فتنشب فى حبائله فلاتقدر على الخلاص وتلحق بالأشقياء المعذبين .بل عليك بكثرة الاستغاثة والصراخ قبل أن تعلق بك الفخاخ ولازم قرع الباب عسى أن يرفع بك الحجاب وقل بلسان الخجل والانكسار فى مناجاة ملك الجبار إلهى وسيدى ومولاى إن كان ماطلبته من جودك وسألته من كرمك غيرصالح لى فى دينى ودنياى و إن المصلحة لى فى منع إجابتى فرضنى مولاى بقضائك وبارك لى فى قدرتك حتى لاأحب تعجيل ماأخرت و لاتأخير ماعجلت واجعل نفسى راضية مطمئنة بما يرد على منك وخر لى واجعله أحب إلى من غيره وآثر عندى مما سواه . و إن كان منعك إجابتى وإعراضك عن مسألتى لكثرة ذنوبى وخطاياى فإنى أتوسل

إلیک بأنک ربی وبمحمد نبیی وبأهل بیته الطیبین الطاهرین [ صفحه ۳۴] ساداتی وبغناک عنی وبفقری إلیک وبأنی عبدک وإنما یسأل العبد سیده و إلی من حینئذ منقلبنا عنک و إلی أین مذهبنا عن بابک و أنت ألذی لایزیده المنع و لایکیده الإعطاء و أنت أکرم الأکرمین وأرحم الراحمین . ثم تذکر ماقاله علی بن الحسین زین العابدین ع فی مناجاته وتفکر فیما تضمنته من بسط الرجاء إلهی وعزتک وجلالک لوقرنتنی فی الأصفاد ومنعتنی سیبک من بین الأشهاد ودللت علی فضائحی عیون العباد وأمرت بی إلی النار وحلت بینی و بین الأبرار ماقطعت رجائی منک و لاصرفت تأمیلی للعفو عنک و لاخرج حبک عن قلبی أنا لاأنسی أیادیک عندی وسترک علی فی دار الدنیا وحسن صنیعک إلی -روایت-۱-۲۹۵ . وتبسط بهذا وأمثاله رجاک لئلا یمیل به جانب الخوف فیؤدی إلی القنوط و لایقنط من رحمهٔ ربه إلاالضالون و لایمیل به جانب الرجاء فتبلغ الغرور والحمق . قال رسول الله ص الکیس دان نفسه وعمل لما بعدالموت والأحمق والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنی علی الله المغفرهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۲۴ . وعنهم ع إنما المؤمن کالطائر و له جناحان الرجاء والخوف . و قال لقمان لابنه نامان [ماثان ] یابنی لوشق جوف المؤمن لوجد -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۳۵] علی قلبه سطران من نور لووزنا لم یرجع أحدهما علی الآخر مثقال حبهٔ من خردل أحدهما الرجاء والآخر الخوف -روایت-از قبل-۱۰۸ .نعم فی حالهٔ المرض خصوصا مرض الموت ینبغی أن یزید الرجاء علی الخوف ورد بذلک الأثر عنهم ع مناجاهٔ لدفع الفقر والشدائد -روایت-۱-۲۹ یا من یری ما فی الضمیر ویسمع || أنت المعد لکل مایتوقع یا من یرجی للشدائد کلها || یا من إلیه المشتکی والمفزع یا من خزائن ملکه فی قول کن || امنن فإن الخیر عندک أجمع ما لی سوی فقری إلیک وسیلهٔ || بالافتقار إلیک فقری أدفع ما لی سوی قرعی لبابک حیلهٔ || ولئن رددت فأی باب أقرع و من ألذی أدعو وأهتف باسمه || إن کان فضلک عن فقیر یمنع حاشا لمجدک إن تقنط عاصیا || والفضل أجزل والمواهب أوسع مناجاهٔ أخری -روایت-۱-۱۴ أجلک عن تعذیب مثلی علی ذنبی || و لاناصر لی غیرنصرک یارب أناعبدک المحقور فی عظم شأنکم || من الماء قدأنشأت أصلی وترب ونقلتنی من ظهر آدم نطفهٔ || أحدر فی قعر جریح من الصلب وأخرجتنی من ضیق قعر بمنکم || وإحسانکم أهوی من الواسع الرحب [ صفحه ۳۶] فحاشاک فی تعظیم شأنک والعلی || تعذب محقورا بإحسانکم ربی لأنا رأینا فی الأنام معظما || یخلی عن المحقور فی الحبس والضرب وأرفده مالا و لوشاء قتله || لقطعه بالسیف إربا علی إرب وأیضا إذاعذبت مثلی وطائعا || تنعمه فالعفو منک لمن تحبی فما هو إلا لی فمنذ رأیته || لکم شیمهٔ أعددته المحو للذنب وأطمعتنی لمارأیتک غافرا || ووهاب قدسمیت نفسک فی الکتب فإن کان شیطانی أعان جوارحی || عصتکم فمن توحیدکم ماخلا قلبی فتوحیدکم فیه وآل محمد || سکنتم به فی حبهٔ القلب واللب وجیرانکم هذاالجوارح کلها || و أنت فقد أوصیت بالجار ذی الجنب وأیضا رأینا العرب تحمی نزیلها || وجیرانها التابعین من الخطب فلم لاأرجی فیک یاغایهٔ المنی || حما مانعا إن صح هذا من العرب [ صفحه ۳۷] نصیحهٔ وینبغی لک مع تأخر الإجابهٔ الرضا بقضاء الله تعالی و أن تحمل عدم الإجابهٔ علی الخیرهٔ و أن الحاصل بک هوعین الصلاح لک فإنه غایهٔ التفویض إلی الله تعالی وحق له علیک . فإنه روی عن رسول الله ص أنه قال لاتسخطوا نعم الله و لاتقترحوا علی الله و إذاابتلی أحدکم فی رزقه ومعیشته فلایحدثن شیئا یسأله لعل فی ذلک حتفه وهلاکه ولکن لیقل أللهم بجاه محمد وآله الطیبین إن کان ماکرهته من أمری هذاخیرا لی وأفضل فی دینی فصبرنی علیه وقوینی علی احتماله ونشطنی بثقله و إن کان خلاف ذلک خیرا لی فجد علی به ورضنی بقضائک علی کل حال فلک الحمد -۱۸۴-روایت-۲۲۴-۵۸۲ ماروی عن الصادق فیما أوحی الله إلی موسی بن عمران ع یا موسی ماخلقت خلقا أحب إلی من عبدی المؤمن وإنی إنما ابتلیته لما هوخیر له وأعافیه لما هوخیر له و أناأعلم بما یصلح عبدی علیه فلیصبر علی بلائی ولیشکر علی نعمائی أثبته فی الصدیقین عندی إذاعمل برضائی وأطاع أمری -روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۹۲ و عن أمیر المؤمنین ع قال قال الله عز و جل من فوق عرشه یاعبادی أطیعونی فیما أمرتکم به و لاتعلمونی بما یصلحکم

فإنی أعلم به و لاأبخل علیکم بمصالحکم -روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۷۰ و عن النبی ص یاعباد الله أنتم کالمرضی ورب العالمین کالطبیب فصلاح المرضی بما یعلمه الطبیب ویدبره لافیما یشتهیه المریض ویقترحه إلافسلموا الله أمره تکونوا من الفائزین -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۸۶ و عن الصادق ع عجبت للمرء المسلم لایقضی الله [ له ]بقضائه -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-ادامه دارد [ صفحه ۳۸] إلا کان خیرا له [ و] إن قرض بالمقاریض کان خیرا له و إن ملک مشارق الأرض ومغاربها کان خیرا له -روایت-از قبل-۱۰۲ و عنه ع یقول الله سبحانه لیحذر عبدی ألذی یستبطئ رزقی أن أغضب فافتح علیه بابا من الدنیا - روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۰۰ وفیما أوحی الله تعالی إلی داود من انقطع إلی کفیته و من سألنی أعطیته و من دعانی أجبته وإنما أؤخر دعوته وهی معلقة و قداستجبتها له حتی یتم قضائی فإذاتم قضائی أنفذت ماسأل قل للمظلوم إنما أؤخر دعوتک و قداستجبتها لک علی من ظلمک حتی یتم قضائی لک علی من ظلمک لضروب کثیرة غابت عنک و أناأحکم الحاکمین إما أن تکون قدظلمت رجلا فدعا علیک فتکون هذه بهذه لا لک و لاعلیک وإما أن تکون لک درجة فی الجنة لاتبلغها عندی إلابظلمة لک لأنی أختبر عبادی فی أموالهم وأنفسهم وربما أمرضت العبد فقلت صلاته وخدمته ولصوته إذادعانی فی کربته أحب إلی من صلاة المصلین ولربما صلی العبد فأضرب بهاوجهه وأحجب عنی صوته أتدری من ذلک یاداود ذلک ألذی یکثر الالتفات إلی حرم المؤمنین بعین الفسق و ذلک ألذی حدثته نفسه لوولی أمرا لضرب فیه الأعناق ظلما یاداود نح علی خطیئتک کالمرأة الثکلی علی ولدها لورأیت الذین یأکلون الناس بألسنتهم و قدبسطتها بسط الأدیم وضربت نواحی ألسنتهم -روایت-۱- ادامه دارد [ صفحه ۳۹] بمقامع من نار ثم سلطت علیهم موبخا لهم یقول یا أهل النار هذافلان السلیط فاعرفوه کم رکعة طویلة فیهابکاء بخشیة قدصلاها صاحبها لاتساوی عندی فتیلا حین [حیث ]نظرت فی قلبه فوجدته إن سلم من الصلاة وبرزت له امرأة وعرضت علیه نفسها أجابها و إن عامله مؤمن خاتله [خانه ] -روایت-از قبل-۲۷۹ . و أما مادل علیه من السنة فکثیر یفضی استقصاؤه إلی إسهاب وإضجار فلنقتصر منه علی أخبار الأول روی حنان بن سدیر قال قلت لأبی جعفر ع أی العبادة أفضل فقال ما من شیءأحب [أفضل ] إلی الله [ عند الله ] من أن یسأل ویطلب ما[مما]عنده و ماأحد أبغض إلی الله ممن یستکبر عن عبادته و لایسأل ماعنده -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۲۱۱ روی زرارة عن أبی جعفر ع قال إن الله عز و جل یقول إِنَّ الَّذِینَ یَستَکبِرُونَ عَن عِبادَتِی سَیَدخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِینَ قال هوالدعاء وأفضل العبادة الدعاء قال قلت إِنَّ اِبراهِیمَ لَأَوّاهٌ حَلِیمٌ قال الأواه هوالدعاء - روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۲۳۵ روی ابن القداح عن أبی عبد الله ع قال قال أمیر المؤمنین ع أحب الأعمال إلی الله فی الأرض الدعاء وأفضل العبادة العفاف قال و کان أمیر المؤمنین ع رجلا دعاء -روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۷۳ . [ صفحه ۴۰] روی عبید بن زرارة عن أبیه عن رجل عن أبی عبد الله ع الدعاء هوالعبادة التی قال الله إِنَّ الَّذِینَ یَستَکبِرُونَ عَن عِبادَتِیالآیة ادع الله [ادع ] و لاتقل إن الأمر قدفرغ [ منه ] -روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۹۲ روی عبد الله بن میمون القداح عن أبی عبد الله ع قال الدعاء کهف الإجابة کما أن السحاب کهف المطر -روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۰۸ روی هشام بن سالم قال قال أبو عبد الله ع أتعرفون طول البلاء من قصره قلنا لا قال إذاألهم أحدکم الدعاء[ عندالبلاء]فاعلموا أن البلاء قصیر -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۱۵۰ ولاد قال قال أبو الحسن ع ما من بلاء ینزل علی عبدمؤمن فیلهمه الله الدعاء إلا کان کشف ذلک البلاء وشیکا و ما من بلاء ینزل علی عبدمؤمن فیمسک عن الدعاء إلا کان البلاء طویلا فإذانزل البلاء فعلیکم بالدعاء والتضرع إلی الله عز و جل -روایت-۱-۲- روایت-۳۱-۲۴۵ عن النبی ص أفزعوا إلی الله فی حوائجکم وألجئوا إلیه فی ملماتکم وتضرعوا إلیه وادعوه فإن الدعاء مخ العبادة و ما من -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-ادامه دارد [ صفحه ۴۱] مؤمن یدعو الله إلااستجاب له فإما أن یعجل له فی الدنیا أویؤجل له فی الآخرة وإما أن یکفر عنه من ذنوبه بقدر مادعا ما لم یدع بمأثم -روایت-از قبل-۱۴۰ عنه ص أعجز الناس من عجز عن الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام -روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۷۱ و عنه ص أ لاأدلکم علی أبخل الناس وأکسل

الناس وأسرق الناس وأجفى الناس وأعجز الناس قالوا بلى يا رسول الله قال أماأبخل الناس فرجل يمر بمسلم و لم يسلم عليه و أماأكسل الناس فعبد صحيح فارغ لايذكر الله بشفة و لابلسان و أماأسرق الناس فالذى يسرق من صلاته تلف كماتلف الثوب الخلق فيضرب بهاوجهه و أماأجفى الناس فرجل ذكرت بين يديه فلم يصل على و أماأعجز الناس فمن يعجز[عجز] عن الدعاء - روايت-١-٢-روايت-١٣-٤١٦ عنه ص أفضل العبادات الدعاء و إذاأذن الله للعبد[لعبد] فى الدعاء فتح له باب الرحمة إنه لن يهلك مع الدعاء أحد -روايت-١-٢-روايت-١١-١٢٠ معاوية بن عمار قال قلت لأبى عبد الله ع فى الرجلين افتتحا الصلاة فى ساعة واحدة فتلا هذاالقرآن فكانت تلاوته أكثر من دعائه ودعا هذا[أكثر]فكان دعاؤه أكثر[ من تلاوته ] ثم انصرفا فى ساعة واحدة أيهما أفضل قال كل فيه فضل و كل حسن قلت [فقلت ]إنى قدعلمت أن كلا حسن و إن كلا فيه فضل لكن أيهما أفضل فقال الدعاء أفضل أماسمعت قول الله عز و جل وَ قالَ رَبُّكُمُ ادعُونِي أَستَجِب لَكُم إِنَّ الَّذِينَ يَستَكبِرُونَ عَن عِبادَتِي سَيَدخُلُونَ - روايت-١-٢-روايت-٢٢-ادامه دارد [ صفحه ۴۲] جَهَنَّمَ داخِرِينَهى و الله العبادة هى و الله أفضل [هى و الله أفضل أليست هى العبادة هى و الله العبادة]هى و الله العبادة[ أليست هى أشدهن هى و الله أشدهن هى و الله أشدهن ]هى و الله أشدهن -روايت-از قبل-٢٠٢ يعقوب بن شعيب قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله أوحى إلى آدم ع إنى سأجمع لك الكلام [الخير كله ] فى أربع كلمات قال يارب [ و] ماهن قال واحدة لى [ و]واحدة لك [ و]واحدة فيما بينى وبينك [ و]واحدة بينك و بين الناس فقال آدم ع بينهن لى يارب [ حتى أعلمهن ] فقال الله تعالى أماالتى هى لى فتعبدنى و لاتشرك بى شيئا و أماالتى لك فأجزيك بعملك أحوج ماتكون إليه و أماالتى بينى وبينك فعليك الدعاء و على الإجابة و أماالتى بينك و بين الناس فترضى للناس ماترضى [ترضيه ]لنفسك -روايت-١-٢-روايت-٥١-٥٠٦ من كتاب الدعاء لمحمد بن حسن الصفار يرفعه إلى الحسين بن سيف من أخيه على عن أبيه عن سليمان بن عثمان بن الأسود عمن رفعه قال قال رسول الله ص يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملا واحدا فيرى أحدهما صاحبه فوقه فيقول يارب بما أعطيته و كان عملنا واحدا فيقول الله تبارك و تعالى سألنى و لم تسألنى ثم قال ص اسألوا الله وأجزلوا فإنه لايتعاظمه شىء -روايت-١-٢-روايت-١٥٩-٣٧١ بهذا الإسناد قال حدثنى عثمان عمن رفعه قال قال النبى ص ليسألن الله [لتسلن الله ] أوليقضين [ليغضبن ] -روايت-١-٢-روايت-۶۴-ادامه دارد [ صفحه ۴۳] عليكم إن لله عبادا يعملون فيعطيهم وآخرين يسألونه صادقين فيعطيهم ثم يجمعهم فى الجنة فيقول الذين عملوا ربنا عملنا فأعطيتنا فيما أعطيت هؤلاء فيقول هؤلاء عبادى أعطيتكم أجوركم و لم ألتكم من أعمالكم شيئا وسألنى هؤلاء فأعطيتهم و[أغنيتهم ] و هوفضلى أوتيه من أشاء -روايت-از قبل-٢٧٩ [ صفحه ۴۵]

## الباب الثانى فى أسباب الإجابة

### اشاره

۴۵- وينقسم إلى سبعة أقسام لأنها إما أن ترجع إلى نفس الدعاء أو إلى زمان الدعاء أو إلى مكانه أوالحالات وهى قسمان حالات الداعى وحالات يقع فيهاالدعاء فهذه خمسة أقسام و مايتركب من المكان والدعاء و مايتركب من الزمان والدعاء صارت سبعة أقسام -روايت-١-٢۵۶

### القسم الأول مايرجع إلى الوقت كليلة الجمعة ويومها

قال الصادق ع ماطلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعة و إن كلام الطير فيه إذالقى بعضها بعضا سلام سلام يوم صالح -

روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۲۴ وروی أن رسول الله ص کان إذاخرج من البیت فی دخول الصیف خرج یوم الخمیس و إذاأراد أن یدخل عنددخول الشتاء دخل یوم الجمعة -روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۳۶ و عن ابن عباس قال کان یخرج لیلة الجمعة ویدخل لیلة الجمعة -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۶۶ و عن الباقر ع إذاأردت أن تتصدق بشیء قبل الجمعة فأخره إلی یوم الجمعة -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۷۹ و عن الباقر ع [ أبی جعفر أنه قال ] إن الله تعالی لینادی کل لیلة جمعة من فوق عرشه من أول اللیل إلی آخره أ لا عبدمؤمن یدعونی لدینه أودنیاه [لآخرته ودنیاه ]قبل طلوع الفجر فأجیبه أ لا عبدمؤمن یتوب إلی من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب إلیه أ لا عبدمؤمن قدقتر -روایت-۱-۲-روایت-۴۰-ادامه دارد [ صفحه ۴۶] علیه رزقه فیسألنی الزیادة فی رزقه قبل طلوع الفجر فأزیده وأوسع علیه أ لا عبدمؤمن سقیم فیسألنی أن أشفیه قبل طلوع الفجر فأعافیه أ لا عبدمؤمن محبوس مغموم فیسألنی أن أطلقه من سجنه [حبسه قبل طلوع الفجر فأطلقه من حبسه ]فأخلی سربه أ لا عبدمؤمن مظلوم یسألنی أن آخذ بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له وآخذ له بظلامته قال فلا[فما]یزال ینادی بهذا حتی یطلع الفجر -روایت-از قبل-۳۸۹ و عن أحدهما ع أن العبد المؤمن یسأل [لیسأل ] الله الحاجة فیؤخر الله عز و جل قضاء حاجته التی سأل إلی یوم الجمعة[لیخصه بفضل یوم الجمعة] -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۴۶ و عن النبی ص أن یوم الجمعة سید الأیام وأعظمها عند الله تعالی [ و هو] وأعظم [ عند الله ] من یوم الفطر و یوم الأضحی و فیه خمس خصال خلق الله فیه آدم وأهبط[ الله ] فیه آدم إلی الأرض و فیه توفی الله آدم و فیه ساعة لایسأل الله تعالی فیهاأحد شیئا إلاأعطاه ما لم یسأل حراما[محرما] و ما من ملک مقرب و لاسماء و لاأرض و لاریاح و لاجبال و لاشجر إلا و هویشفق [مشفق من ] یوم الجمعة أن تقوم الساعة[القیامة] فیه -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۴۳۱ و عن الصادق ع فی قول یعقوب ع لبنیه سَوفَ أَستَغفِرُ لَکُم ربَیّ قال ع أخره [أخرهم ] إلی السحر من لیلة الجمعة - روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۱۹ . و فی نهار الجمعة ساعتان ما بین فراغ الخطیب من الخطبة إلی أن تستوی الصفوف بالناس وأخری من آخر النهار وروی إذاغاب نصف القرص . [ صفحه ۴۷] و قال الباقر ع أول وقت الجمعة ساعة تزول [زوال ]الشمس إلی أن تمضی ساعة یحافظ[فحافظ]علیها فإن رسول الله ص قال لایسأل الله تعالی فیها عبدخیرا إلاأعطاه -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۶۶ روی جابر بن عبد الله قال دعا النبی ص علی الأحزاب یوم الإثنین و یوم الثلاثاء واستجیب له یوم الأربعاء بین الظهر والعصر فعرف السرور فی وجهه قال جابر فما نزل بی أمر غائظ فتوجهت فی تلک الساعة إلاوجدت الإجابة -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۲۲۲ و عن النبی ص من کان له حاجة فلیطلبها فی العشاء الآخرة فإنها لم یعطها أحد من الأمم قبلکم یعنی العشاء الآخرة -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۱۹ و فی روایة فی السدس الأول من النصف الثانی من اللیل -روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۶۰ . ویعضدها ماورد من الترغیب والفضل لمن صلی اللیل و الناس نیام و فی الذکر فی الغافلین . و لاشک فی استیلاء النوم علی غالب الناس فی ذلک الوقت بخلاف النصف الأول فإنه ربما یستصحب الحال فیه النهار وآخر اللیل ربما انتشروا فیه لمعایشهم [لمعاشهم ] وأسفارهم وإنما مخ اللیل هووقت الغفلة وفراغ القلب للعبادة ولاشتماله علی مجاهدة النفس ومهاجرة الرقاد ومباعدة وثیر المهاد والخلوة بمالک العباد وسلطان الدنیا والمعاد و هوالمقصود من جوف اللیل . وهی ماروا‌ه عمیر بن أذینة قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن فی اللیل ساعة[لساعة] مایوافق فیها[ لایوافقها] عبد -روایت-۱-۲-روایت-۵۸-ادامه دارد [ صفحه ۴۸] مؤمن [مسلم ][ ثم ]یصلی ویدعو الله فیها إلااستجاب [استجیب ] له [ فی کل لیلة] قلت أصلحک الله و أی ساعة اللیل هی[فأیة ساعة هی من اللیل ] قال إذامضی نصف اللیل وبقی[ وهی]السدس الأول من أول النصف [الثانی] -روایت-از قبل-۲۱۹ . و أماالثلث الأخیر فمتواتر. قال ص إذا کان آخر اللیل یقول الله سبحانه و تعالی هل من داع فأجیبه هل من سائل فأعطیه سؤله هل من مستغفر فأغفر له هل من تائب فأتوب علیه -روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۱۵۴ وروی ابراهیم بن أبی محمود قال قلت للرضا ع ماتقول فی الحدیث ألذی یرویه الناس عن رسول الله ص أنه قال إن الله تعالی ینزل فی کل لیلة إلی السماء الدنیا فقال ع لعن الله

المحرفين الكلم عن مواضعه و الله ما قال رسول الله كذلك إنما قال ص إن الله تبارك و تعالى ينزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلثي الأخير وليلة الجمعة من [ في ]أول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فأعطيه سؤله هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له ياطالب الخير أقبل -روايت-١-٢-روايت-٣٧-ادامه دارد [ صفحه ۴۹] ياطالب الشر أقصر فلايزال ينادي بها حتى يطلع الفجر فإذاطلع عاد إلى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك أبي عن جدي عن آبائه عن رسول الله ص -روايت-از قبل-١٥٢ .نصيحة ينبغي لذي الإيمان الصريح والاعتقاد الصحيح في تصديق الرسول وأبناء الزهراء البتول فيما يخبرون به من معالم التنزيل ويؤدونه عن الرب الجليل أن يبعث في تلك الساعات مع ذلك المنادي حوائجه في جواب ندائه كما لووقف على بابه رسول ملك من ملوك الدنيا واستعرض حوائجه . و قال إن الملك قدأذن لي في إعلامك برفع حوائجك إليه ليقضيها لك فإنه يغتنم ذلك الاستعراض ويذكر ماأهمه من الحوائج والأغراض و لايبقي له حاجة و لاالأهل عناية و إلاذكرها على التفصيل خصوصا إذا كان ذلك الملك موصوفا بالعطاء الجزيل ومعروفا بالثناء[بالفعل ]الجميل و لايعرض عن منادي الملك مع حاجته إلى مرسله وينفصل عنه بغير جواب ويضيع المقصود من هذاالخطاب إعراض المتهاونين فيستحق سخط الملك ويبوء بجواب إِنَّ الَّذِينَ يَستَكبِرُونَ عَن عِبادَتِي سَيَدخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ أوإعراض الغافلين فيقع في عساكر المحرومين ويبوء بثقله و ماوزر و ماورد و من ترك مسألة الله افتقر. قال رضي الدين علي بن موسى بن الطاوس قدس الله روحه الزكية و إن شئت فقل في ذلك الوقت أللهم قدصدقت بربوبيتك -قرآن-٧١٣-٧٨۶ [ صفحه ۵٠] وبمحمد خاتم رسالتك وبهذا المنادي عن جودك و إن لم تسمعه أذني فقد سمعه عقلي المصدق بالأخبار المتضمنة لوعدك .فأنا أقول أيها الملك الوارد علينا من مالك الحكيم الكريم الجواد المحسن إلينا قدسمعنا بلسان حال عقولنا قولك عن معدن نجاح مسئولنا هل من سائل فأعطيه سؤله و أناسائل لكل ماأحتاج إليه مما يقتضي به دوام إقباله على ودوام توفيقي للإقبال له وتمام إحسانه إلى وكمال أدبي بين يديه و أن يحفظني ويحفظ على كلما أحسن به إلي. وسمعنا قولك عن سيدنا ومولانا ألذي هو أهل لبلوغ مأمولنا هل من تائب فأتوب إليه و أناتائب اختيارا واضطرارا لأني عاجز ضعيف عن غضبه وعقابه ومضطر إلى مرضاه وثوابه . فإن صدقت نفسي في التوبة على التحقيق و إلافلسان حال عقلي تائب إليه بكل طريق من طرق التوفيق وسمعنا قولك أيها الملك عن سيدنا وسلطاننا ألذي هو أهل لرحمتنا وقبولنا هل من مستغفر فأغفر له و أنامملوكه المستغفر من كل مايكرهه مني المستجير به في العفو عني فإن صدق قلبي ولساني في الاستغفار و إلافلسان حال عقلي و ما أنا عليه بالاضطرار والإعسار والانكسار يستغفر عني بين يدي جلالته وعفوه ورحمته و أناذليل حقير بين عزته ورأفته . و قدجعلت أيها الملك ما قدذكرته من سؤالي وتوبتي واستغفاري وافتقاري وذلي وانكساري أمانة مسلمة إليك تعرضها من باب الحلم والكرم والرحمة والجود على من أنعم علينا وبعثك وأرسلك إلينا وفتح بين يدينا أبواب التوصل إليه فيما تعرضه إليه . [ صفحه ۵١] قال و إن لم تحفظ ماذكرناه و لاتهيأ لك أن تتلوه من هذافاكتبه في رقعة وتكون معك أوتحت رأسك وتحفظها كماتحفظ عزيز قماشك فإذا كان في الثلث الأخير من كل ليلة تخرجها بين يديك وتقول أيها الملك المنادي عن أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين هذه قصتي قدسلمتها إليك ما لي لسان و لاجنان يصلح لكلام أعرضه عليك و هذاآخر كلامه ورحمة الله عليه . و أناأقول إن تيسر لك أن تدعو في ذلك الوقت بما وظفه أهل البيت ع وعلموك من أدعيتهم فبخ بخ و إن لم يتفق لك ذلك فقل أللهم إني آمنت بك وصدقت رسولك وآل رسولك صلواتك عليه وعليهم فيما أخبروا به عن مكارم لطفك وأوانس عفوك أللهم فصل على محمد و أهل بيته وأشركني في صالح [صلاح ] مادعيت به في هذه الليلة من عاجل الدنيا وآجل الآخرة ثم افعل بي ما أنت أهله و لاتفعل بي ما أناأهله ياأرحم الراحمين وصل على محمد وآله الطاهرين . واعلم أنه قدروى عن الصادق ع أنه قال لاتعطوا العين حظها[ من النوم ]فإنها أقل شيءشكرا -روايت-١-٢-روايت-٣۴-٨۵ و عن النبي ص إذاقام العبد من لذيذ مضجعه والنعاس -روايت-١-٢-روايت-

۱۹-ادامه دارد [ صفحه ۵۲] فی عینیه لیرضی ربه عز و جل لصلاۀ لیلۀ باهی الله به ملائکته فقال [فیقول ] أ ماترون عبدی هذا قدقام من [لذیذ]مضجعه [ وترک لذیذ منامه ] إلی [ ما لم أفرضه ]صلاۀ لم أفرضها علیه اشهدوا أنی قدغفرت له -روایت-از قبل-۲۰۸ .فائدۀ قدعرفت أن النهار اثنتا عشرۀ ساعۀ یتوجه کل ساعۀ منها ویتوسل إلی الله تعالی بإمام من أئمۀ الهدی ع علی ماروا شیخنا فی المصباح بالدعاء المأثور لذلک . وذکر السید رضی الدین رحمه الله أن کل یوم من الأسبوع یختص بضیافۀ أحد من الأئمۀ ع وإجارته ولکل یوم منه زیارۀ ویختص ظهور الضیافۀ والإجارۀ عنه فیوم السبت للنبیص و یوم الأحد لمولانا علی ع و یوم الإثنین للحسن و الحسین ع و یوم الثلاثاء لعلی بن الحسین والباقر والصادق و یوم الأربعاء للکاظم والرضا والجواد والهادی ع و یوم الجمعۀ للمهدی ع . [ صفحه ۵۳] ولیلۀ القدر وهی مجهولۀ فی شهر رمضان وربما انحصرت فی لیالی الإفراد الثلاث وتأکدت فی لیلۀ الجهنی وهی لیلۀ ثلاث وعشرین منه . ولیالی الإحیاء وهی أول لیلۀ من رجب ولیلۀ النصف من شعبان [ صفحه ۵۴] ولیلتا العیدین فإن أمیر المؤمنین ع کان یعجبه أن یفرغ نفسه فی هذه اللیالی. و یوم عرفۀ فإنه یوم دعاء ومسألۀ ولهذا کان الفطر فیه أفضل من الصوم لمن یضعفه عن الدعاء مع ماورد من الترغیب العظیم فی صیامه . و عندهبوب الریاح وزوال الأفیاء ونزول المطر وأول قطرۀ من دم الشهید.لروایۀ زید الشحام عن الصادق ع قال اطلبوا الدعاء فی أربع ساعات عندهبوب الریاح وزوال الأفیاء ونزول المطر وأول قطرۀ من دم القتیل المؤمن فإن أبواب السماء تفتح عند هذه الأشیاء -روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۸۲ و عنه ع إذازالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان وقضیت الحوائج العظام فقلت من أی وقت فقال ع مقدار[بمقدار] مایصلی الرجل أربع رکعات مترسلا -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۶۴ . [ صفحه ۵۵] و من طلوع الفجر إلی طلوع الشمس وقت إجابۀ وروی والفجر طالع . وروی أبوالصباح الکنانی عن أبی جعفر ع قال إن الله عز و جل یجیب [یحب ] من عباده [ المؤمنین ] کل [ عبد]دعاء فعلیکم بالدعاء فی السحر إلی طلوع الشمس فإنه ساعۀ تفتح فیهاأبواب السماء وتقسم فیهاالأرزاق وتقضی فیهاالحوائج العظام -روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۲۴۳

## القسم الثانی مایرجع إلی المکان کعرفۀ

و فی الخبر أن الله سبحانه و تعالی یقول للملائکۀ فی ذلک الیوم یاملائکتی أ لاترون إلی عبادی وإمائی جاءوا من أطراف البلاد شعثاء غبراء أتدرون مایسألون فیقولون ربنا إنهم یسألونک المغفرۀ فیقول اشهدوا أنی قدغفرت لهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۲۳۲ . وروی أن من الذنوب ما لایعفو[یغفر] إلابعرفۀ والمشعر الحرام قال الله تعالی فَإِذا أَفَضتُم مِن عَرَفاتٍ فَاذکُرُوا اللّهَ عِندَ المَشعَرِ الحَرامِ -قرآن-۸۲-۱۵۲ [ صفحه ۵۶] ولیلۀ من لیالی الإحیاء. والحرم والکعبۀ وروی عن الرضا ع ماوقف أحد بتلک الجبال إلااستجیب له فأما المؤمنون فیستجاب لهم فی آخرتهم [أخراهم ] و أماالکفار فیستجاب لهم فی دنیاهم -روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۱۴۷ . والمسجد مطلقا فإنه بیت الله والقاصد قاصد إلی الله زائرا له . و فی الحدیث القدسی ألا إن بیوتی فی الأرض المساجد فطوبی لعبد تطهر فی بیته ثم زارنی فی بیتی و هوأکرم من أن یخیب زائره وقاصده -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۳۹ وروی سعید بن مسلم عن معاویۀ بن عمار عن أبی عبد الله ع قال کان [ أبی ] إذاطلب الحاجۀ طلبها عندزوال الشمس فإذاأراد ذلک قدم شیئا فتصدق به وشم شیئا من الطیب وراح إلی المسجد فدعا[ ودعا] فی حاجته بما شاء -روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۲۱۹ .فقد دلت هذه الروایۀ علی أمور أربعۀ الأول کون الزوال وقتا لطلب الحوائج الثانی استحباب تقدیم الصدقۀ الثالث شم الطیب الرابع کون المسجد مکانا لطلب الحاجۀ. و من أماکن الدعاء بل أشرفها عندقبر الحسین ع . [ صفحه ۵۷] فقد روی أن الله سبحانه و تعالی عوض الحسین ع من قتله بأربع خصال جعل الشفاء فی تربته وإجابۀ الدعاء تحت قبته والأئمۀ من ذریته و أن لایعد أیام زائریه من أعمارهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۱۷۸ وروی أن الصادق ع أصابه وجع فأمر من عنده أن یستأجروا له

أجيرا يدعو له عندقبر الحسين ع فخرج رجل من مواليه فوجد آخر على الباب فحكى له ماأمر به فقال الرجل أناأمضى لكن الحسين ع إمام مفترض الطاعة و هوأيضا إمام مفترض الطاعة فكيف ذلك فرجع إلى مولاه وعرفه قوله فقال هو كما قال لكن ماعرف أن لله تعالى بقاعا يستجاب فيهاالدعاء فتلك البقعة من تلك البقاع -روايت-١-٢-روايت-٩-٣٨١

## القسم الثالث مايرجع إلى الدعاء من أسباب الإجابة و هو ما كان متضمنا للاسم الأعظم سواء علم بشخصه أم لم يعلم .

و لايعلم بعينه إلا من اطلعه الله تعالى عليه من أنبيائه وأوليائه ع و قدورد تلويحات عليه وإشارات إليه مثل ماروى فى آخر الحشر و ماروى من أنه فى آية الكرسى وأول آل عمران فقيل -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ٥٨] يكون فى الحيّ القَيّومُلأنه الجامع بينهما والموجود فيهما -روايت-از قبل-٦٥ و عن النبى ص بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى الاسم الأعظم من سواد العين إلى بياضها -روايت-١-٢-روايت-١٩-٩٦ . وقيل هو فى قولنا ياحى ياقيوم وقيل ياذا الجلال والإكرام قيل فى قولنا يا هو يا من لا هو إلا هو. وقيل هو الله و هوأشهر أسماء الرب وأعلاها محلا فى الذكر والدعاء وجعل أمام سائر الأسماء وخصت به كلمة الإخلاص ووقعت به الشهادة. واعلم أن هذاالقول قريب جدا لأن الوارد فى هذاالمعنى كثير. [ صفحه ٥٩] ثم اعلم أن هذاالاسم المقدس قدامتاز عن سائر الأسماء بخواص الأولى أنه علم على الذات المقدسة يختص بها فلايطلق بها على غيره تعالى حقيقة و لامجازا قال الله تعالى هَل تَعلَمُ لَهُ سَمِيّا أى هل تعلم أحدا يسمى الله غيره .الثانية إنه دال على الذات وباقى الأسماء لايدل آحادها إلا على آحاد المعانى كالقادر على القدرة والعالم على العلم و غير ذلك .الثالثة إن جميع الأسماء يتسمى بذلك الاسم المقدس و لايتسمى هو بهافيقال الصبور اسم من أسماء الله و لايقال الله اسم من أسماء الصبور أوالرحيم أوالشكور وتقدم ستة فصار امتيازه بتسعة أشياء. -قرآن-١٧٢-١٩٥ روى أن سليمان ع لماعلم بقدوم بلقيس و قدبقى بينهما فرسخ قال أيكم يأتينى بعرشها قبل أن يأتونى مسلمين قال عفريت من الجن أى مارد قوى داهية أناآتيك به قبل أن تقوم من مقامك أى من مجلسك ألذى تقضى فيه و كان يجلس غدوة إلى نصف النهار وإنى على حمله لقوى و على ما فيه من الذهب أمين فقال سليمان أريد أسرع من هذا قال ألذى عنده علم من الكتاب و هوآصف بن برخيا و كان وزير سليمان و ابن أخته و كان صديقا يعرف الاسم الأعظم ألذى إذادعى به أجاب أناآتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك -روايت-١-٢-روايت-٧-٥١٢ قيل معناه أن يصل إليك [ صفحه ٦٠] من كان منك على قدر مد البصر وقيل ارتداد إدامة النظر حتى يرتد طرفه خاسئا فعلى هذا يكون معناه أن سليمان مد بصره إلى أقصاه ويديم النظر فقبل أن ينقلب إليه بصره حسيرا يكون قدأتى بالعرش . قال الكلبى فخر آصف ساجدا ودعا باسم الله الأعظم فغار عرشها تحت الأرض حتى نبع عندكرسى سليمان وقيل انخرق مكانه حيث هو ونبع بين يدى سليمان ع وقيل أن الأرض طويت له و هومروى عن أبى عبد الله ع فقيل إن ذلك الاسم هو الله و ألذى يليه الرحمن وقيل هو ياحى ياقيوم بالعبرانية آهيا شراهيا وقيل هو ياذا الجلال والإكرام وقيل ياإلهنا وإله كل شىءإلها واحدا لاإله إلا أنت . [ صفحه ٦١] و قدورد إجابة الدعاء فى خصوصيات ألفاظ ودعوات لخصوصيات حاجات مثل ماروى عن الصادق ع فيمن قال يا الله يا الله عشر مرات قيل له لبيك عبدى سل حاجتك تعط -روايت-١-٢-روايت-٢٤-٩٧ وكذا روى فيمن قال ياربا ه يارباه عشرا ومثله يارب يارب ومثله ياسيداه ياسيداه وروى أن من قال فى سجوده يا الله يارباه ياسيداه ثلاثا أجيب له بمثل ذلك . ومثل مارواه سماعة قال لى أبو الحسن ع إذاكانت لك ياسماعة حاجة فقل أللهم إنى أسألك بحق محمد و على فإن لهما عندك شأنا من الشأن وقدرا من القدر فبحق ذلك الشأن وبحق ذلك القدر أن تفعل بى كذا وكذا فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب و لانبى مرسل و لا عبدمؤمن امتحن الله قلبه للإيمان إلا و هومحتاج إليهما فى ذلك اليوم -روايت-١-٢-روايت-٢٢-٣٤٦ ومثل مارواه ابن أبى عمير عن معاوية بن عمار قال من قال فى دبر الفريضة يا من يفعل مايشاء و لايفعل مايشاء أحد غيره ثلاثا ثم يسأل الله أعطى ماسأل -

روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۵۸ . ومثل ماروی لقضاء الدین أللهم أغننی بحلالک عن حرامک وبفضلک عمن سواک -روایت-۱-۵۲ یوم الجمعة ورووا مطلقا. ولسعة الرزق فی دبر الصبح سبحان الله العظیم وبحمده أستغفر -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۶۲] الله [ وأتوب إلیه ] وأسأله من فضله عشرا -روایت-از قبل-۴۶ . ومثله بعدالعشاء الآخرة أللهم إنه لیس لی علم بموضع رزقی و أناأطلبه بخطرات تخطر علی قلبی فأجول فی طلبه البلدان و أنافیما أطلب کالحیران لاأدری أ فی سهل هوأم فی جبل أم فی أرض أم فی سماء أم فی بر أم فی بحر و علی یدی من و من قبل من و قدعلمت أن علمه عندک وأسبابه بیدک و أنت ألذی تقسمه بلطفک وتسببه برحمتک أللهم صل علی محمد وآل محمد واجعل لی یارب رزقک واسعا ومطلبه سهلا ومأخذه قریبا و لاتعیینی بطلب ما لم تقدر لی فیه رزقا فإنک غنی عن عذابی و أنافقیر إلی رحمتک فصل علی محمد وآل محمد وجد علی عبدک إنک ذو فضل عظیم -روایت-۱-۵۴۱ . ولدفع خوف الظالم والدخول علی السلطان ماقاله الصادق ع عنددخوله علی المنصور یاعدتی عندشدتی و یاغوثی عندکربتی احرسنی بعینک التی لاتنام واکنفنی برکنک ألذی لایرام -روایت-۱-۹۸ ماروا ه معاذ بن جبل قال احتبست [أحبست ] عن رسول الله ص یوما لم أصل معه الجمعة فقال ص یامعاذ مامنعک [یمنعک ] عن صلاة الجمعة قلت یا رسول الله لیوحنا الیهودی -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد [ صفحه ۶۳] علی أوقیة من بر[التبر] و کان علی بابی یرصدنی فأشفقت أن یحبسنی دونک فقال ص أتحب یامعاذ أن یقضی الله دینک قلت نعم یا رسول الله قال قل أللّهُمّ مالِکَ المُلکِ إلی قوله بِغَیرِ حِسابٍ یارحمان الدنیا والآخرة ورحیمهما تعطی منهما ماتشاء وتمنع منهما ماتشاء صل علی محمد وآل محمداقض عنی دینی یاکریم فلو کان علیک مل ء الأرض ذهبا لأداه الله عنک والأوقیة عندهم ثلاثة عشر رطلا عراقیة -روایت-از قبل-۴۰۲ . وللحفظ ماروی عن قوله ص یا علی إذاأردت أن تحفظ کلما تسمع فقل فی دبر کل صلاة سبحان من لایعتدی علی أهل مملکته سبحان من لا[ لم ]یؤاخذ[یأخذ] أهل الأرض بأنواع العذاب سبحان الرءوف الرحیم أللهم اجعل لی فی قلبی نورا وبصرا وفهما وعلما إنک علی کل شیءقدیر -روایت-۱-۲۴۶ وشکا رجل إلی الحسن بن علی ع جارا یؤذیه فقال له الحسن ع إذاصلیت المغرب فصل رکعتین ثم قل یاشدید المحال یاعزیزا ذللت بعزتک جمیع ماخلقت اکفنی شر فلان بما شئت ففعل الرجل ذلک فلما کان فی جوف اللیل سمع الصراخ وقیل فلان مات اللیلة -روایت-۱-۲۶۰ ومثل هذاالقسم کثیر لانطول بذکره یستخرج من کتب الأدعیة لمن یقف علیها. [ صفحه ۶۴]

## القسم الرابع مایترکب من الدعاء والزمان کدعاء السمات لآخر ساعة من نهار الجمعة

ویستحب أن یقول عقیبه أللهم إنی أسألک بحرمة هذاالدعاء وبما فات منه من الأسماء وبما یشتمل علیه من التفسیر والتدبیر ألذی لایحیط به إلا أنت أن تفعل بی کذا وکذا -روایت-۱-۱۷۲ .مثل ماروی عن أبی جعفر ع فی الثلث الثانی من شهر رمضان تأخذ المصحف وتنشره وتقول أللهم إنی أسألک بکتابک المنزل و ما فیه و فیه اسمک الأعظم الأکبر[اسمک الأکبر] وأسماؤک الحسنی و مایخاف ویرجی أن تجعلنی من عتقائک من النار وتدعو بما بدا لک من حاجة -روایت-۱-۲۰۵ . ومثل ماورد لمن قرأ فی الثلث الأخیر من لیلة الجمعة سورة القدر خمس عشرة مرة ثم یدعو بما یرید.

## القسم الخامس مایترکب من الدعاء والمکان

مثل ماروی عن الصادق ع من کان له حاجة إلی الله عز و جل فلیقف عندرأس الحسین ع ولیقل یا أبا عبد الله أشهد أنک تشهد مقامی وتسمع -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد [ صفحه ۶۵] کلامی وإنک حی عندربک ترزق فاسأل ربک وربی فی

قضاء حوائجی فإنها تقضی إن شاء الله تعالی -روایت-از قبل-۱۰۰ وروی أن رجلا کان له شیءموظف علی الخلیفة کل سنة فغضب علیه وقطعه عدة سنوات فدخل الرجل علی مولی أبی الحسن علی بن محمدالهادی ع فحکی له صدوده عنه وطلب منه ع إذااجتمع به أن یذکره عنده ویشفع له برد جائزته ثم خرج الرجل فلما کان اللیل بعث إلیه الخلیفة یستدعیه فتأهب الرجل وخرج إلی منزل الخلیفة فلم یصل حتی وافاه عدة رسل کل یقول أجب الخلیفة فلما وصل إلی البواب قال له جاء علی بن محمدهنا قال له البواب لا فلما دخل علی الخلیفة قربه وأدناه وأمر له بکل ماانقطع له من جائزته فلما خرج قال له البواب ویسمی الفتح قل له ع یعلمنی الدعاء ألذی دعا لک به ثم فیما بعددخل الرجل علی أبی الحسن ع فلما بصر به قال ع هذاوجه الرضا قال نعم ولکن قالوا إنک ماجئت إلیه فقال أبو الحسن ع إن الله عودنا أن لانلجأ فی المهمات إلا إلیه و لانسأل سواه فخفت أن أغیر فیغیر مابی فقال یاسیدی الفتح یقول یعلمنی الدعاء ألذی دعا لک به فقال ع إن الفتح یوالینا بظاهره دون باطنه الدعاء لمن دعا به بشرط أن یوالینا أهل البیت لکن هذاالدعاء کثیرا ماأدعو به عندالحوائج فتقضی و قدسألت الله عز و جل أن لایدعو به بعدی أحد عندقبری إلااستجیب له و هو یاعدتی عندالعدد و یارجائی والمعتمد و یاکهفی والسند و یاواحد یاأحد و یاقل هو الله أحد أسألک أللهم بحق من خلقته من خلقک و لم تجعل فی خلقک مثلهم أحدا -روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد [ صفحه ۶۶] أن تصلی علیهم و أن تفعل بی کذا وکذا -روایت-از قبل-۴۳ ومثل هذاالقسم کثیر نقتصر منه علی هذه الإشارة واعلم أن قوله ع الدعاء لمن یدعو به بشرط ولایتنا أهل البیت إشارة إلی شرط قبول الدعاء بل بشرط قبول العمل فرضه ونفله . و فی هذاالمعنی مارواه محمد بن مسلم عن أحدهما ع قال یا أبا محمدإنما مثلنا أهل البیت مثل أهل بیت کانوا فی بنی إسرائیل فکان لایجتهد أحد منهم أربعین لیلة إلادعا فأجیب و إن رجلا منهم اجتهد أربعین لیلة ثم دعا فلم یستجب له فأتی عیسی ع یشکو إلیه ما هو فیه ویسأله الدعاء فتطهر عیسی وصلی ثم دعا فأوحی الله إلیه یاعیسی إن عبدی أتانی من غیرالباب ألذی أوتی منه إنه دعانی و فی قلبه شک منک فلو دعانی حتی ینقطع عنقه وتنثر[ینتثر]أناملهماستجبت له فالتفت عیسی ع فقال تدعو ربک و فی قلبک شک من نبیه قال یاروح الله وکلمته قد کان و الله ما قلت فاسأل الله أن یذهب به عنی فدعا له عیسی ع فتفضل الله علیه وصار فی أهل بیته وکذلک نحن أهل البیت لایقبل الله عمل عبد و هویشک فینا -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۷۱۱

## القسم السادس مایرجع إلی الفعل کأعقاب الصلاة.

### اشاره

قال أمیر المؤمنین ع قال رسول الله ص من أدی لله -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد [ صفحه ۶۷] مکتوبة فله فی أثرها دعوة مستجابة قال ابن الفحام رأیت أمیر المؤمنین ع فی النوم فسألته عن الخبر فقال صحیح إذافرغت من المکتوبة فقل و أنت ساجد أللهم إنی أسألک بحق من رواه وبحق من روی عنه صل علی جماعتهم وافعل بی کیت وکیت -روایت-از قبل-۲۴۲ و عن الصادق ع إن الله فرض علیکم الصلاة فی أحب الأوقات [أفضل الساعات ] إلیه فاسألوا الله حوائجکم عقیب فرائضکم [فعلیکم بالدعاء فی أدبار الصلاة] -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۵۶ و عن أمیر المؤمنین ع لاینفتل العبد من صلاته حتی یسأل الله الجنة ویستجیر به من النار و أن یزوجه حور العین [ من الحور] -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۲۹ و عن أبی حمزة قال سمعت أبا جعفر ع یقول إذاقام المؤمن فی الصلاة بعث الله حور العین حتی یحدقن به فإذاانصرف و لم یسأل الله منهن شیئا تفرقن متعجبات [انصرفن متعجبات ] -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۸۱ وروی فضل البقباق عن الصادق ع قال یستجاب الدعاء فی أربعة مواطن فی الوتر و بعدالفجر و بعدالظهر و بعدالمغرب و فی روایة أنه یسجد بعدالمغرب ویدعو فی سجوده -روایت-۱-۲-روایت-۴۲-

۱۶۴ . ومما یرجع إلی الفعل دعاء السائل لیعطیه عندالعطاء و لایستجاب له فی نفسه لودعا فی تلک الحال . و کان زین العابدین ع یقول للخادم أمسک قلیلا حتی یدعو -روایت-۱-۶۰ [ صفحه ۶۸] و قال ع دعوة السائل الفقیر لاترد -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۹ و کان ع یأمر الخادم إذاأعطیت السائل أن تأمره أن یدعو بالخیر -روایت-۱-۶۷ و عن أحدهما ع إذاأعطیتموهم فلقنوهم الدعاء فإنه یستجاب لهم فیکم و لایستجاب لهم فی أنفسهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۰۲ و کان زین العابدین ع یقبل یده عندالصدقة وسئل عن [ فی ] ذلک فقال ع إنها تقع فی ید الله قبل أن تقع فی ید السائل -روایت-۱-۱۲۳ و قال أمیر المؤمنین ع إذاناولتم السائل فلیرد ألذی یناوله یده إلی فیه فیقبلها فإن الله عز و جل یأخذها قبل أن تقع فی ید السائل فإنه عز و جل یأخذ الصدقات -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۷۰ و قال رسول الله ص ماتقع الصدقة[صدقة]المؤمن فی ید السائل حتی تقع فی ید الله تعالی ثم تلا هذه الآیةأَ لَم یَعلَمُوا أَنّ اللّهَ هُوَ یَقبَلُ التّوبَةَ عَن عِبادِهِ وَ یَأخُذُ الصّدَقاتِ وَ أَنّ اللّهَ هُوَ التّوّابُ الرّحِیمُ -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۳۸ و عن أبی عبد الله ع قال إن الله تبارک و تعالی یقول ما من شیء إلا و قدوکلت [ به ] من یقبضه غیری إلاالصدقة فإنی أتلقفها بیدی تلقفا حتی أن الرجل لیتصدق أوالمرأة لتصدق بالتمرة أوبشق تمرة فأربیها -روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد [ صفحه ۶۹] له کمایربی الرجل فلوه وفصیله فیلقانی[فیأتی] یوم القیامة وهی[ هو]مثل جبل أحد[ وأعظم من أحد] -روایت-از قبل-۱۰۴ و قال الصادق ع استنزلوا الرزق بالصدقة -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۴۴ و قال ع لابنه محمد یابنی کم فضل [معک ] من تلک النفقة فقال أربعون دینارا قال أخرج فتصدق بها قال إنه لم یبق معی غیرها قال تصدق [فتصدق ] بها فإن الله تعالی یخلفها أ ماعلمت أن لکل شیءمفتاحا ومفتاح الرزق الصدقة فتصدق بهاففعلت [ففعل ]فما لبث أبو عبد الله ع إلاعشرة أیام حتی جاءه من موضع أربعة آلاف دینار -روایت-۱-۳۲۵ و قال ع الصدقة تقضی الدین وتخلف بالبرکة -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۸ و قال ع إذاأملقتم فتاجروا الله بالصدقة -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۶ و قال الباقر ع إن الصدقة لتدفع سبعین علة[بلیة] من البلایا[بلایا]الدنیا مع میتة السوء إن صاحبها لایموت میتة السوء أبدا -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۲۶ وقیل بینا عیسی ع مع أصحابه جالسا إذ مر به رجل فقال هذامیت أویموت فلم یلبثوا أن رجع علیهم و هویحمل حزمة حطب فقالوا یاروح الله أخبرتنا أنه میت و هوذا نراه حیا فقال عیسی ع ضع حزمتک فوضعها ففتحها و إذا فیهاأسود قدألقم حجرا فقال له عیسی ع أی شیءصنعت الیوم فقال یاروح الله وکلمته کان -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۷۰] معی رغیفان فمر بی سائل فأعطیته واحدا -روایت-از قبل-۴۴ و قال الصادق ع ماأحسن عبدالصدقة إلاأحسن الله الخلافة علی ولده من بعده -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۸۰ و قال ع القانع ألذی یسأل والمعتر صدیقک -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۷ و کان الصادق ع بمنی فجاءه سائل فأمر له بعنقود فقال لاحاجة لی فی هذا إن کان درهم فقال ع یسع الله لک فذهب و لم یعطه شیئا فجاءه آخر فأخذ أبو عبد الله ثلاثة حبات من عنب فناوله إیاه فأخذها السائل ثم قال الحمد لله رب العالمین ألذی رزقنی فقال ع مکانک فحثی له مل ء کفیه فناوله إیاه فقال السائل الحمد لله رب -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۷۱] العالمین فقال أبو عبد الله ع مکانک یاغلام أی شیءمعک من الدراهم قال فإذامعه نحو من عشرین درهما فیما حرزناه أونحوها فقال ع ناولها إیاه فأخذها ثم قال الحمد لله رب العالمین هذامنک وحدک لاشریک لک فقال ع مکانک فخلع قمیصا کان علیه فقال البس هذافلبسه ثم قال الحمد لله ألذی کسانی وسرنی یا عبد الله جزاک الله لم یدع له ع إلابذا ثم انصرف فذهب فظننا أنه لو لم یدع له ع لم یزل یعطیه لأنه کان کلما حمد الله تعالی أعطاه -روایت-از قبل-۴۵۷ و قال الصادق ع من تصدق ثم ردت [ علیه ] فلایبعها و لایأکلها لأنه لاشریک له [لله ] فی شیءمما جعل له إنما هی[ هو]بمنزلة العتاقة لایصلح له ردها بعد مایعتق -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۶۵ و عنه ع فی الرجل یخرج بالصدقة[الصدقة]لیعطیها[یرید أن یعطیها]السائل فیجده قدذهب [ فلایجده ] قال ع فلیعطها غیره و لایردها فی ماله -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴۱ .تتمة الصدقة علی خمسة أقسام الأول صدقة المال و قدسلفت الثانی صدقة الجاه وهی الشفاعة.

قال رسول الله ص أفضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله و ماصدقة اللسان قال الشفاعة تفك بهاالأسير وتحقن بهاالدم وتجر بهاالمعروف إلى أخيك وتدفع بهاالكريهة وقيل المواساة فى الجاه والمال عوذة بقائها -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٢١٩ [ صفحه ٧٢] الثالث صدقة العلم والرأى وهى المشورة. و عن النبى ص تصدقوا على أخيكم بعلم يرشده ورأى يسدده -روايت-١-٢-روايت-١٩-٦٣ .الرابع صدقة اللسان وهى واسطة بين الناس والسعى فيما يكون سببا لإطفاء النائرة وإصلاح ذات البين قال الله تعالى لا خَيرَ فِي كَثِيرٍ مِن نَجواهُم إِلّا مَن أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَو مَعرُوفٍ أَو إِصلاحٍ بَينَ النّاسِ.الخامس صدقة العلم وهى بذله لأهله ونشره على مستحقه . -قرآن-١٢١-٢٢٠ و عن النبى ص من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم ويعلمه الناس -روايت-١-٢-روايت-١٩-٦٨ و قال ص زكاة العلم تعليمه من لايعلمه -روايت-١-٢-روايت-١٣-٤٦ و عن الصادق ع لكل شىءزكاة وزكاة العلم أن يعلمه أهله -روايت-١-٢-روايت-١٩-٦١ روى صاحب كتاب منتقى اليواقيت [مناقب ] فيه مرفوعا إلى محمد بن على بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب قال حدثنى الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه أمير المؤمنين ع قال سمعت رسول الله ص يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من أهله فإن تعليمه لله سبحانه حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لايعلمه صدقه وبذله لأهله قربة إلى الله تبارك و تعالى لأنه من معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والمؤنس فى الوحشة -روايت-١-٢-روايت-٣١٥-ادامه دارد [ صفحه ٧٣] والصاحب فى الغربة والوحدة والمحدث فى الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء والزين على [ عند]الأخلاء يرفع الله به أقواما فيجعلهم فى الخير قادة يقتبس آثارهم ويهتدى بفعالهم وينتهى إلى رأيهم وترغب الملائكة فى خلتهم وبأجنحتها تمسحهم و فى صلاتهم تبارك عليهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه و إن العلم حياة القلوب من الجهل وضياء الأبصار من الظلمة وقوة الأبدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الأخيار ومجالس الأبرار والدرجات العلى فى الدنيا والآخرة والفكرة فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام و به يطاع الرب عز و جل ويعبد و به توصل الأرحام ويعرف الحلال والحرام والعلم أمام العمل والعمل تابعة يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء فطوبى لمن لايحرمه الله منه حظه -روايت-از قبل-٧٥٢ .تنبيه انظر رحمك الله إلى قوله ص العمل تابعة كيف جعلهما قرينين مقترنين وإنه لاينفع لأحدهما بدون صاحبه وإنه لابد للعالم من العمل و ليس العلم وحده بمنج لصاحبه . [ صفحه ٧٤] وصرح بذلك فى قوله ع من ازداد علما و لم يزدد هدى لم يزدد من الله إلابعدا -روايت-١-٥٧ . والعمل بغير علم لاينتفع به لقوله ص والعامل على غيربصيرة كالسائر على غيرطريق لايزيده سرعة السير من الطريق إلابعدا -روايت-١-٨٦ .فكان العلم والعمل قرينين مقترنين لاقوام لأحدهما إلابالآخر وهذان الجوهران أعنى العلم والعمل لأجلهما كان كلما تراه من تصنيف المصنفين ووعظ الواعظين ونظر الناظرين بل لأجلهما أنزلت الكتب وأرسلت الرسل بل لأجلهما خلقت السماوات و الأرض و مابينهما من الخلق وتأمل آيتين من كتاب الله تعالى تدلان [تدلانك ] على ذلك إحداهما قوله عز و جل ألّذِى خَلَقَ سَبعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الأَرضِ مِثلَهُنّ يَتَنَزّلُ الأَمرُ بَينَهُنّ لِتَعلَمُوا أَنّ اللّهَ عَلى كُلّ شَىءٍ قَدِيرٌ وَ أَنّ اللّهَ قَد أَحاطَ بِكُلّ شَىءٍ عِلماً. وكفى بهذه الآية دليلا على شرف العلم لاسيما على التوحيد. والثانية قوله تعالى وَ ما خَلَقتُ الجِنّ وَ الإِنسَ إِلّا لِيَعبُدُونِ وكفى بهذه الآية دليلا على شرف العبادة فحق العبد أن لايشتغل إلابهما و لايتعب إلالهما و لاينظر إلافيهما و ماسواهما باطل لاخير فيه ولغو لاحاصل له و إذاعلمت ذلك فاعلم أن العلم أشرف الجوهرين وأفضلهما. -قرآن-٣٥٩-٥٣٥-قرآن-٦١٩-٦٦٨ قال النبى ص فضل العلم أحب إلى الله من فضل العبادة -روايت-١-٢-روايت-١٨-٦٢ [ صفحه ٧٥] و قال ص فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر -روايت-١-٢-روايت-١٣-٧٧ و قال ص يا على نوم العالم أفضل من عبادة العابد يا على ركعتين يصليهما العالم أفضل من سبعين ركعة يصليهما العابد -روايت-١-٢-روايت-١٣-١٢٣ و قال ص يا على

ساعة العالم يتكئ على فراشه ينظر فى العلم [علم ]خير من عبادة سبعين سنة وجعل النظر إلى وجه العالم عبادة بل و إلى باب العالم عبادة -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۵۹ و عن على ع جلوس ساعة عندالعلماء أحب إلى الله من عبادة ألف سنة والنظر إلى العالم أحب إلى الله من اعتكاف سنة فى بيت الحرام وزيارة العلماء أحب إلى الله تعالى من سبعين طوافا حول البيت وأفضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله تعالى له سبعين درجة وأنزل الله عليه الرحمة وشهدت له الملائكة أن الجنة وجبت له -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۳۴۳ .لكن لابد للعالم من العبادة مع العلم و إلا كان هباء منثورا فإن العلم بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة الثمرة فالشرف للشجرة إذ هى الأصل لكن الانتفاع بثمرتها و لو لم يكن لها ثمرة لم يكن لها شرف و لم يصلح إلاللوقود فإذا لابد للعبد منهما جميعا لكن العلم أولى بالتقديم لشرفه ولكونه أصلا. ولقوله ع والعلم إمام العمل والعمل تابعه وإنما صار العلم أصلا متبوعا يلزمك تقديمه لأمرين أحدهما أن تعرف معبودك ثم تعبده وكيف تعبد من لاتعرفه و هذايستفاد من الأدلة العقلية الثانى أن تعرف مايلزمك من العبادات الشرعية وكيفية إيقاعها لئلا يقع شىء من هذه فى غيرمحله أويخل بشرطه فلاتقبل و هذايستفاد من الأدلة السمعية وسئل بعض العلماء أيما أفضل العلم أوالعمل فقال العلم لمن جهل [ صفحه ۷۶] والعمل للعالم و قدعرفت أن العلم لاينتفع به صاحبه فى الآخرة إذا لم يعمل به فيكون هباء بل وبالا أ لاتسمع إلى قول النبى ص إن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه و إن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الجنة وأدخل الداعى النار بتركه عمله واتباعه الهوى -روايت-۱-۲۰۹ وروى هشام بن سعيد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول فَكُبكِبُوا فِيها هُم وَ الغاوُونَ قال ع الغاوون هم الذين عرفوا الحق وعملوا بخلافه -روايت-۱-۲-روايت-۵۶-۱۴۵ و قال ع أشد الناس عذابا عالم لاينتفع من عمله [علمه ]بشىء -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۶۵ و قال ع تعلموا ماشئتم أن تعملوا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به لأن العلماء همتهم الرعاية والسفهاء همتهم الروايۀ -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۳۰ . واعلم أن العلم ممدوح فيما رأيت من الكتاب والسنة مثل قوله تعالى شَهِدَ اللّهُ أَنّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ وَ المَلائِكَةُ وَ أُولُوا العِلمِ و قوله تعالى هَل يستَوِي الّذِينَ يَعلَمُونَ وَ الّذِينَ لا يَعلَمُونَ -قرآن-۷۳-۱۴۷-قرآن-۱۶۳-۲۲۱ [ صفحه ۷۷] وقول الصادق ع إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس فى صعيد ووضعت الموازين فيوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء - روايت-۱-۱۵۶ قال بعض العلماء والسر فيه أن دم الشهيد لاينتفع به بعدموته ومداد العالم ينتفع به بعدموته . ومثله قوله ص إذامات المؤمن وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة سترا بينه و بين النار وأعطاه الله بكل حرف عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات -روايت-۱-۱۴۹ ليس هوعبارة عن استحضار المسائل وتقرير البحوث والدلائل بل هو مازاد فى خوف العبد من الله تعالى ونشطه فى عمل الآخرة وزهده فى الدنيا. و قال العالم أولى العلم بك ما لايصلح لك العمل إلا به وأوجب العلم عليك ما أنت مسئول عن العمل به وألزم العلم لك مادلك على صلاح قلبك وأظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة مازادك فى عملك العاجل فلاتشغلن بعلم ما لايضرك جهله و لاتغفلن عن علم مايزيد فى جهلك تركه -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۲۸۶ . ثم انظر إلى الآيات الواردات بمدح العلم تجدها واصفات للعلماء بما ذكرناه قال الله تعالى إِنّما يَخشَى اللّهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُفوصفهم بالخشية و قال الله تعالى أَمّن هُوَ قانِتٌ آناءَ اللّيلِ ساجِداً وَ قائِماً يَحذَرُ الآخِرَةَ وَ يَرجُوا رَحمَةَ رَبّهِ قُل هَل يستَوِي الّذِينَ يَعلَمُونَ وَ الّذِينَ لا يَعلَمُونَفوصفهم بإحياء الليل بالقيام ومواصلة الركوع والسجود والخوف والرجاء و قال الله تعالى ذلِكَ بِأَنّ مِنهُم قِسّيسِينَ وَ رُهباناً وَ أَنّهُم لا يَستَكبِرُونَ والقسيس العالم فوصفهم بترك الاستكبار. -قرآن-۹۷-۱۴۰-قرآن-۱۷۶-۳۳۳-قرآن-۴۲۴-۴۹۳ [ صفحه ۷۸] و قال الصادق ع الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الإيمان و من حرم الخشية لا يكون عالما و إن شق الشعر بمتشابهات العلم كما قال الله تعالى إِنّما يَخشَى اللّهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُ -روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۲۰۸ و قال النبى ص لاتجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين إلى الشك و من الإخلاص إلى الرياء و من التواضع إلى

التکبر و من النصیحهٔ إلی العداوهٔ و من الزهد إلی الرغبهٔ وتقربوا من عالم یدعوکم من الکبر إلی التواضع و من الریاء إلی الإخلاص و من الشک إلی الیقین و من الرغبهٔ إلی الزهد و من العداوهٔ إلی النصیحهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۳۱۵ و قال عیسی ع أشقی الناس من هومعروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۷۵ و عنه ع قال رأیت حجرا مکتوبا علیه اقلبنی فقلبته فإذا علیه من باطنه من لایعمل بما یعلم مشوم علیه طلب ما لایعلم ومردود علیه ماعلم -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۴۷ وأوحی الله تعالی إلی داود ع أن أهون ما أناصانع بعبد غیرعامل بعلمه من سبعین عقوبهٔ باطنیهٔ أن أخرج من قلبه حلاوهٔ ذکری -روایت-۱-۱۲۹ و عن النبی ص العلم ألذی لایعمل به کالکنز ألذی لاینفق منه أتعب صاحبه نفسه فی جمعه و لم یصل إلی نفعه -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۱۶ و عن علی ع العلم مقرون إلی العمل فمن علم عمل و من عمل علم والعلم یهتف بالعمل فإن أجابه و إلاارتحل -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۱۷ [ صفحه ۷۹] و عن الصادق ع قول الله عز و جل إِنّما یَخشَی اللّهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُ قال یعنی من یصدق قوله فعله و من لم یصدق قوله فعله فلیس بعالم -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۵۲ و عن النبی ص قال أوحی الله إلی بعض أنبیائه قل للذین یتفقهون لغیر الدین ویتعلمون لغیر العمل ویطلبون الدنیا لغیر الآخرهٔ یلبسون للناس مسوک الکباش وقلوبهم کقلوب الذئاب ألسنتهم أحلی من العسل وأعمالهم أمر من الصبر إیای یخادعون ولأتیحن لکم فتنهٔ تذر الحکیم حیران -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۲۹۰ [ صفحه ۸۰] و قال النبی ص مثل ألذی یعلم و لایعمل به مثل السراج یضیء للناس ویحترق نفسه -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۸۹

## فصل

و إذاعرفت أدب العالم مع ربه وکیف یجب أن یکون بعد ماعلم فاعلم أدبه حال تعلمه مع أستاذه وکیف ینبغی أن یکون حال تعلمه و بعد ماعلم .روی عبد الله بن الحسن عن أبیه عن جده ع أنه قال إن من حق المعلم علی المتعلم أن لایکثر السؤال علیه و لایسبقه فی الجواب و لایلح علیه إذاأعرض عنه و لایأخذ ثوبه إذاکسل و لایشیر إلیه بیده و لایخزره بعینه و لایشاور فی مجلسه و لایطلب عوراته و أن لا یقول قال فلان خلاف قولک و لایفشی له سرا و لایغتاب عنده و أن یحفظه شاهدا وغائبا ویعم القوم بالسلام ویخصه بالتحیهٔ ویجلس بین یدیه و إن کان له حاجهٔ سبق القوم إلی خدمته و لایمل من طول صحبته فإنما هومثل النخلهٔ ینتظر متی تسقط علیک منها منفعهٔ والعالم بمنزلهٔ الصائم القائم المجاهد فی سبیل الله و إذامات العالم انثلم فی الإسلام ثلمهٔ لاتنسد إلی یوم القیامهٔ و إن طالب العلم لیشیعونه -روایت-۱-۱۵۰-روایت-۲۰۷-ادامه دارد [ صفحه ۸۱] سبعون ألفا من مقربی السماء -روایت-از قبل-۳۲ . و قال ابن عباس ذللت طالبا فعززت مطلوبا. و قال بعض الحکماء من لم یتحمل ذل الطلب ساعهٔ بقی فی ذلک الجهل أبدا. و عن النبی ص لیس من أخلاق المؤمن الملق إلا فی طلب العلم -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۶۹

## فصل

و قال الصادق ع وجدت علوم [علم ] الناس کلها فی أربع خصال أولها أن تعرف ربک والثانیهٔ أن تعرف ماصنع بک والثالثهٔ أن تعرف ماأراد منک والرابعهٔ أن تعرف مایخرجک من دینک -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۷۹ و عنه ع مابعث الله عز و جل نبیا قط حتی یأخذ علیه ثلاثا الإقرار بالعبودیهٔ وخلع الأنداد و أن الله تبارک و تعالی یمحو مایشاء ویثبت مایشاء -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴۷ [ صفحه ۸۲]

## فصل

و إذاعرفت نفاسة هذين الجوهرين فاعلم أن ماسواهما باطل لاخير فيه ولغو لاحاصل له لأن ماسواهما إما ما لابد منه كالقوت أوفضلا عن ذلك فهنا قسمان الأول القوت و لاحرج فى طلبه بل هو من العبادة. قال رسول ص الكاد على عياله كالمجاهد فى سبيل الله -روايت-١-٢٠٤-روايت-٢١٩-٢٦٠ و قال أمير المؤمنين ع اتجروا بارك الله لكم فإنى سمعت رسول الله ص يقول إن الرزق عشرة أجزاء تسعة فى التجارة وواحدة فى غيرها -روايت-١-٢-روايت-٢٨-١٣٧ و قال الصادق ع كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول -روايت-١-٢-روايت-٢٠-٥٥ و قال النبى ص ملعون ملعون من يضيع من يعول -روايت-١-٢-روايت-٢٠-٥٢ . و عليه أن يعتمد أمورا الأول الطلب من الحلال وترك الحرام بل وترك الشبهة لأن الإقدام عليها يوقع فى الحرام قال رسول الله ص من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله من أين أدخله النار -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٩٥ .الثانى أن يقنع بما يكفيه فإذا كان صانعا يعمل جملة النهار بدينار مثلا ويعلم أن كفايته ثلثه يقتصر على العمل ثلث النهار ويصرف باقى النهار فى العبادة و إن رجا أن يعمل جملة النهار بدينار ويصرف يومين تامين فى العبادة لم يكن به بأس وكذا إذا كان تاجرا واستفضل منه مايزيد به عن قوت يومه صرف فاضله فى العبادة ويجوز ادخار مئونة السنة و مازاد عليه خطر. [ صفحه ٨٣] وروى الصدوق بإسناده إلى أبى الدرداء قال رسول الله ص من أصبح معافا فى جسده آمنا فى سربه وعنده قوت يومه وليلته فكأنما حيزت له الدنيا يا ابن جعشم يكفيك منها ماسد جوعتك ووارى عورتك فإن يكن بيت يكنك فذاك و إن تكن دابة تركبها فبخ بخ و إلافالخبز وماء الجرة و ما بعد ذلك حساب عليك أوعذاب -روايت-١-٢-روايت-٦٣-٣١٥ .الثالث أن يترك الحرص فإن الحرص مذموم يجمح بصاحبه إلى الشبهة وربما أوقعه فى الحرام والرزق مقسوم لايزيده قيام حريص و لاينقصه قعود مجمل . فعنهم ع من لم يعط قاعدا لم يعط قائما -روايت-١-٢-روايت-١٢-٤٣ و قال ص فى حجة الوداع أيها الناس ماأعلم عملا يقربكم إلى الجنة ويباعدكم من النار إلا و قدنبأتكم به وحثثتكم على العمل به و ما من عمل يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا و قدحذرتكموه ونهيتكم عنه ألا و إن روح الأمين نفث فى روعى أنه لاتموت نفس حتى تستكمل رزقها فأجملوا فى الطلب و لايحملنكم استبطاء شىء من الرزق أن تطلبوه بمعصية الله إن الله قسم الأرزاق بين خلقه حلالا و لم يقسم حراما فمن اتقى وصبر أتاه رزق الله و من هتك حجاب الستر وعجل فأخذه من غيرحله قوصص به من رزقه الحلال وحوسب به يوم القيامة -روايت-١-٢-روايت-٢٨-٥٤٩ [ صفحه ٨٤] و قال ص لبعض أصحابه كيف بك إذابقيت فى قوم يجمعون [يخبئون ]رزق سنتهم ويضعف اليقين فإذاأصبحت فلاتحدث نفسك بالمساء و إذاأمسيت فلاتحدث نفسك بالصباح فإنك لاتدرى ماسمك غدا -روايت-١-١٩٠ . ثم اعمل فيما يحصل لك من الكسب على قانون السنة والكتاب وإياك والتبذير فإن الله تعالى يقول إِنَّ المُبَذِّرِينَ كانُوا إِخوانَ الشَّياطِينِ -قرآن-١٠٢-١٤٦ و قال رسول الله ص من بذر أفقره الله -روايت-١-٢-روايت-٢٥-٤٦ و قال ص ماعال من اقتصد -روايت-١-٢-روايت-١٣-٣٠ وتجب البدأة فى الإنفاق بالنفس وليجتنب التملى فإنه يروى عنه ص أنه قال حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فأن كان و لابد فليكن الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث الآخر للنفس -روايت-١-٢-روايت-٣٢-١٤٢ و قال ع أكثر الناس شبعا أطولهم جوعا يوم القيامة -روايت-١-٢-روايت-١٣-٥٤ . وأيضا فإن التملى يسم القلب بالقسوة ويثقل الأعضاء عن العبادة وحسب الشبعان من الخساسة نومه عن التهجد وقيام المخففين ودورانه حول المزابل والمخففون فى المساجد ثم ينفق على عياله مقتصدا من غيرتقتير ويستحب التوسعة عليهم وسرورهم بإنجاز وعودهم . و عن أبى الحسن موسى ع إذاوعدتم الصغار فأوفوا لهم فإنهم يرون أنكم أنتم الذين ترزقونهم و إن الله عز و جل ليس يغضب لشىء كغضبه للنساء والصبيان وبإدخال الفاكهة عليهم خصوصا فى الجمع -روايت-١-٢-روايت-٣٠-٢٠٣ [ صفحه ٨٥] قال أمير المؤمنين أطرقوا أهاليكم فى كل ليلة جمعة بشىء من الفاكهة كى يفرحوا بالجمعة -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٩٢ . ويستحب إكرام الوالدين خصوصا الأم قال الصادق ع أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد فى سبيل الله -روايت-١-٢-

روایت-۱۸-۸۴ وروی أن موسی لماناجی ربه رأی رجلا تحت ساق العرش قائما یصلی فغبطه بمکانه و قال یارب بما بلغت عبدک هذا ماأری قال یا موسی إنه کان بارا بوالدیه و لم یمش بالنمیمة -روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۸۳ وجاء رجل إلی النبی ص و قال یا رسول الله لم أترک شیئا من القبیح إلا و قدفعلته فهل لی من توبة فقال له هل بقی من والدیک أحد فقال نعم أبی فقال ع اذهب وابرره فلما ولی قال النبی ص لوکانت أمه -روایت-۱-۲۱۴ و قال ع من سره أن یمد له فی عمره ویبسط له فی رزقه -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد [ صفحه ۸۶] فلیصل أبویه فإن صلتهما من طاعة الله -روایت-از قبل-۴۲ و قال رجل لأبی عبد الله ع إن أبی قدکبر فنحن نحمله إذاأراد الحاجة فقال ع إن استطعت أن تلی ذلک منه فافعل فإنه جنة لک غدا - روایت-۱-۱۳۶ و قال ع مایمنع أحدکم أن یبر والدیه حیین ومیتین یصلی عنهما ویصوم عنهما ویتصدق عنهما فیکون ألذی صنع لهما و له مثل ذلک فیزیده الله ببره خیرا کثیرا -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۶۳ . و من حق الوالد علی الولد أن لایسمیه باسمه و لایمشی بین یدیه و لایجلس قبله . و قال رجل یا رسول الله ماحق ابنی هذا قال تحسن اسمه وأدبه وتضعه موضعا حسنا -روایت-۱-۸۶

## فصل

قال رسول الله ص من سعادة الرجل الولد الصالح -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۳ و قال ص الولد للوالد ریحانة من الله یشمها[قسمها] بین عباده و إن ریحانتی الحسن و الحسین ع سمیتهما باسم سبطی بنی إسرائیل شبرا وشبیرا -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴۵ وروی الفضل بن أبی قرة عن أبی عبد الله ع قال قال رسول الله ص مر عیسی ابن مریم ع بقبر یعذب صاحبه ثم مر به من قابل فإذا هو لایعذب فقال یارب مررت بهذا القبر عام -روایت-۱-۲-روایت-۷۵-ادامه دارد [ صفحه ۸۷] أول و کان یعذب ومررت به العام فإذا هو لیس یعذب فأوحی الله إلیه أنه أدرک له ولد صالح فأصلح طریقا وآوی یتیما فلهذا غفرت له بما عمل ابنه ثم قال رسول الله ص میراث الله عز و جل من عبده المؤمن ولد یعبده من بعده ثم تلا أبو عبد الله ع آیة زکریا ع رب فَهَب لِی مِن لَدُنکَ وَلِیّا یرَِثُنِی وَ یَرِثُ مِن آلِ یَعقُوبَ وَ اجعَلهُ رَبِّ رَضِیّا -روایت-از قبل-۳۶۴ و عن النبی ص من ولد له أربعة أولاد و لم یسم أحدهم باسمی فقد جفانی -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۷۷ و عن سلیمان الجعفری قال سمعت أبا الحسن ع یقول لایدخل الفقر بیتا فیه اسم محمد أو أحمد أو علی أو الحسن أو الحسین أوطالب أو عبد الله أوفاطمة من النساء -روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۱۶۵ و عن أبی جعفر ع إن الشیطان إذاسمع منادیا ینادی یا محمد یا علی ذاب کمایذوب الرصاص -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۹۴ و قال الرضا ع لایولد لنا مولود إلاسمیناه محمدا فإذامضی سبعة أیام فإن شئنا غیرنا و إلاترکنا -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۹۹ و قال ع استحسنوا أسماءکم فإنکم تدعون بها یوم القیامة قم یافلان بن فلان إلی نورک قم یافلان بن فلان لانور لک -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۲۳ روی محمد بن یعقوب ره یرفعه إلی الحسن بن أحمدالمنقری عن بعض أصحابنا عن أبی عبد الله قال إذا کان بامرأة أحدکم حمل [حبل ]فأتی لها أربعة أشهر فلیستقبل بهاالقبلة ولیضرب علی جنبها ولیقل أللهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۲-ادامه دارد [ صفحه ۸۸] إنی قدسمیته محمدا فإنه یجعله ذکرا فإن وفی بالاسم بارک الله فیه و إن رجع عن الاسم کان لله فیه الخیار إن شاء أخذه و إن شاء ترکه -روایت-از قبل-۱۴۲ و عن سهل بن زیاد عن بعض أصحابه رفعه قال قال رسول الله ص من کان له حمل فنوی أن یسمیه محمدا أوعلیا ولد له غلام -روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۱۲۸ و کان زین العابدین ع إذابشر بولد لایسأل أذکر هوأم أنثی حتی یقول أسوی فإذا کان سویا قال الحمد لله ألذی لم یخلق منی شیئا مشوها -روایت-۱-۱۴۰ و کان الکاظم ع یقول سعد امرؤ لم یمت حتی یری خلفه من نفسه ولدا ثم قال فقد أرانی الله خلفی من نفسی وأشار بیده إلی أبی الحسن ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۴۳ و قال الصادق ع إن الله لیرحم الوالد لشدة حبه لولده -

روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۶۱ و قال رجل من الأنصار لأبی عبد الله ع من أبر قال والدیک قال قدمضیا قال بر ولدک -روایت-۱-۸۸ و عن الصادق قال قال رسول الله ص أحبوا الصبیان وارحموهم وعدتموهم شیئا فأوفوا لهم فإنهم لایرون إلاأنکم ترزقونهم -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۲۷ و قال ع من قبل ولده کان له حسنهٔ و من فرحه فرحه الله یوم القیامهٔ و من علمه القرآن دعی الأبوان فکسیا حلتین یضیء من نورهما وجوه أهل الجنهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۵۴ [ صفحه ۸۹] وجاء رجل إلی النبی ص فقال ماقبلت ولدا قط فلما ولی قال النبی ص هذا رجل عندنا من أهل النار -روایت-۱-۱۰۲ ورأی ص رجلا من الأنصار و له ولدان قبل أحدهما وترک الآخر فقال ع هلا واسیت بینهما -روایت-۱-۸۸ و قال بعضهم شکوت إلی أبی الحسن موسی ابنا لی فقال لاتضربه واهجره و لاتطل -روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۸۵ و کان النبی ص إذاأصبح مسح علی رءوس ولده وولد ولده وصلی بالناس یوما فخفف فی الرکعتین الأخیرتین فلما انصرف قال له الناس یا رسول الله رأیناک خففت هل حدث فی الصلاهٔ أمر فقال و ماذاک قالوا خففت فی الرکعتین الأخیرتین فقال ص أ و ماسمعتم صراخ الصبی و فی حدیث آخر خشیت أن یشتغل به خاطر أبیه -روایت-۱-۳۱۹ و قال الصادق ع إن ابراهیم سأل ربه أن یرزقه بنتا تبکیه وتندبه بعدالموت -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۸۳ و قال النبی ص نعم الولد البنات ملطفات [متلطفات ]مجهزات مونسات مبارکات مفلیات -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۸۹ و قال أبو عبد الله ع من تمنی موتهن حرم أجرهن ولقی الله عاصیا -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۷۳ و قال ع أیما رجل دعا علی ولده أورثه الله الفقر -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۴ و قال ع البنات حسنات والبنون نعمهٔ وإنما یثاب علی الحسنات ویسأل عن النعمهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۸۴ [ صفحه ۹۰] و قال النبی ص من عال ثلاث بنات أوثلاث أخوات وجبت له الجنهٔ فقیل یا رسول الله واثنتین فقال واثنتین فقیل یا رسول الله وواحدهٔ فقال وواحدهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۵۷ و قال ص من عال ثلاث بنات أومثلهن من الأخوات وصبر علی إیوائهن حتی یبن [یأتین ] إلی أزواجهن أویمتن فیصرن إلی القبور کنت أنا و هو فی الجنهٔ کهاتین وأشار بالسبابهٔ والوسطی فقلت [فقیل ] یا رسول الله واثنتین قال ص واثنتین قلت وواحدهٔ قال ص وواحدهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۶۵ وولد لرجل جاریهٔ فرآه أبو عبد الله متسخطا فقال له أرأیت لو أن الله تبارک و تعالی أوحی إلیک أنی أختار لک أوتختار لنفسک ماکنت تقول قال کنت أقول یارب [ ما]تختار لی قال ع فإن الله قداختار لک ثم قال إن الغلام ألذی قتله العالم ألذی کان مع موسی فی قوله عز و جل فَأَرَدنا أَن یُبدِلَهُما رَبّهُما خَیراً مِنهُ زَکاهً وَ أَقرَبَ رُحماً قال ع أبدلهما منه جاریهٔ ولدت سبعین نبیا -روایت-۱-۴۰۴ و قال النبی ص أوصی الشاهد من أمتی والغائب منهم و من فی أصلاب الرجال وأرحام النساء إلی یوم القیامهٔ أن یصل الرحم و إن کان منه علی مسیره سنهٔ فإن ذلک من الدین -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۷۹ [ صفحه ۹۱] و قال ع حافتا الصراط یوم القیامهٔ الأمانهٔ والرحم فإذامر الوصول للرحم المؤدی للأمانهٔ نفذ إلی الجنهٔ و إذامر الخائن للأمانهٔ القطوع للرحم لم ینفعه معهما عمل ویکفا[یلقی ] به الصراط فی النار -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۹۸ و قال ص مازال جبرئیل یوصی بالمرأهٔ حتی ظننت أنه لاینبغی طلاقها إلا من فاحشهٔ مبینهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۹۳ و قال ع اتقوا الله فی الضعیفین النساء والیتیم -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۴ و قال ع حق المرأهٔ علی زوجها أن یسد جوعتها و أن یستر عورتها و لایقبح لها وجها فإذافعل ذلک فقد أدی و الله حقها -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۸

## فصل

و إذا قدعرفت مایجب علی المکتسب وصاحب العیال من الاقتصار فی الاکتساب والإخراج و هذا هوالقانون الکلی ألذی أمر به الشرع علی العموم .روی عمر بن یزید عن أبی عبد الله ع قال إنی أرکب فی الحاجهٔ التی کفاها الله ماأرکب فیها إلاالتماس أن یرانی الله أضحی فی طلب الحلال أ ماتسمع قول الله عز و جل فَإِذا قُضِیَتِ الصَّلاهُ فَانتَشِرُوا فِی الأَرضِ وَ ابتَغُوا مِن فَضلِ اللّهِ

أرأيت لو أن رجلا دخل بيتا وطين عليه بابه ثم قال رزقى ينزل على [ من السماء] كان يكون هذا أماإنه أحد -روايت-١-١۴٢-روايت-١٨۶-ادامه دارد [ صفحه ٩٢] الثلاثة الذين لايستجاب لهم دعوة قال قلت من هؤلاء فقال ع رجل تكون عنده المرأة فيدعو عليها فلايستجاب له لأن عصمتها فى يده لوشاء أن يخلى سبيلها و الرجل يكون له الحق على الرجل فلايشهد عليه فيجحده حقه فيدعو عليه فلايستجاب له لأنه ترك ماأمر به و الرجل يكون عنده الشىء فيجلس فى البيت فلاينتشر و لايطلب و لايلتمس حتى يأكله ثم يدعو فلايستجاب له -روايت-از قبل-٣٧۴ فهذا التكليف العام للجمهور من الخلائق . و أماالخواص فمنهم من تعبد بالاكتساب ومنهم المتوكل و هودرجة عظيمة وصفة من صفات الصديقين و من وصل إليها بطل عنه قيد الاهتمام وانحل عنه زمام الطلب واضمحل عنه داعية الاكتساب وتقشعت عنه سحائب الغم وسجلت [سحت ] عليه مزن الأمن وجلس على موائد الرضا وارتوى من حياض الطمأنينة قال الله تعالى عزذكره وَ مَن يَتَوَكّل عَلَى اللّهِ فَهُوَ حَسبُهُ و قال -قرآن-٣۵٧-۴٠٠ [ صفحه ٩٣] الله تعالى الّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنّ النّاسَ قَد جَمَعُوا لَكُم فَاخشَوهُم فَزادَهُم إِيماناً وَ قالُوا حَسبُنَا اللّهُ وَ نِعمَ الوَكِيلُ فَانقَلَبُوا بِنِعمَةٍ مِنَ اللّهِ وَ فَضلٍ لَم يَمسَسهُم سُوءٌ -قرآن-١۴-٢١٢ و فى الوحى القديم يا ابن آدم خلقتك من تراب ثم من نطفة فلم أعى بخلقك أويعيينى رغيف أسوقه إليك فى حينه -روايت-١-٢-روايت-٢٣-١١٩ وفيما أوحى الله إلى عيسى ع أنزلنى من نفسك كهمك واجعل ذكرى لمعادك وتقرب إلى بالنوافل وتوكل على أكفك و لاتول غيرى فآخذ لك ياعيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن لمسرتى فيك فإن مسرتى أن أطاع فلاأعصى ياعيسى أحيى ذكرى بلسانك وليكن ودى فى قلبك -روايت-١-٢٧٣ و قال الصادق ع من اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة -روايت-١-٢-روايت-٢٠-۵٣ وروى أن دانيال ع كان فى زمان ملك جبار عات فأخذه وطرحه فى جب وطرح معه السباع فلم تدن منه و لم تجرحه فأوحى الله تعالى إلى نبى من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام فقال يارب وأين دانيال قال تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فإنه يدلك عليه قال فأتى به الضبع إلى ذلك الجب و إذا فيه دانيال فأدلى إليه الطعام فلما رأى دانيال الطعام بين يديه قال الحمد لله ألذى لاينسى من ذكره والحمد لله ألذى لايخيب من دعاه والحمد لله ألذى من توكل عليه كفاه والحمد لله ألذى من وثق به لم يكله إلى غيره والحمد لله ألذى يجزى بالإحسان إحسانا وبالسيئات غفرانا وبالصبر نجاة ثم قال الصادق ع إن الله أبى إلا أن يجعل أرزاق المتقين من -روايت-١-٢-روايت-٩-ادامه دارد [ صفحه ٩۴] حيث لايحتسبون و لايقبل لأوليائه شهادة فى دولة الظالمين -روايت-از قبل-۶٢ وفيما أوحى الله إلى داود ع من انقطع إلى كفيته -روايت-١-۵۴ و عن أبى عبد الله ع فى حديث مرفوع إلى النبى ص قال جاء جبرئيل إلى النبى ص فقال يا رسول الله إن الله أرسلنى بهدية لم يعطها أحدا قبلك فقال رسول الله ص فقلت و ماهى قال الصبر وأحسن منه قلت و ما هو قال القناعة وأحسن منها قلت و ما هو قال الرضا وأحسن منه قلت و ما هو قال الزهد وأحسن منه قلت و ما هو قال الإخلاص وأحسن منه قلت و ما هو قال اليقين وأحسن منه قلت و ما هو قال إن مدرجة ذلك كله التوكل على الله قلت ياجبرئيل و ماتفسير التوكل على الله قال العلم بأن المخلوق لايضر و لاينفع و لايعطى و لايمنع واستعمال اليأس من المخلوق فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله و لم يزغ قلبه و لم يخف سوى الله و لم يطمع إلى أحد سوى الله فهذا هوالتوكل قال قلت ياجبرئيل فما تفسير الصبر قال يصبر فى الضراء كمايصبر فى السراء و فى الفاقة كمايصبر فى الغنى و فى الغنى كمايصبر فى العافية و لايشكو خالقه عندالمخلوق بما يصيبه من البلاء قلت فما تفسير القناعة قال يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل ويشكر باليسير قلت -روايت-١-٢-روايت-۶٣-ادامه دارد [ صفحه ٩۵] فما تفسير الرضا قال الراضى ألذى لايسخط على سيده أصاب من الدنيا أم لم يصب و لم يرض من نفسه باليسير[ من العمل ] قلت ياجبرئيل فما تفسير الزهد قال الزاهد يحب ما[ من ]يحب خالقه ويبغض ما[ من ]يبغض خالقه ويتحرج من حلال الدنيا و لايلتفت إلى حرامها فإن حلالها حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كمايرحم نفسه ويتحرج من [كثرة]الكلام فيما لايعنيه كمايتحرج من الحرام ويتحرج من كثرة

الأكل كمايتحرج من الميتة التى قداشتد نتنها ويتحرج من حطام الدنيا وزينتها كمايتجنب النار أن يغشاها و أن يقصر آماله و كان بين عينيه أجله قلت ياجبرئيل فما تفسير الإخلاص قال المخلص ألذى لايسأل الناس شيئا حتى يجد و إذاوجد رضى و إذابقى عنده شيءأعطاه لله فإن لم يسأل المخلوق فقد أقر لله بالعبودية و إذاوجد فرضى فهو عن الله راض و الله تبارك و تعالى عنه راض و إذاأعطاه لله فهو جدير به قلت فما تفسير اليقين قال الموقن [ ألذى ]يعمل لله كأنه يراه و إن لم يكن ير الله فإن الله يراه و أن يعلم يقينا أن ماأصابه لم يكن ليخطئه و أن ماأخطأه لم يكن ليصيبه و هذاكله أغصان التوكل ومدرجة الزهد -روايت- از قبل-١٠٣۴ . [ صفحه ٩۶] فانظر رحمك الله إلى حسن هذاالحديث و مادل عليه من الفوائد و قدذكر أن الصبر والقناعة والرضا والزهد والإخلاص واليقين أمور متشعبة[منشعبة] عن التوكل وكفى بهذا مدحا للتوكل ثم ذكر فى حد التوكل بأن المخلوق لايضر و لاينفع و لايعطى و لايمنع واستعمال اليأس من الناس فهذه خمس دعائم للتوكل أربعة علمية وواحدة عملية و لاقوام للأربعة بدون الخامس بل هوملاكها وعنده تظهر ثمرتها وتحمد جناها و من هذايعلم أنه لاقوام للعلم بدون العمل و أنه لايزكو و لاينتفع به صاحبه ما لم يعمل به و هذاظاهر فإن من اشتكى وجع ضرسه و هويعلم أن الحامض يضره ثم أكل حامضا فإنه يوجعه ضرسه قطعا و لم يكن علمه بذلك نافعا له حيث ترك العمل به ثم انظر إلى النتيجة الحاصلة من الدعائم فى قوله ص فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله و لم يزغ قلبه إلى آخره و هوثلاثة أمور الأول الإخلاص لأنه إذاتحقق كون المخلوق لايضر و لاينفع لم يعمل له و لم يطلب المنزلة فى قلبه فانحسم عنه داعية الرياء فلم يزغ قلبه وبقى مستقيما بإخلاصه وإيقاعه لعبادته على وجهها اللائق بهاالثانى العزة بتمام الغنى عن الناس فى قطع الطمع منهم لأن من تحقق أن لامعطى من الخلق لم يرجه واعتمد برجائه على ربه لأنه المعطى لاغيره الثالث نيل الأمن وعدم الخوف من سائر المخلوقات وعامة المؤذيات ولهذا كان المخلصون والعباد والسياح يمرون على السباع غيرمكترثين بها فإن من تيقن أن المخلوق لايضر لم يخف منه و كان اعتقاده فى السبع كاعتقاده فى البقية. وحدث أبوحازم عبدالغفار بن الحسن قال قدم ابراهيم بن أدهم -روايت-١-٧٢٩-روايت-٧٧١- ادامه دارد [ صفحه ٩٧] الكوفة و أنامعه و ذلك على عهد المنصور وقدمها أبو عبد الله جعفر بن محمد بن على العلوى فخرج جعفر بن محمدالصادق ع يريد الرجوع إلى المدينة فشيعه العلماء و أهل الفضل من الكوفة و كان فيمن شيعه الثورى و ابراهيم بن أدهم فتقدم المشيعون له ع فإذاهم بأسد على الطريق فقال لهم ابراهيم بن أدهم قفوا حتى يأتى جعفر ع فننظر مايصنع فجاء جعفر ع فذكروا له حال الأسد فأقبل أبو عبد الله ع حتى دنا من الأسد فأخذ بأذنه حتى نحاه عن الطريق ثم أقبل عليهم فقال أما إن الناس لوأطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه أثقالهم -روايت-از قبل-۵٣۵ و قال جويرية بن مسهرخرجت مع أمير المؤمنين نحو بابل لاثالث لنا فمضى و أناسائر فى السبخة فإذانحن بالأسد جاثما[ فى ]بالطريق ولبوته خلفه وأشبال اللبوة خلفها فكبحت دابتى لأن أتأخر فقال أقدم ياجويرية فإنما هوكلب الله و ما من دابة إلا الله [ هو]آخذ بناصيتها لايكفى شرها إلا هو فإذا أنابالأسد قدأقبل نحوه يبصبص له بذنبه فدنا منه فجعل يمسح قدمه بوجهه ثم أنطقه الله عز و جل فنطق بلسان طلق ذلق فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ووصى خاتم النبيين فقال ع وعليك السلام ياحيدرة ماتسبيحك قال أقول سبحان ربى سبحان إلهى سبحان من أوقع المهابة والمخافة فى قلوب عباده منى سبحانه سبحانه فمضى أمير المؤمنين و أنامعه واستمرت بنا السبخة وضاق وقت العصر وفاتت الصلاة فأهوى فوتها ثم قلت فى نفسى مستخفيا ويلك ياجويرية أ أنت أظن أم أحرص من أمير المؤمنين و قدرأيت من أمر الأسد مارأيت فمضى و أنامعه حتى قطع السبخة فثنى رجليه ونزل عن دابته وتوجه -روايت-١-٢-روايت-٢۴-ادامه دارد [ صفحه ٩٨] فأذن مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى ثم همس بشفتيه وأشار بيده فإذاالشمس قدطلعت فى موضعها فى [ من ]وقت العصر و إذالها صرير عندمسيرها فى المساء فصلى بنا العصر فلما انفتل رفعت رأسى فإذاالشمس بحالها فما كان إلاكلمح البصر فإذاالنجوم قدطلعت فأذن وأقام وصلى المغرب ثم ركب وأقبل على فقال ياجويرية أ قلت هذاساحر مفتر و قلت لمارأيت طلوع

الشمس وغروبها أفسحر هذاأم زاغ بصری سأحرف ماألقی الشیطان فی نفسک مارأیت من أمر الأسد و ماسمعت من منطقه أ لم تعلم أن الله عز و جل یقول وَ لِلّهِ الأَسماءُ الحُسنی فَادعُوهُ بِها یاجویریهٔ إن رسول الله ص کان یوحی إلیه و کان رأسه فی حجری فغربت الشمس و لم أکن صلیت العصر فقال ص لی صلیت العصر فقلت لا قال ص أللهم إن علیا کان فی طاعتک وحاجهٔ نبیک ودعا بالاسم الأعظم فردت علی الشمس فصلیت مطمئنا ثم غربت بعد ماطلعت فعلمنی بأبی هو وأمی ذلک الاسم ألذی دعا به فدعوت به الآن یاجویریهٔ إن الحق أوضح فی قلوب المؤمنین من قذف الشیطان فإنی قددعوت الله بنسخ ذلک من قلبک فما ذا تجد فقلت یاسیدی قدمحی ذلک من قلبی -روایت-از قبل-۱۰۱۲

## فصل

واعلم أن فی قوله فإذا لم یسأل المخلوقین فقد أقر بالعبودیهٔ لله دلیل علی ضعف إیمان السائل وقوهٔ إیمان الراجی لأنه لمانفی أن یکون هناک معط غیر الله أعرض بمسألته عن غیرالحق فخلص توحیده وتمت عبودیته -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۹۹] و فی هذاالمعنی ماورد عن أبی عبد الله ع فی قول الله تعالی وَ ما یُؤمِنُ أَکثَرُهُم بِاللّهِ إِلّا وَ هُم مُشرِکُونَ قال هوقول الرجل لو لاافلان لهلکت و لو لافلان لماأصبت کذا وکذا و لو لافلان لضاع عیالی أ لاتری أنه قدجعل لله شریکا فی ملکه یرزقه ویدفع عنه قلت فیقول لو لا أن الله من علی بفلان لهلکت قال نعم لابأس بهذا ونحوه -روایت-از قبل-۳۵۹ قال ع شیعتنا من لایسأل الناس شیئا و لومات جوعا -روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۵۵ ولهذا السر ردت شهادته قال النبی ص شهادهٔ ألذی یسأل فی کفه ترد -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۴۷ ونظر علی بن الحسین ع یوم عرفهٔ إلی رجال یسألون الناس فقال هؤلاء شرار من خلق الله الناس مقبلون علی الله وهم مقبلون علی الناس -روایت-۱-۱۴۱ و قال أبو عبد الله لویعلم السائل ما علیه من الوزر ماسأل أحد أحدا و لویعلم المسئول ما علیه إذامنع مامنع أحد أحدا -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۲۷

## فصل فی کراهیهٔ السؤال ورد السؤال

قال الصادق ع من یسأل من غیرفقر فکأنما یأکل الجمر -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۵۸ و قال الباقر ع أقسم بالله و هوحق مافتح رجل علی نفسه باب المسألهٔ إلافتح الله علیه باب فقر -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۰۲ و قال سید العابدین ع ضمنت علی ربی أنه لایسأل أحد أحدا من غیرحاجهٔ إلااضطرته حاجهٔ المسألهٔ یوما إلی أن یسأل من حاجهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۲۶ و قال النبی ص یوما لأصحابه أ لاتبایعونی فقالوا قدبایعناک یا رسول الله ص قال تبایعونی علی أن لاتسألوا الناس شیئا -روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد [ صفحه ۱۰۰] فکان بعد ذلک تقع المحضرهٔ من ید أحدهم فینزل لها و لا یقول لأحد ناولنیها -روایت-از قبل-۷۸ و قال ص لو أن أحدکم یأخذ حبلا فیأتی بحزمهٔ حطب علی ظهره فیبیعها فیکف بهاوجهه خیر له من أن یسأل -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۰۹ و قال الصادق ع اشتدت حال رجل من أصحاب رسول الله ص فقالت له امرأته لوأتیت النبی ص فسألته فجاء إلی النبی ص فسمعه یقول من سألنا أعطیناه و من استغنی أغناه الله فقال الرجل مایعنی غیری فرجع إلی امرأته فأعلمها فقالت إن رسول الله ص بشر فأعلمه فأتاه فلما رآه قال ص من سألنا أعطیناه و من استغنی أغناه الله حتی فعل ذلک ثلاث مرات ثم ذهب الرجل فاستعار فأسا ثم أتی الجبل فصعده وقطع حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقیق ثم ذهب من الغد فجاء بأکثر منه فباعه و لم یزل یعمل ویجمع حتی اشتری فأسا ثم جمع حتی اشتری بکرین غلاما ثم أثری وحسنت حاله فجاء إلی النبی ص فأخبره وأعلمه کیف جاء یسأله وکیف سمعه یقول فقال ص قلت لک من سألنا أعطیناه و من استغنی أغناه الله -

روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۷۲۱ و قال الباقر ع طلب الحوائج إلی الناس استسلاب للعزة ومذهبة للحیاء والیأس مما فی أیدی الناس عز المؤمنین و هوالغنی الحاضر والطمع هوالفقر الحاضر -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۵۵ و عن النبی ص من استغنی أغناه الله و من استعف أعفه الله و من سأل أعطاه الله و من فتح علی نفسه باب المسألة فتح الله علیه سبعین بابا من الفقر لایسد أدناه شیء -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۷۷ [ صفحه ۱۰۱] وسأله رجل فقال أسألک بوجه الله قال فأمر النبی ص بضربة خمسة أسواط ثم قال سل بوجهک اللئیم و لاتسأل بوجه الله الکریم -روایت-۱-۱۲۹ و قال ع لاتقطعوا علی السائل مسألته فلو لا أن المساکین یکذبون ماأفلح من ردهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۸۸ و قال ع ردوا السائل ببذل یسیر أوبلین ورحمة فإنه یأتیکم من لیس بإنس و لاجان لینظر کیف صنعکم فیما خولکم الله -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۲۴ و قال بعضهم کنا جلوسا علی باب دار أبی عبد الله ع بکرة فدنا سائل إلی باب الدار فسأل فردوه فلامهم لائمة شدیدة و قال أول سائل قام علی باب الدار فسأل فرددتموه أطعموا ثلاثة ثم أنتم بالخیار علیه إن شئتم أن تزدادوا فازدادوا و إلافقد أدیتم حق یومکم و قال أعطوا الواحد والاثنین والثلاثة ثم أنتم بالخیار -روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۳۲۰ و عن النبی ص إذاطرقکم سائل ذکر بلیل فلاتردوه -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۵۶ و قال ع إنا لنعطی غیرالمستحق حذرا من رد المستحق -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۶ و قال علی بن الحسین ع صدقة اللیل تطفئ غضب الرب -روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۵۹ و قال ع لأبی حمزة إذا[ إن ]أردت یطیب الله میتتک ویغفر لک ذنبک یوم تلقاه فعلیک بالبر وصدقة السر وصلة الرحم فإنهن یزدن فی العمر وینفین الفقر ویدفعن عن صاحبهن سبعین میتة سوء -روایت-۱-۱۸۸ [ صفحه ۱۰۲] وسئل النبی ص أی الصدقة أفضل فقال علی ذی الرحم الکاشح -روایت-۱-۶۳ وسئل الصادق ع عن الصدقة علی من یتصدق علی الأبواب أویمسک عنهم ویعطیه ذو قرابته فقال ع لایبعث بها إلا إلی من بینه وبینه قرابة فهو أعظم للأجر -روایت-۱-۱۵۸ و عن الباقر ع إذاأردت أن تتصدق بشیء قبل الجمعة بیوم فأخره إلی یوم الجمعة -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۸۵ و قال ع من سقی ظمآن ماء سقاه الله من الرحیق المختوم -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۶۴ و قال الصادق ع أفضل الصدقة إبراد الکبد الحری و من سقی کبد أحد من بهیمة أوغیرها أظله الله یوم لاظل إلاظله -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۱۸ القسم الثانی فی الفاضل عن القوت و هووبال علی صاحبه إذ فی حرامه العقاب و فی حلاله الحساب -روایت-۱-۹۹ روی عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ص یقول تکون أمتی فی الدنیا ثلاثة أطباق أماالطبق الأول فلایحبون جمع المال وادخاره و لایسعون فی اقتنائه واحتکاره وإنما رضاهم من الدنیا سد جوعة وستر عورة وغناهم منها مابلغ بهم الآخرة فأولئک هم الآمنون الذین لاخوف علیهم و لاهم یحزنون و أماالطبق الثانی فإنهم یحبون جمع المال من أطیب وجوهه وأحسن سبله یصلون به أرحامهم ویبرون به إخوانهم ویواسون به فقراءهم -روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد [ صفحه ۱۰۳] ولعض أحدهم علی الرصف أیسر علیه من أن یکتسب درهما من غیرحله أویمنعه من حقه أو یکون له خازنا إلی یوم موته فأولئک الذین أن نوقشوا عذبوا و إن عفی عنهم سلموا و أماالطبق الثالث فإنهم یحبون جمع المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض ووجب أن أنفقوا إسرافا وبذرا و إن أمسکوه بخلا واحتکارا أولئک الذین ملکت الدنیا زمام قلوبهم حتی أوردتهم النار بذنوبهم -روایت-از قبل-۳۷۶ و عنه ص لایکتسب العبد مالا حراما فیتصدق منه فیؤجر علیه و لاینفق منه فیبارک الله له فیه و لایترکه خلف ظهره إلا کان راده [زاده ] إلی النار -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۵۴ وسئل أمیر المؤمنین من أعظم [العظیم ]الشقاء قال رجل ترک الدنیا للدنیا ففاتته الدنیا وخسر الآخرة و رجل تعبد واجتهد وصام ریاء الناس فذلک ألذی حرم لذات الدنیا من دناياه [دنیاه ] ولحقه التعب ألذی لو کان به مخلصا لاستحق ثوابه فورد الآخرة و هویظن أنه قدعمل مایثقل به میزانه فیجده هباء منثورا قیل فمن أعظم الناس حسرة قال من رأی ماله فی میزان غیره فأدخله الله به النار وأدخل وارثه به الجنة قیل فکیف یکون هذا قال کماحدثنی بعض إخواننا عن رجل دخل إلیه و هویسوق فقال له یافلان ماتقول فی مائة ألف فی هذا -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۰۴]

الصندوق ماأديت منها زكاة قط قال قلت فعلى ماجمعتها قال لحقوق السلطان ومكاثرة العشيرة ولخوف الفقر على العيال ولروعة الزمان قال ع ثم لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه ثم قال على ع الحمد لله ألذى أخرجه منها ملوما مليما بباطل جمعها و من حق منعها فأوكاها فقطع المفاوز والقفار ولجج البحار أيها الواقف لاتخدع كماخدع صويحبك بالأمس إن من أشد الناس حسرة يوم القيامة من رأى ماله فى ميزان غيره أدخل الله هذا به الجنة وأدخل الله هذا به النار -روايت-از قبل-۴۶۵ و قال الصادق ع وأعظم من هذاحسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة الأهوال وتعرض الأخطار ثم أفنى ماله بصدقات ومبرات وأفنى شبابه وقوته فى عبادات وصلوات و هو مع ذلك لايرى لعلى بن أبى طالب ع حقه و لايعرف له من الإسلام محله ويرى أن من لابعشره و لابعشر عشر معشاره أفضل منه يواقف على الحجج فلايتأملها ويحتج عليه بالآيات والأخبار فيأبى إلاتماديا فى غيه فذاك أعظم من كل حسرة ويأتى يوم القيامة وصدقاته ممثلة له فى مثال الأفاعى تنهشه وصلواته وعباداته ممثلة له فى مثال الزبانية تدفعه حتى تدعه إلى جهنم دعا -روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۵۵۵ يقول ياويلتا أ لم أك من المصلين أ لم أك من المزكين أ لم أك عن أموال الناس ونسائهم من المتعففين فلما ذا دهيت بما دهيت فيقال له ياشقى ماينفعك ماعملت و قدضيعت أعظم الفروض بعدتوحيد الله والإيمان بنبوة محمدص وضيعت ماألزمتك من معرفة حق على ولى الله ع والتزمت عليك من الائتمام بعدو الله فلو كان لك بدل أعمالك هذه عبادة الدهر من أوله إلى آخره وبدل صدقاتك الصدقة بكل -روايت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۰۵] أموال الدنيا بل بمل ء الأرض ذهبا لماازدادك ذلك من الله إلابعدا و من سخطه إلاقربا -روايت-از قبل-۹۱ و عن النبى ص احذروا المال فإنه كان فيما مضى رجل قدجمع مالا وولدا وأقبل على نفسه [ وعياله ] وجمع لهم فأوعى فأتاه ملك الموت فقرع بابه و هو فى زى مسكين فخرج إليه الحجاب فقال لهم ادعوا إلى سيدكم قالوا أيخرج سيدنا إلى مثلك ودفعوه حتى نحوه عن الباب ثم عاد إليهم فى مثل تلك الهيبة و قال ادعوا إلى سيدكم وأخبروه أنى ملك الموت فلما سمع سيدهم هذاالكلام قعد[خائفا]فرقا و قال لأصحابه لينوا له فى المقال وقولوا له لعلك تطلب غيرسيدنا بارك الله فيك قال لهم لا ودخل عليه و قال له قم فأوص ماكنت موصيا فإنى قابض روحك قبل أن أخرج فصاح أهله وبكوا فقال افتحوا الصناديق واكتبوا[أكبوا] ما فيه من الذهب والفضة ثم أقبل على المال يسبه و يقول له لعنك الله يامال أنسيتنى ذكر ربى وأغفلتنى عن أمر آخرتى حتى بغتنى من أمر الله ما قدبغتنى فأنطق الله تعالى المال فقال لم تسبنى و أنت ألأم منى أ لم تكن فى أعين الناس حقيرا فرفعوك لمارأوا عليك من أثرى أ لم تحضر أبواب الملوك والسادة ويحضرها الصالحون فتدخل قبلهم ويؤخرون أ لم تخطب بنات الملوك والسادات ويخطبهن الصالحون فتنكح ويردون فلو كنت تنفقنى فى سبيل الخيرات لم أمتنع عليك و لوكنت تنفقنى فى سبيل الله لم أنقص عليك فلم تسبنى و أنت ألأم منى وإنما خلقت أنا و أنت من تراب فانطلق [ترابا -روايت-۱-۲-روايت-۱۹-ادامه دارد [ صفحه ۱۰۶] بريئا] ومنطلق أنت بإثمى هكذا يقول المال لصاحبه -روايت-از قبل-۵۴

## فصل

واعلم أن جامع المال والساعى له مغبون الصفقة ومدخول العقل ولنبين ذلك فى وجوه .الأول ظلمه لنفسه بحمله عليها هما قدكفيته فإن محمل المال ثقيل والهم به طويل فصاحبه إن كان فى الملإ شغله الفكر فيه و إن كان وحيدا أرقته حراسته . قال بعض العلماء اختار الفقراء ثلاثة اليقين وفراغ القلب وخفة الحساب واختار الأغنياء ثلاثة تعب النفس وشغل القلب وشدة الحساب .الثانى شغل باطنه ببسط آماله فيه وفيما يصنع به وكيف ينميه ويحفظه من لص أوظالم وكيف تنعم به إذ لو لم يكن له فيه أمل لم يجمعه ثم يخترمه أجله ويبطله آماله ويورث أهواله . قال عيسى ع ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها ويأمنها وتغره ويثق بها وتخذله -روايت-۱-۵۶۹-روايت-۵۸۳-۶۵۴ .الثالث إن جمع مال الدنيا يولد الأمل ويورث ظلمة القلب ويخرج

حلاوة العبادة وهی من المهلکات . قال عیسی ع بحق أقول لکم کماینظر المریض إلی الطعام فلایلتذ به من شدة الوجع کذلک صاحب الدنیا لایلتذ بالعبادة و لایجد حلاوتها مع مایجد من حلاوة الدنیا وبحق أقول لکم کما أن الدابة إذا لم ترکب تمتهن وتصعب وتغیر -روایت-۱-۲-روایت-۱۶-ادامه دارد [ صفحه ۱۰۷] خلقها کذلک القلوب إذا لم ترق بذکر الموت ونصب العبادة تقسو وتغلظ وبحق أقول لکم إن الزق إذا لم ینخرق یوشک أن یکون وعاء العسل کذلک القلوب إذا لم تخرقها الشهوات أویدنسها الطمع أویقسها النعم فسوف تکون أوعیة الحکمة -روایت-از قبل-۲۳۲ .الرابع وقوعه فی عکس مراده ومقصوده فإنما سعی وحصل المال لیستریح به فزاده فی همه وتعبه وعاد[ ما]یحاذر علیه من الأسود الضاریة والکلاب العاویة. و قال بعض العلماء استراح الفقیر من ثلاثة أشیاء وبلی بهاالغنی قیل و ماهن قال جور السلطان وحسد الجیران وتملق الإخوان . [ قال أمیر المؤمنین ع الفقر خیر من حسد الجیران وجور السلطان وتملق الإخوان ] -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۸۴ .شعر وطالب المال فی الدنیا لیحرسه || و لم یخف عنه جمع المال عقباها کدودة القز ظنت أن سترتها || تعینها و ألذی ظنته أرداها الخامس أنه اشتراها بعمره و هوأنفس منها عاجلا- وآجلا- فإنه لوقیل للعاقل تبیع عمرک بملک الدنیا و ما فیهالأبی و لم یقبل ذلک بل عندمعاینة ملک الموت وتجلیه لقبض روحه لوتقبل منه المفاداة والمصالحة علی یوم واحد یبقی فیه ویستدرک مافاته بجمیع ماله لافتدی به . ثم أنت تبیعه علی التدریج بأشیاء حقیرة یسیرة لیس لها وقع و لاقیمة أ و لاتنظر وتتفکر فی أن الإنسان غایة مایعیش فی الأغلب مائة سنة فلو خیر وسوم علی بیعها بمل ء الأرض ذهبا لأبی و لم یبعها فانظر کم یکون قیمة کل سنة ثم انظر کم یکون قیمة کل شهر ثم انظر کم یکون قیمة کل یوم وقسطه تجده ألوفا کثیرة لاتحصی و لاتعد ثم تبیعه بدرهم ودینار وبنصف دینار فأی غبن أعظم من هذا. -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۰۸] فإن قلت الإنسان یحتاج إلی الطعام لیقیم صلبه و لایتم ذلک إلابالتکسب وغایة مایحصل من الحلال من [ مع ]التعفف فی الیوم الدرهم والدینار فالغبن ضروری الوقوع . قلت إذا کان مقصود العبد من التکسب قدر قوته ألذی یستعین بقوته فی بدنه علی العمل لآخرته لم یکن ذلک الیوم قدبیع بدرهم أوبدینار و کان یوم عبادة لأن الطلب علی هذاالوجه عبادة والعبادة لایقوم قلیلها بأضعاف الدنیا لأن نعیم الآخرة دائم والدنیا ونعیمها منقطع و أی نسبة للدائم إلی المنقطع . أ لاتری قول النبی ص من قال سبحان الله غرس الله بهاعشر شجرات فی الجنة - روایت-از قبل-۵۵۴ فیها من أنواع الفواکه فهذه العشر شجرات لوخرجت إلی الدنیا علی ماوصف من طیب طعمها واختلاف أکلها علی ماروی أن الرطب یکون بین یدی آکله فإذاقضی غرضه من الرطب تحول عنبا فإذاقضی غرضه منه تحول تینا أورمانا وهکذا یتحول ألوانا بین یدی الإنسان وإنها تأتی إلی باغیها علی منیته من غیرتکلف اقتطاف وتعب تأتیه [ صفحه ۱۰۹] علی مایشتهی فی نفسه إن أراد أن یحضر بین یدیه عنبا جاءته عنبا و إن أرادها رمانا جاءته رمانا.فلو تخرج شجرة واحدة من هذه إلی الدنیا ویطلب بیعها ماظنک بما کان یبذل الملوک فی ثمنها وکیف إذاوصفت مع ذلک بأنها لاتحتاج إلی سقی و لارفاق و لاتعب بل کیف إذاوصفت بأنها تبقی عشرة آلاف سنة و مانسبة عشرة آلاف سنة فی أبد الآبدین ودهر الداهرین . قال رسول الله ص لو أن ثوبا من ثیاب أهل الجنة ألقی إلی أهل الدنیا لم تحتمله أبصارهم ولماتوا من شهوة النظر إلیه فإذا کان هذاحال الثوب فما ظنک بلابسه -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۶۶ و من هذاقول أمیر المؤمنین ع لورمیت ببصر قلبک نحو مایوصف لک من نعیمها لزهقت نفسک ولتحملت من مجلسی هذا إلی مجاورة أهل القبور استعجالا لها وشوقا إلیها -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۶۴ و هذه المبالغة حاصلة من الوصف فکیف المشاهدة. و قدورد عنهم ع کل شیء من الدنیا سماعه أعظم من عیانه و کل شیء من الآخرة عیانه أعظم من سماعه -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۰۵ . و قال الله تعالی وَ إِذا رَأَیتَ ثَمّ رَأَیتَ نَعِیماً وَ مُلکاً کَبِیراً -قرآن-۲۲-۷۷ و فی الوحی القدیم أعددت لعبادی ما لاعین رأت و لاأذن سمعت و لاخطر بقلب بشر -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۸۶ . [ صفحه ۱۱۰] یا هذا إن تاقت نفسک إلی النعیم فاترک الدنیا فإن ترک الدنیا مهر الآخرة وإنما مثل الدنیا

والآخرة كالضرتين بقدر ماترضى إحداهما تسخط الأخرى ومثل المشرق والمغرب بقدر ماتقرب من أحدهما تبعد من الآخر. و من هذاقول الصادق ع إنا لنحب الدنيا و إن لانؤتاها خير لنا من أن نؤتاها و ماأوتى ابن آدم منها شيئا إلانقص حظه من الآخرة - روايت-١-٢-روايت-٢٨-١٣٤ . ومعنى قوله ع إنا لنحب إشارة إلى نوع الإنسان و هذالسان حال المكلفين فى الدنيا و ليس ذلك إشارة إليه و لا إلى آبائه وأبنائه صلوات الله عليهم أجمعين لأنهم لاينقص حظهم من الآخرة بما يأتونه من الدنيا وأنى يكون ذلك . و قدنزل جبرئيل إلى النبى ص ثلاث مرات بمفاتيح كنوز الدنيا و فى كلها يقول هذه مفاتيح كنوز الدنيا و لاينقص من حظك عندربك شيءفيأبى ص ويحب تصغير ماأحب الله تصغيره . و ماأيام دنياك هذه التى تشترى بها هذاالنعيم العظيم إلاعبارة عن ساعة واحدة لأن الماضى لاتجد لنعيمه لذة و لالبؤسه ألما والمستقبل قد لاتدركه وإنما الدنيا عبارة عن الساعة التى أنت فيها. و من هذاقول على ع لسلمان الفارسى وضع عنك همومها لما -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ١١١] أيقنت من فراقها -روايت-از قبل-١٩ مع أنا مارأينا قط أحدا باع الدنيا بالآخرة إلاربحهما و لارأينا من باع الآخرة بالدنيا إلاخسرهما كيف لا و هو تعالى يقول للدنيا اخدمى من خدمنى وأتعبى من خدمك . و إذاكنت فى شغل من تكسب فاستغنم ذكر الله وارفع كتابك مملوء من الحسنات أ و ماسمعت حكاية العابد الحداد و ماصار من جلالة قدره مع كونه مشغولا فى السوق بالحدادة وستقف عليها فى كتابنا هذا فى باب الذكر إن شاء الله تعالى . وكذا يروى عن سيدنا أمير المؤمنين ع أنه لما كان يفرغ من الجهاد يتفرغ لتعليم الناس والقضاء بينهم فإذايفرغ من ذلك اشتغل فى حائط له يعمل فيه بيده و هو مع ذلك ذاكر لله جل جلاله -روايت-١-٢-روايت-٤١-١٩٣ روى الحكم بن مروان عن جبير بن حبيب قال نزل بعمر بن الخطاب نازلة قام لها وقعد تربح لها[ترنح ] وتقطر ثم قال معشر المهاجرين ماعندكم فيهاقالوا يا أمير المؤمنين أنت المفزع والمنزع فغضب و قال يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَولًا سَدِيداً أما و الله إنا وإياكم لنعرف ابن بجدتها والخبير بهاقالوا كأنك أردت ابن أبى طالب ع قال وإنى يعدل بى عنه وهل طفحت جرة[نفحت حرة]بمثله قالوا فلو بعثت إليه قال هيهات هناك شمخ من هاشم -روايت-١-٢-روايت-٤٦-ادامه دارد [ صفحه ١١٢] ولحمة من الرسول وأثرة من علم يؤتى لها و لايأتى امضوا إليه فاقصفوا نحوه وافضوا إليه و هو فى حائط له عليه تبان يتركل على مسحاته و هو يقول أَ يَحسَبُ الإِنسانُ أَن يُترَكَ سُدىً أَ لَم يَكُ نُطفَةً مِن مَنِيٍّ يُمنى ثُمّ كانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوّى ودموعه تهمى على خديه فأجهش القوم لبكائه ثم سكن وسكنوا وسأله عمر عن مسألته فأصدر إليه جوابها فلوى عمر يديه ثم قال أما و الله لقد أرادك الحق ولكن أبى قومك فقال ع له يا أباحفص خفض عليك من هنا و من هناإِنّ يَومَ الفَصلِ كانَ مِيقاتاًفانصرف و قدأظلم وجهه وكأنما ينظر إليه من ليل -روايت-از قبل-٥٦٥

## فصل

ثم إن لم تبع ساعتك بنعيم الآخرة بعتها بثمن بخس دراهم معدودة ثم تجمع جميع عمرك ألذى لوأعطيت فى ثمنه الدنيا بأجمعها لم تبعه تلقى نفسك قدبعته بثمن زهيد لايفى ببيت ذهب بل من فضة بل أقل من ذلك شعر -روايت-١-٢٢٠ الدهر ساومنى عمرى و قلت له || مابعت عمرى بالدنيا و ما فيها [ صفحه ١١٣] ثم أشتريه بتديج بلا ثمن || تبت يدا صفقة قدخاب شاريها و فى الخبر النبوىص أنه يفتح للعبد يوم القيامة على كل يوم من أيام عمره أربع وعشرون خزانة عدد ساعات الليل والنهار فخزانة يجدها مملوءة نورا وسرورا فيناله عندمشاهدتها من الفرح والسرور ما لووزع على أهل النار لأدهشهم عن الإحساس بألم النار وهى الساعة التى أطاع فيهاربه ثم يفتح له خزانة أخرى فيراها مظلمة منتنة مفزعة فيناله منها عندمشاهدتها من الفزع والجزع ما لوقسم على أهل الجنة لنقص عليهم نعيمها وهى الساعة التى عصى فيهاربه ثم يفتح له خزانة أخرى فيراها خالية ليس فيها مايسره و لايسوؤه وهى الساعة التى نام فيها أواشتغل فيهابشيء من مباحات الدنيا فيناله من الغبن والأسف على فواتها

حیث کان متمکنا من أن یملأها حسنات ما لایوصف و من هذا قوله تعالی ذلِکَ یَومُ التّغابُنِ -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۷۲۰

## فصل

و لاتأخذ بقول من یقول أناأتنعم فی الدنیا بما أباحه الله تعالی وأقوم بالواجبات وإخراج الحقوق مَن حَرّمَ زِینَةَ اللّهِ التّی أَخرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطّیّباتِ مِنَ الرّزقِفأتنعم بما أباحه الله من طیب المأکل -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۱۴] اللذیذة والملابس السنیة والمراکب الفاخرة والدور العامرة والقصور الباهرة و لایمنعنی ذلک من الاستباق إلی الجنة مع السابقین بل ینبغی أن تعلم أن هذامقالة أهل حمق وغرور و ذلک من وجوه الأول أن المتوغل فی فضول الدنیا لاینفک عن الحرص المهلک الموقع فی الشبهات و من تورط فی الشبهات هلک لامحالة الثانی إن سلم من الحرص وأنی له بالسلامة عنه لم یسلم من الفظاظة وقساوة القلب والتکبر کیف لا- و هو تعالی یقول کَلّا إِنّ الإِنسانَ لَیَطغی أَن رَآهُ استَغنی و قال النبی ص إیاکم وفضول المطعم فإنه یسم القلب بالقسوة -روایت-از قبل-۵۳۹ وروی حسان بن یحیی عن أبی عبد الله ع قال إن رجلا- فقیرا أتی رسول الله ص وعنده رجل غنی فکف ثیابه وتباعد عنه فقال له رسول الله ص ماحملک علی ماصنعت أخشیت أن یلصق فقره بک أویلصق غناک به فقال یا رسول الله أما إذا قلت هذافله نصف -روایت-۱-۲-روایت-۵۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۱۵] مالی قال رسول الله ص للفقیر أتقبل منه قال لا قال ص و لم قال أخاف أن یدخلنی مادخله -روایت-از قبل-۹۸ و عنه ع قال فی الإنجیل إن عیسی ع قال أللهم ارزقنی غدوة رغیفا من شعیر وعشیة رغیفا من شعیر و لاترزقنی فوق ذلک فأطغی -روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۲۹ و کما أن الخائض فی الماء یجد بللا لامحالة کذلک صاحب الدنیا یجد علی قلبه رینا وقسوة لامحالة الثالث أن یخرج من قلبه حلاوة العبادة والدعاء و قدنبه علیه عیسی ع فیما عرفت .الرابع شدة الحسرة عندمفارقة الدنیا والفقیر علی العکس من ذلک . و عن الصادق ع من کثر اشتباکه بالدنیا کان أشد حسرة عندفراقها -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۶۷ .الخامس کون الفقراء هم السابقون إلی الجنة والأغنیاء فی عرصات القیامة للحساب . قال أمیر المؤمنین ع تخففوا تلحقوا إنما ینتظر بأولکم آخرکم -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۶۶ وتحسر سلمان الفارسی رضوان الله علیه عندموته فقیل له علی ماتأسفک یا أبا عبد الله قال لیس تأسفی علی الدنیا ولکن رسول الله ص عهد إلینا و قال لتکن بلغة أحدکم کزاد الراکب وأخاف أن نکون قدجاوزنا أمره وحولی هذه الأساود وأشار إلی ما فی بیته و إذا هودست وسیف وجفنة. [ صفحه ۱۱۶] و قال أبوذر رض یا رسول الله ص الخائفون الخاشعون المتواضعون الذاکرون الله کثیرا یسبقون الناس إلی الجنة قال ص لا ولکن فقراء المؤمنین یأتون فیتخطون رقاب الناس فیقول لهم خزنة الجنة کماأنتم حتی تحاسبوا فیقولون بم نحاسب فو الله ماملکنا فنجور ونعدل و لاأفیض علینا فنقبض ونبسط ولکن عبدنا ربنا حتی أتانا الیقین -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۳۳۴ روی محمد بن یعقوب عن أبی عبد الله ع قال إن الفقراء المؤمنین لیتقلبون فی ریاض الجنة قبل أغنیائهم بأربعین خریفا ثم قال سأضرب لکم مثلا إنما مثل ذلک مثل سفینتین مر بهما علی باخس فنظر فی إحداهما فلم یجد فیهاشیئا فقال أسربوها ونظر فی الأخری فإذاهی موقرة فقال احبسوها -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۲۸۶ روی داود بن النعمان عن إسحاق بن عمار عن أبی عبد الله ع قال إذا کان یوم القیامة وقف عبدان مؤمنان للحساب کلاهما من أهل الجنة فقیر فی الدنیا وغنی فی الدنیا فیقول الفقیر یارب علی ماأوقف فو عزتک إنک لتعلم أنک لم تولنی ولایة فأعدل فیها أوأجور و لم تملکنی مالا- فأؤدی منه حقا أوأمنع و لا- کان رزقی یأتینی فیها إلاکفافا أعلی ماعلمت وقدرت لی فیقول الله تبارک و تعالی صدق عبدی خلوا عنه حتی یدخل الجنة ویبقی الآخر حتی یسیل منه العرق ما لوشربه أربعون بعیرا لأصدرها ثم یدخل الجنة فیقول له الفقیر ماحبسک فیقول طول الحساب مازال یحبسنی[یجیئنی]الشیء فیغفر الله بی ثم أسأل عن شیءآخر حتی تغمدنی الله منه برحمته وألحقنی بالتائبین فمن أنت فیقول له أناالفقیر ألذی کنت معک آنفا فیقول

لقد غيرك النعيم بعدى -روايت-۱-۲-روايت-۶۹-۷۵۴ .السادس مصادفة إكرام الله الفقير يوم القيامة وتعطفه عليه . [ صفحه ۱۱۷] و قال الصادق ع إن الله عز و جل ليعتذر إلى عبده المؤمن المحوج كان فى الدنيا كمايعتذر الأخ إلى أخيه فيقول فو عزتى وجلالى ماأفقرتك لهوان كان بك على فارفع هذاالغطاء فانظر إلى ماعوضتك من الدنيا فيكشف فينظر ماعوضه عز و جل من الدنيا فيقول ماضرنى يارب مازويت عنى مع ماعوضتنى -روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۳۰۰ .السابع إن الفقر حلية الأولياء وشعار الصالحين ففيما أوحى الله تعالى إلى موسى إذارأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين و إذارأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته -روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۱۳۵ . ثم انظر فى قصص الأنبياء ع وخصاصتهم و ماكانوا فيه من ضيق العيش فهذا موسى كليم الله ع ألذى اصطفاه بوحيه وكلامه كان يرى خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله و ماطلب حين آوى إلى الظل بقوله رَبِّ إِنِّی لِما أَنزَلتَ إِلَیَّ مِن خَیرٍ فَقِیرٌ إلاخبزا يأكله لأنه كان يأكل بقلة الأرض ولقد كان يرى شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه . -قرآن-۲۰۵-۲۵۵ ويروى أنه ع قال يوما يارب إنى جائع فقال الله تعالى أنا -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-ادامه دارد [ صفحه ۱۱۸] أعلم بجوعك قال يارب أطعمنى قال إلى أن أريد -روايت-از قبل-۵۲ وفيما أوحى الله إليه ع يا موسى الفقير من ليس له مثلى كفيل والمريض من ليس له مثلى طبيب والغريب من ليس له مثلى مؤنس ويروى حبيب يا موسى ارض بكسيرة من شعير تسد بهاجوعتك وبخرقة تواري بهاعورتك واصبر على المصائب و إذارأيت الدنيا مقبلة عليك فقل إنا لله وإنا إليه راجعون عقوبة قدعجلت فى الدنيا و إذارأيت الدنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى لاتعجبن بما أوتى فرعون و ماتمتع به فإنما هى زهرة الحياة الدنيا -روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۴۵۳ . و أماعيسى ع روح الله وكلمته فإنه كان يقول خادمى يداى ودابتى رجلاى وفراشى الأرض ووسادى الحجر ودفئى فى الشتاء مشارق الأرض وسراجى بالليل القمر وإدامى الجوع وشعارى الخوف ولباسى الصوف وفاكهتى وريحانى ماأنبتت الأرض للوحوش والأنعام أبيت و ليس لى شىء وأصبح و ليس لى شىء و ليس على وجه الأرض أحد أغنى منى -روايت-۱-۲۸۷ . و أمانوح ع مع كونه شيخ المرسلين وعمر فى الدنيا مديدا ففى [ صفحه ۱۱۹] بعض الروايات أنه عاش ألفى عام وخمس مائة عام ومضى من الدنيا و لم يبن فيهابيتا و كان إذاأصبح يقول لاأمسى و إذاأمسى يقول لاأصبح وكذلك نبينا محمدص فإنه خرج من الدنيا و لم يضع لبنة على لبنة ورأى ص رجلا من أصحابه يبنى بيتا بجص وآجر فقال ص الأمر أعجل من هذا -روايت-۱-۷۵ . و أما ابراهيم أبوالأنبياء ع فقد كان لباسه الصوف وأكله الشعير. و أمايحيى بن زكريا ع فكان لباسه الليف وأكله ورق الشجر. و أماسليمان ع فقد كان مع ما هو فيه من الملك يلبس الشعر و إذاجنه الليل شد يديه إلى عنقه فلايزال قائما حتى يصبح باكيا و كان قوته من سفائف الخوص يعملها بيده و أماسيد البشر محمدص فقد عرفت ما كان من لباسه وطعامه . [ صفحه ۱۲۰] وروى أنه ص أصابه يوما الجوع فوضع صخرة على بطنه ثم قال ص ألا رب مكرم لنفسه و هولها مهين ألا رب مهين لنفسه و هولها مكرم ألا رب نفس جائعة عارية فى الدنيا طاعمة فى الآخرة ناعمة يوم القيامة ألا رب نفس كاسية ناعمة فى الدنيا جائعة عارية يوم القيامة ألا رب متخوض متنعم فيما أفاء الله على رسوله ما له فى الآخرة من خلاق ألا إن عمل أهل الجنة حزنة بربوة ألا إن عمل أهل النار سهلة بسهوة ألا رب شهوة ساعة أورثت حزنا طويلا- يوم القيامة -روايت-۱-۲-روايت-۹-۴۵۵ و أما على سيد الوصيين وتاج العارفين ووصى رسول رب العالمين ع فحاله فى الزهد والتقشف أظهر من أن يحكى . [ صفحه ۱۲۱] قال سويد بن غفلة دخلت على أمير المؤمنين ع بعد مابويع بالخلافة و هوجالس على حصير صغير ليس فى البيت غيره فقلت يا أمير المؤمنين بيدك بيت المال ولست أرى فى بيتك شيئا مما يحتاج إليه البيت فقال ع يا ابن غفلة إن البيت [العاقل ] لايتأثث فى دار النقلة ولنا دارا قدنقلنا إليها خير متاعنا وإنا عن قليل إليها صائرون -روايت-۱-۳۲۹ و كان ع إذاأراد أن يكتسى دخل السوق فيشترى الثوبين فيخير قنبرا أجودهما ويلبس الآخر ثم يأتى النجار فيمد له إحدى كميه و يقول له خذه [جزه ]بقدومك و يقول هذه نخرج فى مصلحة أخرى ويبقى الكم الأخرى

بحالها و يقول هذه نأخذ فيها من السوق للحسن و الحسين ع -روايت-١-٢٧٠ .فلينظر العاقل بعين صافية وفكرة سليمة ويتحقق أنه لو يكون فى الدنيا والإكثار منها خير لم يفت هؤلاء الأكياس الذين هم خاصة[خلاصة]الخلق وحجج الله على سائر الناس بل تقربوا إلى الله بالبعد عنها حتى قال أمير المؤمنين ع قدطلقتك ثلاثا لارجعة فيها -روايت-١-٢-روايت-٣١-٥٩ و قال رسول الله ص مايعبد الله بشيء مثل الزهد فى الدنيا -روايت-١-٢-روايت-٢٥-٦٥ و قال عيسى ع للحواريين ارضوا بدنى الدنيا مع سلامة دينكم كمارضى أهل الدنيا بدنى الدين مع سلامة دنياهم وتحببوا إلى الله بالبعد منهم وارضوا الله فى سخطهم فقالوا فمن نجالس ياروح الله فقال -روايت-١-٢-روايت-٢٨-ادامه دارد [ صفحه ١٢٢] من يذكركم الله رؤيته ويزيد فى علمكم منطقه ويرغبكم فى الآخرة عمله -روايت-از قبل-٧۴

## فصل

وكيف يرغب العاقل عن حب المسكنة والمساكين و هويرى الأولياء والأوصياء على هذه الأوصاف بل وظيفة القيام بخدمة الصانع وامتثال أوامر الرسل والشرائع وإحياء دين الله وإعزاز كلمته ونصرة الرسل وانتشار دعواهم من لدن آدم ع إلى زمان نبينا محمدص لم يقم إلابأولى الفقر والمسكنة أ و لاتسمع ماقص الله سبحانه و تعالى عليك فى كتابه العظيم على لسان نبيه الكريم وأبان لك أن المتصدى لإنكار التشاريع والمقدم على جحود الصانع إنما هم الأغنياء المترفون والأشراف المتكبرون فقال مخبرا عن قوم نوح إذ عيروه وازدرءوا العصابة الذين اتبعوه وهم فيما قالوه متبجحون أَ نُؤمِنُ لَكَ وَ اتَّبَعَكَ الأَرذَلُونَوَ ما نَراكَ اتَّبَعَكَ إِلّا الَّذِينَ هُم أَراذِلُنا بادِيَ الرَّأيِ وقالوا لشعيب إِنّا لَنَراكَ فِينا ضَعِيفاً وَ لَو لا رَهطُكَ لَرَجَمناكَ وَ ما أَنتَ عَلَينا بِعَزِيزٍ و قال المستكبرون من قوم صالح للذين استضعفوا لمن آمن منهم أَ تَعلَمُونَ أَنَّ صالِحاً مُرسَلٌ مِن رَبِّهِ قالُوا إِنّا بِما أُرسِلَ بِهِ مُؤمِنُونَ قالَ الَّذِينَ استَكبَرُوا إِنّا بِالَّذِي آمَنتُم بِهِ كافِرُونَ -روايت-١-١٠١۵ و قال بنو يعقوب وَ جِئنا بِبِضاعَةٍ مُزجاةٍ فَأَوفِ لَنَا الكَيلَ وَ تَصَدَّق عَلَينا إِنَّ اللّهَ يَجزِي المُتَصَدِّقِينَ و قال فرعون مزدريا لموسى ومفتخرا عليه فَلَو لا أُلقِيَ عَلَيهِ أَسوِرَةٌ مِن ذَهَبٍ وقالوا لمحمدص -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ١٢٣] لَو لا أُنزِلَ عَلَيهِ كَنزٌ أَو جاءَ مَعَهُ مَلَكٌأَو تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأكُلُ مِنهاأَو تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِن نَخِيلٍ وَ عِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الأَنهارَ خِلالَها تَفجِيراًوَ قالُوا لَو لا نُزِّلَ هذَا القُرآنُ عَلى رَجُلٍ مِنَ القَريَتَينِ عَظِيمٍ.يعنون مكة والطائف والرجلان أحدهما المغيرة من مكة وقيل الوليد ابنه و أبومسعود عروة بن مسعود الثقفى من الطائف وقيل حبيب بن عمرو الثقفى من الطائف وإنما قالوا ذلك لأن الرجلين إنما كانا عظيمى قومهما وذوى الأموال الجسيمة[الجمة]فيهما فكفى بهذا وأمثاله مدحا وفخرا للمسكنة والقلة وذما للشرف والكثرة.كيف لا و هو تعالى يقول لعيسى ع ياعيسى إنى قدوهبت لك حب المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك يرضون بك إماما وقائدا وترضى بهم صحابة وتبعا وهما خلقان من لقينى بهما لقينى بأزكى الأعمال وأحبها إلى -روايت-از قبل-٧۶٨ و قال نبينا محمدص الفقر فخرى و به أفتخر -روايت-١-٢-روايت-٢٣-۴۶ و عن عيسى ع بحق أقول لكم إن أكناف السماء لخالية من الأغنياء ولدخول جمل فى سم الخياط أيسر من دخول غنى فى الجنة -روايت-١-٢-روايت-١٧-١٢۴ [ صفحه ١٢۴] و عن النبى ص اطلعت فى الجنة فوجدت أكثر أهلها الفقراء والمساكين و إذا ليس فيهاأحد أقل من الأغنياء والنساء -روايت-١-٢-روايت-١٩-١١۶ . و لو لم يكن فى الغنى إلاالخطر من ترك مواساة الفقراء ومساعدة الضعفاء لكان كافيا و إن هوقام بسد كل خلة يجدها وإماطة كل ضرورة يشرف عليها ويعلم بهاذهب بما معه وقعد ضعيفا محسورا وصار فى الناس فقيرا و من هذاقول أويس القرنى ره و إن حقوق الله لم يبق لنا ذهبا و لافضة. وباع على ع حديقته التى غرسها له النبى ص وسقاها هوبيده باثنى عشر ألف درهم وراح إلى عياله و قدتصدق بأجمعها فقالت له فاطمة ع تعلم أن لنا أياما لم نذق فيهاطعاما و قدبلغ بنا الجوع و لاأظنك إلاكأحدنا فهلا تركت لنا من ذلك قوتا فقال ع منعنى عن ذلك وجوه

أشفقت أن أرى عليها ذل السؤال -روايت-۱-۳۰۶. وقيل إن السبب الموجب لنزول معاويۀ بن يزيد بن معاويۀ عن الخلافۀ أنه سمع جاريتين له تتباحثان وكانت إحداهما بارعۀ الجمال فقالت الأخرى لها قدأكسبك جمالك كبر الملوك فقالت الحسناء و أى ملك يضاهى ملك الحسن و هوقاض على الملوك فهو الملك حقا فقالت لها الأخرى و أى خير فى الملك وصاحبه إما قائم بحقوقه وعامل بشكر فيه [ صفحه ۱۲۵] فذاك مسلوب اللذۀ والقرار منغص العيش وإما منقاد لشهواته ومؤثر للذاته مضيع للحقوق ومضرب عن الشكر فمصيره إلى النار فوقعت الكلمۀ فى نفس معاويۀ موقعا مؤثرا وحملته على الانخلاع من الأمر فقال له أهله اعهد إلى أحد يقوم بهامكانك فقال كيف أتجرع مرارۀ فقدها وأتقلد تبعۀ عهدها و لوكنت مؤثرا بهاأحدا لآثرت بهانفسى ثم انصرف وأغلق بابه و لم يأذن لأحد فلبث بعد ذلك خمس وعشرين ليلۀ ثم قبض وروى أن أمه قالت له عند ماسمعت منه ذلك ليتك كنت حيضۀ فقال ليتنى كنت كماتقولين و لاأعلم أن للناس جنۀ ونار. وإنما خرجنا فى هذاالباب عن مناسبۀ الكتاب لوقوع ذلك باقتراح أحد الأصحاب حيث رأى أول الكتاب فأحب الاستكثار فكرهنا خلافه

### فصل

و من مواطن الدعاء عقيب قراءۀ القرآن و بين الأذان والإقامۀ و عندرقۀ القلب وجريان الدمعۀ. روى أبوبصير عن أبى عبد الله ع إذارق [قلب ]أحدكم فليدع فإن القلب لايرق حتى يخلص -روايت-۱-۹۶-روايت-۱۳۱-۱۸۶

## القسم السابع حال الداعى كالغازى والحاج والمعتمر والمريض

### اشاره

لروايۀ عيسى بن عبد الله القمى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ثلاثۀ دعوتهم مستجابۀ الحاج والمعتمر والغازى فى سبيل الله - روايت-۱-۳۴-روايت-۶۸-ادامه دارد [ صفحه ۱۲۶] فانظروا كيف تخلفونهم والمريض فلاتقرضوه و لاتضجروه -روايت-از قبل-۵۷

### فصل ودعاء المريض لعائده مستجابۀ

عن النبى ص للمريض أربع خصال يرفع عنه القلم ويأمر الله الملك فليكتب [فيكتب ] له أفضل ما كان يعمله فى صحته وينفى عن كل عضو من جسده ماعمله من ذنب فإن مات مات مغفورا له و إن عاش عاش مغفورا له و إذامرض المسلم كتب الله له كأحسن ما كان يعمله فى صحته وتساقطت ذنوبه كمايتساقط ورق الشجر و من عاد مريضا فى الله لم يسأل المريض للعائد شيئا إلااستجاب له ويوحى الله تعالى إلى ملك الشمال أن لاتكتب على عبدى شيئا مادام فى وثاقى و إلى ملك اليمين أن أجعل أنين عبدى حسنات و إن المرض ينقى الجسد من الذنوب كمايذهب الكير خبث الحديد و إذامرض الصبى كان مرضه كفارۀ لوالديه -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۶۱۴ و عن الصادق ع قال قال رسول الله ص الحمى رائد الموت وسجن الله فى أرضه وحرها من جهنم وهى حظ كل مؤمن من -روايت-۱-۲-روايت-۴۴-ادامه دارد [ صفحه ۱۲۷] النار ونعم الوجع الحمى تعطى كل عضو حظه من البلاء و لاخير فيمن لايبتلى و إن المؤمن إذاحم حمى واحدۀ تناثرت الذنوب عنه كورق الشجر فإن أن على فراشه فأنينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه فى سبيل الله فإن أقبل يعبد الله كان مغفورا له وطوبى له وحمى يوم كفارۀ سنۀ فإن ألمها يبقى فى الجسد سنۀ وهى كفارۀ لماقبلها و مابعدها و من اشتكى ليلۀ فقبلها بقبولها وأدى إلى الله

شکرها کانت له کفارة سنتین سنة لقبولها وسنة للصبر علیها والمرض للمؤمن تطهیر ورحمة وللکافر تعذیب ولعنة و لایزال المرض بالمؤمن حتی لایبقی علیه ذنبا وصداع لیلة یحط کل خطیئة إلاالکبائر -روایت-از قبل-۶۰۹ و عن أبی جعفر ع لویعلم المؤمن ما له فی المصائب من الأجر لتمنی أنه [ أن ]یقرض بالمقاریض -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۰۱ و عن النبی ص إذا کان العبد علی طریقه من الخیر فمرض أوسافر أوعجز عن العمل بکبر کتب الله له مثل ما کان یعمله ثم قرأفَلَهُم أَجرٌ غَیرُ مَمنُونٍ -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۵۶ و عن الصادق ع إذامات المؤمن صعده ملکان فقالا یاربنا أمت فلانا فیقول انزلا فصلیا علیه عندقبره وهللانی وکبرانی واکتبا ماتعملان له -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۴۶ [ صفحه ۱۲۸] و عن جابر قال أقبل رجل أصم وأخرس حتی وقف علی رسول الله ص فأشار بیده فقال رسول الله ص اکتبوا له کتابا تبشرونه بالجنة فإنه لیس من مسلم یفجع بکریمته أوبلسانه أوبسمعه أوبرجله أوبیده فیحمد الله علی ماأصابه ویحتسب من عند الله ذلک إلانجاه الله من النار وأدخله الجنة ثم قال رسول الله ص إن لأهل البلایا فی الدنیا درجات و فی الآخرة ما لاتنال بالأعمال حتی أن الرجل لیتمنی أن جسده فی الدنیا کان یقرض بالمقاریض مما یری من حسن ثواب الله لأهل البلاء من الموحدین فإن الله لایقبل العمل فی غیرالإسلام - روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۵۴۴ و من الحالات الصیام قال الصادق ع نوم الصائم عبادة وصمته تسبیح وعمله متقبل ودعاؤه مستجاب -روایت-۱-۲۴-روایت-۴۰-۱۰۳ و قال النبی ص لاترد دعوة الصائم -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۴۰ و قال الباقر ع الحاج والمعتمر والصائم وفد الله إن سألوه أعطاهم و إن دعوه أجابهم و إن شفعوا شفعهم الله و إن سکتوا ابتدأهم ویعوضون بالدرهم ألف ألف درهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۶۹ . و من دعا لأربعین من إخوانه بأسمائهم وأسماء آبائهم و من کان فی یده خاتم فیروز أوعقیق عن أبی عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله -روایت-۱-۲-روایت-۵۰-ادامه دارد [ صفحه ۱۲۹] تعالی إنی لأستحی من عبدیرفع یده و فیهاخاتم فیروز فأردها خائبة -روایت-از قبل-۷۱ و قال الصادق ع مارفعت کف إلی الله عز و جل أحب إلیه من کف فیهاخاتم عقیق -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۸۶ وسیأتی کثیر من هذاالباب متداخلا فیمن یستجاب دعاؤه فی الآداب

## فصل

و عن الرضا ع قال أبو عبد الله ع من اتخذ خاتما فصه عقیق لم یفتقر و لم یقض له إلابالتی هی أحسن ومر به رجل من أهله مع غلمان الوالی فقال ع أتبعوه بخاتم عقیق فأتبع فلم یر مکروها -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۹۹ و قال ع العقیق حرز فی السفر - روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۴ و عنه ع من أصبح و فی یده خاتم فصه عقیق متختما به فی یده الیمنی وأصبح من قبل أن یراه أحد فقلب فصه إلی باطن کفه وقرأ إنا أنزلناه إلی آخرها ثم یقول آمنت بالله وحده لاشریک له وکفرت بالجبت والطاغوت آمنت بسر آل محمدص وعلانیتهم وولایتهم وقاه الله تعالی فی ذلک الیوم [ من ]شر ماینزل من السماء و مایعرج فیها و مایلج فی الأرض و مایخرج منها و کان فی حرز الله وحرز رسوله حتی یمسی -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۱۹ [ صفحه ۱۳۰] و قال أمیر المؤمنین ع تختموا بالعقیق یبارک الله علیکم وتکونوا فی أمن من البلاء -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۸۹ وشکا رجل إلی النبی ص أنه قطع علیه الطریق فقال له ص هلا تختمت بالعقیق فإنه یحرس من کل سوء و من تختم بالعقیق لم یزل ینظر فی الحسنی مادام فی یده و لم یزل علیه من الله واقیة و من صاغ خاتما من عقیق ونقش فیه محمدنبی الله و علی ولی الله وقاه الله میتة السوء و لم یمت إلاعلی الفطرة و مارفعت کف إلی الله أحب إلیه من کف فیه عقیق و من ساهم بالعقیق کان حظه فیه الأوفر - روایت-۱-۴۰۰ و لماناجی الله موسی ع وکلمه علی طور سیناء ثم اطلع علی الأرض اطلاعا فخلق العقیق فقال سبحانه آلیت علی نفسی أن لاأعذب کفا لبسته بالنار إذایوالی علیاص -روایت-۱-۱۶۷ و قال ع صلاة رکعتین بفص عقیق تعدل ألف رکعة بغیره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۶۰ و قال ع التختم بالفیروز ونقشه الله الملک النظر إلیه حسنهٔ و هو من الجنهٔ أهداه جبرئیل إلی النبی ص فوهبه لأمیر المؤمنین واسمه بالعربیهٔ الظفر -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۵۳ و قال أمیر المؤمنین ع تختموا بالجزع الیمانی فإنه یرد کید مردهٔ الشیاطین -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۸۱ و قال ع التختم بالزمرد یسر لاعسر فیه والتختم بالیواقیت ینفی الفقر و قال نعم الفص البلور -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۰۰ [ صفحه ۱۳۱]

## الباب الثالث فی الداعی و هوقسمان

## القسم الأول من یستجاب دعاؤه و هوالصائم والحاج والمعتمر والغازی والمریض والإمام المقسط والمظلوم والداعی لأخیه بظهر الغیب

### اشاره

روی عن عبد الله بن سنان عن أبی عبد الله ع قال خمس دعوات لایحجبن عن الرب تبارک و تعالی دعوهٔ الإمام المقسط ودعوهٔ المظلوم یقول الله عز و جل لأنتقمن لک و لو بعدحین والولد الصالح لوالدیه والوالد الصالح لولده ودعوهٔ المؤمن لأخیه بظهر الغیب فیقول و لک مثله -روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۲۸۱ وروی أن الله سبحانه قال لموسی ادعنی علی لسان لم تعصنی به فقال یارب أنی لی بذلک فقال ادعنی علی لسان غیرک -روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۲۳ . [ صفحه ۱۳۲] والمعمم بدعائه والمتقدم فی الدعاء قبل نزول البلاء روی هارون بن خارجهٔ عن أبی عبد الله ع قال إن الدعاء فی الرخاء لیستخرج الحوائج فی البلاء -روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۹۹ وروی محمد بن مسلم عنه ع قال کان جدی یقول تقدموا فی الدعاء فإن العبد إذادعا فنزل به البلاء فدعا قیل صوت معروف فإذا لم یکن دعا فنزل به البلاء قیل أین کنت قبل الیوم -روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۸۳ و عنه ع من تخوف من البلاء یصیبه فتقدم فیه بالدعاء لم یره الله ذلک البلاء أبدا -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۸۹ و عن النبی ص یا أباذر أ لاأعلمک کلمات ینفعک الله بها قلت بلی یا رسول الله قال احفظ الله یحفظک الله احفظ الله تجده أمامک تعرف إلی الله فی الرخاء یعرفک فی الشدهٔ و إذاسألت فاسأل الله و إذااستعنت فاستعن بالله فقد جری القلم بما هوکائن و لو أن الخلق کلهم جهدوا أن ینفعوک بشیء لم یکتبه الله لک ماقدروا علیه -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۳۳۸ روی السکونی عن الصادق ع قال قال رسول الله ص إیاکم ودعوهٔ المظلوم فإنها ترفع فوق السحاب حتی ینظر الله إلیها -روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد [ صفحه ۱۳۳] فیقول ارفعوها حتی أستجیب له وإیاکم ودعوهٔ الوالد فإنها أحد من السیف -روایت-از قبل-۷۵ و عن الصادق ع ثلاث دعوات لایحجبن عن الله عز و جل دعاء الوالد لولده إذابره و علیه إذاعقه ودعاء المظلوم علی ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه و رجل مؤمن دعا لأخیه المؤمن إذاواساه فینا ودعاؤه علیه إذا لم یواسه مع القدرهٔ علیه واضطرار أخیه إلیه -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۲۶۶ و فی حدیث آخر اتقوا دعوهٔ الوالد فإنها ترفع فوق السحاب واتقوا دعوهٔ الوالد فإنها أحد من السیف -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۰۰ وروی أن الولد إذامرض ترقی أمه [ إلی ]السطح وتکشف عن قناعها حتی یبرز شعرها نحو السماء فتقول أللهم أنت أعطیتنیه و أنت وهبته لی أللهم فاجعل هبتک الیوم لی جدیدهٔ إنک قادر مقتدر ثم تسجد فإنها لاترفع رأسها إلا قدبرأ ابنها -روایت-۱-۲-روایت-۹-۲۳۴

### فصل

و من المجابین من لایعتمد فی حوائجه علی غیر الله سبحانه قال الله تعالی وَ مَن یَتَوَکّل عَلَی اللّهِ فَهُوَ حَسبُهُ إِنّ اللّهَ بالِغُ أَمرِهِ قَد

جَعَلَ اللّهُ لِكَلّ شَیءٍ قَدراً -قرآن-۷۹-۱۸۷ [ صفحه ۱۳۴] روی حفص بن غیاث عن أبی عبد الله ع قال إذاأراد أحدکم أن لایسأل ربه شیئا إلاأعطاه فلییأس من الناس کلهم و لا یکون له رجاء إلا من عند الله فإذاعلم الله ذلک من قلبه لم یسأله شیئا إلاأعطاه -روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۲۱۱ وفیما وعظ الله تعالی به عیسی یاعیسی ادعنی دعاء الحزین الغریق ألذی لیس له مغیث یاعیسی سلنی و لاتسأل غیری فیحسن منک الدعاء ومنی الإجابة و لاتدعنی إلامتضرعا إلی وهمک هما واحدا فإنک متی تدعنی کذلک أجبک -روایت-۱-۲۲۵ .تنبیه وینبغی أن یرجع فی کل حوائجه إلی ربه وینزلها به سواء کانت جلیلة أوحقیرة و لایأنف من رفع المحقرات إلیه فإنه غایة التوکل علیه .ففی الحدیث القدسی یا موسی سلنی کلما تحتاج إلیه حتی علف شاتک وملح عجینک -روایت-۱-۶۲ و عن الصادق ع علیکم بالدعاء فإنکم لاتتقربون إلی الله بمثله و لاتترکوا صغیرة لصغرها أن تدعو بها فإن صاحب الصغار هوصاحب الکبار -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۳۷ .نصیحة و إذا قدعرفت أن الاعتماد علی الله تعالی منوط بالنجاح ومقود بأزمة الفلاح فاعلم أن التعلق بغیره والإعراض عنه مقرون بالخزی والافتضاح وموجب للخذلان ومعد للحرمان أ و لاتنظر إلی حکایة محمد بن عجلان حین فجعته صروف الزمان قال أصابتنی فاقة شدیدة وإضاقة و لاصدیق لمضیقی ولزمنی دین ثقیل وغریم یلح فی المطالبة فتوجهت نحو دار الحسن بن زید و هویومئذ أمیرالمدینة لمعرفة کانت بینی [ صفحه ۱۳۵] وبینه وشعر بذلک [ من حالی] ابن خالی محمد بن عبد الله بن علی بن الحسین ع وکانت بینی وبینه قدیم معرفة فلقینی فی الطریق فأخذ بیدی و قال قدبلغنی ما أنت بسبیله فمن تأمل لکشف مانزل بک قلت الحسن بن زید فقال إذا لایقضی حاجتک و لایسعف مطلبک فعلیک بمن یقدر علی ذلک و هوأجود الأجودین والتمس ماتأمله من قبله . فإنی سمعت ابن عمی جعفر بن محمدیحدث عن أبیه عن جده عن أبیه الحسین بن علی عن أبیه علی بن أبی طالب ع عن النبی ص قال أوحی الله إلی بعض أنبیائه فی بعض وحیه وعزتی وجلالی لأقطعن أمل کل آمل أمل غیری بالإیاس ولأکسونه ثوب المذلة فی الناس ولأبعدنه من فرجی وفضلی أعبدی یأمل فی الشدائد غیری والشدائد بیدی ویرجو سوای و أناالغنی الجواد بیدی مفاتیح الأبواب وهی المغلقة وبابی مفتوح لمن دعانی أ لم تعلموا أن من دهته نائبة لم یملک کشفها عنه غیری فما لی أراه یأمله معرضا عنی و قدأعطیته بجودی وکرمی ما لم یسألنی فأعرض عنی و لم یسألنی وسأل فی نائبته غیری و أنا الله أبتدئ بالعطیة قبل المسألة أفأسأل فلا أجود کلا أ لیس الجود والکرم لی أ لیس الدنیا والآخرة بیدی فلو أن أهل سبع سماوات وأرضین سألونی جمیعا وأعطیت کل واحد منهم مسألته مانقص ذلک من ملکی مثل جناح البعوضة وکیف ینقص ملک أناقیمه فیا بؤسا لمن عصانی و لم یراقبنی فقلت له یا ابن رسول الله -روایت-۱-۲-روایت-۱۳۸-ادامه دارد [ صفحه ۱۳۶] أعد علی هذاالحدیث فأعاده ثلاثا فقلت لا و الله ماسألت أحدا بعدها حاجة فما لبثت أن جاءنی الله برزق من عنده -روایت-از قبل-۱۱۷ و عن النبی ص قال قال الله عز و جل ما من مخلوق یعتصم بمخلوق دونی إلاقطعت أسباب السماوات وأسباب الأرض من دونه فإن سألنی لم أعطه و إن دعانی لم أجبه و ما من مخلوق یعتصم بی دون خلقی إلاضمنت السماوات و الأرض رزقه فإن دعانی أجبته و إن سألنی أعطیته و إن استغفرنی غفرت له -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۳۰۳ و عن أبی محمدالعسکری ع ارفع المسألة ماوجدت التحمل یمکنک فإن لکل یوم رزقا جدیدا واعلم أن الإلحاح فی المطالب یسلب البهاء ویورث التعب والعناء فاصبر حتی یفتح الله لک بابا یسهل الدخول فیه فما أقرب الصنع من الملهوف والأمن من الهارب المخوف فربما کانت الغیر نوعا من أدب الله والحظوظ مراتب فلاتعجل علی ثمرة لم تدرک فإنما تنالها فی أوانها واعلم أن المدبر لک أعلم بالوقت ألذی یصلح حالک فیه فثق بخیرته فی جمیع أمورک یصلح حالک و لاتعجل بحوائجک قبل وقتها فیضیق قلبک وصدرک ویغشیک القنوط واعلم أن للحیاء مقدارا فإن زاد علیه فهو سرف و إن للحزم مقدارا فإن زاد علیه فهو تهور واحذر کل -روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد [ صفحه ۱۳۷] زکی ساکن الطرف و لوعقل أهل الدنیا خربت -روایت-از قبل-۴۶ فانظر إلی هذاالحدیث و مااشتمل علیه من الآداب

الغزيرة[العزيزة] واشتمل أيضا على التزهيد فى الدنيا بقوله و لوعقل أهل الدنيا خربت فدل على أن العقل السليم يقتضى تخريب الدنيا وعدم الاعتناء بهافمن عنى بها أوعمرها دل ذلك على أنه لاعقل له .

## القسم الثانى من لايستجاب دعاؤه

روى جعفر بن ابراهيم عن أبى عبد الله ع قال أربعة لايستجاب له دعوة رجل جالس فى بيته يقول أللهم ارزقنى فيقال له أ لم آمرك فى الطلب و رجل كانت له امرأة فاجرة فدعا عليها فيقال له أ لم أجعل أمرها إليك و رجل كان له مال فأفسده فيقول أللهم ارزقنى فيقال له أ لم آمرك بالإصلاح [بالاقتصاد] ثم قال وَ الَّذِينَ إِذا أَنفَقُوا لَم يُسرِفُوا وَ لَم يَقتُرُوا وَ كانَ بَينَ ذلِكَ قَواماً و رجل كان له مال فأدانه رجلا و لم يشهد عليه فجحده فيقال له أ لم آمرك بالإشهاد -روايت-١-٢-روايت-٥٢-٤٩١ [ صفحه ١٣٨] و فى رواية الوليد بن صبيح و رجل يدعو على جاره و قدجعل الله له السبيل إلى أن يتحول عن جواره ببيع داره -روايت-١-٢-روايت-٣٠-١١٥ وروى يونس بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن العبد ليبسط يديه ويدعو الله ويسأله من فضله مالا فيرزقه قال فينفقه فيما لاخير فيه ثم يعود ويدعو الله فيقول أ لم أعطك أ لم أفعل بك كذا وكذا -روايت-١-٢-روايت-٥٦-٢٠٩ . و من دعا بقلب قاس أولاه روى سليمان بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله لايستجيب دعاء بظهر قلب ساه فإذادعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالإجابة -روايت-١-٢-روايت-٥٥-١٤٠ و عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن أبى عبد الله ع قال إن الله عز و جل لايستجيب دعاء بظهر قلب قاس و من لم يتقدم فى الدعاء لم يسمع منه إذانزل به البلاء -روايت-١-٢-روايت-٦٠-١٦٨ روى هشام بن سالم عن أبى عبد الله ع قال من تقدم فى الدعاء استجيب له إذانزل به البلاء وقيل صوت معروف و لم يحجب عن السماء و من لم يتقدم فى الدعاء لم يستجب له إذانزل به البلاء وقالت الملائكة إن ذا الصوت لانعرفه -روايت-١-٢-روايت-٤٩-٢٣٤ و من دعا و هومصر على المعاصى لايستجاب دعاؤه قال رسول -روايت-١-٢ [ صفحه ١٣٩] الله ص مثل ألذى يدعو بغير عمل كمثل ألذى يرمى بغير وتر -روايت-١٢-٦٣ و عن الصادق ع كان رجل من بنى إسرائيل يدعو الله تعالى أن يرزقه غلاما ثلاث سنين فلما رأى أن الله لايجيبه قال يارب أبعيد أنامنك فلاتسمعنى أم قريب فلاتجيبنى فأتاه آت فى منامه قال إنك تدعو الله منذ ثلاث سنين بلسان بذىء وقلب عات غيرنقى ونية غيرصافية[صادقة]فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك ففعل الرجل ذلك عاما فولد له غلام -روايت-١-٢-روايت-١٩-٣٧٢ .فقد اشتمل هذاالحديث على أربعة شروط الأول الإقلاع عن البذاء الثانى عدم قساوة القلب الثالث حسن النية وهى هنا عبارة عن حسن الظن الرابع التوبة عن المعصية بقوله فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك . والدعاء مع أكل الحرام لايستجاب و فى الحديث القدسى فمنك الدعاء و على الإجابة فلاتحتجب عنى دعوة إلادعوة آكل الحرام -روايت-١-٢-روايت-٢٤-٩٢ و عن النبى ص من أحب أن يستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه وكسبه -روايت-١-٢-روايت-١٩-٦٨ و قال ع لمن قال له أحب أن يستجاب دعائى قال له طهر مأكلك و لاتدخل بطنك الحرام -روايت-١-٩٠ [ صفحه ١٤٠] وروى على بن أسباط عن أبى عبد الله ع من سره أن يستجاب دعاؤه فليطيب مكسبه -روايت-١-٢-روايت-٤٥-٨٧ و قال ع ترك لقمة الحرام أحب إلى الله من صلاة ألفى ركعة تطوعا -روايت-١-٢-روايت-١٣-٧٢ و عنه ع رد دانق حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة -روايت-١-٢-روايت-١٣-٦١ والمتحمل لمظالم العباد وتبعات المخلوقين مردود الدعاء فعنهم ع فيما وعظ الله به عيسى ع ياعيسى قل لظلمة بنى إسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم أبى تغترون أم على تجترءون تتطيبون بالطيب لأهل الدنيا وأجوافكم عندى بمنزلة الجيف المنتنة كأنكم أقوام ميتون ياعيسى قل لهم قلموا أظافركم من كسب الحرام وأصموا أسماعكم عن ذكر الخنى [الفحشاء] وأقبلوا على بقلوبكم فإنى لست أريد صوركم ياعيسى قل لظلمة بنى إسرائيل لا -روايت-١-٢-روايت-١٢-ادامه دارد [ صفحه ١٤١] تدعونى والسحت

تحت أقدامكم والأصنام فی بیوتکم فإنی آلیت أن أجیب من دعانی و إن إجابتی إیاهم لعنا لهم حتی یتفرقوا -روایت-از قبل-۱۲۶ و عن النبی ص قال أوحی الله إلی أن یاأخا المرسلین و یاأخا المنذرین أنذر قومک لایدخلوا بیتا من بیوتی ولأحد من عبادی عندأحد منهم مظلمة فإنی ألعنه مادام قائما یصلی بین یدی حتی یرد تلک المظلمة فأکون سمعه ألذی یسمع به وأکون بصره ألذی یبصر به و یکون من أولیائی وأصفیائی و یکون جاری مع النبیین والصدیقین والشهداء[ والصالحین ] فی الجنة - روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۳۶۲ و عن أمیر المؤمنین ع أوحی الله إلی عیسی قل لبنی إسرائیل لایدخلوا بیتا من بیوتی إلاأبصار خاشعة وقلوب طاهرة وأید تقیة وأخبرهم أنی لاأستجیب لأحد منهم دعوة ولأحد من خلقی لدیه مظلمة -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۹۸ [ صفحه ۱۴۳]

## الباب الرابع فی کیفیة الدعاء و له آداب ینقسم إلی ثلاثة أقسام

### فمنها ما یکون قبل الدعاء کالطهارة وشم الطیب واستقبال القبلة والصدقة.

#### اشاره

قال الله تعالی فَقَدِّمُوا بَینَ یدَیَ نَجواکُم صَدَقَةً ولقوله تعالی وَ لیُؤمِنُوا بیِ أی ولیتحققوا أنی قادر علی إعطائهم ماسألوا. و عن رسول الله ص یقول الله عز و جل من سألنی و هویعلم أنی أضر وأنفع استجیب له -روایت-۱-۱۴۰-روایت-۱۶۲-۲۳۲

#### فصل

و من الآداب حسن الظن بمالک العباد فی إجابته . -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۴۴] قال الله تعالی وَ ادعُوهُ خَوفاً وَ طَمَعاًففی الحدیث القدسی أنا عندظن عبدی بی فلایظن عبدی بی إلاخیرا -روایت-از قبل-۱۱۶ و قال رسول الله ص ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۶۱ وفیما أوحی الله إلی موسی ع یا موسی مادعوتنی ورجوتنی فإنی سأغفر لک - روایت-۱-۷۸ وروی سلیمان بن الفراء عمن حدثه عن أبی عبد الله ع قال إذادعوت فظن حاجتک بالباب و فی روایة أخری فأقبل بقلبک وظن حاجتک بالباب -روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۱۴۶

#### فصل

وکیف لایحسن الظن به و هوأکرم الأکرمین وأرحم الراحمین و هو ألذی سبقت رحمته غضبه . وروی أن الله سبحانه لمانفخ فی آدم من روحه وصار بشرا فعند ما -روایت-۱-۹۳-روایت-۱۰۰-ادامه دارد [ صفحه ۱۴۵] استوی جالسا عطس فألهم أن قال الحمد لله رب العالمین فقال الله تعالی یرحمک الله یاآدم فکان أول خطاب توجه إلیه منه بالرحمة -روایت-از قبل-۱۳۹ وروی أن الله سبحانه قال لموسی حین أرسله إلی فرعون یتوعده وأخبره أنی إلی العفو والمغفرة أسرع منی إلی الغضب والعقوبة - روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۳۲ وروی أنه استغاث بموسی ع حین أدرکه الغرق و لم یستغث بالله فأوحی إلیه یا موسی لم تغث فرعون لأنک لم تخلقه و لواستغاث بی لأغثته -روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۴۶ وروی محمد بن خالد فی کتابه عن النبی ص قال لماصار یونس ع إلی البحر ألذی فیه قارون قال القارون للملک الموکل به ما هذاالدوی والهول ألذی أسمعه قال له الملک هذایونس ألذی حبسه الله فی بطن الحوت فجالت به البحار السبعة حتی صارت إلی هذاالبحر فهذا الدوی والهول لمکانه فقال

أتأذن لی فی مکالمته فقال قدأذنت لک فقال له قارون إن توبتی جعلت إلی موسی و قدتبت إلی موسی فلم یقبل منی و أنت لوتبت إلی الله لوجدته عندأول قدم ترجع بها إلیه أ و لاتنظر إلی حسن صنائعه بعباده وکیف تعلقت عنایته بالإحسان إلیهم والرحمهٔ لهم -روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۵۶۵ .فمن ذلک ماندب إلیه ورغب فیه من دعاء بعضهم لبعض حیث قال ادعنی علی لسان لم تعصنی به و هولسان غیرک -روایت-۱-۴۸ وأجاب الداعی لأخیه و لک أضعافه [ صفحه ۱۴۶] وسیأتی مفصلا فی موضعه . و من ذلک مارغب فیه من إهداء ثواب الطاعات للأموات و ماجعل علیه من تضاعف الحسنات . حتی روی عن النبی ص من دخل المقابر فقرأ سورهٔ یس خفف الله عنهم یومئذ و کان له بعدد من فیهاحسنات -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۰۹ و قال الصادق ع تدخل علی المیت فی قبره الصلاهٔ والصوم والحج والصدقهٔ والدعاء والبر ویکتب أجره للذی یفعله وللمیت - روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۲۴ و قال ع من عمل من المسلمین عن میت عمل [عملا]خیر أضعف الله له أجره ونفع الله به المیت -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۰۰ . و من ذلک ماأمر به نبیه ص فی قوله فَاعلَم أَنَّهُ لا إِلهَ إِلّا اللّهُ وَ استَغفِر لِذَنبِکَ وَ لِلمُؤمِنِینَ وَ المُؤمِناتِفانظر کیف قرن الأمر بالاستغفار مع شهادهٔ التوحید التی هی أساس الإسلام وعلیها مدار الأحکام وهل هذا إلاغایهٔ العنایهٔ وأتم الرحمهٔ وأکمل الفضل ثم أکد البیان بالمقال فی هذاالمثال مع ماأظهر من شواهد الحال أنا عندظن عبدی بی وتوعد من أساء ظنه به وغضب علیه . -قرآن-۴۱-۱۳۰ [ صفحه ۱۴۷] و من أوضح الأدلهٔ علی وفور کرمه ومحبته لحسن الظن به و أنه یحقق ظن عبده به إذا کان حسنا لایخلفه لامحالهٔ ماأمر به سبحانه من التوکل علیه فقال عز من قائل وَ عَلَی اللّهِ فَتَوَکّلُوا إِن کُنتُم مُؤمِنِینَ وکفاک بهذه الآیهٔ حثا علی التوکل وترغیبا فیه حیث جعله شرط الإیمان ثم أکد سبحانه ذلک بتبشیره لهم بالمجازات والکفایهٔ والإفضال والرعایهٔ لماثابوا إلی هذاالنداء الجلیل وَ قالُوا حَسبُنَا اللّهُ وَ نِعمَ الوَکِیلُ فَانقَلَبُوا بِنِعمَهٍ مِنَ اللّهِ وَ فَضلٍ لَم یَمسَسهُم سُوءٌ وَ اتّبَعُوا رِضوانَ اللّهِ ثم زاد فی سرورهم بالبشارهٔ لهم بمصادفهٔ قبوله ومحبته فقال إِنّ اللّهَ یُحِبّ المُتَوَکّلِینَ. -قرآن-۱۶۶-۲۱۵-قرآن-۳۹۱-۵۲۶-قرآن-۵۸۸-۶۲۱ وسئل الصادق ع عن حد التوکل فقال ألا یخاف مع الله شیئا -روایت-۱-۶۲ فکان عقد التوکل ومداره علی حسن الظن بالله لأن ألذی لایخاف شیئا مع الله لابد و أن یکون حسن الظن به ثم انظر إلی ماورد عن سادات الأنام فی هذاالمعنی من الکلام . روی عن العالم ع أنه قال و الله ماأعطی مؤمن قط خیر الدنیا والآخرهٔ إلابحسن ظنه بالله عز و جل ورجائه له وحسن خلقه والکف عن اغتیاب المؤمنین و الله تعالی لایعذب عبدا بعدالتوبهٔ والاستغفار إلابسوء ظنه وتقصیره فی رجائه الله عز و جل وسوء خلقه واغتیابه المؤمنین و لیس یحسن ظن عبدمؤمن بالله عز و جل إلا کان الله عندظنه لأن الله کریم یستحی أن یخلف ظن عبده ورجاءه فأحسنوا الظن بالله وارغبوا إلیه فإن الله تعالی یقول الظّانّینَ بِاللّهِ ظَنّ السّوءِ عَلَیهِم دائِرَهُ السّوءِ وَ غَضِبَ اللّهُ عَلَیهِم -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۵۴۲ [ صفحه ۱۴۸] وروی أن الله تعالی إذاحاسب الخلق یبقی رجل قدفضلت سیئاته علی حسناته فتأخذه الملائکهٔ إلی النار و هویلتفت فیأمر الله تعالی برده فیقول له لم تلتفت و هوأعلم به فیقول یارب ما کان هذاحسن ظنی بک فیقول الله تعالی ملائکتی وعزتی وجلالی ماأحسن ظنه بی یوما ولکن انطلقوا به إلی الجنهٔ لادعائه حسن الظن بی -روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۳۳ روی عطاء بن یسار قال قال أمیر المؤمنین ع یوقف العبد یوم القیامهٔ بین یدی الله سبحانه و تعالی فیقول قیسوا بین نعمتی علیه و بین عمله فیستغرق النعم العمل فیقول الله و قدوهبت له نعمتی علیه فقیسوا بین الخیر والشر فإن استوی العملان أذهب الله تعالی الشر بالخیر وأدخله الجنهٔ و إن کان له فضل أعطاه الله بفضله و إن کان علیه فضل و هو من أهل التقوی لم یشرک بالله تعالی واتقی الشرک فهو من أهل المغفرهٔ یغفر له ربه برحمته ویدخله الجنهٔ إن شاء بعفوه -روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۴۷۸ وروی أن الله سبحانه و تعالی یجمع الخلق یوم القیامهٔ ولبعضهم علی بعض حقوق و له تعالی قبله تبعات فیقول عبادی ما کان لی قبلکم فقد وهبته لکم فهبوا بعضکم تبعات بعض وأدخلوا الجنهٔ جمیعا برحمتی - روایت-۱-۲-روایت-۹-۲۱۰ و عن النبی ص أنه قال ینادی مناد یوم القیامهٔ تحت العرش یا -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه

دارد [ صفحه ۱۴۹] أمـهٔ محمـدص ما كان لی قبلكم فقـد وهبته لكم و قدبقيت التبعات بينكم فتواهبوا وادخلوا الجنهٔ برحمتی - روايت-از قبل-۱۰۵ روی محمـد بن خالـد البرقی عن بعض أصـحابنا عن الصادق ع قال كان فی بنی إسـرائيل عابـد فأوحی الله تعالی إلی داود ع أنه مرائی قال ثم إنه مات فلم يشـهد جنازته داود ع قال فقام أربعون من بنی إسرائيل فقالوا أللهم إنا لانعلم منه إلاخيرا و أنت أعلم به منا فاغفر له قال فلما غسل أتی أربعون غيرالأربعين الأول وقالوا أللهم إنا لانعلم منه إلاخيرا و أنت أعلم به منـا فـاغفر له فلمـا وضع فی قبره قـام أربعون غيرهم فقـالوا أللهم إنا لانعلم منه إلاخيرا و أنت أعلم به منا فاغفر له قال فأوحی الله تعـالی إلی داود ع مامنعـك أن تصـلی عليه فقال داود بالـذی أخبرتنی من أنه مرائی قال فأوحی الله إليه أنه شـهد له قوم فأجزت لهم شهادتهم وغفرت له ماعلمت مما لايعلمون -روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۶۹۴ نصيحهٔ وينبغی أن يكون الرجاء مشوبا بالخوف قال أمير المؤمنين إن اسـتطعتم أن يحسن ظنكم بالله ويشتد خوفكم منه فأجمعوا بينهما فإنما يكون حسن ظن العبد بربه علی قدر خوفه منه و إن أحسن الناس بالله -روايت-۱-۴۵-روايت-۶۶-ادامه دارد [ صفحه ۱۵۰] ظنا لأشدهم خوفا منه -روايت-از قبل-۲۵ روی الحسن بن أبی سـارهٔ قـال سـمعت ع يقول لاـ يكون العبـد مؤمنـا حتی يكون راجيـا خائفـا و لا يكون راجيا خائفا حتی يكون عاملاـ لمايخاف ويرجو -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۱۴۲ وروی علی بن محمـدرفعه قـال قلت لأبی عبـد الله ع إن قوما من مواليكم يلمون بالمعاصـی ويقولون نرجو فقال ع كذبوا أولئك ليسوا لنا بموالی أولئك قوم رجحت بهم الأمانی و من رجا شـيئا عمل له و من خاف شيئا هرب منه -روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۲۲۷ [ صفحه ۱۵۱] و قدروی أن ابراهيم ع كان يسمع تأوهه علی حد ميل حتی مدحه الله تعالی بقوله إِنَّ اِبراهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوّاهٌ مُنِيبٌ و كان فی صـلاته يسـمع له أزيز كأزيز المرجل وكذا يسـمع من صـدر سـيدنا رسول الله ص مثل ذلك . و كان أمير المؤمنين ع إذاأخـذ بالوضوء يتغير وجهه من خيفهٔ الله تعالی وكانت فاطمهٔ ع تنهج فی الصـلاهٔ من خيفهٔ الله تعالی و كان الحسن ع إذافرغ من وضوئه تغير لونه فقيل له فی ذلك فقال حق علی ذی العرش أن يتغير لونه وروی مثل هذا عن زين العابدين ع . -قرآن-۸۴-۱۲۴ وروی المفضل بن عمر عن الصادق ع قال حدثنی أبی عن أبيه ع أن الحسن بن علی ع كان أعبد الناس فی زمانه وأزهدهم وأفضـلهم و كان إذاحج حج ماشـيا وربما مشی حافيا و كان إذاذكر المـوت بكی و إذاذكر البعـث والنشـور بكی و إذاذكر المرور[الممر] علی الصـراط بكی و إذاذكر العرض علی الله شـهقهٔ يغشی -روايت-۱-۲-روايت-۶۷-ادامه دارد [ صفحه ۱۵۲] عليه منها و كان إذاقام فی صـلاته ترتعـد فرائصه بين يدی ربه عز و جل و كان إذاذكر الجنهٔ والنار اضـطرب اضطراب السليم وسأل الله الجنهٔ وتعوذ بالله من النار -روايت-از قبل-۱۶۴ وقالت عائشهٔ كـان رسـول الله ص يحـدثنا ونحـدثه فإذاحضـرت الصـلاهٔ فكـأنه لـم يعرفنـا و لـم نعرفـه و إذا كـان هـذاحال المقربين والأنبيـاء والمرسلين وشهداء الله علی الخلق أجمعين فما ظنك بأهل العيوب ومقترف الذنوب

## فصل

و من الشـروط أن لايسأل محرما و لاقطيعهٔ رحم و لايتضـمن قلهٔ الحياء وإساءهٔ الأدب . قال المفسرون فی قوله تعالی ادعُوا رَبَّكُم تَضَرّعاً وَ خُفيَهً أی تخشعا وتذللا سراإِنَّهُ لا يُحِبّ المُعتَدِينَ أی لايتجاوز الحد فی دعائه كان يطلب فی دعائه منازل الأنبياء. و قال أمير المؤمنين ع ياصـاحب الـدعاء لاتسأل ما لا يكون و لايحل -روايت-۱-۲۶۴-روايت-۲۹۰-۳۳۵ و قال ع من سأل فوق قـدره استحق الحرمان -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۴۹ . و من الآداب تنظيف البطن بالصوم والجوع وتجديد التوبهٔ. [ صـفحه ۱۵۳] فعن النـبی ص مـن أكـل الحلاـل أربعين يومـا نـور الله قلبه -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۶۲ و قـال ص إن لله ملكـا ينـادی علی بيت المقـدس كـل ليلـهٔ مـن أكـل حرامـا لم يقبـل الله منه صـرفا و لاعـدلا -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۰۶ والصـرف النافلهٔ والعدل الفريضهٔ. و قال ع لوصليتم حتی تكونوا كأوتاد[كأوتار] وصمتم حتی تكونوا كالحنايا لم يقبل الله منكم إلابورع حاجز -روايت-

۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۰ و عنه ع العبادة مع أکل الحرام کالبناء علی الرمل -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۶ و قال ع یکفی من الدعاء مع البر مایکفی الطعام من الملح -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۶۳ . واعلم أن بعض هذه الشروط کمایجب تقدمه کذا یجب استمراره واستدامته بعدالدعاء.

## القسم الثانی فیما یقارن حال الدعاء من الآداب وهی أمور

### اشاره

[ صفحه ۱۵۴]

### الأول التلبث بالدعاء وترک الاستعجال فیه

لماورد فی الوحی القدیم و لاتمل من الدعاء فإنی لاأمل من الإجابة -روایت-۱-۷۰ وروی عبدالعزیز الطویل عن أبی عبد الله ع قال إن العبد إذادعا لم یزل الله تعالی فی حاجته ما لم یستعجل -روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۱۶ و عنه ع قال إن العبد إذاعجل فقام لحاجته یقول الله تبارک و تعالی أ مایعلم عبدی أنی أنا الله ألذی أقضی الحوائج و فی روایة إذااستعجل العبد فی صلاته یقول الله سبحانه استعجل عبدی أیراه یظن أن حوائجه بید غیری -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۲۳۲ و عن الباقر ع یاباغی العلم صل قبل أن لاتقدر علی لیل و لانهار تصلی فیه إنما مثل الصلاة لصاحبها کمثل رجل دخل علی ذی سلطان فأنصت له حتی فرغ من حاجته فکذلک المرء المسلم بإذن الله عز و جل مادام فی الصلاة لم یزل الله عز و جل ینظر إلیه حتی یفرغ من صلاته - روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۲۷۹ [ صفحه ۱۵۵] و قال الصادق ع إذاصلیت فریضة فصلها لوقتها مودع یخاف أن لایعود إلیها أبدا ثم اصرف بصرک إلی موضع سجودک فلو تعلم من عن یمینک وشمالک لأحسنت صلاتک واعلم أنک بین یدی من یراک و لاتراه -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۲۰۲ و قال النبی ص یا أباذر مادمت فی الصلاة فإنک تقرع باب الملک و من یکثر قرع باب الملک یفتح له یا أباذر ما من مؤمن یقوم إلی الصلاة إلاتناثر علیه البر مابینه و بین العرش ووکل الله به ملکا ینادی یا ابن آدم لوتعلم ما لک فی صلاتک ولمن تناجی لماسئمت و لاالتفت إلی شیء -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۲۹۰ وفیما أوحی الله تعالی إلی ابن عمران یا موسی عجل التوبة وأخر الذنب وتأن فی المکث بین یدی فی الصلاة و لاترجع غیری واتخذنی جنة للشدائد وحصنا لملمات الأمور -روایت-۱-۱۶۸

### الثانی الإلحاح فی الدعاء

قال رسول الله ص إن الله یحب السائل اللحوح -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۴ وروی الولید بن عقبة الهجری قال سمعت أبا جعفر ع یقول و الله لایلح عبدمؤمن علی الله فی حاجته إلاقضاها الله له -روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۲۵ [ صفحه ۱۵۶] وروی أبوالصباح عن أبی عبد الله ع أن الله کره إلحاح الناس بعضهم علی بعض فی المسألة وأحب ذلک لنفسه إن الله یحب أن یسأل ویطلب ماعنده -روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۵۲

### الثالث تسمیة الحاجة

روی ابن عبد الله الفراء عن الصادق ع قال إن الله تبارک و تعالی یعلم مایرید العبد إذادعا ولکنه یحب أن یبث إلیه الحوائج -

روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۳۲ و عن کعب الأحبار مکتوب فی التوراة یا موسی من أحبنی لم ینسنی و من رجا معروفی ألح فی مسألتی یا موسی إنی لست بغافل عن خلقی ولکن أحب أن تسمع ملائکتی ضجیج الدعاء من عبادی وتری حفظتی تقرب بنی آدم إلی بما أنامقویهم علیه ومسببه لهم -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۲۵۶

## الرابع الإسرار بالدعاء

لبعده عن الریاء ولقوله تعالی ادعُوا رَبَّکُم تَضَرّعاً وَ خُفیَةً -قرآن-۳۲-۶۶ ولروایة إسماعیل بن همام عن أبی الحسن الرضا ع قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعین دعوة علانیة و فی روایة أخری دعوة تخفیها أفضل من سبعین دعوة تظهرها -روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۱۶۶ [ صفحه ۱۵۷] و عن النبی ص أن ربک یباهی الملائکة بثلاثة نفر رجل یصبح فی أرض قفر فیأذن ویقیم ثم یصلی فیقول ربک للملائکة انظروا إلی عبدی یصلی و لایراه أحد غیری فینزل سبعون ألف ملک یصلون وراءه ویستغفرون له إلی الغد من ذلک الیوم و رجل قام من اللیل یصلی وحده فسجد ونام و هوساجد فیقول انظروا إلی عبدی روحه عندی وجسده ساجد لی و رجل فی زحف فیفر أصحابه ویثبت و هویقاتل حتی قتل -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۴۰۱

## الخامس التعمیم فی الدعاء

روی ابن القداح عن أبی عبد الله ع قال قال رسول الله ص إذادعا أحدکم فلیعمم فإنه أوجب للدعاء -روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۱۰۸

## السادس الاجتماع فی الدعاء

قال الله تبارک و تعالی وَ اصبِر نَفسَکَ مَعَ الّذِینَ یَدعُونَ رَبّهُم وأمر الله تعالی بالاجتماع للمباهلة. وروی أبوخالد قال قال أبو عبد الله ع ما من رهط أربعین رجلا اجتمعوا فدعوا الله فی أمر إلااستجاب الله لهم فإن لم یکونوا أربعین فأربعة یدعون الله عشر مرات إلااستجاب الله عز و جل لهم فإن لم یکونوا أربعة فواحد یدعو الله أربعین مرة یستجیب الله العزیز الجبار له -روایت-۱-۱۱۳-روایت-۱۵۵-۳۸۹ [ صفحه ۱۵۸] وروی عبدالأعلی عنه ع مااجتمع أربعة قط علی أمر فدعوا الله تعالی إلاتفرقوا عن إجابة -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۹۳ .تذنیب والمؤمن شریک فی الدعاء قال الله سبحانه قَد أُجِیبَت دَعوَتُکُما و کان الداعی موسی وهارون یؤمن علی دعائه فنسب الدعاء إلیهما و قال قَد أُجِیبَت دَعوَتُکُما -قرآن-۵۱-۷۴-قرآن-۱۴۷-۱۷۰ وروی علی بن عقبة عن رجل عن أبی عبد الله ع قال کان أبی إذاحزنه أمر جمع النساء والصبیان ثم دعا وأمنوا -روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۱۱۸ [ صفحه ۱۵۹] وروی السکونی عن أبی عبد الله ع قال الداعی والمؤمن شریکان -روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۷۰

## السابع إظهار الخشوع

قال الله تعالی ادعُوا رَبَّکُم تَضَرّعاً وَ خُفیَةً و فی دعائهم ع و لاینجی منک إلاالتضرع إلیک -روایت-۱-۵۵-روایت-۷۲-۱۰۵ وفیما أوحی الله إلی موسی ع یا موسی کن إذادعوتنی خائفا مشفقا وجلا وعفر وجهک فی التراب واسجد لی بمکارم بدنک واقنت بین یدی فی القیام وناجنی حیث تناجینی بخشیة من قلب وجل -روایت-۱-۱۸۷ و إلی عیسی ع یاعیسی ادعنی دعاء الغریق الحزین ألذی لیس له مغیث یاعیسی أذل لی قلبک وأکثر ذکری فی الخلوات واعلم أن سروری أن تبصبص إلی وکن

فی ذلک حیا و لاتکن میتا وأسمعنی منک صوتا حزینا -روایت-۱-۲۰۷ وروی أنه لمابعث الله موسی وهارون ع إلی فرعون قال لهما لایروعکما لباسه فإن ناصیته بیدی و لایعجبکما مامتع به من زهرة الحیاة الدنیا وزینة المترفین فلو شئت زینتکما بزینة یعرف فرعون حین یراها أن مقدرته یعجز عنها ولکنی أرغب بکما عن ذلک فأزوی الدنیا عنکما وکذلک أفعل بأولیائی إنی لأزودهم عن نعیمها کمایزود الراعی غنمه عن -روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد [ صفحه ۱۶۰] مراتع الهلکة وإنی لأجنبهم سلوکها کمایجنب الراعی الشفیق إبله عن موارد العثرة و ماذاک لهوانهم علی ولکن لیستکملوا نصیبهم من کرامتی سالما موفرا إنما یتزین لی أولیائی بالذل والخشوع والخوف ألذی یثبت فی قلوبهم فیظهر من قلوبهم علی أجسادهم فهو شعارهم ودثارهم ألذی به یستشعرون ونجاتهم ألذی بهایفوزون درجاتهم التی لها یأملون ومجدهم ألذی به یفتخرون وسیماهم التی بهایعرفون فإذالقیتهم یا موسی فاخفض لهم جناحک وألن لهم جانبک وذلل لهم قلبک ولسانک واعلم أنه من أخاف لی ولیا فقد بارزنی بالمحاربة ثم أناالثائر لهم یوم القیامة -روایت-از قبل-۵۶۴

### الثامن تقدیم المدحة لله والثناء علیه قبل المسألة

روی الحارث بن مغیرة قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إیاکم إذاأراد أن یسأل أحدکم ربه شیئا من حوائج الدنیا حتی یبدأ بالثناء علی الله عز و جل والمدحة له والصلاة علی النبی [ وآله ] ثم یسأل الله حوائجه -روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۲۱۴ و قال ع إن رجلا دخل المسجد وصلی رکعتین ثم سأل الله عز و جل فقال رسول الله ص أعجل العبد ربه وجاء آخر فصلی رکعتین ثم أثنی علی الله عز و جل وصلی علی النبی ص فقال رسول الله ص سل تعطه -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۱۱ [ صفحه ۱۶۱] وروی محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله ع إن فی کتاب أمیر المؤمنین ع أن المسألة بعدالمدحة فإذادعوت فمجده قال قلت کیف نمجده قال تقول یا من هوأقرب إلی من حبل الورید یا من یحول بین المرء وقلبه یا من هوبالمنظر الأعلی یا من لیس کمثله شیء -روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۲۶۳ وروی معاویة بن عمار عن الصادق ع قال إنما هی المدحة ثم الثناء ثم الإقرار بالذنب ثم المسألة أنه و الله ماخرج عبد من الذنب إلابالإقرار -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۴۵ روی عیص بن أبی القاسم قال قال أبو عبد الله ع إذاطلب أحدکم الحاجة فلیثن علی ربه ولیمدحه فإن الرجل منکم إذاطلب الحاجة من سلطان هیأ له من الکلام أحسن مایقدر علیه فإذاطلبتم الحاجة -روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد [ صفحه ۱۶۲] فمجدوا الله العزیز الجبار وامدحوه وأثنوا علیه تقول یاأجود من أعطی و یاخیر من سئل و یاأرحم من استرحم یاواحد یاأحد[ یافرد] یاصمد یا من لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفوا أحد یا من لم یتخذ صاحبة و لاولدا یا من یفعل مایشاء ویحکم مایرید ویقضی ماأحب یا من یحول بین المرء وقلبه یا من هوبالمنظر الأعلی یا من لیس کمثله شیء یاسمیع یابصیر وأکثر من أسماء الله عز و جل فإن أسماء الله تعالی کثیرة وصل علی محمد وآل محمد وقل أللهم أوسع علی من رزقک الحلال ماأکف به وجهی وأؤدی به أمانتی وأصل به رحمی و یکون لی عونا علی الحج والعمرة -روایت-از قبل-۵۵۵

### التاسع تقدیم الصلاة علی النبی وآله ع

روی أبوبصیر عن أبی عبد الله ع قال قال رسول الله ص من ذکرت عنده فنسی أن یصلی علی حظی الله به طریق الجنة -روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۲۳ وروی ابن القداح عنه ع قال سمع أبی رجلا متعلقا بالبیت یقول أللهم صل علی محمد فقال لاتبترها و لاتظلمنا[تصلمنا]حقنا قل أللهم صل علی محمد و أهل بیته -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۶۳ [ صفحه ۱۶۳] وروی عبد الله بن

نعیم قال قلت لأبی عبد الله ع إنی دخلت البیت و لم یحضرنی شیء من الدعاء إلاالصلاة علی محمد وآله فقال ع أماإنه لم یخرج أحد بأفضل مما خرجت به -روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۱۷۸ روی جابر عن أبی جعفر ع أن عبدا مکث فی النار یناشد الله سبعین خریفا وسبعین خریفا والخریف سبعون سنة وسبعون سنة ثم قال ع إنه سأل الله بحق محمد و أهل بیته لمارحمتنی قال ع فأوحی الله إلی جبرئیل ع أن اهبط إلی عبدی فأخرجه إلی قال یارب کیف لی بالهبوط فی [ إلی ]النار قال إنی قدآمرها أن تکون علیک بردا وسلاما قال یارب فما علمی بموضعه قال إنه فی جب من سجین قال فهبط إلیه و هومعقول علی وجهه بقدومه قال قلت کم لبثت فی النار قال ماأحصی کم ترکت فیهاخلفا قال فأخرجه إلیه قال فقال له یاعبدی کم کنت تناشدنی فی النار قال ماأحصی یارب قال أما وعزتی وجلالی لو لا ماسألتنی به لأطلت هوانک فی النار لکنه حتم حتمته علی نفسی لایسألنی عبدبحق محمد و أهل بیته إلاغفرت له ما کان بینی وبینه فقد غفرت لک الیوم -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۷۶۲ و عن سلمان الفارسی رض قال سمعت محمداص یقول إن الله عز و جل یقول یاعبادی أ و لیس من له إلیکم حوائج کبار لاتجودون بها إلا أن یتحمل علیکم بأحب الخلق إلیکم تقضونها کرامة لشفیعهم ألا فاعلموا أن أکرم الخلق علی وأفضلهم لدی محمد وأخوه علی و من بعده الأئمة الذین هم الوسائل إلی ألا فلیدعنی من همته حاجة یرید نفعها أودهته داهیة یرید کشف ضررها بمحمد وآله الطیبین الطاهرین -روایت-۱-۲-روایت-۵۳-ادامه دارد [ صفحه ۱۶۴] أقضها له أحسن مایقضیها من یستشفعون بأعز الخلق علیه فقال له قوم من المشرکین والمنافقین وهم المستهزءون به یا أبا عبد الله فما لک لاتقترح علی الله بهم أن یجعلک أغنی أهل المدینة فقال سلمان رض دعوت الله وسألته ما هوأجل وأنفع وأفضل من ملک الدنیا بأسرها سألته بهم ع أن یهب لی لسانا ذاکرا لتحمیده وثنائه وقلبا شاکرا لآلائه وبدنا علی الدواهی الداهیة صابرا و هو عز و جل قدأجابنی إلی ملتمسی من ذلک و هوأفضل من ملک الدنیا بحذافیرها و مااشتمل علیه من خیراتها مائة ألف ألف مرة -روایت-از قبل-۵۱۱ وروی محمد بن علی بن بابویه مرفوعا إلی الصادق ع قال استأذنت زلیخا علی یوسف فقیل لها یازلیخا إنا نکره أن نقدم بک علیه لما کان منک إلیه قالت إنی لاأخاف ممن یخاف الله فلما دخلت قال لها یازلیخا ما لی أراک قدتغیر لونک قالت الحمد لله ألذی جعل الملوک بمعصیتهم عبیدا وجعل العبید بطاعتهم ملوکا قال لها یازلیخا مادعاک إلی ما کان منک قالت حسن وجهک یایوسف قال فکیف لورأیت نبیا یقال له محمدص یکون فی آخر الزمان أحسن منی وجها وأحسن منی خلقا وأسمح منی کفا قالت صدقت قال وکیف علمت أنی -روایت-۱-۲-روایت-۶۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۶۵] صدقت قالت لأنک حین ذکرته وقع حبه فی قلبی فأوحی الله عز و جل إلی یوسف أنها قدصدقت وإنی أحببتها لحبها محمدا وآله فأمره الله تعالی أن یتزوجها -روایت-از قبل-۱۶۰ وروی جابر عن أبی عبد الله ع أن ملکا من الملائکة سأل الله أن یعطیه سمع العباد فأعطاه الله فذلک الملک قائم حتی تقوم الساعة لیس أحد من المؤمنین یقول صل علی محمد و أهل بیته إلا و قال الملک وعلیک السلام ثم یقول الملک یا رسول الله إن فلانا یقرئک السلام فیقول رسول الله ص و علیه السلام -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۳۱۶ و قال أمیر المؤمنین ع أعطی السمع أربعة النبی ص والجنة والنار والحور العین فإذافرغ العبد من صلاته فلیصل علی النبی ص ولیسأل الله الجنة ولیستجر بالله من النار ولیسأله أن یزوجه من الحور العین فإنه من صلی علی النبی ص رفعت دعوته و من سأل الله الجنة قالت الجنة یارب أعط عبدک ماسألک و من استجار بالله من النار قالت النار یارب أجر عبدک مما استجار منه و من سأل الحور العین قلن یارب أعط عبدک ماسأل -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۴۳۱ وروی محمد بن مسلم عن أحدهما ع قال ما فی المیزان شیءأثقل من الصلاة علی محمد وآل محمد إن الرجل لیوضع عمله فی المیزان فیمیل به فیخرج النبی ص الصلاة علیه وآله فیضعها فی میزانه فیرجح به - روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۲۰۵ [ صفحه ۱۶۶] وروی هشام بن سالم عن أبی عبد الله ع قال لایزال الدعاء محجوبا حتی یصلی علی محمد وآل محمد -روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۰۴ و عنه ع من دعا و لم یذکر النبی ص رفرف الدعاء علی رأسه فإذاذکر

النبی ص رفع الدعاء -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۹۲ [ صفحه ۱۶۷] و عنه ع من کانت له إلی الله حاجة فلیبدأ بالصلاة علی محمد وآله ص ثم یسأل حاجته ثم یختم بالصلاة علی محمد وآله فإن الله عز و جل أکرم من أن یقبل الطرفین ویدع الوسط إذاکانت الصلاة علی محمد وآل محمد لاتحجب عنه -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۳۳

## العاشر البکاء حالة الدعاء

و هوسید الآداب وذروة سنامها أماأولا فلدلالته علی رقة القلب ألذی هودلیل الإخلاص ألذی عنده تحصل الإجابة. قال الصادق ع إذااقشعر جلدک ودمعت عیناک ووجل قلبک فدونک دونک فقد قصد قصدک -روایت-۱-۱۱۳-روایت-۱۲۹-۱۹۸ ولأن جمود العین من قساوة القلب علی ماورد به الخبر و هویؤذن بالبعد من الله سبحانه و تعالی . وفیما أوحی الله تعالی إلی موسی ع یا موسی لاتطول فی الدنیا أملک فیقسو قلبک [ وقاسی القلب منی بعید] -روایت-۱-۱۱۲ وقاسی القلب مردود الدعاء لقوله ع لایقبل الله دعاء بظهر قلب قاس -روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۴۶ . و أماثانیا فلما فیه من الانقطاع إلی الله تعالی وزیادة الخشوع . [ صفحه ۱۶۸] قال رسول الله ص إذاأحب الله عبدا نصب فی قلبه نائحة من الحزن فإن الله یحب کل قلب حزین وإنه لایدخل النار من بکی من خشیة الله تعالی حتی یعود اللبن إلی الضرع وإنه لایجتمع غبار فی سبیل الله ودخان جهنم فی منخری المؤمن أبدا و إذاأبغض الله عبدا جعل فی قلبه مزمارا من الضحک و إن الضحک یمیت القلب و الله لایحب الفرحین -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۳۴۹ . و أماثالثا فلموافقته أمر الحق سبحانه و تعالی فی وصایاه لأنبیائه حیث یقول لعیسی یاعیسی هب لی من عینیک الدموع و من قلبک الخشیة وقم علی قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفیع فلعلک تأخذ موعظتک منهم وقل إنی لاحق فی اللاحقین صب لی من عینیک الدموع واخشع لی بقلبک یاعیسی استغث بی فی حالات الشدة فإنی أغیث المکروبین وأجیب المضطرین و أناأرحم الراحمین -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۳۱۳ وفیما أوحی الله تعالی إلی موسی ع یا موسی کن إذادعوتنی خائفا مشفقا ووجلا وعفر وجهک فی التراب واسجد لی بمکارم بدنک واقنت بین یدی فی القیام وناجنی حیث ناجیتنی بخشیة من قلب وجل وأحی بتوراتی أیام الحیاة وعلم الجهال محامدی وذکرهم آلائی ونعمی وقل لهم لایتمادون فی غی ماهم فیه فإن أخذی ألیم شدید یا موسی لاتطول فی الدنیا أملک فیقسو قلبک وقاسی القلب منی بعید وأمت قلبک بالخشیة وکن خلق الثیاب جدید القلب تخفی علی أهل الأرض وتعرف فی أهل السماء جلیس [جلس ]البیوت مصباح اللیل واقنت بین یدی قنوت الصابرین وصح إلی من کثرة الذنوب صیاح الهارب من عدوه واستعن بی علی ذلک فإنی نعم العون ونعم المستعان و منه یا موسی اجعلنی حرزک وضع عندی کنزک من الباقیات الصالحات -روایت-۱-۷۲۹ [ صفحه ۱۶۹] و أمارابعا فلما فیه من الخصوصیات والفضائل التی لاتوجد فی غیره من أصناف الطاعات . و قدروی أن بین الجنة والنار عقبة لایجوزها إلاالبکاءون من خشیة الله تعالی . وروی عن النبی ص أنه قال إن ربی تبارک و تعالی أخبرنی فقال وعزتی وجلالی ماأدرک العابدون مما أدرک البکاءون [درک البکاء]عندی شیئا وإنی لأبنی لهم فی الرفیع الأعلی قصرا لایشارکهم فیه غیرهم -روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۱۱ وفیما أوحی الله إلی موسی ع وابک علی نفسک مادمت فی الدنیا وتخوف العطب والمهالک و لاتغرنک زینة الحیاة الدنیا وزهرتها -روایت-۱-۱۲۹ و إلی عیسی ع یاعیسی ابن البکر البتول ابک علی نفسک بکاء من قدودع الأهل وقلی الدنیا وترکها لأهلها وصارت رغبته فیما عندإلهه -روایت-۱-۱۳۶ و عن أمیر المؤمنین لماکلم الله موسی ع قال إلهی ماجزاء من دمعت عیناه من خشیتک قال یا موسی أقی وجهه من حر النار وآمنه یوم الفزع الأکبر -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۵۲ و قال الصادق ع کل عین باکیة یوم القیامة إلاثلاث عیون -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-ادامه دارد [ صفحه ۱۷۰] عین غضت عن محارم الله وعین سهرت فی طاعة الله وعین بکت فی جوف اللیل من خشیة الله -روایت-از قبل-۹۵ و عنه ع ما من شیء إلا و له کیل أووزن

إلاالدموع فإن القطرة تطفئ بحارا من النار فإذااغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر و لاذلة فإذافاضت حرمه الله على النار و لو أن باكيا بكى فى أمة لرحموا -روايت-١-٢-روايت-١٣-٢٠٨ و عنه ع ما من عين إلا وهى باكية يوم القيامة إلاعين بكت من خوف الله و ماغرورقت عين بمائها من خشية الله إلاحرم الله سائر جسده [ على ]النار و لافاضت على خده فرهق ذلك الوجه قتر و لاذلة و ما من شيء إلا و له كيل أووزن إلاالدمعة فإن الله يطفئ باليسير منها البحار من النار و لو أن عبدا بكى فى أمة لرحم الله تلك الأمة ببكاء ذلك العبد -روايت-١-٢-روايت-١٣-٣٥٤ [ صفحه ١٧١] و عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول كان فى وصية رسول الله ص لعلى ع أنه قال يا على أوصيك فى نفسك بخصال فاحفظها ثم قال أللهم أعنه وعد خصالا والرابعة كثرة البكاء من خشية الله عز و جل يبنى لك بكل دمعة ألف بيت فى الجنة -روايت-١-٢-روايت-٥٦-٢٥٣ وروى أبوحمزة عن أبى جعفر ع ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة دموع فى سواد الليل مخافة من الله لايراد بهاغيره -روايت-١-٢-روايت-٣٤-١٢٣ و قال كعب الأحبار و ألذى نفسى بيده لئن أبكى من خشية الله وتسيل دموعى على وجنتى أحب إلى من أن أتصدق بجبل من ذهب وروى ابن أبى عمير عن رجل من أصحابه قال قال أبو عبد الله ع أوحى الله عز و جل إلى موسى ع أن عبادى لم يتقربوا إلى بشيء أحب إلى من ثلاث خصال قال موسى يارب و ماهن قال يا موسى الزهد فى الدنيا والورع عن المعاصى والبكاء من خشيتى قال موسى يارب فلمن صنع ذا فأوحى الله إليه يا موسى أماالزاهدون فى الدنيا ففى الجنة و أماالبكاءون من خشيتى ففى الرفيع الأعلى لايشاركهم فيه أحد[غيرهم ] و أماالورعون عن المعاصى فإنى أفتش الناس و لاأفتشهم -روايت-١-٢-روايت-٧٠-٤٧٧ [ صفحه ١٧٢] و فى خطبة الوداع لرسول الله ص و من ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد تكون فى ميزانه من الأجر و كان له بكل قطرة عين من الجنة على حافتيها من المدائن والقصور ما لاعين رأت و لاأذن سمعت و لاخطر[ على ]قلب بشر -روايت-١-٢-روايت-٣٧-٢٥٧ [ صفحه ١٧٣] و عن أبى جعفر ع أن ابراهيم النبى ع قال إلهى مالعبد بل وجهه بالدموع من مخافتك قال الله تعالى جزاؤه مغفرتى ورضوانى يوم القيامة -روايت-١-٢-روايت-٢٢-١٤٦ روى إسحاق بن عمار قال قلت لأبى عبد الله ع أدعو وأشتهى البكاء فلايجيئنى وربما ذكرت من مات من بعض أهلى فأرق وأبكى فهل يجوز ذلك فقال نعم تذكرهم فإذارققت فابك لربك تبارك و تعالى -روايت-١-٢-روايت-٢٧-١٩٩ .تقريب وتخفيف و إن لم يكن بك بكاء فلتتباك لقول الصادق ع و إن لم يكن بك بكاء فلتتباك [فتباك ] -روايت-١-٢-روايت-١٩-٦٠ و عن سعيد بن يسار قال قلت لأبى عبد الله ع أتباكى فى الدعاء و ليس لى بكاء قال نعم و لومثل رأس الذباب -روايت-١-٢-روايت-٢٦-١١٣ و عن أبى حمزة قال قال أبو عبد الله ع لأبى بصير إن خفت أمرا يكون أوحاجة تريدها فابدأ بالله فمجده وأثن عليه كما هوأهله وصل على النبى وآله ع وتباكى و لومثل رأس الذباب إن أبى -روايت-١-٢-روايت-٢٣-ادامه دارد [ صفحه ١٧٤] كان يقول [ إن ]أقرب ما يكون العبد من الرب و هوساجد يبكى -روايت-از قبل-٦٣ و عنه ع إن لم يجبك البكاء فتباك فإن خرج منك مثل رأس الذباب فبخ بخ -روايت-١-٢-روايت-١٣-٨٢ .نصيحة و إذاوفقت للدعاء وساعدتك العينان على البكاء وجادت لك بإرسال الدموع السجام عندتذكارك الذنوب العظام والفضائح فى يوم القيامة وإشفاق الخلائق من الملك العلام وتمثل مايحل بالخلائق و قدخرست الألسن وخمدت الشقاشق وكانت الجوارح هى الشاهد والناطق وعظم هنالك الرخام فألجمهم العرق وبلغ شحوم الأذان يوم تبلى السرائر وتظهر فيه الضمائر وتنكشف فيه العورات ويؤمن فيه النظر والالتفات وكيف وأنى لهم بالنظر ومنهم المسحوب على وجهه والماشى على بطنه ومنهم من يوطأ بالأقدام مثل الذر ومنهم المصلوب على شفير النار حتى يفرغ الناس من الحساب ومنهم المطوق بشجاع فى رقبته تنهشه حتى يفرغ [ صفحه ١٧٥] الناس من الحساب ومنهم من تسلط عليهم الماشية ذوات الأخفاف فتطؤه بأخفافها وذوات الأظلاف فتنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها قال رسول الله ص يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة عزلى قدألجمهم العرق وبلغ شحوم الأذان قالت

سودة زوجة النبی ص وا سوأتاه ینظر بعضنا إلی بعض فقال ص شغل الناس عن ذلک لِکُلّ امرِئٍ مِنهُم یَومَئِذٍ شَأنٌ یُغنِیهِ وکیف وأنی لهم بالنظر ومنهم المسحوق علی وجهه والماشی علی بطنه ومنهم من یوطأ بالأقدام مثل الذر[الدق ] ومنهم المصلوب علی شفیر النار حتی یفرغ الناس من الحساب ومنهم المطوق بشجاع فی رقبته تنهشه حتی یفرغ الناس من الحساب ومنهم من تسلط علیه الماشیة ذوات الأخفاف فتطؤه بأخفافها وذوات الأظلاف فتنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۷۵ . وأمعن النظر والفکر فی أحوال الناس فی ذلک الیوم و ماقبله و مابعده من شقاوة أوسعادة فإنه یحصل لک باعث الخوف لامحالة وداعیة البکاء والرقة وإخلاص القلب فانتهز فرصة الدعاء حینئذ واعلم أنه من أنفس ساعات العمر وعلیک بالاشتغال فی تلک الحال بصاحب الجلال عن طلب الآمال والتعرض للسؤال و إذاسألت فلیکن مسألتک وطلبتک دوام إقباله علیک وإقبالک علیه وحسن تأدبک بین یدیه واسأل مایبقی لک جماله [ صفحه ۱۷۶] وینفی عنک وباله والمال لایبقی لک و لاتبقی له .تنبیه واعلم أن البکاء والعجیج إلی الله سبحانه فرقا من الذنوب وصف محبوب لکنه غیرمجد مع عدم الإقلاع عنها والتوبة منها قال سید العابدین علی بن الحسین ع و لیس الخوف من بکی وجرت دموعه ما لم یکن له ورع یحجزه عن معاصی الله وإنما ذلک خوف کاذب -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۳۹ و عن النبی ص مر موسی برجل من أصحابه و هوساجد وانصرف من حاجته و هوساجد فقال ع لوکانت حاجتک بیدی لقضیتها لک فأوحی الله عز و جل إلیه یا موسی لوسجد حتی ینقطع عنقه ماقبلته أویتحول عما أکره إلی ماأحب و من طریق آخر إن موسی مر برجل و هویبکی ثم رجع و هویبکی فقال إلهی عبدک یبکی من مخافتک قال الله تعالی یا موسی لوبکی حتی نزل دماغه مع دموع عینیه لم أغفر له و هویحب الدنیا -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۴۱۰ [ صفحه ۱۷۷] وفیما أوحی الله إلیه یا موسی ادعنی بالقلب التقی النقی واللسان الصادق -روایت-۱-۸۰ و عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع الدعاء مفاتیح النجاح ومقالید الفلاح وخیر الدعاء ماصدر عن صدر نقی وقلب تقی -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۲۶ و فی المناجاة وبالإخلاص یکون الخلاص فإذااشتد الفزع فإلی الله المفزع -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۷۷

## الحادی عشر الاعتراف بالذنب قبل السؤال

لما فیه من الانقطاع إلی الله سبحانه ووضع النفس و من تواضع رفعه الله و هو عندالمنکسرة قلوبهم . روی أن عابدا عبد الله سبعین عاما صائما نهاره قائما لیله فطلب إلی الله حاجة فلم تقض فأقبل علی نفسه و قال من قبلک أتیت لو کان عندک خیر قضیت حاجتک فأنزل الله إلیه ملکا فقال [ له ] یا ابن آدم إن ساعتک التی أزریت فیها علی نفسک خیر من عبادتک التی مضت -روایت-۱-۱۰۵-روایت-۱۱۰-۳۷۷ [ صفحه ۱۷۸] و عن الباقر ع قال أوحی الله تعالی إلی موسی ع أتدری لم اصطفیتک بکلامی[ من ]دون خلقی قال لا- یارب قال یا موسی إنی قلبت عبادی ظهرا لبطن فلم أر أذل لی نفسا منک إنک إذاصلیت وضعت خدیک علی التراب و فی روایة أخری إنی قلبت عبادی ظهرا لبطن فلم أر أذل لی نفسا منک فأحببت أن أرفعک من بین خلقی -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۳۲۳ روی أن الله سبحانه و تعالی أوحی إلی موسی ع أن اصعد الجبل لمناجاتی و کان هناک جبال فتطاولت الجبال وطمع کل أن یکون هوالمصعود علیه عدا جبلا صغیرا احتقر نفسه و قال أناأقل أن یصعدنی نبی الله لمناجاة رب العالمین فأوحی الله إلیه أن اصعد ذلک الجبل فإنه لایری لنفسه مکانا -روایت-۱-۲-روایت-۷-۲۹۷ و عن النبی ص ثلاثة لایزید الله بهن إلاخیرا التواضع لایزید الله به إلاارتفاعا وذل النفس لایزید الله به إلاعزا والتعفف لا -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-ادامه دارد [ صفحه ۱۷۹] یزید الله به إلاغنی -روایت-از قبل-۲۵ وأیضا ففی وضع النفس وکسرها وإسخاطها رضی الله سبحانه ففیما أوحی الله تعالی إلی داود یاداود إنی وضعت خمسة فی خمسة و الناس یطلبونها فی خمسة غیرها فلایجدونها وضعت العلم فی الجوع والجهد وهم یطلبونه فی الشبع والراحة فلایجدونه ووضعت العز فی طاعتی وهم یطلبونه فی خدمة

السلطان فلايجدونه ووضعت الغنى فى القناعة وهم يطلبونه فى كثرة المال فلايجدونه ووضعت رضائى فى سخط النفس وهم يطلبونه فى رضى النفس فلايجدونه ووضعت الراحة فى الجنة وهم يطلبونها فى الدنيا فلايجدونها -روايت-١-۴٣۶ و لما فى ذكر الذنوب من الخوف والرقة. قال الصادق ع إذارق أحدكم فليدع فإن القلب لايرق حتى يخلص -روايت-١-٢-روايت-١٨-۶٨ . وربما كان سببا للبكاء وإرسال الدموع و هو من الآداب وتأهبك بأدب يكون سببا لأدب آخر. ولقول الصادق ع إنما هى المدحة ثم الثناء ثم الإقرار بالذنب ثم المسألة أنه و الله ماخرج عبد من الذنب إلابالإقرار -روايت-١-٢-روايت-٢١-١٢٣ [ صفحه ١٨٠] فكان فى الإقرار بالذنب خمس فوائد الأول الانقطاع إلى الله تعالى الثانى انكسار القلب و قدعرفت ما فيه من الفضيلة الثالث ربما يحصل عنده الرقة وهى دليل الإخلاص وعنده تكون الإجابة الرابع ربما كان سبب البكاء و هوسيد الآداب الخامس موافقة أمر الصادق ع .

## الثانى عشر الإقبال بالقلب

لأن من لايقبل عليك لايستحق إقبالك عليه كما لوحادثك من تعلم غفلته عن محادثتك وإعراضه عن محاورتك فإنه يستحق إعراضك عن خطابه واشتغالك عن جوابه [ واستثقالك لجوابه ]. و قال الصادق ع من أراد أن ينظر منزلته عند الله فلينظر منزلة الله عنده فإن الله ينزل العبد مثل ماينزل العبد الله من نفسه -روايت-١-١٨٢-روايت-٢٠٠-٣١۴ و قال أمير المؤمنين ع لايقبل الله دعاء قلب لاه -روايت-١-٢-روايت-٢٨-۵٧ وروى سيف بن عميرة عن الصادق ع إذادعوت الله فأقبل بقلبك -روايت-١-٢-روايت-٣٧-۶۶ [ صفحه ١٨١] وفيما أوحى الله إلى عيسى ع لاتدعنى إلامتضرعا إلى وهمك هما واحدا فإنك متى تدعنى كذلك أجبك -روايت-١-١٠٣ وعنهم ع صلاة ركعتين بتدبر خير من قيام ليلة والقلب ساه -روايت-١-٢-روايت-١٣-۶٣ وعنهم ع ليس لك من صلاتك إلا ماأحضرت فيه قلبك -روايت-١-٢-روايت-١٣-۵۶ و من سنن إدريس ع إذادخلتم فى الصلاة فاصرفوا إليها خواطركم وأفكاركم وادعوا الله دعاء ظاهرا متفرجا واسألوه مصالحكم ومنافعكم بخضوع وخشوع وطاعة واستكانة -روايت-١-٢-روايت-٢٣-١۶۴ ومنها إذادخلتم فى الصيام فطهروا أنفسكم من كل دنس ونجس وصوموا لله بقلوب خالصة صافية منزهة[متنزهة] عن الأفكار السيئة والهواجس المنكرة فإن الله يستنجس القلوب اللطخة والنيات المدخولة -روايت-١-٢-روايت-٩-١٩۶ [ صفحه ١٨٢]

## الثالث عشر التقديم فى الدعاء قبل الحاجة

قال رسول الله ص لأبى ذر ره يا أباذر أ لاأعلمك كلمات ينفعك الله عز و جل بهن قال بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة و إذاسألت فاسأل الله و إذااستعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هوكائن إلى يوم القيامة و لو أن الخلق كلهم جهدوا على أن ينفعوك بما لم يكتبه الله لك ماقدروا عليه -روايت-١-٢-روايت-٣۵-٣٧٨ وروى هارون بن خارجة عن أبى عبد الله ع قال إن الدعاء فى الرخاء ليستخرج الحوائج فى البلاء -روايت-١-٢-روايت-۵٢-١٠١ و عنه ع من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عز و جل ذلك البلاء أبدا -روايت-١-٢-روايت-١٣-٩٣ و قال سيد العابدين ع الدعاء بعد ماينزل البلاء لاينتفع به -روايت-١-٢-روايت-٢۶-۶۵

## الرابع عشر الدعاء للإخوان والتماسه منهم

## اشاره

روی ابن أبی عمیر عن هشام بن سالم عن أبی عبد الله ع قال من قدم أربعین من المؤمنین ثم دعا استجیب له -روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۱۱۶ ویتأکد بعدالفراغ من صلاة اللیل و یقول و هوساجد أللهم رب الفجر واللیالی العشر والشفع والوتر واللیل إذایسر ورب کل شیء وإله کل شیء ومملیک کل شیءصل علی محمد وآله وافعل بی وبفلان [ صفحه ۱۸۳] وفلان ما أنت أهله و لاتفعل بنا مانحن أهله یا أهل التقوی و أهل المغفرة. وروی أن الله سبحانه و تعالی أوحی إلی موسی یا موسی ادعنی علی لسان لم تعصنی به فقال ع أنی لی بذلک فقال ادعنی علی لسان غیرک -روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۴۱ و قال رسول الله ص لیس شیءأسرع إجابة من دعوة[دعاء]غائب لغائب -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۷۲ وروی الفضل بن یسار عن أبی جعفر ع أوشک دعوة وأسرع إجابة دعوة المؤمن لأخیه بظهر الغیب -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۹۷ و عنه ع أسرع الدعاء نجاحا للإجابة دعاء الأخ لأخیه بظهر الغیب و إذابدأ[یبدأ]بالدعاء لأخیه فیقول له ملک موکل به آمین و لک مثلاه -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴۱ وروی عبد الله بن سنان عن أبی عبد الله ع قال دعاء الرجل لأخیه بظهر الغیب یدر الرزق ویدفع المکروه -روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۱۱۲ و عنه ع قال قال رسول الله ص ما من مؤمن [أحد]دعا للمؤمنین إلارد الله علیه مثل ألذی دعا لهم به من کل مؤمن ومؤمنة مضی من أول الدهر إلی ما هوآت إلی یوم القیامة و إن العبد لیؤمر به -روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد [ صفحه ۱۸۴] إلی النار یوم القیامة فیسحب فیقول المؤمنون والمؤمنات یارب هذا ألذی کان یدعو لنا فیشفعوا فیه فیشفعهم الله فیه فینجو -روایت-از قبل-۱۲۶ وروی علی بن ابراهیم عن أبیه قال رأیت عبد الله بن جندب بالموقف فلم أر موقفا أحسن من موقفه فما زال مادا یدیه إلی السماء ودموعه تسیل علی خدیه حتی تبلغ الأرض فلما صدر الناس قلت یا أبا محمد مارأیت موقفا قط أحسن من موقفک فقال و الله مادعوت إلالإخوانی و ذلک أن أبا الحسن ع أخبرنی أن من دعا لأخیه بظهر الغیب نودی من العرش و لک مائة ألف ضعف فکرهت أن أدع مائة ألف مضمونة لواحد لاأدری أیستجاب أم لا -روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۴۳۸ روی ابن أبی عمیر عن زید النرسی قال کنت مع معاویة بن وهب فی الموقف و هویدعو فتفقدت دموعه فما رأیته یدعو لنفسه بحرف ورأیته یدعو لرجل رجل من الآفاق ویسمیهم ویسمی آباءهم حتی أفاض الناس فقلت له یاعم لقد رأیت منک عجبا قال و ما ألذی أعجبک مما رأیت قلت إیثارک إخوانک علی نفسک فی مثل هذاالموضع وتفقدک رجلا رجلا فقال لی لاتعجب [ لا یکون تعجبک ] من هذا یا ابن أخی فإنی سمعت مولای ومولاک ومولی کل مؤمن ومؤمنة و کان و الله سید من مضی وسید من بقی بعدآبائه ع و إلاصمتا أذنا معاویة وعمیتا عیناه و لانالته شفاعة محمدص إن لم یکن سمعته منه و هو یقول من دعا لأخیه فی ظهر الغیب ناداه ملک من السماء الدنیا یا عبد الله -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد [ صفحه ۱۸۵] و لک مائة ألف ضعف مما دعوت وناداه ملک من السماء الثانیة یا عبد الله و لک مائتا ألف ضعف مما دعوت وناداه ملک من السماء الثالثة یا عبد الله و لک ثلاثمائة ضعف مما دعوت وناداه ملک من السماء الرابعة یا عبد الله و لک أربعمائة ألف ضعف مما دعوت وناداه ملک من السماء الخامسة یا عبد الله و لک خمسمائة ألف ضعف مما دعوت وناداه ملک من السماء السادسة یا عبد الله و لک ستمائة ألف ضعف مما دعوت وناداه ملک من السماء السابعة یا عبد الله و لک سبعمائة ألف ضعف مما سألت ثم یناديه الله تبارک و تعالی أناالغنی ألذی لاافتقر یا عبد الله لک ألف ألف ضعف مما دعوت فأی الخطرین أکبر یا ابن أخی مااخترته أنالنفسی أو ماتأمرنی به -روایت-از قبل-۶۵۴ .تنبیه وینبغی أن تکون مع دعائک لأخیک محبا له بباطنک ومخلصا له فی دعائک متمنیا أن یرزقه الله مادعوت له بقلبک فإنک إذاکنت کذلک کنت جدیرا أن یستجاب لک فیه ویعوضک أضعافه لأن حب المؤمن حسنة علی انفراده وإرادة الخیر له حسنة أخری فیکون دعاؤک مشتملا علی ثلاث حسنات المحبة وإرادة الخیر

والدعاء وأيضا إذاطلبت له شيئا تحبه له بقلبك وتشفعت له فيه بدعائك إلى أكرم الأكرمين وأجود الأجودين و هوأكرم وأقدر وأولى بنفع عبده منك أجابك بكرمه لامحالة وفيما رواه جابر عن أبى جعفر ع فى قوله تعالى وَ يَستَجِيبُ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ يَزِيدُهُم مِن فَضلِهِالشورى قال هوالمؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب فيقول له الملك و لك مثل ماسألت و قدأعطيت لحبك إياه -روايت-١-٢-روايت-٣٧-٢٣٩ إيماء لماذكرناه . [ صفحه ١٨۶] وحكى أن بعض الصالحين كان فى المسجد يدعو لإخوانه بعد مافرغ من صلاته فلما خرج من المسجد وافى أباه قدمات فلما فرغ من جهازه أخذ يقسم تركته على إخوانه المؤمنين الذين كان يدعو لهم فقيل له فى ذلك فقال كنت فى المسجد أدعو لهم بالجنة وأبخل عليهم بالفانى. وتفكر فى قول الصادق جعفر بن محمد ع إذاتصافح المؤمنان قسم بينهما مائة رحمة تسع وتسعون منها لأشدهما حبا لصاحبه -روايت-١-٨٢ فانظر عناية الله سبحانه و تعالى للمؤمن ومحبته لمحبته و لا يكون دعاؤك لأخيك قصدا للمتاجرة أى ليحصل لك من الثواب ماأعد لداعى المؤمن من غيررحمة له وقطعا للنظر عن محبة الاستجابة لهم فيما دعوت فأخشى عليك إن كنت كذلك أن يفوتك ماأعد الله من الأجر[ لك ]لذلك أ و لاتنظر إلى رواية جابر حيث يقول الملك لحبك إياه

## فصل

وكيف لاتحبه و هوعونك على عدوك وعاضدك على دينك وموافقك على موالاة أوليائك ومعاداة أعدائك -روايت-١-٩٩ وعنهم ع لايكمل عبدحقيقة الإيمان حتى يحب أخاه -روايت-١-٢-روايت-١٣-٥٥ [ صفحه ١٨٧] و عنه ع شيعتنا المتحابون المتباذلون فينا -روايت-١-٢-روايت-١٣-۴٨ و قال عبدالمؤمن الأنصارى دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر ع وعنده محمد بن عبد الله الجعفرى فتبسمت إليه فقال ع أتحبه فقلت نعم و ماأحببته إلالكم فقال ع هوأخوك والمؤمن أخ المؤمن لأبيه وأمه ملعون ملعون من اتهم أخاه ملعون ملعون من غش أخاه ملعون ملعون من لم ينصح أخاه ملعون ملعون من استأثر على أخيه ملعون ملعون من احتجب عن أخيه ملعون ملعون من اغتاب أخيه -روايت-١-٢-روايت-٣١-۴٠۴ و عنه ع أوثق عرى الإيمان الحب فى الله والبغض فى الله -روايت-١-٢-روايت-١٣-۶٧ و قال الصادق ع لكل شىء شىءيستريح إليه و أن المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كمايستريح الطير إلى شكله أ و مارأيت ذلك -روايت-١-٢-روايت-٢٠-١٢٩ و قال ع المؤمن أخ المؤمن و هوعينه ومرآته ودليله لايخونه و لايخدعه و لايظلمه و لايكذبه و لايغتابه -روايت-١-٢-روايت-١٣-١١٣ [ صفحه ١٨٨] و قال الصادق ع أيما مؤمنين أوثلاثة اجتمعوا عندأخ لهم يأمنون بوائقه و لايخافون غوائله ويرجون ماعنده إن دعوا الله أجابهم و إن سألوه أعطاهم و إن استزادوا زادهم و إن سكتوا ابتدأهم -روايت-١-٢-روايت-٢٠-١٩۵ و قال الصادق ع من زار أخاه لله لالشىء غيره بل لالتماس ماوعد الله وتنجز ماعنده وكل الله به سبعين ألف ملك ينادونه إلاطبت وطابت لك الجنة -روايت-١-٢-روايت-٢٠-١۵۶ و عنه ع يرفعه إلى النبى ص من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كانت ممن حرمت غيبته وكملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت أخوته -روايت-١-٢-روايت-٣۴-١٧٣ و عن أبى جعفر ع إن لله جنة لايدخلها إلاثلاثة رجل حكم على نفسه بالحق و رجل زار أخاه المؤمن فى الله و رجل آثر أخاه المؤمن فى الله -روايت-١-٢-روايت-٢٢-١۴٧ [ صفحه ١٨٩] و عنه ع إن المؤمنين إذاالتقيا وتصافحا أدخل الله يده بين أيديهما فيصافح أشدهما حبا لصاحبه -روايت-١-٢-روايت-١٣-١٠١ و عنه ع قال قال رسول الله ص إذاتلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح و إذاتفرقتم فتفرقوا بالاستغفار -روايت-١-٢-روايت-٣٨-١١١ و عن أمير المؤمنين ع عن النبى ص قال لقى ملك رجلا على باب دار كان ربها غائبا فقال له الملك ماجاء بك إلى باب هذه الدار فقال لى أخ أردت زيارته قال لرحم ماسة بينك وبينه أم

نزعتک [ترغبک ] إليه حاجة قال مابيننا رحم ماسة أقرب من رحم الإسلام و مانزعتنی[ترغبنی] إليه حاجة ولكن زرته فی الله رب العالمين قال فأبشر فإنی رسول الله إليک و هويقرئک السلام و يقول لک إياى قصدت و ماعندى أردت بصنيعک فإنی أوجبت لک الجنة وعافيتک من غضبی وأجرتک من النار حيث أتيته -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۴۹۹ و عنه ع النظر إلى العالم عبادة والنظر إلى الإمام المقسط عبادة والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر إلى الأخ بوده [يوده ] فی الله عبادة - روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۵۳ و عنه ع ماأحدث الله إخاء بين مؤمنين إلاأحدث لكل منهما درجة -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۶۹ [ صفحه ۱۹۰] و عنه ع من استفاد فی الله أخا استفاد بيتا فی الجنة -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۵۸ و عنه ع من أكرم أخاه فإنما يكرم الله فما ظنكم بمن يكرم الله أن يفعل الله به -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۹۲ روى عمرو[عمر] بن حريث [شمر] عن جابر عن أبيه عن أبی جعفر ع قال إن المؤمنين المتآخين فی الله ليكون أحدهما فی الجنة فوق الآخر بدرجة فيقول يارب إنه أخی وصاحبی قد كان يأمرنی بطاعتک ويثبطنی عن معصيتک ويرغبنی فيما عندک يعنی الأعلى منهما يقول ذلک فاجمع بينی وبينه فی هذه الدرجة فيجمع الله بينهما و أن المنافقين ليكون أحدهما أسفل من صاحبه بدرک من [ فی ]النار فيقول يارب إن فلانا كان يأمرنی بمعصيتک ويثبطنی عن طاعتک ويزهدنی فيما عندک و لايحذرنی لقاءک فاجمع بينی وبينه فی هذاالدرک فيجمع الله بينهما وتلا هذه الآيةالأَخِلَّاءُ يَومَئِذٍ بَعضُهُم لِبَعضٍ عَدُوّ إِلَّا المُتَّقِينَ -روايت-۱-۲-روايت-۷۱-۶۲۱ روى أبان بن تغلب عن أبی عبد الله ع أيما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة و هويقدر على قضائها فرده عنها سلط الله عليه شجاعا فی قبره ينهش من أصابعه -روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۱۵۷ و عن إسماعيل بن عمار قال قلت لأبی عبد الله ع المؤمن -روايت-۱-۲-روايت-۳۰- ادامه دارد [ صفحه ۱۹۱] رحمة قال نعم وأيما مؤمن أتاه أخوه فی حاجة فإنما ذلک رحمة ساقها الله إليه وسببها له فإن قضاها كان قدقبل الرحمة بقبولها و إن رده و هويقدر على قضائها فإنما رد على نفسه الرحمة التی ساقها الله إليه وسببها له وادخرت الرحمة للمردود عن حاجته و من مشى فی حاجة أخيه و لم يناصحه بكل جهده فقد خان الله ورسوله و المؤمنين وأيما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخوته واستعان به فی حاجته فلم يعنه و هويقدر ابتلاه الله تعالى بقضاء حوائج أعدائنا ليعذبه بها و من حقر مؤمنا فقيرا أواستخف به واحتقره لقلة ذات يده وفقره شهره الله يوم القيامة على رءوس الخلائق وحقره و لايزال ماقتا له و من اغتيب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله فی الدنيا والآخرة و من لم ينصره و لم يدفع عنه و هويقدر خذله الله وحقره فی الدنيا والآخرة -روايت-از قبل-۷۶۵ وحدث الحسين بن أبی العلاء قال خرجنا إلى مكة نيفا وعشرين رجلا فكنت أذبح لهم فی كل منزل شاة فلما أردت أن أدخل على أبی عبد الله ع قال واها ياحسين [ و] أتذل المؤمنين قلت أعوذ بالله من ذلک فقال ع بلغنی أنک كنت تذبح لهم فی كل منزل شاة قلت يامولاى و الله ماأردت بذلک إلاوجه الله تعالى فقال ع أ ماكنت ترى أن فيهم من يحب أن يفعل مثل فعالک فلايبلغ مقدرته ذلک فتتقاصر إليه نفسه قلت يا ابن رسول الله وعليک أستغفر الله و لاأعود و قال ع لاتزال أمتی بخير ماتحابوا وأدوا الأمانة وآتوا الزكاة -روايت-۱-۲-روايت-۳۷-ادامه دارد [ صفحه ۱۹۲] و إذا لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين وسيأتی على أمتی زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا فی الدنيا يكون عملهم رياء لايخالطهم خوف أن يعمهم الله ببلاء فيدعونه دعاء الغريق فلايستجيب لهم -روايت-از قبل-۲۱۳ و عن ابراهيم التيمی قال كنت بالبيت الحرام فاعتمد على أبو عبد الله ع فقال أ لاأخبرک يا ابراهيم ما لک فی طوافک هذا قال قلت بلى جعلت فداک قال ع من جاء إلى هذاالبيت عارفا بحقه فطاف به أسبوعا وصلى ركعتين فی مقام ابراهيم كتب الله له عشرة آلاف حسنة ورفع له عشرة آلاف درجة ثم قال أ لاأخبرک بخير من ذلک قال قلت بلى جعلت فداک فقال ع من قضى أخاه المؤمن حاجة كان كمن طاف طوافا وطوافا حتى عد عشرا و قال أيما مؤمن سأل أخوه المؤمن حاجة و هويقدر على قضائها و لم يقضها له سلط الله عليه فی قبره شجاعا ينهش أصابعه -روايت-۱-۲-روايت-۳۰-۵۵۵ و عن ابن عباس قال كنت مع الحسن بن على ع فی المسجد الحرام و

هومعتکف و هویطوف حول الکعبۀ فعرض له رجل من شیعته فقال یا ابن رسول الله إن علی دینا لفلان فإن رأیت أن تقضیه عنی فقال ع ورب هذاالبیت ماأصبح وعندی شیء فقال إن رأیت أن تستمهله عنی فقد تهددنی بالحبس فقال ابن عباس فقطع الإمام الطواف وسعی معه فقلت یا ابن رسول الله ألست [ أنسیت أنک ]معتکفا فقال -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد [ صفحه ۱۹۳] بلی [ لا] ولکن سمعت أبی یقول سمعت رسول الله ص یقول من قضی أخاه المؤمن حاجۀ کان کمن عبد الله تسعۀ آلاف سنۀ صائما نهاره وقائما لیله -روایت-از قبل-۱۴۷

## فصل

و إذاعرفت عنایۀ الله بإرادۀ محبۀ الإخوان بعضهم لبعض و أنه یجب تباذلهم فیه فاعلم أن من أفضل الأعمال عند الله إدخال السرور علیهم .حدث الحسین بن یقطین عن أبیه عن جده قال ولی علینا بالأهواز رجل من کتاب یحیی بن خالد و کان علی بقایا خراج کان فیهازوال نعمتی وخروجی عن ملکی فقیل لی إنه ینتحل هذاالأمر فخشیت أن ألقاه مخافۀ أن لا یکون مابلغنی حقا فیکون فیه خروجی عن ملکی وزوال نعمتی فهربت منه إلی الله تعالی وأتیت الصادق ع مستجیرا فکتب إلیه رقعۀ صغیرۀ فیهابسم الله الرحمن الرحیم إن لله فی ظل عرشه ظلا لایسکنه إلا من نفس عن أخیه کربته أوأعانه بنفسه أوصنع إلیه معروفا و لوبشق تمرۀ و هذاأخوک و السلام ثم ختمها ودفعها إلی وأمرنی أن أوصلها إلیه فلما رجعت إلیه فلما رجعت إلی بلدی صرت لیلا إلی منزله فاستأذنت علیه و قلت رسول الصادق ع بالباب فإذا أنا به قدخرج إلی حافیا ومنذ نظرنی سلم علی وقبل ما بین عینی ثم قال یاسیدی أنت رسول مولای فقلت نعم فقال قدأعتقتنی من النار إن کنت صادقا فأخذ بیدی وأدخلنی منزله وأجلسنی فی مجلسه وقعد بین یدی -روایت-۱-۱۴۲-روایت-۱۸۸-ادامه دارد [ صفحه ۱۹۴] ثم قال یاسیدی کیف خلفت مولای فقلت بخیر فقال الله فقلت الله حتی أعادها ثلاثا ثم ناولت الرقعۀ فقرأها وقبلها ووضعها علی عینیه ثم قال یاأخی مر بأمرک قلت فی جریدتک علی کذا وکذا ألف ألف درهم و فیه عطبی وهلاکی فدعا بالجریدۀ فمحا عنی کلما کان فیها وأعطانی براءۀ منها ثم دعا بصنادیق ماله فناصفنی علیها ثم دعا بدوابه فجعل یأخذ دابۀ ویعطینی دابۀ ثم دعا بغلمانه فجعل یعطینی غلاما ویأخذ غلاما ثم دعا بکسوته فجعل یأخذ ثوبا ویعطینی ثوبا حتی شاطرنی فی جمیع ملکه و یقول هل سررتک فأقول إی و الله وزدت علی السرور فلما کان فی الموسم قلت و الله ما کان هذاالفرح یقابل بشیء أحب إلی الله ورسوله من الخروج إلی الحج والدعاء له والمصیر إلی مولای وسیدی الصادق ع وشکره عنده وأسأله الدعاء له فخرجت إلی مکۀ وجعلت طریقی إلی مولای فلما دخلت علیه رأیت السرور فی وجهه فقال ع ما کان خبرک مع الرجل فجعلت أورد علیه خبری وجعل یتهلل وجهه ویسر السرور فقلت یاسیدی هل سررت بما کان منه إلی سره الله فی جمیع أموره فقال ع إی و الله لقد سرنی ولقد سر آبائی و الله لقد سر أمیر المؤمنین ع و الله لقد سر رسول الله ص و الله لقد سر الله فی عرشه -روایت-از قبل-۱۱۰۲ .فانظر رحمک الله إلی هذاالمؤمن کیف تلقی رسول إمامه وکیف مبالغته فی إکرامه عندمواجهته وسلامه ثم انظر کیف لم یرض له من الإکرام بدون مشاطرته فی کل مایملک وحمله علی هذا قوله ع و هذاأخوک وحکم الأخوین التسویۀ فی کل الملک و قددل هذاالحدیث علی أمور منها أن سرور المؤمن سرور الله تعالی ورسوله وأئمته ومنها أن [ صفحه ۱۹۵] المؤمن إذااحتاج إلیه أخوه یساعده بما یقدر علیه حتی بجاهه ودعائه کمافعل الصادق ع و قال أوأعانه بنفسه ومنها أن الإنسان ینبغی له أن یفرغ فی مهماته إلی الله تعالی و إلی الأبواب إلیه وهم آل محمد ع لقول الراوی فهربت إلی الله و إلی الصادق ع ومنها أن ذلک موجب للنجاح کمارأیت ماحصل له . وأوحی الله إلی داود ع أن العبد من عبادی یأتینی بالحسنۀ فأبیحه جنتی فقال داود یارب و ماتلک الحسنۀ قال یدخل علی عبدی

المؤمن سرورا و لوبتمرة فقال داود ع حقا على من عرفك أن لايقطع رجاءه منك -روايت-۱-۲۰۶ و قال رسول الله ص أيما مؤمن عاد مريضا خاض فى الرحمة فإذاقعد عنده استنقع فيها فإذاعاده غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى و إذاأعاده عشية صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح -روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۱۹۴ و عن أبى عبد الله قال قال رسول الله ص قال الله تبارك و تعالى ليأذن بحرب منى من آذى عبدى المؤمن وليأمن من غضبى من -روايت-۱-۲-روايت-۴۹-ادامه دارد [ صفحه ۱۹۶] أكرم عبدى المؤمن و لو لم يكن فى خلقى فى الأرض بين المشرق والمغرب إلامؤمن واحد مع إمام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ماخلقت فى أرضى ولقامت سبع أرضين وسبع سماوات بهما ولجعلت لهما من إيمانهما أنسا لايحتاجان إلى أنس سواهما -روايت-از قبل-۲۴۷

## الخامس عشر رفع اليدين بالدعاء

كان رسول الله ص يرفع يديه إذاابتهل ودعا كمايستطعم المسكين . وفيما أوحى الله إلى موسى ع ألق كفيك ذلا بين يدى كفعل العبد المستصرخ إلى سيده فإذافعلت ذلك رحمت و أناأكرم الأكرمين وأقدر القادرين يا موسى سلنى من فضلى ورحمتى فإنهما بيدى لايملكها غيرى وانظر حين تسألنى كيف رغبتك فيما عندى لكل عامل جزاء و قديجزى الكفور بما سعى -روايت-۱-۳۵۶ سأل أبوبصير الصادق ع عن الدعاء ورفع اليدين فقال [ على خمسة أوجه ] أماالتعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك و أماالدعاء فى الرزق فتبسط كفيك وتفضى بباطنهما إلى السماء و أماالتبتل فإيماؤك بإصبعك السبابة و أماالابتهال فترفع يديك مجاوزا[تجاوز]بهما رأسك و أماالتضرع أن تحرك إصبعك السبابة مما يلى وجهك و هوالدعاء الخيفة[الخفية] -روايت-۱-۳۴۰ [ صفحه ۱۹۷] و عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول مر بى رجل و أناأدعو فى صلاتى بيسارى فقال يا[ أبا] عبد الله بيمينك فقلت يا عبد الله إن لله تبارك و تعالى حقا على هذه كحقه على هذه -روايت-۱-۲-روايت-۵۶-۱۹۹ و قال ع الرغبة تبسط يديك وتظهر باطنهما والرهبة تبسط يديك وتظهر ظاهرهما والتضرع تحرك السبابة اليمنى يمينا وشمالا والتبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعها إلى السماء رسلا وتضعها رسلا والابتهال تبسط يديك وذراعيك إلى السماء والابتهال حين ترى أسباب البكاء -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۲۶۵ و عن سعيد بن يسار قال قال الصادق ع هكذا الرغبة وأبرز باطن راحتيه إلى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه إلى السماء وهكذا التضرع وحرك أصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل يرفع أصابعه مرة ويضعها أخرى وهكذا الابتهال ومد يده تلقاء وجهه و قال لاتبتهل حتى ترى [تجرى]الدمعة و فى حديث آخر الاستكانة فى الدعاء أن يضع يديه على منكبيه -روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۳۴۶ .تنبيه هذه الهيئات المذكورة إما لعلة لانعلمها أولعل المراد ببسط [ صفحه ۱۹۸] كفيه فى الرغبة كونه أقرب إلى حال الراغب فى بسط آماله وحسن ظنه بإفضاله ورجائه لنواله فالراغب يسأل بالآمال فيبسط كفيه لمايقع فيهما من الإحسان والمراد فى الرهبة بجعل ظهر الكفين إلى السماء كون العبد يقول بلسان الذلة والاحتقار لعالم الخفيات والأسرار أنا ماأقدم على بسط كفى إليك و قدجعلت وجههما إلى الأرض ذلا وخجلا بين يديك والمراد فى التضرع بتحريك الأصابع يمينا وشمالا أنه يكون تأسيا بالثاكل عندالمصائب الهائل فإنها تقلب يديها وتنوح بهما إقبالا وإدبارا ويمينا وشمالا والمراد فى التبتل برفع الأصابع مرة ووضعها أخرى بأن معنى التبتل الانقطاع فكأنه يقول بلسان حاله لمحقق رجائه وآماله انقطعت إليك وحدك لما أنت أهله من الإلهية فيشير بإصبعه وحدها من دون الأصابع على سبيل الوحدانية والمراد فى الابتهال بمد يديه تلقاء وجهه إلى القبلة أومد يده وذراعيه إلى السماء أورفع يديه وتجاوزهما رأسه بحسب الروايات أنه نوع من أنواع العبودية والاحتقار والذلة والصغار أوكالغريق الرافع يديه الحاسر عن ذراعيه المتشبث بأذيال رحمته والمتعلق بذوائب رأفته التى أنجت الهالكين وأغاثت المكروبين ووسعت العالمين و هذامقام جليل فلايدعيه العبد إلا عندالعبرة

وتزاحم الأنين والزفرة ووقوفه موقف العبد الذليل واشتغاله بخالقه الجليل عن طلب الآمال والتعرض للسؤال والمراد فى الاستكانة برفع يديه على منكبيه أنه كالعبد الجانى إذاحمل على مولاه و قدأوثقه قيد هواه و قدتصفد بالأثقال وناجى بلسان الحال هذه يداى قدغللتهما بين يديك بظلمى وجرأتى عليك [ صفحه ۱۹۹] واعلم أن بعض أهل العلم يقول ينبغى للداعى إذامجد الله سبحانه وأثنى عليه أن يذكر من أسمائه الحسنى ماينا سب مطلوبة مثلا إذا كان مطلوبة الرزق يذكر من أسمائه تعالى مثل الرازق والوهاب والجواد والمغنى والمنعم والمفضل والمعطى والكريم والواسع ومسبب الأسباب والمنان ورازق من يشاء بغير حساب و إن كان مطلوبه المغفرة والتوبة يذكر مثل التواب والرحمن والرحيم والرءوف والعطوف والصبور والشكور والعفو والغفور والستار والغفار والفتاح والمرتاح وذى المجد والسماح والمحسن والمجمل والمنعم والمفضل و إن كان مطلوبه الانتقام من العدو يذكر مثل العزيز والجبار والقهار والمنتقم والبطاش وذى البطش الشديد والفعال لمايريد ومدوح الجبابرة وقاصم المردة والطالب الغالب المهلك المدرك ألذى لايعجزه شىء و ألذى لايطاق انتقامه و على هذاالقياس و لو كان مطلبه العلم يذكر مثل العالم والفتاح والهادى والمرشد والمعز والرافع و ماأشبه ذلك .

## القسم الثالث فى الآداب المتأخرة عن الدعاء وهى أمور

### الأول معاودة الدعاء وملازمته مع الإجابة وعدمها

أما مع الإجابة فلأن ترك الدعاء مع الإجابة من الجفاء بل ينبغى المقابلة بتكرار المدحة -روايت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۰۰] والثناء لأن الله سبحانه عنف من فعل ذلك فى مواضع من القرآن كقوله تعالى وَ إِذا مَسّ الإِنسانَ ضُرّ دَعا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيهِ ثُمّ إِذا خَوّلَهُ نِعمَةً مِنهُ نَسِيَ ما كانَ يَدعُوا إِلَيهِ مِن قَبلُ و قال الله تعالى وَ إِذا مَسّ الإِنسانَ الضّرّ دَعانا لِجَنبِهِ أَو قاعِداً أَو قائِماً فَلَمّا كَشَفنا عَنهُ ضُرّهُ مَرّ كَأَن لَم يَدعُنا إِلى ضُرّ مَسّهُ كَذلِكَ زُيّنَ لِلمُسرِفِينَ ما كانُوا يَعمَلُونَ و عن الباقر ع ينبغى للمؤمن أن يكون دعاؤه فى الرخاء نحوا من دعائه فى الشدة ليس إذاأعطى فتر و لايمل من الدعاء فإنه من الله بمكان -روايت-از قبل-۵۶۲ و أما مع عدم الإجابة فلأنه ربما كان التأخير لأن الله سبحانه يحب صوته والإكثار من دعائه فينبغى له أن لايترك مايحبه الله أ و لاتنظر إلى رواية أحمد بن محمد بن أبى نصر قال قلت لأبى الحسن جعلت فداك إنى قدسألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة و قددخل فى قلبى من إبطائها شىء فقال ع يا أحمدإياك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يقنطك أن أبا جعفر ع كان يقول إن المؤمن ليسأل الله حاجة فيؤخر عنه تعجيل إجابته حبا لصوته واستماع نحيبه ثم قال و الله ماأخر الله عن المؤمنين مايطلبون فى هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها و أى شىءالدنيا -روايت-۱-۲-روايت-۸-۳۹۷ [ صفحه ۲۰۱] و عن الصادق ع أن العبد الولى لله يدعو الله فى أمر ينوبه فقال للملك الموكل به اقض لعبدى حاجته و لاتعجلها فإنى أشتهى أن أسمع نداءه وصوته و أن العبد العدو لله ليدعو الله فى أمر ينوبه فقال للملك الموكل به اقض لعبدى حاجته وعجلها فإنى أكره أن أسمع دعاءه وصوته قال فيقول الناس ماأعطى هذا إلالكرامته و مامنع هذا إلالهوانه -روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۳۵۳ و عنه ع لايزال المؤمن بخير ورجاء ورحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط فيترك الدعاء فقلت له كيف يستعجل قال يقول قددعوت الله منذ كذا وكذا و لاأرى حاجة -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۶۴ و عنه ع إن المؤمن ليدعو الله عز و جل فى حاجته فيقول عز و جل أخروا إجابته شوقا إلى صوته ودعائه فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى عبدى دعوتنى وأخرت إجابتك وثوابك كذا وكذا ودعوتنى فى كذا وكذا فأخرت إجابتك وثوابك كذا وكذا قال ع فيتمنى المؤمن أنه لم يستجب له دعوة فى الدنيا مما يرى من حسن الثواب -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۳۲۷ [ صفحه ۲۰۲] و عنه ع قال قال رسول الله ص رحم الله عبدا طلب إلى الله حاجة فألح فى الدعاء استجيب

له أو لم يستجب له وتلا هذه الآيةوَ أَدعُوا ربَیّ عَسی أَلّا أَکُونَ بِدُعاءِ ربَیّ شَقِیّا -روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۹۳ و عنه ع إن الله یحب السائل اللحوح -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۴ و قال کعب الأحبار فی التوراة یا موسی من أحبنی لم ینسنی و من رجا معروفی ألح فی مسألتی یا موسی إنی لست بغافل عن خلقی ولکن أحب أن تسمع ملائکتی ضجیج الدعاء من عبادی وتری حفظتی تقرب بنی آدم إلی بما أنامقویهم علیه ومسببه لهم یا موسی قل لبنی إسرائیل لاتبطرنکم النعمة فیعاجلکم السلب و لاتغفلوا عن الشکر فیقارعکم الذل وألحوا فی الدعاء تشملکم الرحمة بالإجابة وتهنئکم العافیة -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۴۰۶ و عن الباقر ع لایلح عبدمؤمن علی الله فی حاجته إلاقضاها له -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۶۹ و عن منصور الصیقل قال قلت لأبی عبد الله ع ربما دعا الرجل فاستجیب له ثم أخر ذلک إلی حین قال فقال نعم قلت و لم ذلک لیزداد من الدعاء قال نعم - روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۵۵ [ صفحه ۲۰۳] و عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبی عبد الله ع أیستجاب للرجل الدعاء ثم یؤخر قال نعم عشرون سنة -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۰۳ و عن هشام بن سالم عنه ع قال کان بین قول الله عز و جل قَد أُجِیبَت دَعوَتُکُما و بین أخذ فرعون أربعون عاما -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۲۰ و عن أبی بصیر عنه ع أن المؤمن لیدعو فیؤخر بإجابته إلی یوم الجمعة -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۷۵ .نصیحة ینبغی للعاقل أن یکون دعاء و لایقطع الدعاء أصلا لوجوه الأول لماعرفت من فضیلة الدعاء و أنه عبادة بل هومخ العبادة.الثانی أن تفوز بمزیة تقدیم الدعاء علی البلاء فجاز أن یکون هناک بلاء مقدر لاتعلمه فیرده الدعاء عنک .الثالث إنک إذاأکثرت فی الدعاء صار صوتک معروفا فی السماء فلایحجب عنداحتیاجک إلیه .الرابع أن تنال نصیبا من دعائه ص رحم الله عبدا طلب من الله الخبر. [ صفحه ۲۰۴] الخامس إن صوتک إن کان محبوبا لله فقد وافقت إرادته سبحانه وفعلت مایحبه و إن لم یکن محبوبا أو لم تکن للإجابة أهلا فهو کریم رحیم فلعله یرحمک بتکرارک لدعائه و لایخیب رجاؤک لنعمائه وینعش استغاثتک ویجیب دعوتک کیف لا ومنادیه فی کل لیلة ینادی هل من داع فأجیبه یاطالب الخیر أقبل أ و ماتری إلی قوله ع ومتی تکثر قرع الباب یفتح لک . و عن النبی ص إن العبد لیقول أللهم اغفر لی و هومعرض عنه ثم یقول أللهم اغفر لی و هومعرض عنه ثم یقول أللهم اغفر لی فیقول [ الله ]سبحانه للملائکة أ لاترون إلی عبدی سألنی المغفرة و أنامعرض عنه ثم سألنی المغفرة و أنامعرض عنه ثم سألنی المغفرة علم عبدی أنه لایغفر الذنوب إلا أناأشهدکم أنی قدغفرت له -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۳۲۷ السادس إن صوتک علی تقدیر کونه محبوبا یحبس عنک الإجابة لتداوم فإذاکنت مداوما لم تبق لحبس الإجابة عنک فائدة لعلمه باستمرار دعائک والتأخیر إنما کان لأجل الاستمرار أللهم إلا أن یکون لادخار ماأعده لک من الثواب فی یوم الجزاء والحساب یکون فرحک وسرورک أعظم لأن ما کان من عطاء الآخرة فهو دائم و ما کان من خیر الدنیا فهو منقطع و ماأعظم تفاوت ما بین الدائم والمنقطع إن کنت تعقل السابع أن تفوز بمحبة الله تعالی لقوله ع إن الله یحب من عباده کل دعاء [ صفحه ۲۰۵] الثامن التأسی بإمامک لقول الصادق ع و کان أمیر المؤمنین رجلا دعاء فإن قلت یمنعنی عن الدعاء ماذکرت من اشتراط الإقبال بالقلب والانتصاب إلی مناجاة الرب و ماذکرت من قوله ع لایقبل الله دعاء قلب لاه و قوله ع لایقبل الله دعاء قلب قاس وأرانی لایتیسر لی الإقبال فی غالب الأحوال والقساوة مستولیة علی قلبی وهی موجبة للبعد عن ربی فاعلم أنک مع اتصافک بما ذکرت من الأوصاف متی ترکت ذلک کان أعون لعدوک علیک وأحری [أجری ]لظفره بک وتعینه علیک نفسک الأمارة المستوخمة للدعاء المستثقلة للبکاء المیالة إلی الشهوات وإنما مثلک ومثله کقرینین [قرنین ]تصاولا- فإذاعرفت من نفسک الکسل والجبن عن محاربته فإیاک إیاک أن تلقاه مع ذلک بغیر سلاح فإنه ینتهز فرصة الظفر بک ویصرعک لامحالة بل تسلح وتجلد وأظهر له إنک قادر علی قتاله غیرمول عنه فلعله یجبن فیولی عنک فیسلم أولعلک إذاتجلدت قوی قلبک ونشطت نفسک وذهب عنک ماکنت تجده من التکاسل والتخاذل أولعلک إذافعلت ذلک رحمک الله فأیدک بنصره . ولهذا السر سماه النبی ص بالسلاح حیث یقول أ لاأدلکم علی سلاح ینجیکم من أعدائکم ویدر

أرزاقكم قالوا بلى يا رسول الله قال تدعون ربكم بالليل والنهار فإن سلاح المؤمن الدعاء -روايت-١-١٤١ . [ صفحه ٢٠٦] واعلم أن أعداءك أربعة الهوى والدنيا والشيطان ونفسك الأمارة و هذه الأربعة مجموعة فى دعائهم ع فيا غوثاه ثم وا غوثاه بك يا الله من هوى قدغلبنى و من عدو استكلب على و من دنيا قدتزينت لى و من نفس أمارة بالسوء إلا مارحم ربى -روايت-١-١٣٩ فانظر إلى هذاالدعاء كيف خرج عندذكر هؤلاء مخرج الاستغاثة و لاتكون الاستغاثة أبدا إلاممن يخاف على نفسه من أشد الأعداء القهر والابتلاء و من استسلم فى قبض عدوه هلك لامحالة فعليك بالدعاء والتضرع و إن لم يكن لك إقبال و لاتنتظر خلو البال فإن ذلك قليل الوجود عزيز المثال فادع كيفما أمكنك و على كل حال فإن مجرد الدعاء وذكر الله سبحانه مطردة للشيطان عنك . و قدروى عن النبى ص على كل قلب جاثم من الشيطان فإذاذكر اسم الله خنس الشيطان وذاب و إذاتركك الذكر التقمه الشيطان فجذبه وأغواه واسترله وأطغاه -روايت-١-٢-روايت-٢٦-١٦١ . وكم نشرع فى الدعاء بالتكلف من غيرإقبال و يكون آخره البكاء والابتهال والإلحاح فى السؤال بل ترك الدعاء والسؤال مقس للقلب ومظلم له حتى لايكاد على طول تركه تميل النفس إليه أصلا و إذااعتيد ألفته وعشقته وعاد هواها ومشتهاها و قال النبى ص الخير عادة -روايت-١-٢-روايت-٢٠-٣١ وكثيرا مانرى من تتوق نفسه فى أوقات إلى البكاء والدعاء كماتتوق نفس المريض إلى العافية والشفاء والعطشان إلى لذيذ الشراب والماء و إذاجلس متخليا بربه يلقى ذلك راحة لنفسه وفراغا لسره وراحة لعقله وطمأنينة لقلبه ونورا مشرقا قدجلله وتاج بهاء تكلله وصار جليسا [ صفحه ٢٠٧] لربه ومحدثا لخالقه ومقترحا على رازقه ومناديا لمالك دار الفناء ودار البقاء ومشرفا بحضرة سلطان السماء سئل الصادق ع مابال المتهجدين [المجتهدين ]إنهم من أحسن الناس وجها قال لأنهم خلوا بالله سبحانه فكساهم من نوره -روايت-١-١٢٠ عن الصادق عن أبيه الباقر ع قال كان فيما أوحى الله إلى موسى بن عمران ع كذب من زعم أنه يحبنى فإذاجنه الليل نام يا ابن عمران لورأيت الذين يصلون لى فى الدجى و قدمثلت نفسى بين أعينهم يخاطبونى و قدجليت عن المشاهدة وتكلمونى و قدعززت عن الحضور يا ابن عمران هب لى من عينيك الدموع و من قلبك الخشوع و من بدنك الخضوع ثم ادعنى فى ظلم الليالى تجدنى قريبا مجيبا -روايت-١-٢-روايت-٣٨-٣٩٢ و عن على بن محمدالنوفلى قال سمعته ع يقول إن العبد ليقوم فى الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا و قدوقع ذقنه على صدره فيأمر الله أبواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة انظروا إلى عبدى مايصيبه من [ فى ]التقرب إلى بما لم أفترضه عليه راجيا منى ثلاث خصال ذنب أغفر له أوتوبة أجددها له أورزقا أزيده فيه اشهدوا ياملائكتى أنى قدجمعتهن له -روايت-١-٢-روايت-٥١-٣٦٢ و قال الصادق ع يوما للمفضل بن صالح يامفضل إن لله عبادا عاملوه بخالص من سره فعاملهم بخالص من بره فهم الذين تمر صحفهم يوم القيامة فرغا و إذاوقفوا بين يديه تعالى ملأها من سر ماأسروا إليه فقلت يامولاى و لم ذلك فقال أجلهم أن تطلع الحفظة على مابينه وبينهم - روايت-١-٢٧٦ [ صفحه ٢٠٨] يا هذا لاتغفل عن هذه المقامات الشريفة التى هى أنفس من الجنة كيف لا وهى السبب فى الوصول إليها و إلى ما هوأكبر منها إنها سبب لرضوان الله رضَِيَ اللّهُ عَنهُم وَ رَضُوا عَنهُوَ رِضوانٌ مِنَ اللّهِ أَكبَرُ ذلِكَ هُوَ الفَوزُ العَظِيمُ و فى حديث القدسى عبادى الصديقين تنعموا بعبادتى فى الدنيا فإنكم بهاتتنعمون فى الجنة -روايت-١-٢٤٧-روايت-٢٦٧-٣٣٨ و قال سيد الأوصياء ع الجلسة فى الجامع خير لى من الجلسة فى الجنة فإن الجلسة فيهارضا نفسى والجامع فيهارضا ربى -روايت-١-٢-روايت-٢٥-١١٧ وقيل لراهب ماأصبرك على الوحدة قال أناجليس ربى إذاشئت أن يناجينى قرأت كتابه و إذاشئت أن أناجيه صليت و عن العسكرى ع من أنس بالله استوحش من الناس -روايت-١-٢-روايت-٢٠-٥٥ وعلامة الأنس بالله الوحشة من الناس أ و لاتنظر إلى ماوصفه ضرار بن ضمرة الليثى من مقامات سيد الأوصياء ع حين دخل على معاوية فقال صف لى عليا فقال أوتعفينى من ذلك فقال لاأعفيك فقال كان و الله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل ووحشته و كان و الله غزير العبرة طويل

الفكرة يقلب كفيه ويخاطب [ صفحه ۲۰۹] نفسه ويناجي ربه يعجبه من اللباس ماخشن و من الطعام ماجشب كان و الله فينا كأحدنا يدنينا إذاأتيناه ويجيبنا إذاسألناه وكنا مع دنوه منا وقربنا منه لانكلمه لهيبته و لانرفع أعيننا إليه لعظمته فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم أهل الدين ويحب المساكين لايطمع القوى فى باطله و لاييأس الضعيف من عدله وأشهد بالله لقد رأيته فى بعض مواقفه و قدأرخى الليل سدوله وغارت نجومه و هوقائم فى محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين فكأنى الآن أسمعه و هو يقول يادنيا يادنيا أبى تعرضت أم إلى تشوقت هيهات هيهات [ لاحان حينك ]غرى غيرى لاحاجة لى فيك قدطلقتك ثلاثا لارجعة[ لى فيك ] فيهافعمرك قصير وخطرك يسير وأملك حقير آه آه من قلة الزاد و بعدالسفر ووحشة الطريق وعظيم المورد -روايت-۱-۲۳۰ فوكفت دموع معاوية على لحيته فنشفها بكمه واختنق القوم بالبكاء ثم قال كان و الله أبو الحسن كذلك فكيف كان حبك إياه قال كحب أم موسى لموسى وأعتذر إلى الله من التقصير قال فكيف صبرك عنه ياضرار قال صبر من ذبح ولدها على صدرها فهى لاترقئ عبرتها و لاتكن حرارتها ثم قام وخرج و هوبال فقال معاوية أماإنكم لوفقدتمونى لما كان فيكم من يثنى على من هذاالثناء فقال له بعض من كان حاضرا الصاحب على قدر صاحبه .

### الثانى من الآداب المتأخرة عن الدعاء أن يمسح الداعى بيديه وجهه .

[ صفحه ۲۱۰] روى ابن القداح عن الصادق ع قال ماأبرز عبديده إلى الله العزيز الجبار إلااستحيا الله عز و جل أن يردها صفرا فإذادعا أحدكم فلايرد يده حتى يمسح على وجهه ورأسه -روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۱۷۱ و عن الباقر ع مابسط عبديده إلى الله عز و جل إلااستحيا الله أن يردها صفرا حتى يجعل فيها من فضله ورحمته مايشاء فإذادعا أحدكم فلايرد يده حتى يمسح بها على رأسه ووجهه و فى خبر آخر على وجهه وصدره -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۲۱۰ و فى دعائهم ع و لم ترجع يد طالبه صفرا من عطائك و لاخائبة من نحل هباتك -روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۸۱

### الثالث أن يختم دعاءه بالصلاة على النبى ص و[آله ]

لقول الصادق ع من كان له إلى الله حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآله ص ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد وآله فإن الله عز و جل أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط إذ كانت الصلاة على محمد وآله لاتحجب عنه -روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۲۳۵ . [ صفحه ۲۱۱]

### الرابع أن يعقب دعاءه بما روى

عن الصادق ع إذادعا الرجل فقال بعد مايدعو ماشاء الله لاقوة إلابالله العلى العظيم قال الله استبتل عبدى واستسلم لأمرى اقضوا حاجته -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۱۴۵ و فى خبر آخر عن على أمير المؤمنين ع من أحب أن يجاب دعاؤه فليقل بعد مايفرغ ماشاء الله استكانة لله ماشاء الله تضرعا إلى الله ماشاء الله توجها إلى الله ماشاء الله لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم -روايت-۱-۲-روايت-۴۳-۲۱۹

### الخامس أن يكون بعدالدعاء خيرا منه قبله

### اشاره

فإن الذنوب الواقعة بعدالدعاء ربما منعت من تنفيذه أ و لاتسمع ما فی دعائهم وأعوذ بک من الذنوب التی ترد الدعاء وأعوذ بک من الذنوب التی تحبس القسم . روی ابن مسعود عن النبی ص أنه قال اتقوا الذنوب فإنها ممحقة للخیرات إن العبد لیذنب الذنب فینسی به العلم ألذی کان قدعلمه و إن العبد لیذنب الذنب فیمتنع به من قیام اللیل و إن العبد لیذنب الذنب فیحرم به الرزق و قد کان هینا له ثم تلا هذه إِنّا بَلَوناهُم کَما بَلَونا أَصحابَ الجَنّةِ إلی آخر الآیات -روایت-۱-۱۵۹-روایت-۱۹۸-۴۷۹ وروی فی زبور داود ع یقول الله تبارک و تعالی یا ابن آدم تسألنی لعلمی بما ینفعک ثم تلح علی بالمسألة فأعطیک ماسألت فتستعین به علی معصیتی فأهم بهتک سترک فتدعونی فأستر علیک فکم من جمیل أصنع معک وکم من قبیح تصنع معی یوشک أن أغضب علیک غضبة لاأرضی بعدها أبدا -روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۲۸۷ [ صفحه ۲۱۲] وفیما أوحی إلی عیسی ع و لایغرنک المتمرد علی بالعصیان یأکل رزقی ویعبد غیری ثم یدعونی عندالکرب فأجیبه ثم یرجع إلی ما کان علیه فعلی یتمرد أم لسخطی یتعرض فبی حلفت لآخذنه أخذة لیس منها منجی و لادونی ملجأ أین یهرب من سمائی وأرضی -روایت-۱-۲۵۲ و عن أبی جعفر ع أن العبد لیسأل الله تعالی حاجته من حوائج الدنیا فیکون من شأن الله تعالی قضاؤها إلی أجل قریب أوبطیء فیذنب العبد عند ذلک الوقت ذنبا فیقول للملک الموکل بحاجته لاتنجزها فإنه قدتعرض لسخطی و قداستوجب الحرمان منی - روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۲۵۱

## فصل

واعلم أنه قدورد فی أدعیتهم ع الاستعاذة من أنواع الذنوب و قدورد تفسیرها عن مولانا زین العابدین علی بن الحسین ع فقال إن الذنوب التی تغیر النعم البغی علی الناس والزوال -روایت-۱-۱۲۳-روایت-۱۳۰-ادامه دارد [ صفحه ۲۱۳] عن العادة فی الخیر واصطناع المعروف وکفران النعم وترک الشکر قال الله تعالی إِنّ اللّهَ لا یُغَیّرُ ما بِقَومٍ حَتّی یُغَیّرُوا ما بِأَنفُسِهِم والذنوب التی تورث الندم قتل النفس التی حرم الله قال الله تعالی فی قصة قابیل حین قتل أخاه فعجز عن دفنه فَأَصبَحَ مِنَ النّادِمِینَ وترک صلة الرحم حین یقدر وترک الصلاة حتی یخرج وقتها وترک الوصیة ورد المظالم ومنع الزکاة حتی یحضر الموت وینغلق اللسان والذنوب التی تزیل النعم عصیان المعارف والتطاول علی الناس والاستهزاء بهم والسخریة منهم والذنوب التی تدفع القسم إظهار الافتقار والنوم عن صلاة العتمة و عن صلاة الغداة واستحقار النعم والشکوی [ علی ]المعبود عز و جل والذنوب التی تهتک العصم شرب الخمر ولعب القمار وتعاطی مایضحک الناس واللغو والمزاح وذکر عیوب الناس ومجالسة أهل الریب والذنوب التی تنزل البلاء ترک إغاثة الملهوف وترک إعانة[معاونة]المظلوم وتضییع الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر والذنوب التی تدیل الأعداء المجاهرة بالظلم وإعلان الفجور وإباحة المحظور وعصیان الأخیار والانقیاد إلی الأشرار والذنوب التی تعجل الفناء قطیعة الرحم والیمین الفاجرة والأقاویل الکاذبة والزناء وسد طرق المسلمین وادعاء الإمامة بغیر حق والذنوب التی تقطع الرجاء الیأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغیر الله تعالی والتکذیب بوعد الله والذنوب التی تظلم الهواء السحر والکهانة والإیمان بالنجوم والتکذیب [بوعد الله ]القدر وعقوق الوالدین -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [ صفحه ۲۱۴] والذنوب التی تکشف الغطاء الاستدانة بغیر نیة الأداء والإسراف فی النفقة والبخل علی الأهل والأولاد وذوی الأرحام وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والکسل والاستهانة[الإهانة]بأهل [لأهل ]الدین والذنوب التی ترد الدعاء سوء النیة وخبث السریرة والنفاق مع الإخوان وترک التصدیق بالإجابة وتأخیر الصلوات المفروضة حتی تذهب أوقاتها[ والذنوب التی تحبس غیث السماء جور الحکام فی القضاء وشهادة الزور وکتمان الشهادة ومنع الزکاة والقرض والماعون وقساوة القلب علی أهل الفقر والحاجة وظلم

اليتيم والأرملة وانتهار السائل ورده بالليل ]نعوذ بالله من ذلك كله بلطفه وكرمه -روايت-از قبل-۵۸۸

## فصل فى المباهلة

أماوقتها فيتوخى المروى إن أمكن و هو ماروا ه أبوحمزة الثمالى عن أبى جعفر ع قال الساعة التى تباهل فيها ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس -روايت-۱-۲-روايت-۵۵-۱۱۶ فما رواه محمد بن أبى عمير عن محمد بن حكيم عن أبى مسروق عن أبى عبد الله ع قال قلت إنا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله تعالى أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرّسُولَ وَ أُوْلِي الأَمرِ مِنكُمفيقولون -روايت-۱-۲-روايت-۹۰-ادامه دارد [ صفحه ۲۱۵] نزلت فى أمراء السرايا فنحتج عليهم بقول الله إِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ إلى آخرها فيقولون نزل فى المؤمنين فنحتج عليهم بقول الله تعالى قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِى القُربىفيقولون نزلت فى القربى المسلمين قال فلم أدع شيئا مما حضرنى ذكره إلاذكرته له فقال ع لى إذا كان لكم ذلك فادعهم إلى المباهلة قلت وكيف أصنع فقال أصلح نفسك ثلاثا وأظنه قال صم واغتسل وابرز أنت و هو إلى الجبان فشبك أصابعك من يدك اليمنى فى أصابعه وابدأ بنفسك فقل أللهم رب السماوات و الأرض ورب الأرضين السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم إن كان مسروق جحد حقا وادعى باطلا فأنزل عليه حسبانا من السماء أوعذابا أليما ثم رد الدعوة فقل و إن كان فلان جحد حقا وادعى باطلا فأنزل عليه حسبانا من السماء أوعذابا أليما ثم قال لى فإنك لاتلبث أن ترى ذلك فيه فو الله ماوجدت خلقا يجيبنى إليه و عن ابن عباس فشبك أصابعك فى أصابعه وحل ثم تقول أللهم -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [ صفحه ۲۱۶] إن كان فلان جحد حقا أوأقر بباطل فأصبه بحسبان من السماء أوبعذاب أليم من عندك وتلا عنه سبعين مرة -روايت-از قبل-۱۰۷

## خاتمة

و إذا قدعرفت الشرائط المتقدمة والمقارنة والمتأخرة و من جملتها إخفاء الدعاء والأسرار به و هوسلطان الآداب وحافظها لأن به يتحفظ من عدو الأعمال وماحقها وجاعلها هباء بل جاعلها وبالا و هوالرياء فليته إذافاته الثواب سلم من العقاب ويضاهيه فى الآفة العجب فإنه يحبط العمل ويوجب المقت فهنا قسمان الأول الرياء وحقيقته التقرب إلى المخلوقين بإظهار الطاعة وطلب -روايت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۱۷] المنزلة فى قلوبهم والميل إلى [إعطائهم ]إعظامهم له وتوقيرهم إياه واستجلاب تسخيرهم لقضاء حوائجه والقيام بمهماته و هوالشرك الخفى قال رسول الله ص من صلى صلاة يرائى بهافقد أشرك ثم قرأ هذه الآيةقُل إِنّما أَنَا بَشَرٌ مِثلُكُم يُوحى إِلَيّ أَنّما إِلهُكُم إِلهٌ واحِدٌ فَمَن كانَ يَرجُوا لِقاءَ رَبّهِ فَليَعمَل عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشرِك بِعِبادَةِ رَبّهِ أَحَداً -روايت-از قبل-۳۸۷ و عنه ع قال يقول الله سبحانه أناخير شريك و من أشرك معى شريكا فى عمله فهو لشريكى دونى لأنى لاأقبل إلا ماخلص لى و فى حديث آخر إنى أغنى الشركاء فمن عمل عملا ثم أشرك فيه غيرى فأنا منه برىء و هوللذى أشرك به دونى -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۲۳۷ و قال ص إن لكل حق حقيقة و مابلغ عبدحقيقة الإخلاص حتى لايحب أن يحمد على شىء من عمل الله -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۰۲ .فاعلم أن الأسرار كماندب إليه فى الابتداء كذلك ندب إليه فيما بعدالدعاء فعليك ببقائه على إخفائه و لاتمحقه بإعلانه وتوخ الخلوة عن الناس فإنها عون عظيم على ذلك و إن كنت مع الناس ترى نفسك أيضا مخلصا لايشوبك شائبة قط فذلك أعلى درجات المخلصين أن يستوى غيبة الخلق وحضورهم عنده وإنما يتم ذلك بحقيقة المعرفة بالله وبالخلق وشرف النفس وعلو الهمة فاستوى عنده وجودهم وعدمهم . [ صفحه ۲۱۸] ولعل إلى

هـذاأشارص بقوله يا أباذر لايفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس أمثال الأباعر فلايحفل بوجودهم و لايغيره ذلك كما لايغيره وجود بعير عنده -روايت-١-١٢٩ هكذا قيل وتمام الخبر يدل على معنى آخر و هو أن المراد بذلك وضع النفس لأن تمام الخبر ثم يرجع إلى نفسه فيكون أعظم حـاقر لهـا. ومثل هـذا ماحـدثنى به بعض أصـحابنا أن الله سـبحانه أوحى إلى موسـى ع إذاجئت للمناجاة فاصـحب معك من تكون خيرا منه فجعل موسـى لايعترض [يعرض ]أحـدا إلا و هو لايجسـر[يجترئ] أن يقول إنى خير منه فنزل عن الناس وشـرع فى أصـناف الحيوانات حتى مر بكلب أجرب فقال اصحب هذافجعل فى عنقه حبلا ثم مر[جر] به فلما كان فى بعض الطريق شـمر الكلب من الحبل وأرسله فلما جاء إلى مناجاة الرب سبحانه قال يا موسى أين ماأمرتك به قال يارب لم أجـده فقـال الله تعـالى وعزتى وجلاـلى لـوأتيتنى بأحـد لمحوتـك من ديـوان النبوة -روايت-١-٢-روايت-٣٨-٥٢٧ توضيح وتقسـيم خطرات الرياء ثلاثة الأول مايدخل قبل العمل فيبعث على الابتداء لرؤية المخلوقين و ليس له باعث الدين فهذا يجب أن يترك لأنه معصية لاطاعة فيهاأصلا و هوالمشار إليه بقوله ص الرياء شرك [خفى] فإن قدر الإنسان على أن يدفع عن نفسه باعث الرياء ويسـتنخر النفس بالعمل لله تعالى عقوبة [ صفحه ٢١٩] للنفس على خاطر الرياء وكفارة عليه فليشـتغل بالعمل و إلافالترك أسـلم .الثانى أن ينبعث العزم على العمل لله تعالى لكن يعترض مع عقد العبادة فى أولها فلاينبغى أن يترك العمل لأنه وجد باعثا دينيا فليشـرع فى العمل وليجاهـد نفسه فى دفع الرياء وتحصـيل الإخلاص بالمعالجة التى نذكرها فيما يأتى ولأن فى ترك العمل موافقة للشـيطان وسـرورا له و هذا كان مقصوده باعتراضه لك فيكون قدحصلت له مقصوده وأظفرته بمقترحه ومراده .الثالث أن يعقـد على الإخلاـص قلبه ثم يطرأ الريـاء ودواعيه فينبغى أن يجاهـد فى الـدفع و لاـيترك العمل لكن يرجع إلى عقـد الإخلاص ويرد نفسه إليه برادع العقـل والـدين حتى يتم العمل لأن الشـيطان يـدعو أولا إلى ترك العمل فإذا لم تجب ودفعته واشـتغلت به فيـدعوك إلى الريـاء و إذا لم تجب ودفعته يقول لـك هـذاالعمل ليس بخـالص و أنت مرائى وتعبـك ضائع فأى فائـدة لك فى عمل لاإخلاص فيه و إن كل عمل ليس بخالص وبال على صاحبه وتركه أنفع ويزين لك تركه مثل هذه الأقوال ويدخل عليك بهـذا المثـال [المقال ] حتى يحملك بـذلك على ترك العمل فإذاتركته فقـد حصـلت غرضه . ومثال من يترك العمل خوفا من الرياء كمن سـلم إليه مولاه حنطـة فيهاقليل من المباين أماشـعير أومـدر و قال خلصـها من التراب مثلا ونقها منه تنقيـة جيدة بالغة فيترك أصـل العمـل و يقول أخـاف أن اشـتغلت به ألا يخلص خلاصا صافيا فيترك العمل من أصـله و من هـذاالقبيل من يترك العمل خوفا من الناس أن يقولوا أنه مرائى و هـذاريـاء خفى لأنه يدفع عن نفسه بترك العمل مذمة الناس له فهو كمن ينبعث على العمـل لئلاـ يقولوا إنه بطـال و مـا عليه من قولهم بـل هـذاأبلغ فى ثوابه فيكون كإخفـائه واحتجابه بل إذاوصل إلى كونهم رموه بذلك و لم يثبتوا له عملا [ صـفحه ٢٢٠] بل أزروا عليه فى ذلك العمل كان مجهولا عندهم ومعروفا فى السـماء فينال نصيبا من وصـفه ع أحب العبـاد إلى الله الأتقيـاء الأخفيـاء الـذين إذاذكروا لم يعرفـوا و يكـون كمن عمـل فى السـر و لم يطلعوا عليه وإنما هذاالخيال من مكايد الشـيطان و له فيه مصائد -روايت-١-٢٥٢ الأـول أنه أساء الظن بالمسـلمين و ما كان من حقه أن يظن بهم ذلـك .الثانى أنه يوقعه فى الرياء ألـذى فر منه إن كان الأمر كماظن و إلا فلايضـره قولهم وتركه العبادة وحرمانه ثوابها خوفا من قولهم إنه مراء و هوبعينه الرياء فلو لاحبه لمدحهم وخوفه من ذمهم و إلافما له ولقولهم قالوا إنه مراء أومخلص و أى فرق بين أن يترك العمـل خوفـا من أن يقولوا إنه مراء و بين أن يحسن العمل خوفا من أن يقولوا إنه غافل مقصـر.الثالث طاعـة الشـيطان فيما دعا إليه وحصول سرور له لأن همه أن يطاع . -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ٢٢١] واعلم أن للنفس هنا مكيدة خبيثة من مكايد الشيطان الخبيث فتحفظ منها وتفطن لها و هو أن يقول لك اترك العمل إشفاقا على المؤمنين من وقوعهم فى الإثم بظن السوء و إذا كان ترك العمل على جهة الإشفاق عليهم ونظرا لهم من الوقوع فى الإثم كنت مثابا وقام ذلك مقام العمل لأن نظر المصلحة للمسـلمين حسـنة فيعادل الثواب الحاصل من الـدعاء بل هـذانفع متعـد إلى الغير فكان أفضل . والجواب أن هذاالخيال من غوائل

النفس الأمارة المائلة إلى الكسل والبطالة ومكيدة عظيمة من الشيطان الخبيث لما لم يجد إليك مسلكا قصدك من هذاالطريق وزين لك هذاالتنميق ووجه فساده يظهر من وجوه الأول أنه عجل لك الوقوع فى الإثم المتيقن فإنك ظننت أن يظنوا بك إنك مراء و هذاظن سوء و على تقدير وقوعه منهم يلحقهم به إثم وظنك هذابهم أيضا ظن سوء يلحقك به الإثم إذا لم يكن مطابقا لماظننت بهم وتركت العمل من أجله فعدلت من ظن موهوم إلى إثم معلوم وحذرا من لزوم إثم لغيرك أوقعت فيه نفسك .الثانى أنك إذاوافقت إرادة الشيطان بترك العمل ألذى هومراده وترك العمل والبطالة موجب لاجتراء الشيطان عليك وتمكنه منك لأن ذكره تعالى والتولى[المثول ] فى خدمته يقربك منه وبقدر ماتقرب منه تبعد من الشيطان و إن فيه موافقة للنفس الأمارة بميلها إلى الكسل والبطالة وهما ينبوع آفات كثيرة تعرفها إن كان لك بصيرة.الثالث مما يدلك أن هذا من غوائل النفس وميلها إلى البطالة أنك لمانظرت إلى فوات الثواب الحاصل لك من البطالة و إلى فوات وقوعهم فى -روايت-از قبل-١٣٧٨ [ صفحه ٢٢٢] الإثم آثرتهم على نفسك بتخفيف مايلزمهم من الإثم بسوء الظن وحرمت نفسك الثواب وتفكر فى نفسك وتمثل فى قلبك بعين الإنصاف و لوحصل بينك وبينهم فى شىء من حظوظ العاجلة منازعة إما فى دار أومال أوظهر لك نوع معيشة تظن فيهافائدة وحصول مال كنت تؤثرهم على نفسك وتتركه لهم كلا و الله بل كنت تناقشهم مناقشة المشاقق وتستأثر عليهم فيما يظهر لك من أنواع المعيشة إن أمكنك فرصة الاستئثار وتقلى الحبيب وتقصى القريب وكم رأينا من هاجر قرينه وجفاه وأبعد ابنه وخلاه وكم من صديقين تطاولت لهما الصداقة وتمادت بهما الملاطفة والأخوة برهة مديدة من الزمان حتى دخلت الدنيا بينهما بمعاملة أومشاركة فرقت بينهما. وسبب ذلك محبة الاستئثار فدل ذلك على أن تركك العمل ليس شفقة عليهم ورحمة لهم وإنما هونزعة من نزعات الشيطان وميل النفس إلى الدعة والراحة و إذا لم ترض بترك حطام الدنيا لهم كيف تترك عمل الآخرة و هوأنفس و أنت إليه أحوج فى فاقة القيامة و هوأبقى لك من حظوظ الدنيا فهل هذا إلااستثقالا منك للعمل وميلا إلى الدعة وتتعلل بما زين لك الشيطان من مخائله الباطلة ونزعاته المعطلة و إذااشتغلت بالعمل نفعت نفسك وعصيت عدوك ونفعت عباد الله فإنهم ربما وافقوك عليها فيحصل لك مثل ثوابهم إذاكنت السبب فيها و من سن سنة حسنة كان له أجر من يعمل بها و مايدريك لعل فيهم من يريد العمل فقد ظن مثل ماظننت فبادر إلى سد باب الشيطان ونشر عبادة الرحمن و قدورد عنهم ع فى معنى هذاالكلام العاقل لايفعل شيئا من الخير رياء و لايتركه حياء. وهنا مكيدة أخرى للشيطان أضيق من الأولى فاجهد فى سدها و لاتسلطه على فتح بابها فيفتحها فإذافتحها قوى على غيرها و هو أن يقول لك الشيطان اترك العمل لئلا يظن الناس بك خيرا وتشتهر به وأحب -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ٢٢٣] العباد إلى الله الأتقياء الأخفياء و إذاعرفت بين الناس بالعبادة لم يكن لك حظ فى هذاالوصف .فاعلم أن الواجب عليك مراعاة قلبك و لاعليك إذارأوك أوشهرت وقلبك واحد مع علمهم بك وعدمه وكيف لاتشتهر و هو تعالى يقول عليك ستره و على إظهاره بل عليك التحفظ من قلبك أن لا يكون فيه ميل لمحبة ذلك بالتفكر فى قلة الجدوى بمدحهم وذمهم والزهد فيهم والنظر إلى احتياجك فى عرضة القيامة إلى عملك والفكر فى نعيم الآخرة فلاتترك العمل فإن الآفة كل الآفة فى ترك العمل فإن العمل مطردة للشيطان وسبب الخشوع وتنشط النفس وتشوقها إلى عمل الآخرة وترك العمل على الضد من ذلك . فإن قلت يمنعنى عن الدعاء و عن كثير من الأفعال البر تعذر الإتيان بها على حقيقة الإخلاص على ماعرفت الإخلاص بقوله مابلغ عبدحقيقة الإخلاص حتى لايحب أن يحمد على شىء من عمل الله و أن الإنسان يعمل لله مخلصا لكن إذاعرفه الناس ربما أثنى عليه بذلك فيسره و لايكاد ينفك عن هذا إلافيما يقال وكذا الإنسان يكون فى الصلاة والدعاء مخلصا لله سبحانه فربما يطلع عليه مطلع فيسره ذلك و قدذكرت أن الرياء مع ما فيه من فوات الثواب يؤدى إلى أليم العذاب .فاعلم أن رسول الله ص سئل عن ذلك فيما رواه المفسرون عن سعيد بن جبير قال جاء رجل إلى النبى ص فقال إنى أتصدق وأصل الرحم و لاأصنع ذلك إلالله فيذكر منى و أحمد عليه فيسرنى ذلك وأعجب به

فسكت رسول الله ص و لم يقل شيئا فنزل قوله تعالى قُل إِنّما أَنَا بَشَرٌ مِثلُكَم يُوحى إِلَيّ أَنّما إِلهُكَم إِلهٌ واحِدٌ فَمَن كانَ يَرجُوا لِقاءَ -۱۰۹۷-روايت-۱۱۳۹-ادامه دارد [ صفحه ۲۲۴] رَبّهِ فَليَعمَل عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشرِك بِعِبادَةِ رَبّهِ أَحَداً -روايت-از قبل-۷۳ والتحقيق أن السرور باطلاع الناس إلى قسمين محمود ومذموم والمحمود ثلاثة الأول أن يكون من قصده إخفاء الطاعة والإخلاص لله سبحانه ولكن لمااطلع عليه الخلق علم أن الله تعالى أطلعهم عليه وأظهر لهم الجميل من عمله تكرما منه وتفضلا و هو من صفاته تعالى أ لاتراه يدعى يا من أظهر الجميل وستر القبيح و فى بعض وحيه جل جلاله عملك الصالح عليك ستره و على إظهاره فيستدل بذلك على حسن صنع الله به ونظره له ولطفه به فإن العبد يستر الطاعة والمعصية و الله بكرمه ستر المعصية وأظهر الطاعة و لالطف أعظم من ستر القبيح وإظهار الحسن فيكون فرحه بجميل صنع الله لابحمد الناس وحصول المنزلة فى قلوبهم قُل بِفَضلِ اللّهِ وَ بِرَحمَتِهِ فَبِذلِكَ فَليَفرَحُوا.الثانى أن يستدل بإظهار الجميل وستر القبيح فى الدنيا إنه تعالى كذلك يفعل به فى الآخرة -قرآن-۶۲۶-۶۸۱ إذ قال رسول الله ص ماستر الله على عبد فى الدنيا إلاستر عليه فى الآخرة -روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۸۰ الثالث أن يحمده المطلعون عليه فتسره طاعتهم لله فى ذلك ومحبته لمحبتهم طاعة الله و من أطاعه وميل قلوبهم إلى الطاعة فإن من الناس من يرى أهل الطاعة فيمقتهم ويحسدهم ويهزلهم وينسبهم إلى التصنع فهذا النوع من الفرح حسن ليس بمذموم وعلامة الإخلاص فى هذاالنوع بأن لايزيده اطلاعهم هزة فى العمل بل يستوى حاله فى اطلاعهم وعدمه و إن وجده من [ فى ]النفس هزة وزيادة فى النشاط فليعلم أنه مراء فليجتهد فى إزالته برادع العقل والدين و إلافهو من الهالكين . -روايت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۲۵] و أماالمذموم فهو أن يكون فرحه لقيام منزلته عندهم ليمدحوه ويعظموه ويقوموا بقضاء حاجاته ويقابلوه بالإكرام والتوقير فهذا رياء حقيقى و أنه محبط للعمل وناقله من كفة الحسنات إلى كفة السيئات و من ميزان الرجحان إلى ميزان الخسران و من درجات الجنان إلى دركات النيران . واعلم أن أصل الرياء حب الدنيا ونسيان الآخرة وقلة التفكر فيما عند الله وقلة التأمل فى آفات الدنيا وعظيم نعم الآخرة وأصل ذلك كله حب الدنيا وحب الشهوات و هورأس كل خطيئة ومنبع كل ذنب لأن العبادة إذاكانت لله تعالى كانت خالية من كل مشوب [شوب ] لايريد بها إلاوجه الله تعالى والدار الآخرة وميل الإنسان إلى حب الجاه والمنزلة فى قلوب الناس والرغبة فى نعيم الدنيا هو ألذى يعطب القلب ويحول بينه و بين التفكر فى العاقبة والاستضاءة بنور العلوم الربانية. فإن قلت فمن صادف فى نفسه كراهة الرياء وحملته الكراهة على الإباء والبغض له فإنه لايريد بعمله إلا الله فقط و لايزيده اطلاع الناس عليه هزة ونشاطا فى عمله بل وجود الناس وعدمهم واحد عنده بالنسبة -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [ صفحه ۲۲۶] إلى مقدار العمل وكيفيته و أنه يكره بعقله اطلاعهم عليه لكنه مع ذلك غيرخال عن ميل الطبع إليه وحبه له وسروره به إلا أنه كاره لحبه وميله ومبغض له بعقله وزار فى ذلك على نفسه فهل يكون بذلك فى زمرة المراءين .فالجواب أن الله سبحانه لم يكلف العبد إلا مايطيق و ليس فى طاقة العبد منع الشيطان عنه نزعاته و لاقمع الطبع عن مقتضياته حتى لايميل إلى الشهوات أصلا و لاينازع إليها البتة فإن ذلك غيرمقدور للإنسان ولهذا بشر النبى ص بالعفو عنها حذرا من القنوط ودفعا للحرج وتقربا إلى الله تعالى وطمعا فى رحمته الواسعة حيث يقول ص عفا الله لأمتى عما حدثت به أنفسها ما لم تنطق به أوتعمل به -روايت-از قبل-۶۲۷ لأن حركة [ صفحه ۲۲۷] اللسان والجوارح مقدوران بخلاف خطرات الأوهام ووساوس القلب و هذاأمر بين يجده كل عاقل نعم يجب مقابلة هذه الخطرات بأضدادها ومقابلة شهواتها بكراهتها وينشأ ذلك من معرفة العواقب وعلم الدين ورادع العقل فإذافعل ذلك فهو الغاية فى أداء ماكلف به لأن الخواطر المهيجة للرياء من الشيطان والميل بعد ذلك من خواطر النفس الأمارة والكراهة من الإيمان ورادع القلب .علاج الرياء اعلم أن أصل الإخلاص استواء السريرة والعلانية [ صفحه ۲۲۸] كماقيل لبعضهم عليك بعمل العلانية قال و ماعمل العلانية قال ما إذااطلع [ الله ] الناس عليك لم تستحى منه و هذامأخوذ من كلام سيد الأوصياء ومكمل الأولياء ومرشد العلماء وإمام الأتقياء ووالد الأئمة الأمناء أمير

المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه وآله الطيبين حيث يقول إياك و ماتعتذر منه فإنه لايعتذر من خير وإياك و كل عمل فى السر تستحى منه فى العلانية وإياك و كل عمل [ فى السر] إذاذكر لصاحبه أنكره -روايت-١-٢-روايت-١٣-١٥٢ و قال رسول الله ص إن أعلى منازل الإيمان درجة واحدة من بلغ إليها فقد فاز وظفر و هو أن ينتهى بسريرته فى الصلاح إلى أن لايبالى بها إذاظهرت و لايخاف عقباها إذااستترت -روايت-١-٢-روايت-٢٥-١٨٣ و قال ص و قدسئل فيما النجاة قال أن لايعمل العبد بطاعة الله يريد بها الناس -روايت-١-٢-روايت-١٣-٨٥ و عنه ع إن الله لايقبل عملا فيه مثقال ذرة من رياء - روايت-١-٢-روايت-١٣-٦٠ و عنه ص فى حديث الثلاثة المقتول فى سبيل الله والمتصدق بماله فى سبيل الله والقارئ لكتاب الله و إن الله عز و جل يقول لكل واحد منهم كذبت بل أردت أن يقال فلان جواد كذبت بل أردت أن يقال فلان شجاع كذبت بل أردت أن يقال فلان قارئ فأخبر رسول الله ص أنهم لم يثابوا على ذلك -روايت-١-٢-روايت-٣٠-٣٠٦ و قال رسول الله ص إن أخوف ماأخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا و ماالشرك الأصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز و جل يوم القيامة إذاجازى العباد بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون فى الدنيا هل تجدون عندهم ثواب أعمالكم -روايت-١-٢-روايت-٢٥-٢٤٨ و فى الحديث أنه يؤمر برجال إلى النار فيوحى الله سبحانه إلى مالك خازن النار يامالك قل للنار لاتحرق لهم أقداما فقد كانوا يمشون بها إلى المساجد وقل للنار لاتحرق لهم وجوها فقد كانوا يسبغون الوضوء -روايت-١-٢-روايت-١٦-ادامه دارد [ صفحه ٢٢٩] وقل للنار لاتحرق لهم أيديا فقد كانوا يرفعونها إلى بالدعاء وقل للنار لاتحرق لهم ألسنة فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن فيقول لهم مالك ياأشقياء ماكانت أعمالكم فى الدنيا فيقولون كنا نعمل لغير الله فيقول لهم خذوا[لتأخذوا]بثوابكم ممن عملتم له -روايت-از قبل-٢٦٠ والرياء موجب للمقت من الله ومعرض للخزى فى الدنيا والآخرة حيث ينادى عليهم يوم القيامة على رءوس الأشهاد يافاجر ياغادر يامرائى أ ماستحييت إذااشتريت بطاعة الله عرض الحياة الدنيا راقبت قلوب العباد واستخففت بنظر سلطان المعاد وتحببت إلى المخلوقين بالتبغض إلى رب العالمين وتزينت لهم بعمل الله وتقربت إليهم بالبعد من الله وطلبت رضاهم وتعرضت لسخطه أ ما كان أهون عليك من الله .فمهما تفكر العبد فى هذاالخزى وقابل مايحصل له من العباد والتزين لهم فى الدنيا بما يهدم عليه من ثواب أعماله التى كانت ترجح ميزانه لوخلصت لله و قدفسدت بالرياء و قدحولت إلى كفة السيئات فلو لم يكن فى الرياء إلاتحويل العمل من الثواب إلى العقاب لكان كافيا فى معرفة ضرره ورادعا عن الإلمام به و قد كان ينال بهذه الحسنات [الحسنة]رتبة الصديقين و قدحط إلى درك السافلين فيا لها حسرة لاتزال وعثرة لاتستقال مع ماينالله من الخزى والتوبيخ فى المعاد على رءوس الأشهاد مضافا إلى مايعرض له فى الدنيا من تشنب [تسبب ]الهم بسبب ملاحظة قلوب الخلق فإن رضا الناس غاية لاتدرك كلما رضى به فريق يسخط به فريق ورضا بعضهم فى سخط بعض و من طلب رضاهم فى سخط الله سخط الله عليه وأسخطهم أيضا عليه . ثم أى غرض له فى مدحهم وإيثار ذم الله تعالى لأجل حمدهم و لايزيده حمدهم رزقا و لاأجلا و لاينفعه يوم فقره وفاقته فى شدة القيامة و أماالطمع بما فى أيديهم فالله هوالرزاق وعطاؤه خير العطاء و من طمع [ صفحه ٢٣٠] فى الخلق لم يخل من الذل والخيبة و إن وصل إلى المراد لم يخل من المنة والمهانة وكيف يترك العاقل ما عند الله برجاء كاذب ووهم فاسد و قديصيب و قديخطئ و إن أصاب فلاتقى لذته بألم منته ومذلته و هو من قسم الله له ومحسوب عليه من رزقه فينبغى أن يقرر العاقل فى نفسه هذه الأسباب وضررها و مايصير إليه مالها فيقل رغبته عنها ويقبل إلى الله بقلبه فإن العاقل لايرغب فيما يكثر عليه ضرره ويكفيه إن الناس لوعلموا ما فى باطنه من قصد الرياء وإظهاره الإخلاص لمقتوه وسيكشف الله تعالى عن سره حتى يبغضه إليهم ويعرفهم أنه مراء ممقوت عند الله و لوأخلص لله لكشف الله لهم إخلاصه وحببه إليهم وسخرهم له وأطلق ألسنتهم بحمده .روى أن رجلا من بنى إسرائيل قال لأعبدن الله عبادة أذكر بهافمكث مدة مبالغا فى الطاعات وجعل لايمر بملإ من الناس إلاقالوا متصنع مراء فأقبل على نفسه و قال قدأتعبت نفسك وضيعت عمرك فى لا

شیءفینبغی أن تعمل لله سبحانه فغیر نیته وأخلص عمله لله تعالی فجعل لایمر بملإ من الناس إلاقالوا ورع تقی ومثل هذاالحدیث ماسبق من قوله ع علیک ستره و علی إظهاره . وقولهم ع إن الله یقسم الثناء کمایقسم الرزق مع أن مدح الناس لاینفعه و هومذموم عند الله و من أهل النار وذمهم لایضره و هومحمود عند الله فی زمرة المقربین وکیف یضره ذمهم أوکیدهم و النبی ص یقول من آثر محامد الله علی محامد الناس کفاه الله مئونة الناس -روایت-۱-۶۱ و قال النبی ص من أصلح أمر آخرته أصلح الله أمر دنیاه -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-ادامه دارد [ صفحه ۲۳۱] و من أصلح مابینه و بین الله أصلح الله مابینه و بین الناس - روایت-از قبل-۶۸ وینبغی أن یذکر شدة حاجته وقوة فاقته یوم القیامة إلی ثواب أعماله فإنه یَومَ لا یَنفَعُ فیه مالٌ وَ لا بَنُونَ إِلّا مَن أَتَی اللّهَ بِقَلبٍ سَلِیمٍ ولا یجزِي والِدٌ عَن وَلَدِهِ ویشتغل فیه الصدیقون بأنفسهم و یقول کل واحد نفسی نفسی فضلا من غیرهم فلاینبغی أن یصحب معه غیرالخالص من العمل فکما أن المسافر إلی البلد البعید المشفق لایصحب معه إلاخالص الذهب طلبا للخفة وکثرة الانتفاع به عندالحاجة إلیه و لاحاجة أعظم من فاقة القیامة و لاعمل أنفع من الخالص لله فهو أنفس الذخائر وأحفظها حملا بل هویحمل صاحبه علی ماورد فی تفسیر قوله تعالی وَ یُنَجّی اللّهُ الّذِینَ اتّقَوا بِمَفازَتِهِم إن العمل الصالح یقول لصاحبه عندأهوال القیامة ارکبنی ولطال ماترکبتک فی الدنیا فیرکبه ویتخطی به شدائدها. وروی داود بن فرقد عن أبی عبد الله ع قال إن العمل الصالح لیمهد لصاحبه فی الجنة کمایرسل الرجل غلامه بفراشه فیفرش له ثم قرأوَ مَن عَمِلَ صالِحاً فَلِأَنفُسِهِم یَمهَدُونَفمن أحضر فی قلبه الآخرة وأهوالها ومنازلها الرفیعة عند الله استحقر مایتعلق بالخلق أیام الحیاة مع ما فیه من الکدورات والمنغصات جمع همه وصرف إلی الله قلبه وتخلص من -روایت-۱-۷۲۸-روایت-۷۷۵-ادامه دارد [ صفحه ۲۳۲] مذلة الریاء ومقاساة قلوب الخلق وانعطف من إخلاصه أنوار علی قلبه ینشرح بهاصدره وینطق بهالسانه وینفتح له من ألطاف الله مایزیده الله أنسا و من الناس وحشة واحتقارا للدنیا وإعظاما للآخرة وسقط محل الخلق عن قلبه وانحل عنه داعیة الریاء وآثر الوحدة وأحب الخلوة وهطلت علیه سحائب الرحمة ونطق لسانه بطرائف الحکمة -روایت-از قبل-۳۲۷ و فی الخبر عن النبی ص من أخلص لله أربعین یوما فجر الله ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۰۰ وروی عبید بن زرارة عن الصادق ع ما من مؤمن إلا و قدجعل الله له من إیمانه أنسا یسکن علیه حتی لو کان علی قلة جبل لم یستوحش -روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۳۸ روی الحلبی عن أبی عبد الله ع قال خالط الناس تخبرهم ومتی تخبرهم تقلهم -روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۸۲ و عن أبی محمد الحسن بن علی ع الوحشة من الناس علی قدر الفطنة بهم -روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۷۶ وروی کعب الأحبار و قال أوحی الله تعالی إلی بعض أنبیائه إن أردت لقائی غدا فی حظیرة القدس فکن فی الدنیا غریبا فریدا وحیدا محزونا مستوحشا کالطیر الوحدانی ألذی یطیر فی الأرض المقفرة ویأکل من رءوس -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد [ صفحه ۲۳۳] الأشجار المثمرة فإذا کان اللیل آوی إلی وکره و لم یکن مع الطیر إلااستئناسا بی واستیحاشا من الناس -روایت-از قبل-۱۰۶ وروی عن البضعة الزهراء سیدة النساء حبیبة المختار والدة الأئمة الأطهار صلوات الله علیها و علی أبیها وبعلها وبنیها من أصعد إلی الله خالص عبادته أهبط الله عز و جل إلیه أفضل مصلحته -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۸-۱۹۰ و عن الباقر ع لایکون العبد عابدا لله حق عبادته حتی ینقطع عن الخلق کلهم إلیه فهو یقول هذاخالص لی فیقبله بکرمه -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۲۵ و عن الصادق ع ماأنعم الله عز و جل علی عبدأجل من أن لا یکون فی قلبه مع الله عز و جل غیره -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۰۶ و قال ع لهشام بن الحکم یاهشام الصبر علی الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل عن [ من ] أهل الدنیا والراغبین فیها ورغب فیما عند الله و کان الله أنیسه فی الوحشة وصاحبه فی الوحدة وغناه فی القلة[العیلة] ومعزه فی غیرعشیرة یاهشام قلیل العمل مع العلم مقبول مضاعف وکثیر العمل مع الجهل مردود -روایت-۱-۳۱۹ و عن أبی جعفرالجواد ع أفضل العبادة الإخلاص -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۵۱ و عن أبی الحسن الهادی ع لوسلک الناس وادیا وسیعا -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-

ادامه دارد [ صفحه ۲۳۴] لسلکت وادی رجل عبد الله وحده مخلصا[خالصا] -روایت-از قبل-۴۹ و عن العسکری ع لوجعلت الدنیا کلها لقمهٔ واحدهٔ لقمتها من یعبد الله مخلصا[خالصا]لرأیت أنی مقصر فی حقه و لومنعت الکافر منها حتی یموت جوعا وعطشا ثم أذقته شربهٔ من الماء لرأیت أنی قدأسرفت -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۹۷ .فهذه جملهٔ الأدویهٔ العلمیهٔ القالعهٔ مغارس الریاء السادهٔ مسام الهوی و أماالدواء العملی فإنه یعود نفسه إخفاء العبادات ویغلق دونها الأبواب کمایفعل بالفواحش ویقنع باطلاع الله وعلمه و لاینازع نفسه إلی طلب علم غیر الله فلادواء أنجح من ذلک و کان عیسی ع یقول للحواریین إذاصام أحدکم صوما فلیدهن رأسه ولحیته ویمسح شفتیه بالزیت لئلا یری الناس أنه صائم و إذاأعطی بیمینه فلیخف عن شماله و إذاصلی فلیرخ ستر بابه فإن الله یقسم الثناء کمایقسم الرزق -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۲۸ و قال رسول الله ص إن فی ظل العرش ثلاثهٔ یظلهم الله بظله یوم لاظل إلاظله رجلان تحابا فی الله وافترقا علیه و رجل تصدق بیمینه صدقهٔ فأخفاها عن شماله و رجل دعته امرأهٔ ذات جمال فقال إنی أخاف الله رب العالمین -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۳۱ وروی حفص بن البختری قال سمعت أبا عبد الله ع یقول حدثنی أبی عن آبائه ع أن أمیر المؤمنین ع قال لکمیل بن زیاد النخعی تبذل و لاتشهر[تشتهر] ووار شخصک و لاتذکر وتعلم واعمل واسکت تسلم تسر الأبرار وتغیظ الفجار و لاعلیک إذاعرفک -روایت-۱-۲-روایت-۸۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۳۵] الله دینه أن لاتعرف الناس و لایعرفونک -روایت-از قبل-۴۶ تذنیب و إذاأسررت العمل وأخفیته وعرفت خلوصه لله سبحانه فلاتفشه فیما بعد وتقول إنه لم یقع إلامخلصا و قدکتب فی دیوان الحسنات وجعل فی الکفات الراجحات فتعلنه بعد ذلک ویقل همک ومجاهدتک علی کتمانه بل تحقق أن إذاعتک له فیما بعدکإذاعتک له فی ابتداء عملک فإیاک إیاک أن تضیع ماتعبت فیه وکدحت له وتنقله من دیوان السر إلی دیوان الجهر فإن کنت باقیا علی إخلاصک فیه فقد نقصت منه تسعهٔ وتسعین ضعفا علی ماروی عنهم ع إن فضل عمل السر علی عمل الجهر سبعون ضعفا. و عن الصادق ع من عمل حسنهٔ سرا کتبت له سرا فإذاأقر بهامحیت وکتبت جهرا فإذاأقر بهاثانیا محیت وکتبت ریاء -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۱۴ فیا لها من کلمهٔ ماأشأمها ورزیهٔ ماأعظمها لیت الخرس فی ذلک الوقت دهاک والسکوت حماک .القسم الثانی العجب و هو من المهلکات قال رسول الله ص ثلاث مهلکات شح مطاع وهوی -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۳۶] متبع وإعجاب المرء بنفسه و هومحبط للعمل و هوداعیهٔ المقت من الله سبحانه -روایت-از قبل-۸۰ و قال ع لو لا أن الذنب للمؤمن خیر من العجب ماخلا الله عز و جل بین عبده المؤمن و بین ذنب أبدا -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۰۷ و قال أمیر المؤمنین ع سیئهٔ تسوؤک خیر من حسنهٔ تعجبک -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۵۹ و قال ع لاحسب أعظم من التواضع و لاوحدهٔ أوحش من العجب -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۶۴ و عن الصادق ع عن النبی ص أوحی الله تعالی إلی داود یاداود بشر المذنبین وأنذر الصدیقین قال کیف أبشر المذنبین وأنذر - روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۳۷] الصدیقین قال یاداود بشر المذنبین بأنی أقبل التوبهٔ وأعفو عن الذنب وأنذر الصدیقین أن لایعجبوا بأعمالهم فإنه لیس عبدیتعجب بالحسنات إلاهلک و فی روایهٔ أخری فإنه لیس عبدناقشته [نافسته ]الحسنات إلاهلک -روایت-از قبل-۲۱۶ و عن أبی جعفرع عن النبی ص قال قال الله تعالی أناأعلم بما یصلح به أمر عبادی و إن من عبادی المؤمنین لمن یجتهد فی عبادته فیقوم من رقاده ولذیذ وساده فیجتهد ویتعب نفسه فی عبادتی فأضر به بالنعاس اللیلهٔ واللیلتین نظرا منی له وإبقاء علیه فینام حتی یصبح فیقوم ماقتا لنفسه وزاریا علیها و لوأخلی بینه و بین مایرید من عبادتی لدخله من ذلک العجب بأعماله فیأتیه ما فیه هلاکه لعجبه بأعماله ورضاه عن نفسه حتی یظن أنه قدفاق العابدین وجاز فی عبادته حد التقصیر فیتباعد منی عند ذلک و هویظن أنه قدتقرب إلی -روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۵۴۵ و من طریق آخر رواه صاحب الجواهر بزیادهٔ علی هذاالکلام تتمهٔ له فلایتکل العاملون علی أعمالهم التی یعملونها فإنه لواجتهدوا وأتعبوا أنفسهم وأعمارهم فی عبادتی کانوا مقصرین غیربالغین مایطلبون من کرامتی والتنعم فی جناتی ورفیع درجاتی فی جواری ولکن

رحمتی فلیبتغوا[فلیبغوا] والفضل منی فلیرجوا و إلی حسن الظن بی فلیطمئنوا فإن رحمتی عند ذلک تدارکهم وهی تبلغهم رضوانی ومغفرتی وألبسهم عفوی فإنی أنا الله الرحمن الرحیم بذلک تسمیت -روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۴۶۱ و عن الباقر ع قال قال الله سبحانه إن من عبادی المؤمنین لمن یسألنی الشیء من طاعتی فأصرفه عنه مخافة الإعجاب -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۲۲ و قال المسیح ع یامعشر الحواریین کم من سراج أطفأته -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-ادامه دارد [ صفحه ۲۳۸] الریح وکم من عابد أفسدته العجب -روایت-از قبل-۳۸ واعلم أن حقیقة العجب استعظام العمل الصالح واستکثاره والابتهاج به . فإن قلت فمن صادف فی نفسه السرور بالطاعة والابتهاج بهالکنه لایستعظمها بل یفرح بفعلها ویحب الزیادة منها و هذاالأمر لایکاد الإنسان ینفک عنه فإن الإنسان إذاقام لیلة أوصام یوما أوحصل له مقام شریف ودعاء وعبادة فإنه یسره ذلک لامحالة فهل یکون ذلک إعجابا محبطا للعمل وداخلا به فی زمرة المعجبین .فالجواب أن العجب إنما هوالابتهاج بالعمل الصالح والإدلال له واستعظامه و أن یری نفسه به خارجا من حد التقصیر و هذامهلک لامحالة ناقل للعمل من کفة الحسنات إلی کفة السیئات و من رفیع الدرجات إلی أسفل الدرکات . روی سعد بن أبی خلف عن الصادق ع قال علیک بالجد و لاتخرجن نفسک من حد التقصیر فی عبادة الله وطاعته فإن الله تعالی لایعبد حق عبادته -روایت-۱-۶۰۸-روایت-۶۴۹-۷۵۲ و أماالسرور مع التواضع لله جل جلاله والشکر له علی التوفیق لذلک وطلب الاستزادة منه فحسن محمود قال أمیر المؤمنین ع من سرته حسنته وساءته سیئته فهو مؤمن -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۶۸ [ صفحه ۲۳۹] و قال ع لیس منا من لم یحاسب نفسه کل یوم فإن عمل خیرا حمد الله واستزاده و إن عمل سوء استغفر الله -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۲ و قال ع واعلموا عباد الله إن المؤمن لایصبح و لایمسی إلا ونفسه ظنون عنده فلایزال زاریا علیها ومستزیدا لها فکونوا کالسابقین قبلکم والماضین إمامکم قوضوا من الدنیا تقویض الراحل واطووها[ علی ]طی المنازل -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۲۰ علاج العجب أن یتفکر فیما یؤدی إلیه العجب و هویؤدی إلی المقت وإحباط العمل ویتفکر فی الآیات التی اکتسب بهاالطاعة واقتدر بهاعلیها فهل هی إلاملکه ثم ینظر فیما تناوله من القوت ألذی أقام به صلبه فهل هو إلارزقه ثم ینظر فی العافیة التی هی له شاملة و بهایفرغ لماأراده هل هی إلا من نعمه ولرب مریض لوخیر بین العافیة و أن یقوم بإزائها أیاما ولیالی لاختار العافیة وبذل فی ثمنها اللیالی الکثیرة والعبادة الغزیرة هذا و أنت تعجب بقیام بعض لیلة وکم متعت بالعافیة من یوم ولیلة بل من شهور وسنة فبما ذا تعجب و أنت تقوم بتوفیقه وتتمکن بعافیته وتتقوی برزقه وتعمل بجوارحه وآلاته ویقع ذلک فی لیله ونهاره فقس قدر عملک إلی ماعلیک من نعمه فهل تجده وافیا بذلک أوبعشر العشیر وهل توفیقک للقیام إلانعمة علیک یلزمک شکرها وتخشی إن قصرت فیه أن تکون مؤاخذا. أوحی الله إلی داود یاداود اشکرنی قال وکیف أشکرک یارب والشکر من نعمک تستحق علیه شکرا قال یاداود رضیت بهذا -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۴۰] الاعتراف منک شکرا -روایت-از قبل-۲۳ بل قس عملک جملته إلی آحاد ماتتصرف فیه من نعمه من مأکل ومشرب لاتجده ناهضا بالیسیر من ذلک .روی أن بعض الوعاظ دخل یوما علی هارون الرشید فقال له عظنی فقال یا أمیر المؤمنین أتراک لومنعت شربة من ماء عندعطشک بم کنت تشتریها قال بنصف ملکی فقال یا أمیر المؤمنین أتراها لوحبست عنک عندخروجها بم کنت تشتریها قال بنصف الباقی قال فلایغرنک ملک قیمته شربة ماء فیا هذاکم تتناول فی یومک ولیلتک و أنت تری الأجیر یعمل طول النهار بدرهمین والحارس یسهر جملة اللیل بدانقین وکذلک أصحاب الصناعات والحرف کالطباخ والخباز تراهم یعملون جملة النهار وطرفی اللیل وقیمة ذلک دراهم معدودة و إذاصرفت الفعل إلی الله تعالی فصمت یوما واحدا قال الصوم لی و أناأجزی به . [ صفحه ۲۴۱] قال تبارک و تعالی أعددت لعبادی ما لاعین رأت و لاأذن سمعت و لاخطر بقلب بشر -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۸۶ هذایومک ألذی قیمته درهمان مع احتمال التعب العظیم صار له هذه القیمة بنسبته إلی الله و لوقمت لیلة لله تعالی قال فَلا تَعلَمُ نَفسٌ ما أُخفِیَ لَهُم مِن قُرَّةِ أَعیُنٍ جَزاءً بِما کانُوا یَعمَلُونَفهذا ألذی قیمته دانقان

و لوسجدت لله سجدة حتى غشيك فيه النعاس باهى الله بك الملائكة وكم قيمة زمان السجدة مع ماحصل فيها من النوم والغفلة لكن لمانسبت إلى الحق جل جلاله بلغت قيمته من الجلالة والنفاسة هذاالمقدار.بل لوجعلت لله ساعة تصلى فيهاركعتين خفيفتين بل نفسا تقول فيه لاإله إلا الله قال الله تعالى وَ مَن عَمِلَ صالِحاً مِن ذَكَرٍ أَو أُنثى وَ هُوَ مُؤمِنٌ فَأُولئِكَ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ يُرزَقُونَ فِيها بِغَيرِ حِسابٍ -قرآن-۱۲۵-۲۰۹-قرآن-۵۳۹-۶۵۹ و قال رسول الله ص من قال سبحان الله غرس الله له شجرة فى الجنة -روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۷۴ فهذه ساعة من أنفاسك وكم تضيع مثلها فى لا شىء وكم يمر عليك مثلها بلا فائدة فحق عليك أن ترى حقارة عملك وقلة مقداره من حيث هو و أن لاترى إلامنة الله عليك فيما شرف من قدرك [قدره ] وأعظم من جزائك و أن تحاذر عليه من أن يقع على وجه لايصلح لله و لايقع منه موقع الرضا فتذهب عنه القيمة التى حصلت له ويعود إلى ما كان عليه فى الأصل من الثمن الحقير من درهمين أودانقين أوأحقر لابل لم تسلم من المقت والعقوبة فألزم نفسك المراقبة لله والمنة له والازدراء بنفسك لعلك تفوز برحمة الله فإنه روى عن النبى ص أنه -روايت-۱-۲ [ صفحه ۲۴۲] قال من مقت نفسه دون مقت الناس آمنه الله تعالى من فزع يوم القيامة -روايت-۸-۷۸ . وروى أن عابدا عبد الله سبعين عاما صائما نهاره قائما ليله فطلب إلى الله تعالى حاجته فلم تقض فأقبل على نفسه و قال من قبلك أتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك فأنزل الله إليه ملكا فقال يا ابن آدم ساعتك التى أزريت فيها على نفسك خير من عبادتك التى مضت . و قدروى أنه يبيت أحدكم نادما على ذنبه زاريا على نفسه خير له من أن يصبح مبتهجا بعمله .فعليك أيها العاقل بتحصين عملك من العجب والرياء والغيبة والكبر فإنهما يشاركان الرياء والعجب فى الإضرار بالأعمال . أ و لاتنظر إلى خبر معاذ روى الشيخ أبو جعفر محمد بن أحمد بن على القمى نزيل الرى فى كتابه المنبئ عن زهد النبى ص عن عبدالواحد عمن حدثه عن معاذ بن جبل قال قلت حدثنى بحديث سمعته من رسول الله ص وحفظته من دقة ماحدثك به قال نعم وبكى معاذ ثم قال بأبى وأمى حدثنى و أناردیفه فقال بينا نسير إذ رفع بصره إلى السماء فقال الحمد لله ألذى يقضى فى خلقه ماأحب ثم قال يامعاذ قلت لبيك يا رسول الله وسيد المؤمنين قال يامعاذ قلت لبيك يا رسول الله إمام الخير ونبى الرحمة فقال أحدثك شيئا ماحدث به نبى أمته إن حفظته نفعك عيشك و إن سمعته و لم تحفظه انقطعت حجتك عند الله ثم قال إن الله خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السماوات فجعل فى كل سماء ملكا قدجللها بعظمته وجعل على كل باب من أبواب السماوات ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح إلى حين يمسى ثم ترتفع الحفظة بعمله -روايت-۱-۲-روايت-۱۴۵-ادامه دارد [ صفحه ۲۴۳] و له نور كنور الشمس حتى إذابلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أناملك الغيبة فمن اغتاب لاأدع عمله يجاوزنى إلى غيرى أمرنى بذلك ربى قال ص ثم تجىء الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى تبلغ السماء الثانية فيقول الملك ألذى فى السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه إنما أراد بهذا عرض الدنيا أناصاحب الدنيا لاأدع عمله يتجاوزنى إلى غيرى قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلاة فتعجب به الحفظة وتجاوز به إلى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره أناملك صاحب الكبر فيقول إنه عمل وتكبر على الناس فى مجالسهم أمرنى ربى أن لاأدع عمله يتجاوزنى إلى غيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدرى فى السماء له دوى بالتسبيح والصوم والحج فتمر به إلى السماء الرابعة فيقول له الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه أناملك العجب إنه كان يعجب بنفسه إنه عمل وأدخل نفسه العجب أمرنى ربى أن لاأدع عمله يتجاوزنى إلى غيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة إلى أهلها فتمر به إلى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلاة[ والصدقة] ما بين الصلاتين ولذلك العمل رنين كرنين الإبل عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفوا أناملك الحسد واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه إنه كان يحسد من يتعلم أويعمل لله بطاعته و إذارأى لأحد فضلا فى العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال

وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة فيتجاوزون به إلى السماء السادسة فيقول الملك قفوا أناصاحب الرحمة واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمسوا عينيه لأن صاحبه لم يرحم شيئا إذاأصاب عبدا من عباد الله ذنب للآخرة أوضر في الدنيا شمت به أمرني به ربي أن لاأدع عمله يجاوزني قال وتصعد الحفظة بعمل العبد -روايت-از قبل-۱۷۵۱ [ صفحه ۲۴۴] بفقه واجتهاد وورع و له صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة آلاف ملك فتمر به إلى ملك السماء السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أناملك الحجاب أحجب كل عمل ليس لله إنه أراد رفعة عندالقواد وذكرا في المجالس وصيتا في المدائن أمرني ربي أن لاأدع عمله يتجاوزني إلى غيري ما لم يكن لله خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا به من صلاة وزكاة وصيام وحج وعمرة وحسن الخلق وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السماوات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطئون الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه سبحانه فتشهدوا له بعمل ودعاء فيقول أنتم حفظة عمل عبدي و أنارقيب على ما في نفسه إنه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا قال ثم بكى معاذ قال قلت يا رسول الله ماأعمل وأخلص فيه قال اقتد بنبيك يامعاذ في اليقين قال قلت أنت رسول الله و أنامعاذ قال و إن كان في عملك تقصير يامعاذ فاقطع لسانك عن إخوانك و عن حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لاتحملها على إخوانك و لاتزك نفسك بتذميم إخوانك و لاترفع نفسك بوضع إخوانك و لاتراء بعملك و لاتدخل من الدنيا في الآخرة و لاتفحش في مجلسك لكي يحذروك لسوء خلقك و لاتناج مع رجل و أنت مع آخر و لاتعظم على الناس فتنقطع عنك خيرات الدنيا و لاتمزق الناس فتمزقك كلاب أهل النار قال الله تعالى وَ النّاشِطاتِ نَشطاً أفتدرى ماالناشطات إنه كلاب أهل النار تنشط اللحم والعظم قلت و من يطيق هذه الخصال قال يامعاذ إنه يسير على من يسره الله تعالى عليه قال و مارأيت معاذا يكثر تلاوة القرآن كمايكثر تلاوة هذاالحديث -روايت-۱-۱۴۶۶ [ صفحه ۲۴۵]

## الباب الخامس فيما ألحق بالدعاء و هوالذكر

### اشاره

و لما كان المقصود من هذاالكتاب التنبيه على فضل الدعاء والإشارة إلى مايستظهر به الداعي واشتمل من ذلك على نبذة مقنعة وجملة كافية أجبنا أن نردف ذلك بما يساوى الدعاء في الفضل والتحثيث عليه وقيامه مقامه في تحصيل المراد ودفع الأهوال الشداد و هوالذكر و قدظهر مما ذكرناه من فوائد الدعاء أنه يبعث عليه العقل والنقل من الكتاب والسنة -روايت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۴۶] وإنه يرفع البلاء الحاصل ويدفع السوء النازل ويحصل به المراد من جلب النفع وتقرير الحاصل منه ودوامه فاشتمل الذكر على كل هذه الأمور وسترى ذلك فيما نبينه فنقول الذكر محثوث عليه ومرغوب فيه ويدل عليه العقل والنقل . أماالأول فبما دل عليه من وجوب شكر المنعم والشكر قسم من أقسام الذكر ولأنه دافع للضرر المظنون و كل ضرر ظن حصوله وجب دفعه مع القدرة عليه . أماالأولى فلما رواه الحسين بن زيد عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا الله و لم يصلوا على نبيهم إلا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم يوم القيامة -روايت-از قبل-۵۹۰ و عن الصادق ع ماجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله و لم يذكرونا إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة -روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۱۱۷ و قال ع يموت المؤمن بكل ميتة إلاالصاعقة لاتأخذه و هو -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۴۷] يذكر الله -روايت-از قبل-۱۳ و أماالثانية فضرورية و أماالنقل فمن الكتاب والسنة أماالكتاب فآيات منها قوله تعالى لنبيه قُلِ اللّهُ ثُمّ ذَرهُم فِي خَوضِهِم يَلعَبُونَ و قوله تعالى وَ اذكُر رَبّكَ فِي نَفسِكَ تَضَرّعاً وَ خِيفَةً و قوله تعالى فَاذكرُوُنِي أَذكُركُم و

قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكراً كَثِيراً وَ سَبِّحُوهُ بُكرَةً وَ أَصِيلًا. و أماالسنة فكثيرة يفضى استقصاؤها إلى تطويلات فلنقتصر منه على روايات -قرآن-۹۶-۱۴۲-قرآن-۱۵۸-۲۰۵-قرآن-۲۲۱-۲۴۳-قرآن-۲۵۹-۳۵۰ الأول روى محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله ع قال إن الله تعالى يقول من شغل بذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ماأعطى من سألنى -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۰-۱۵۹ واعلم أن هذاالخبر وحده كاف فيما نحن بصدده لأنه قدسد مسد الدعاء وفضل عليه فكلما قاد إليه الدعاء من الفوائد فالذكر قائد إليه الثانى روى هارون بن خارجة عن أبى عبد الله ع أن العبد ليكون له الحاجة إلى الله عز و جل فيبدأ بالثناء والصلاة على محمد وآل محمد حتى ينسى حاجته فيقضيها الله من غير أن يسأله -روايت-۱-۲-روايت-۵۳-۱۹۰ [ صفحه ۲۴۸] الثالث روى عن النبى ص أنه قال من شغلته عبادة الله عن مسألته أعطاه الله أفضل مايعطى السائلين -روايت-۱-۲-روايت-۳۹-۱۰۹ الرابع عن الصادق ع قال قال الله تعالى من ذكرنى فى ملإ الناس ذكرته فى ملإ من الملائكة -روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۹۷ الخامس روى ابن القداح عنه ع ما من شىء إلا و له حد ينتهى إليه إلاالذكر فليس له حد ينتهى إليه فرض الله الفرائض فمن أداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده إلاالذكر فإن الله لم يرض فيه بالقليل و لم يجعل له حدا ينتهى إليه ثم تلايا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكراً كَثِيراً وَ سَبِّحُوهُ بُكرَةً وَ أَصِيلًافلم يجعل الله له حدا ينتهى إليه قال و كان أبى كثير الذكر لقد كنت أمشى معه و أنه ليذكر الله وآكل معه الطعام و أنه ليذكر الله و لو كان يحدث القوم مايشغله ذلك عن ذكر الله وكنت أرى لسانه لاصقا بحنكه يقول لاإله إلاالله و كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس و كان يأمر بالقراءة من كان يقرأ منا و من كان لايقرأ منا أمره بالذكر والبيت ألذى يقرأ فيه القرآن ويذكر الله فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضىء لأهل السماء كماتضىء الكواكب لأهل الأرض والبيت ألذى لايقرأ فيه القرآن و لايذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين -روايت-۱-۲-روايت-۳۵-۹۷۵ [ صفحه ۲۴۹] و قال ع جاء رجل إلى النبى ص فقال من خير أهل المسجد فقال أكثرهم ذكرا -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۷۹ السادس روى أبوبصير عن أبى عبد الله ع قال شيعتنا الذين إذاخلوا ذكروا الله كثيرا -روايت-۱-۲-روايت-۵۰-۸۹ السابع عنه ع قال قال الله تعالى لموسى ع أكثر ذكرى بالليل والنهار وكن عندذكرى خاشعا -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۹۷ الثامن عنه ع قال قال الله تعالى يا ابن آدم اذكرنى فى ملإ أذكرك فى ملإ خير من ملئك -روايت-۱-۲-روايت-۴۱-۹۶ التاسع عن النبى ص أربع لايصيبهن إلامؤمن الصمت و هوأول العبادة والتواضع لله سبحانه و تعالى وذكر الله على كل حال وقلة الشىء يعنى قلة المال -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۱۵۸ العاشر عن الصادق ع يموت المؤمن بكل ميتة يموت غرقا ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة و لايصيب ذاكر الله و فى رواية أخرى و لايصيبه و هويذكر الله -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۶۹ الحادى عشر فى بعض الأحاديث القدسية أيما عبداطلعت على قلبه فرأيت الغالب عليه التمسك بذكرى توليت سياسته وكنت جليسه ومحادثه وأنيسه -روايت-۱-۲-روايت-۴۰-۱۴۵ الثانى عشر عن النبى ص قال قال الله سبحانه إذاعلمت -روايت-۱-۲-روايت-۵۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۵۰] أن الغالب على عبدى الاشتغال بى نقلت شهوته فى مسألتى ومناجاتى فإذا كان عبدى كذلك فأراد أن يسهو حلت بينه و بين أن يسهو أولئك أوليائى حقا أولئك الأبطال حقا أولئك الذين إذاأردت أن أهلك الأرض عقوبة زويتها عنهم من أجل أولئك الأبطال -روايت-از قبل-۲۵۴ الثالث عشر عنه ع قال مكتوب فى التوراة التى لم تغير أن موسى سأل ربه فقال يارب أقريب أنت منى فأناجيك أم بعيد فأناديك فأوحى إليه يا موسى أناجليس من ذكرنى فقال موسى فمن فى سترك يوم لاستر إلاسترك فقال الذين يذكرونى فأذكرهم ويتحابون فى فأحبهم فأولئك الذين إذاأردت أن أصيب أهل الأرض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۳۴۵ الرابع عشر روى شعيب الأنصارى وهارون بن خارجة قالا قال أبو عبد الله ع إن موسى انطلق ينظر فى أعمال العباد فأتى رجلا من أعهد الناس فلما أمسى الرجل حرك شجرة إلى جنبه فإذا فيهارمانتين قال فقال يا عبد الله

من أنت إنک عبدصالح أناهاهنا منذ ماشاء الله ماأجد فی هذه الشجرة إلارمانة واحدة و لو لاأنک عبدصالح ماوجدت رمانتین قال أنا رجل أسکن أرض موسی بن عمران قال فلما أصبح قال تعلم أحدا أعبد منک قال نعم فلان الفلانی قال فانطلق إلیه فإذا هوأعبد منه کثیرا فلما أمسی أوتی برغیفین وماء فقال یا عبد الله من أنت إنک عبدصالح إنا هاهنا منذ ماشاء الله و ماأوتی إلابرغیف واحد -روایت-۱-۲-روایت-۷۹-ادامه دارد [ صفحه ۲۵۱] و لو لاأنک عبدصالح ماأتیت برغیفین فمن أنت قال أنا رجل أسکن أرض موسی بن عمران ثم قال موسی هل تعلم أحدا أعبد منک قال نعم فلان الحداد فی مدینة کذا وکذا قال فأتاه فنظر إلی رجل لیس بصاحب العبادة بل إنما هوذاکر لله تعالی و إذادخل وقت الصلاة قام فصلی فلما أمسی نظر إلی غلته فوجدها قدأضعفت فقال یا عبد الله من أنت إنک عبدصالح أناهاهنا منذ ماشاء الله غلتی قریب بعضها من بعض والللیلة قدأضعفت فمن أنت قال أنا رجل أسکن أرض موسی بن عمران قال فأخذ ثلث غلته فتصدق بها وثلثا أعطی مولی له وثلثا أشتری به طعاما فأکل هو و موسی قال فتبسم موسی فقال من أی شیءتبسمت قال دلنی نبی بنی إسرائیل علی فلان فوجدته من أعبد الخلق فدلنی علی فلان فوجدته أعبد منه فدلنی فلان علیک وزعم أنک أعبد منه ولست أراک شبه القوم قال أنا رجل مملوک أ لیس ترانی ذاکر الله أ و لیس ترانی أصلی الصلاة لوقتها و إن أقبلت علی الصلاة أضررت بغلة مولای وأضررت بعمل الناس أترید أن تأتی بلادک قال نعم قال فمرت به سحابة فقال الحداد یاسحابة تعالی فجاءت قال أین تریدین قالت أرید أرض کذا وکذا قال انصرفی ثم مرت به أخری فقال یاسحابة تعالی فجاءت فقال أین تریدین فقالت أرید أرض کذا وکذا قال انصرفی ثم مرت به أخری فقال یاسحابة تعالی فجاءت فقال أین تریدین قالت أرید أرض موسی بن عمران قال فقال احملی هذاحمل رفیق وضعیه فی أرض موسی بن عمران وضعا رفیقا قال فلما بلغ موسی بلاده قال یارب بما بلغت هذا ماأری قال تعالی إن عبدی هذایصبر علی بلائی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [ صفحه ۲۵۲] ویرضی بقضائی ویشکر علی نعمائی -روایت-از قبل-۳۶ الخامس عشر روی الحسن بن أبی الحسن الدیلمی فی کتابه عن وهب بن منبة[منبه ] قال أوحی الله تعالی إلی داود یاداود من أحب حبیبا صدق قوله و من رضی بحبیب رضی بفعله و من وثق بحبیب اعتمد علیه و من اشتاق إلی حبیب جد فی السیر إلیه یاداود ذکری للذاکرین وجنتی للمطیعین وحبی للمشتاقین و أناخاصة للمحبین -روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۳۲۲ و قال سبحانه أهل طاعتی فی ضیافتی و أهل شکری فی زیادتی و أهل ذکری فی نعمتی و أهل معصیتی أیئسهم من رحمتی إن تابوا فأنا حبیبهم و إن دعوا فأنا مجیبهم و إن مرضوا فأنا طبیبهم أداویهم بالمحن والمصائب ولأطهرهم من الذنوب والمعایب -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۲۴۴ السادس عشر عن النبی ص ماجلس قوم یذکرون الله إلا -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد [ صفحه ۲۵۳] ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سیئاتکم حسنات وغفرت لکم جمیعا و ماقعد عدة من أهل الأرض یذکرون الله إلاقعد معهم عدة من الملائکة -روایت-از قبل-۱۴۵ السابع عشر روی أن رسول الله ص خرج علی أصحابه فقال ارتعوا فی ریاض الجنة قالوا یا رسول الله و ماریاض الجنة قال مجالس الذکر اغدوا وروحوا واذکروا و من کان یحب أن یعلم منزلته عند الله فلینظر کیف منزلة الله عنده فإن الله تعالی ینزل العبد حیث أنزل العبد الله من نفسه واعلموا أن خیر أعمالکم وأزکاها وأرفعها فی درجاتکم وخیر ماطلعت علیه الشمس ذکر الله سبحانه فإنه أخبر عن نفسه فقال أناجلیس من ذکرنی و قال سبحانه فَاذکرُوُنیِ أَذکُرکُمبنعمتی واذکرونی بالطاعة والعبادة أذکرکم بالنعم والإحسان والرحمة والرضوان -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۵۴۲ الثامن عشر عنهم ع أن فی الجنة قیعانا فإذاأخذ -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۵۴] الذاکر فی الذکر أخذت الملائکة فی غرس الأشجار فربما وقف بعض الملائکة فیقال له لم وقفت فیقول إن صاحبی قدفتر یعنی عن الذکر -روایت-از قبل-۱۳۳

## فصل

ویستحب الذکر فی کل وقت و لایکره فی حال من الأحوال روی الحلبی عن أبی عبد الله ع قال لابأس بذکر الله و أنت تبول فإن ذکر الله حسن علی کل حال و لاتسأم من ذکر الله -روایت-۱-۵۸-روایت-۹۸-۱۸۳ و عنه ع فیما أوحی الله تعالی إلی موسی یا موسی لاتفرح بکثرة المال و لاتدع بذکری علی کل حال فإن کثرة المال [تنشأ]تنسی الذنوب و إن ترک ذکری یقسی القلب -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۷۱ و عن أبی حمزة عن أبی جعفر ع قال مکتوب فی التوراة التی لم تغیر أن موسی سأل ربه فقال إلهی یأتی علی مجالس أعزک وأجلک أن أذکرک فیها فقال یا موسی إن ذکری حسن علی کل حال - روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۲۰۲ واعلم أن الله سبحانه ربما ابتلی العبد لیذکره ویدعوه إذا کان یحب ذکره کماتقدم فی الدعاء. روی أبوالصباح قال قلت لأبی عبد الله ع ماأصاب المؤمن من بلاء أفبذنب قال لا ولکن یسمع الله أنینه وشکواه ودعاءه لیکتب له الحسنات ویحط عنه السیئات و إن الله لیعتذر إلی عبده المؤمن کمایعتذر -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۵۵] الأخ إلی أخیه فیقول لا وعزتی ماأفقرتک لهوانک علی فارفع هذاالغطاء فیکشف فینظر ما فی عوضه فیقول ماضرنی یارب مازویت عنی و ماأحب الله قوما إلاابتلاهم و إن عظیم الأجر لمع عظیم البلاء و إن الله یقول إن من عبادی المؤمنین لمن لایصلح لهم أمر دینهم إلابالغنی والصحة فی البدن فأبلوهم به و إن من العباد لمن لایصلح لهم أمر دینهم إلابالفاقة والمسکنة والسقم فی أبدانهم فأبلوهم فیه فیصلح لهم أمر دینهم و إن الله أخذ میثاق المؤمن علی أن یصدق فی مقالته و لاینتصر من عدوه و إن الله إذاأحب عبدا غته بالبلاء غتا فإذادعا قال له لبیک عبدی إنی علی ماسألت لقادر و إن مادخرت لک فهو خیر لک و إن حواریی عیسی شکوا إلیه مایلقون من الناس فقال إن المؤمنین لایزالون فی الدنیا منغصین -روایت-از قبل-۷۲۸ و عن النبی ص أن فی الجنة منازل لاینالها العباد بأعمالهم لیس لها علاقة من فوقها و لاعماد من تحتها قیل یا رسول الله من أهلها فقال ص هم أهل البلاء والهموم -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۶۸

## فصل

و لاینبغی أن یخلو للإنسان مجلس عن ذکر الله ویقوم منه بغیر ذکر. -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۵۶] وروی أبوبصیر عن أبی عبد الله ع مااجتمع قوم فی مجلس لم یذکروا الله و لم یذکرونا إلا کان ذلک المجلس حسرة علیهم یوم القیامة ثم قال أبو جعفر ع إن ذکرنا من ذکر الله وذکر عدونا من ذکر الشیطان -روایت-از قبل-۲۰۸ و عنه ع من أراد أن یکتال بالمکیال الأوفی فلیقل إذاأراد القیام من مجلسه سبحان ربک رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۶۳ وروی الحسن بن أبی الحسن الدیلمی عن النبی ص أن الملائکة یمرون علی حلق الذکر فیقومون علی رءوسهم ویبکون لبکائهم ویأمنون لدعائهم فإذاصعدوا السماء یقول الله تعالی یاملائکتی أین کنتم و هوأعلم فیقولون یاربنا إنا حضرنا مجالسا من مجالس الذکر فرأینا أقواما یسبحونک ویمجدونک ویقدسونک ویخافون نارک فیقول الله سبحانه یاملائکتی أزووها عنهم وأشهدکم أنی قدغفرت لهم وآمنتهم مما یخافون فیقولون ربنا إن فیهم فلانا وإنه لم یذکرک فیقول قدغفرت له بمجالسته لهم فإن الذاکرین من لایشقی بهم جلیسهم -روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۵۲۹

## فصل

ویتأکد استحباب الذکر إذا کان فی الغافلین تحصینا من قارعة ینزل بهم فینجوا بذکره ولعلهم ینجون به . -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۵۷] ولقول الصادق ع الذاکر لله فی الغافلین کالمقاتل عن [ فی ]الهاربین [ فی المحاربین ] -روایت-از قبل-۹۲ و عنه

ع قال قال رسول الله ذاكر الله فی الغافلین کالمقاتل فی الفارین والمقاتل فی الفارین له الجنة -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۱۲ و عن النبی ص من ذکر الله فی السوق مخلصا عندغفلة الناس وشغلهم بما[هم ] فیه کتب الله له ألف حسنة ویغفر له یوم القیامة مغفرة لم تخطر علی قلب بشر -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۵۸

## فصل

وأفضل أوقاته عندالإصباح والإمساء و بعدالصبح والعصر. قال رسول الله ص قال الله تعالی یا ابن آدم اذکرنی بعدالصبح ساعة و بعدالعصر ساعة أکفک ماأهمک -روایت-۱-۵۸-روایت-۷۹-۱۶۳ و قال الباقر ع إن إبلیس علیه لعائن الله یبث جنود اللیل من حین تغیب الشمس وحین تطلع فأکثروا ذکر الله حین هاتین الساعتین وتعوذوا بالله من شر إبلیس وجنوده وعوذوا صغارکم فی تلک الساعتین فإنهما ساعتا غفلة -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۲۲۳ [ صفحه ۲۵۸] و قال الصادق ع فی قول الله تبارک و تعالی وَ ظِلالُهُم بِالغُدُوّ وَ الآصالِ قال هوالدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهی ساعة إجابة -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۴۵

## فصل

ویستحب الأسرار بالذکر لأنه أقرب إلی الإخلاص وأبعد من الریاء. قال رسول الله ص لأبی ذر یا أباذر اذکر الله ذکرا خاملا قلت ماالخامل قال الخفی -روایت-۱-۱۵۱ و قال أمیر المؤمنین من ذکر الله فی السر فقد ذکر الله کثیرا إن المنافقین کانوا یذکرون الله علانیة و لایذکرونه فی السر فقال الله یُراؤُنَ النّاسَ وَ لا -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-ادامه دارد [ صفحه ۲۵۹] یَذکُرُونَ اللّهَ إِلّا قَلِیلًا -روایت-از قبل-۳۴ و قال الصادق ع قال الله تعالی من ذکرنی سرا ذکرته علانیة -روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۶۷ وروی زرارة عن أحدهما ع قال لایکتب الملک إلا ماسمع و قال الله وَ اذکُر رَبّکَ فِی نَفسِکَ تَضَرّعاً وَ خِیفَةً فلایعلم ثواب ذلک الذکر فی نفس الرجل غیر الله لعظمته -روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۷۸ روی أن رسول الله ص کان فی غزاة فأشرفوا علی واد فجعل الناس یهللون ویکبرون ویرفعون أصواتهم فقال ص یاأیها الناس أربعوا علی أنفسکم أماإنکم لاتدعون أصما و لاغائبا وإنما تدعون سمیعا قریبا معکم -روایت-۱-۲-روایت-۷-۲۰۸

## فصل

وینقسم الذکر أقساما -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۶۰] فمنه التحمید روی سعید القماط عن الفضل قال قلت لأبی عبد الله ع جعلت فداک علمنی دعاء جامعا فقال لی احمد الله فإنه لایبقی أحد یصلی إلادعا لک یقول سمع الله لمن حمده -روایت-از قبل-۱۸۲ وروی عن النبی ص کل کلام لایبدأ فیه بالحمد فهو أقطع -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۶۱ وروی أبومسعود عن أبی عبد الله قال من قال أربع مرات إذاأصبح الحمد لله رب العالمین فقد أدی شکر یومه و من قالها إذاأمسی فقد أدی شکر لیلته - روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۵۶ و عن الصادق ع قال قال رسول الله ص من قال الحمد لله کما هوأهله فقد شغل کتاب السماوات فیقولون أللهم لانعلم الغیب فیقول الله اکتبوها کماقالها عبدی و علی ثوابها -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۷۹ روی علی بن حسان عن بعض أصحابه عن أبی عبد الله ع کل دعاء لا یکون قبله تمجید فهو أبتر إنما التمجید ثم الثناء قلت و ماأدنی مایجزی من التمجید قال تقول أللهم أنت الأول فلیس قبلک شیء و أنت الآخر فلیس بعدک شیء و أنت الظاهر فلیس فوقک شیء و أنت الباطن فلیس دونک شیء و أنت العزیز الحکیم -روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۳۰۶ [ صفحه ۲۶۱] وبهذا الإسناد قال سألت أبا عبد

الله ع ماأدنی مایجزی من التحمید[التمجید] قال تقول الحمد لله ألذی علا فقهر والحمد لله ألذی بطن فخبر والحمد لله ألذی یحیی الموتی ویمیت الأحیاء و هو علی کل شیءقدیر -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۲۱۱ و منه التهلیل والتکبیر روی ربعی عن فضیل عن أحدهما ع أکثروا من التهلیل والتکبیر فإنه لیس شیءأحب إلی الله من التکبیر والتهلیل -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۱۴ و عن النبی ص خیر العبادة قول لاإله إلا الله -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۵۳ روی یونس بن یعقوب قال قلت لأبی عبد الله ع من قال سبحان الله مائة مرة کان ممن ذکر الله کثیرا قال نعم -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۱۴ روی أن سلیمان بن داود ع کان معسکره مائة فرسخ فی مائة فرسخ خمس وعشرون للجن وخمس وعشرون للإنس وخمس وعشرون للطیر وخمس وعشرون للوحش و کان له ألف بیت من قوارید علی الخشب فیهاثلاثمائة منکوحة وسبع مائة سریة و قدنسجت الجن له بساطا من ذهب وإبریسم فرسخان فی فرسخ و کان یوضع منبره فی وسطه و هو من ذهب فیقعد علیه وحوله ست مائة ألف کرسی من ذهب وفضة -روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد [ صفحه ۲۶۲] فیقعد الأنبیاء علی کراسی الذهب والعلماء علی کراسی الفضة وحوله الناس وحول الناس الجن والشیاطین وتظله الطیر بأجنحتها حتی لاتقع علیه الشمس وترفع ریح الصبا البساط فتسیر به مسیرة شهر فی یوم وروی أن کان یأمر الریح العاصف یسیره والرخاء یحمله فأوحی الله إلیه و هویسیر بین السماء و الأرض إنی قدزدت فی ملکک أن لایتکلم أحد بشیء إلاألقته الریح فی سمعک فیحکی أنه مر بحراث فقال لقد أوتی ابن داود ملکا عظیما فألقاه الریح فی أذنه فنزل ومشی إلی الحراث و قال إنما مشیت إلیک لئلا تتمنی ما لاتقدر علیه ثم قال لتسبیحة واحدة یقبلها الله تعالی خیر مما أوتی آل داود و فی حدیث آخر لأن ثواب التسبیحة یبقی وملک سلیمان یفنی -روایت-از قبل-۶۵۷ و منه التسبیح والتحمید عن الصادق ع قال قال أمیر المؤمنین ع التسبیح نصف المیزان والتحمید یملأ المیزان و لاإله إلا الله و الله أکبر[ و الله أکبر]یملأ ما بین السماوات و الأرض -روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۱۶۶ و منه أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له إلها واحدا أحدا فردا صمدا لم یتخذ صاحبة و لاولدا قال ع من قالها خمسا وأربعین مرة کتب الله له خمسا وأربعین ألف ألف حسنة ومحا عنه خمسا وأربعین ألف ألف سیئة ورفع له خمسا وأربعین ألف ألف درجة و کان کمن قرأ القرآن فی یومه اثنی عشر ألف مرة وبنی الله له بیتا فی الجنة -روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۲۳۸ . [ صفحه ۲۶۳] قال النبی ص أ لاأعلمکم خمس کلمات خفیفات علی اللسان ثقیلات فی المیزان یرضین الرحمن ویطردن الشیطان وهن من کنوز الجنة و من تحت العرش وهن الباقیات الصالحات قالوا بلی یا رسول الله فقال ص قولوا سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أکبر و لاحول و لاقوة إلابالله العلی العظیم و قال ع خمس بخ بخ لهن ماأثقلهن فی المیزان -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۳۶۳ عن أبی جعفر ع قال مر رسول الله ص برجل یغرس غرسا فی حائط له فوقف علیه و قال أ لاأدلک علی غرس أثبت أصلا وأسرع إیناعا وأطیب ثمرا وأبقی قال فدلنی یا رسول الله فقال إذاأصبحت وأمسیت فقل سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أکبر فإن لک بذلک إن قلته بکل تسبیحة عشر شجرات فی الجنة من أنواع الفاکهة وهن من الباقیات الصالحات قال فقال الرجل فإنی أشهدک یا رسول الله إن حائطی هذاصدقة مقبوضة علی فقراء المسلمین أهل الصدقة فأنزل الله تبارک و تعالی آیات من القرآن فَأَمّا مَن أَعطی وَ اتّقی وَ صَدّقَ بِالحُسنی فَسَنُیَسّرُهُ لِلیُسری -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۵۷۹ روی محمد بن خالد البرقی عن الصادق عن أبیه عن جده ع قال قال رسول الله ص من قال سبحان الله غرس الله له بهاشجرة فی الجنة و من قال الحمد لله غرس الله له بهاشجرة فی الجنة و من قال لاإله إلا الله غرس الله له بهاشجرة فی الجنة و من قال الله أکبر غرس الله له بهاشجرة فی الجنة فقال له رجل من قریش إذا -روایت-۱-۲-روایت-۸۵-ادامه دارد [ صفحه ۲۶۴] شجرنا فی الجنة لکثیر قال ص نعم ولکن إیاکم أن ترسلوا علیها نیرانا فتحرقوها و ذلک قول الله عز و جل یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرّسُولَ وَ لا تُبطِلُوا أَعمالَکُم -روایت-از قبل-۲۰۰ و عنه ع أن النبی ص قال لأصحابه ذات یوم أرأیتم لوجمعتم ماعندکم من الثیاب والأبنیة والأمتعة ثم وضعتم بعضه علی بعض

أكنتم ترون أنه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله قال أ فلاأدلكم على شيءأصله فى الأرض وفرعه فى السماء قالوا بلى قال يقول أحدكم إذافرغ من الفريضة سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أكبر ثلاثين مرة فإن أصلهن فى الأرض وفرعهن فى السماء وهن يدفعن [الهم ] والهدم والحرق والغرق والتردى فى البئر وأكل السبع وميتة السوء والبلية التى تنزل من السماء فى ذلك اليوم على العبد وهن [ من ]الباقيات الصالحات -روايت-١-٢-روايت-١٣-٥٧٠ وروى حماد بن عثمان عن جعفر بن محمد عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله لماأسرى بى إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيهاقيعانا بقعا[يققا] من مسك ورأيت فيهاملائكة يبنون لبنة ذهب ولبنة فضة وربما أمسكوا فقلت لهم مالكم ربما بنيتم وربما أمسكتم فقالوا أمسكنا حتى تجيئنا النفقة قلت و مانفقتكم قالوا قول المؤمن سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أكبر و إذاقالهن بنينا و إذاسكت وأمسك أمسكنا -روايت-١-٢-روايت-٨٦-٤٢٨ روى السكونى عن أبى عبد الله ع قال قال رسول الله ص خير الدعاء الاستغفار - روايت-١-٢-روايت-٦٣-٨٤ [ صفحه ٢٦٥] و قال ع إن للقلوب صدأ كصدأ النحاس فأجلوها بالاستغفار -روايت-١-٢- روايت-١٣-٦١ و قال ع من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا و من كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لايحتسب - روايت-١-٢-روايت-١٣-١٠٧ وروى زرارة عن أبى عبد الله ع إذاأكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته وهى تتلألأ -روايت- ١-٢-روايت-٣٧-٩١ و عن الرضا ع مثل الاستغفار مثل ورقة على شجرة تحرك فتناثر والمستغفر من ذنب و هويفعله كالمستهزئ بربه -روايت-١-٢-روايت-١٧-١١٠ و قال ع كان رسول الله ص لايقوم من مجلس و إن خف حتى يستغفر الله خمسا وعشرين مرة -روايت-١-٢-روايت-٣٣-٩٣ و عنه ع قال كان رسول الله ص يستغفر الله غداة كل يوم سبعين مرة ويتوب إلى الله سبعين مرة قلت وكيف كان يقول أستغفر الله وأتوب إليه فقال ع كان يقول أستغفر الله سبعين مرة و يقول أتوب إلى الله سبعين مرة -روايت-١-٢-روايت-١٨-٢٢٥ و عنه ع الاستغفار وقول لاإله إلا الله خير العبادة قال الله العزيز الجبارفَاعلَم أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَ استَغفِر لِذَنبِكَ -روايت-١-٢-روايت-١٣-١٣٩ [ صفحه ٢٦٦]

## فصل

وأفضل أوقاته الأسحار و بعدالصبح والعصر روى عن الصادقين ع أملئوا أول صحائفكم خيرا وآخرها خيرا يغفر لكم مابينهما - روايت-١-٤٤-روايت-٦٥-١٢٢ روى هارون بن موسى التلعكبرى بإسناده إلى الصادق ع قال قال رسول الله ص من قال بعدالعصر فى كل يوم مرة واحدة أستغفر الله ألذى لاإله إلا هوالحى القيوم ذو الجلال والإكرام وأسأله أن يتوب على توبة عبدذليل خاضع فقير بائس مستجير[مسكين ]مستكين لايملك لنفسه نفعا و لاضرا و لاحياة و لاموتا و لانشورا أمر الله الملكين بتحريق صحيفته كائنا ماكانت -روايت-١-٢-روايت-٨٣-٣٦٩ وعنهم ع ألا صلوات الله على المتسحرين والمستغفرين بالأسحار -روايت-١-٢-روايت-١٣-٦٧ وروى أن أباالقمقام أتى أبا الحسن و كان رجلا محارفا فشكا إليه حرفته و أنه لايتوجه فى حاجة فتقضى له فقال له أبو الحسن قل فى دبر الفجر سبحان الله العظيم وبحمده أستغفر الله وأسأله من فضله -روايت-١-٢-روايت-٩- ادامه دارد [ صفحه ٢٦٧] عشر مرات قال أبوالقمقام فلزمت ذلك فو الله مالبثت إلاقليلا حتى ورد على قوم من البادية فأخبرونى أن رجلا من قومى مات و لم يعرف له وارث غيرى فانطلقت وقبضت ميراثه و لم أزل مستغنيا -روايت-از قبل-١٩٥

## فصل

فى ذكر دعوات مختصة بالأوقات الأول كان أمير المؤمنين ع يقول إذاأصبح سبحان الملك القدوس ثلاثا أللهم إنى أعوذ بك

من زوال نعمتك وتحويل عافيتك و من فجأة نقمتك و من درك الشقاء و من سوء القضاء و من شر ماسبق فى الكتاب أللهم إنى أسألك بعزة ملكك وشدة قوتك وبعظيم سلطانك وبقدرتك على خلقك ثم سل حاجتك -روايت-١-٣٢-روايت-٦٨-٣٢٣ الثانى و كان ع يقول إذاأصبح مرحبا بكما من ملكين حفيظين كريمين أملى عليكما ماتختاران إن شاء الله فلايزال فى التسبيح والتهليل حتى تطلع الشمس وكذلك بعدالعصر -روايت-١-٢-روايت-٢٦-١٧٤ الثالث عن الباقر ع قال قال رسول الله ص من سره أن يلقى الله يوم القيامة و فى صحيفته شهادة أن لاإله إلا الله [وحده لاشريك له ] و أن محمدا رسول الله ويفتح له ثمانية أبواب الجنة فيقال له ياولى الله ادخل الجنة من أيها شئت فليقل إذاأصبح و إذاأمسى اكتبا بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له [ وأشهد] أن محمدا عبده ورسوله وأشهد أن الساعة آتية لاريب فيها و أن الله يبعث من فى القبور على ذلك أحيا و على ذلك أموت و على ذلك أبعث [حيا] إن شاء -روايت-١-٢-روايت-٤٨-ادامه دارد [ صفحه ٢٦٨] الله أقرئ محمدا منى السلام الحمد لله ألذى أذهب الليل [مظلما]بقدرته وجاء بالنهار[مبصرا]برحمته خلقا جديدا مرحبا بالحافظين ويلتفت عن يمينه وحياكما الله من كاتبين ويلتفت عن شماله -روايت-از قبل-١٩١ الرابع روى حماد بن عثمان عن الصادق ع من قال فى دبر كل صلاة الفجر قبل كلامه رب صل على محمد و[ على ] أهل بيته و فى الله وجهه من نفحات النار - روايت-١-٢-روايت-٤٤-١٥٧ الخامس عن الرضا ع من قال فى دبر صلاة الغداة لم يلتمس حاجة إلاتيسرت له وكفاه الله ماأهمه بسم الله وصلى الله على محمد وآله وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات مامكروا لاإله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ماشاء الله لاحول و لاقوة إلابالله ماشاء الله لا ماشاء الناس ماشاء الله و إن كره الناس حسبى الرب من المربوبين حسبى الخالق من المخلوقين حسبى الرازق من المرزوقين حسبى الله رب العالمين حسبى من هوحسبى حسبى من لم يزل حسبى حسبى من كان منذ[قط]كنت لم يزل حسبى حسبى الله لاإله إلا هو عليه توكلت و هورب العرش العظيم -روايت-١-٢-روايت-٢٢-٧٢٧ [ صفحه ٢٦٩] السادس أفضل مادعى به عندالزوال أللهم إنك لست بإله استحدثناك وأفضل مادعى به آخر ساعة من نهار الجمعة دعاء السمات ويدعو بعده بما تقدم . السابع عن أبى جعفر ع قال كان رسول الله ص إذااحمرت الشمس على رأس قلة الجبل هملت عيناه دموعا ثم قال أمسى ظلمى مستجيرا بعفوك وأمست ذنوبى مستجيرة بمغفرتك وأمسى خوفى مستجيرا بأمانك وأمسى ذلى مستجيرا بعزك وأمسى فقرى مستجيرا بغناك وأمسى وجهى البالى الفانى مستجيرا بوجهك الدائم الباقى أللهم ألبسنى عافيتك وغشنى رحمتك وجللنى كرامتك وقنى شر خلقك من الجن والإنس يا الله يارحمان يارحيم -روايت-١-٢-روايت-٣٢-٤٢٨ الثامن عن سليمان الجعفرى قال سمعت أبا الحسن ع يقول إذاأمسيت فنظرت إلى الشمس فى غروب وإدبار فقل بسم الله وبالله والحمد لله ألذى لم يتخذ صاحبة و لاولدا و لم يكن له شريك فى الملك و لم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا والحمد لله ألذى يصف و لايوصف [ والحمد لله ألذى ]يعلم و لايعلم يعلم خائنة الأعين و ماتخفى الصدور وأعوذ بوجه الله الكريم وبسم الله العظيم من شر ماذرأ وبرأ و من شر ماتحت الثرى و من شر ماظهر و مابطن و من شر ماوصفت و ما لم أصف والحمد لله رب العالمين ذكر أنها أمن من كل سبع و من الشيطان الرجيم و من ذريته و كل ماعض ولسع و لايخاف صاحبها إذاتكلم بها[ به ]لصا و لاغولا قال قلت إنى صاحب صيد سبع وإنى أبيت بالليل فى الخرابات وأتوحش فقال ع قل إذادخلت بسم الله وبالله وأدخل -روايت-١-٢-روايت-٦٠-ادامه دارد [ صفحه ٢٧٠] رجلك اليمنى و إذاخرجت فأخرج رجلك اليسرى وسم الله فإنك لاترى مكروها -روايت-از قبل-٧٩ التاسع روى الصدوق بإسناده إلى عبده الأنصارى عن الخليل البكرى قال سمعت بعض أصحابنا يقول إن على بن أبى طالب ع كان يقول فى كل يوم من أيام عشر ذى الحجة هذه الكلمات الفاضلات أولهن لاإله إلا الله عدد الليالى والدهور لاإله إلا الله عدد أمواج البحور لاإله إلا الله ورحمته خير

مما يجمعون لاإله إلا الله عدد الشوك والشجر لاإله إلا الله عدد الشعر والوبر لاإله إلا الله عدد القطر والمطر لاإله إلا الله عدد الحجر والمدر لاإله إلا الله عدد لمح العيون [ والبصر] لاإله إلا الله فى الليل إذاعسعس و فى الصبح إذاتنفس لاإله إلا الله عدد الرياح فى البرارى والصخور لاإله إلا الله من اليوم إلى يوم ينفخ فى الصور ثم قال من قال ذلك فى كل يوم من أيام العشرة عشر مرات أعطاه الله بكل تهليلة درجة فى الجنة من الدرر والياقوت ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للراكب المسرع فى كل درجة مدينة فيهاقصر من جوهر واحد لافصل فيها فى كل مدينة من تلك المدائن من الدور والحصون -روايت-١-٢-روايت-١٠٠-ادامه دارد [ صفحه ٢٧١] والغرف والبيوت والفرش والأزواج والسرر والحور العين و من النمارق والزرابى والموائد والخدم والأنهار والأشجار والحلى والحلل ما لايصف خلق من الواصفين فإذاخرج من قبره أضاءت كل شعرة منه نورا وابتدره سبعون ألف ملك يمشون أمامه و عن يمينه وشماله حتى ينتهى إلى باب الجنة فإذادخلها قاموا خلفه و هوأمامهم حتى ينتهى إلى مدينة ظاهرها ياقوت حمراء وباطنها زبرجد خضراء فيها من جميع أصناف ماخلق الله عز و جل فى الجنة و إذاانتهوا إليها قالوا ياولى الله هل تدرى ما هذه المدينة بما فيها قال لا قال فمن أنتم قالوا نحن الملائكة الذين شهدناك فى الدنيا يوم هللت الله عز و جل بالتهليل هذه المدينة بما فيهاثوابا لك وأبشر بأفضل من هذاثواب الله عز و جل حين ترى ماأعد الله لك فى داره دار السلام فى جواره عطاء الله لاينقطع أبدا قال الخليل فقولوا أكثر ماتقدرون عليه ليزداد لكم -روايت-از قبل-٨١٢ العاشر روى عن ابن الدرداء أنه قيل له ذات يوم احترقت دارك فقال لم تحرق فجاءه مخبر آخر فقال احترقت دارك فقال لم تحرق فجاءه ثالث فأجابه بذلك ثم انكشف الأمر عن احتراق جميع ماحولها سواها فقيل له بما علمت بذلك قال سمعت النبى ص يقول من قال هذه الكلمات صبيحة يومه لم يصبه سوء فيه و من قالها فى مساء ليلته لم يصبه سوء فيها و قدقلتها وهى هذه أللهم أنت ربى لاإله إلا أنت عليك توكلت و أنت رب العرش العظيم و لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم ماشاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شىءقدير و أن الله قدأحاط بكل شىءعلما أللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى[ و من شر قضاء السوء و من كل شر كل ذى شر و من شر الجن والإنس ] و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم -روايت-١-٢-روايت-٣٠-٧٤٠ [ صفحه ٢٧٢]

## فصل

فى الاستشفاء بالدعاء والاسترقاء و هوأقسام الأول لدفع العلل وهى أدعية الأول روى أبونجران و ابن فضال عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله ع قال كان يقول عندالعلة أللهم إنك قدعيرت أقواما فقلت قُلِ ادعُوا الَّذِينَ زَعَمتُم مِن دُونِهِ فَلا يَملِكُونَ كَشفَ الضّرّ عَنكُم وَ لا تَحوِيلًافيا من لايملك كشف ضرى و لاتحويله عنى أحد غيرك صل على محمد وآل محمد[آله ] واكشف ضرى وحوله إلى من يدعو معك إلها آخر لاإله غيرك -روايت-١-٧٦-روايت-١٥٣-٤٤٠ الثانى روى يونس بن عبدالرحمن عن داود بن زيد قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك أبا عبد الله ع فكتب إلى قدبلغنى علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ماانتثر وقل أللهم إنى أسألك باسمك ألذى إذاسألك به المضطر كشفت ما به من ضر ومكنت له فى الأرض وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلى على محمد و[ على ] أهل بيته و أن تعافينى من علتى ثم استو جالسا واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدا مدا لكل مسكين وقل مثل ذلك قال داود ففعلت ذلك فكأنما نشطت من عقال و قدفعله غيرواحد فانتفع به -روايت-١-٢-روايت-٥٦-٥٥١ الثالث بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله أحسن الخالقين لاحول و لاقوة إلابالله العلى -روايت-١-٢-روايت-١٠-ادامه دارد [ صفحه ٢٧٣] العظيم -روايت-از قبل-١١ يدعى بهذا أربعين مرة عقيب صلاة الصبح ويمسح به على العلة كائنا ماكانت خصوصا الفطر

برأ بإذن الله تعالى و قدصنع بذلك فانتفع به الرابع يونس بن عمار قال قلت لأبى عبد الله ع جعلت فداك هذا ألذى ظهر بوجهى يزعم الناس إن الله لم يبتل به عبدا له فيه حاجة فقال لى قد كان مؤمن آل فرعون مكنع الأصابع و كان يقول هكذا ويمد يده و يقول يا قَومِ اتَّبِعُوا المُرسَلِينَ قال ثم قال ع لى إذا كان الثلث الأخير من الليل فى أوله فتوضأ وقم إلى صلاتك التى تصليها فإذاكنت فى السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فقل و أنت ساجد يا على ياعظيم يارحمان يارحيم ياسامع الدعوات يامعطى الخيرات صل على محمد وآل محمد وأعطنى من خير الدنيا والآخرة ما أنت أهله واصرف عنى من شر الدنيا والآخرة ما أنت أهله واذهب عنى هذاالوجع فإنه قدأغاظنى وأحزننى وألح فى الدعاء قال فما وصلت إلى الكوفة حتى أذهب الله به عنى كله - روايت-١-٢-روايت-٢٩-٧١٢ الخامس روى داود بن زربى عن أبى عبد الله ع قال تضع يدك على الموضع ألذى فيه الوجع وتقول ثلاث مرات الله الله ربى حقا لاأشرك به شيئا أللهم أنت لها ولكل عظيمة ففرقها عنى -روايت-١-٢-روايت-٥٦-١٩٥ السادس روى المفضل عن أبى عبد الله ع [قل ]للأوجاع بسم الله وبالله كم من نعمة لله فى عرق ساكن و غيرساكن على عبدشاكر و غيرشاكر وتأخذ بلحيتك بيدك اليمنى بعدالصلاة المفروضة وتقول أللهم فرج عنى كربتى وعجل عافيتى واكشف ضرى ثلاث مرات -روايت-١-٢-روايت-٤٥-ادامه دارد [ صفحه ٢٧٤] واحرص أن يكون ذلك مع بكاء ودموع -روايت-از قبل-٤٠ السابع أبوحمزة قال عرض لى وجع فى ركبتى فشكوت ذلك إلى أبى جعفر ع فقال إذا أنت صليت فقل ياأجود من أعطى و ياخير من سئل و ياأرحم [راحم ] من استرحم ارحم ضعفى وقلة حيلتى واعفنى من وجعى قال فقلته فعوفيت -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٢٢١ الثامن أبو جعفر ع قال مرض على ع فأتاه رسول الله ص فقال له قل أللهم إنى أسألك تعجيل عافيتك أوصبرا على بليتك أوخروجا إلى رحمتك -روايت-١-٢-روايت-٢٧-١٤٤ التاسع ابراهيم بن عبدالحميد عن رجل قال دخلت على أبى عبد الله ع فشكوت إليه وجعا بى فقال ع قل بسم الله ثم امسح يدك عليه ثم قل أعوذ بعزة الله وأعوذ بقدرة الله وأعوذ برحمة الله وأعوذ بجلال الله وأعوذ بعظمة الله وأعوذ بجمع الله وأعوذ برسول الله وأعوذ بأسماء الله من شر ماأحذر و من شر ماأخاف على نفسى تقولها سبع مرات قال ففعلت فأذهب [ الله ]الوجع عنى -روايت-١-٢-روايت-٤٧-٣٨٥ العاشر ابراهيم بن إسرائيل عن الرضا ع قال خرج بجارية لنا خنازير فى عنقها فأتانى آت فقال لى يا على قل لها فلتقل ياءوف يارحيم يارب ياسيدى قال فقالته فأذهب الله عنها قال و قال هذاالدعاء ألذى دعا به جعفر بن سليمان -روايت-١-٢-روايت-٤٧-٢٣٣ القسم الثانى مايستدفع به المكاره و هوأدعية الأول روى ابن مسكان عن أبى حمزة قال قال محمد بن على -روايت-١-٢ [ صفحه ٢٧٥]ع يا أباحمزة ما لك إذاأنابك أمر تخافه أ لاتتوجه إلى بعض زوايا بيتك يعنى القبلة فتصلى ركعتين ثم تقول ياأبصر الناظرين و ياأسمع السامعين و ياأسرع الحاسبين و ياأرحم الراحمين سبعين مرة كلما دعوت الله مرة بهذه الكلمات سل حاجتك -روايت-٦-٢٤٩ الثانى عن الباقر ع قال جاء رجل إلى النبى ص يقول له شيبة الهذلى فقال يا رسول الله إنى شيخ قدكبرت سنى وضعفت قوتى عن عمل كنت عودته نفسى من صلاة وصيام وحج وجهاد فعلمنى يا رسول الله كلاما ينفعنى الله به وخفف على يا رسول الله فقال أعدها فأعادها ثلاث مرات فقال رسول الله ماحولك من شجرة و لامدرة إلا و قدبكت رحمة لك فإذاصليت الصبح فقل سبحان الله العظيم وبحمده و لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم فإن الله عز و جل يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر[ والهدم والهرم ] فقال يا رسول الله هذاللدنيا فما للآخرة قال تقول فى دبر كل صلاة أللهم اهدنى من عندك وأفض على من فضلك وانشر على من رحمتك وأنزل على من بركاتك قال فقبض عليهن بيده فقال رجل لابن عباس ماأشد ماقبض عليها خالك فقال النبى ص أماإنه إن وافى بها يوم القيامة لم يدعها متعمدا فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخلها من أيها شاء - روايت-١-٢-روايت-٢٨-٨٦٤ الثالث محمد بن يعقوب رفعه إلى أبى عبد الله ع قال كان من دعاء أبى عبد الله ع فى أمر يحدث أللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لى وارحمنى وزك عملى ويسر منقلبى واهد قلبى وآمن خوفى وعافنى فى عمرى كله

وثبت حجتی واغسل خطایای وبیض وجهی واعصمنی فی دینی وسهل مطلبی و لاتفجعنی بنفسی و لاتفجع بی حمیمی وهب لی یاإلهی لحظة من لحظاتک تکشف بها ما به ابتلیتنی وتردنی بها إلی [ علی ]أحسن -روایت-۱-۲-روایت-۵۹-ادامه دارد [ صفحه ۲۷۶] عباداتک [عاداتک ]عندی فقد ضعفت قوتی و قلت حیلتی وانقطع من خلقک رجائی و لم یبق لی إلارجاؤک وتوکلی علیک وقدرتک یارب علی أن ترحمنی وتعافینی کقدرتک علی أن تعذبنی وتبتلینی إلهی ذکر عوائدک یؤنسنی والرجاء لإنعامک یقوینی و لم أخل من نعمتک منذ خلقتنی فأنت ربی وسیدی ومفزعی وملجئی والحافظ لی والذاب عنی والرحیم بی والمتکفل برزقی و عن قضائک وقدرک [قدرتک ]کلما[أنافیه ]قدرت لی فلیکن سیدی ومولای فیما قضیت وقدرت وحتمت تعجیل خلاصی مما أنا فیه جمیعه والعافیة فإنی لاأجد لدفع ذلک أحدا غیرک و لاأعتمد فیه إلاعلیک وکن یاذا الجلال والإکرام عندحسن ظنی بک ورجائی لک وارحم تضرعی واستکانتی وضعف رکنی وامنن بذلک علی و علی کل داع دعاک یاأرحم الراحمین وصلی الله [صل ] علی محمد وآله أجمعین -روایت-از قبل-۷۴۸ الرابع روی عاصم بن حمید عن أسماء قالت قال رسول الله ص من أصابه هم أوغم أوکرب أوبلاء أولأواء فلیقل الله ربی لاأشرک به شیئا توکلت علی الحی ألذی لایموت -روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۱۷۱ الخامس روی هشام بن سالم عن أبی عبد الله ع قال إذانزلت برجل نازلة أوشدیدة أوکربة أمر فلیکشف عن رکبتیه وذراعیه ولیلصقهما بالأرض ولیلصق جؤجؤه بالأرض ثم لیدع بحاجته و هوساجد - روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۹۳ السادس لطلب الرزق عن الصادق ع یا الله یا الله أسألک بحق من حقه علیک عظیم أن تصلی علی محمد[ وآله ] وآل محمد -روایت-۱-۲-روایت-۱۰-ادامه دارد [ صفحه ۲۷۷] و أن ترزقنی العمل بما علمتنی من معرفة حقک و أن تبسط علی ماحظرت من رزقک -روایت-از قبل-۸۱ السابع سعید بن زید قال قال أبو الحسن ع إذاصلیت المغرب فلاتبسط رجلک و لاتکلم أحدا حتی تقول مائة مرة بسم الله الرحمن الرحیم و لاحول و لاقوة إلابالله العلی العظیم مائة مرة فی المغرب ومائة مرة فی الغداة فمن قالها دفع عنه مائة من أنواع البلاء أدنی نوع منها البرص والجذام والشیطان والسلطان -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۱۴ الثامن لدفع عاقبة الرؤیا المکروهة أن تسجد عقیب ماتستقیظ منها بلا فصل وتثنی علی الله بما تیسر لک من الثناء ثم تصلی علی محمد وآله وتتضرع إلی الله وتسأله کفایتها وسلامة عاقبتها فإنک لاتری لها أثرا بفضل الله ورحمته . التاسع روی أبوقتادة الحرث بن ربعی قال سمعت رسول الله ص یقول الرؤیا الصالحة من الله فإذارأی أحدکم مایحب فلایحدث بها إلا من یحب و إذارأی رؤیا مکروها فلیتفل عن یساره -روایت-۱-۲-روایت-۷۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۷۸] ولیتعوذ من شر الشیطان وشرها و لایحدث بهاأحدا فإنها لن تضره -روایت-از قبل-۶۶ و عنه ع الرؤیا الصالحة من الله والحلم من الشیطان - روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۸ و عنه ع الرؤیا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعین جزءا من النبوة -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۸۰ العاشر عن أهل البیت ع إذارأی أحد الرؤیا المکروهة فلیتحول عن شقه ألذی کان علیه ولیقل إنما النجوی من عمل الشیطان لیحزن الذین آمنوا و لیس بضارهم شیئا إلابإذن الله وأعوذ بالله بما عاذت به الملائکة المقربون وأنبیاؤه المرسلون والأئمة الراشدون المهدیون وعباده الصالحون من شر مارأیت و من شر رؤیای أن تضرنی فی دینی أودنیای و من الشیطان الرجیم -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۳۷۱ الحادی عشر علی بن مهزیار قال کتب محمد بن حمزة العلوی إلی یسألنی أن أکتب إلی أبی جعفر ع فی دعاء یعلمه یرجو به الفرج فکتب إلی أما ماسألک محمد بن حمزة العلوی من تعلیم دعاء یرجو به الفرج فقل له یلزم یا من یکفی من کل شیء و لایکفی منه شیءاکفنی ماأهمنی فإنی أرجو أن یکفی ما هو فیه من الغم إن شاء الله تعالی -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۳۳۶ الثانی عشر الصدوق قال حدثنی أبی عن أبیه عن أمیر المؤمنین ع قال رأیت الخضر فی المنام قبل البدر بلیلة فقلت له علمنی شیئا أنصر به -روایت-۱-۲-روایت-۷۵-ادامه دارد [ صفحه ۲۷۹] علی الأعداء فقال قل یا هو یا من لا هو إلا هو فلما أصبحت قصصتها علی رسول الله ص فقال یا علی علمت الاسم الأعظم فکان علی لسانی فی یوم بدر

و إن أمير المؤمنين ع قرأ قل هو الله أحد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو إلا هواغفر لى وانصرنى على القوم الكافرين و كان ع يقول ذلك فى يوم صفين ويطارد -روايت-از قبل-۳۱۶ القسم الثالث العوذ وهى أدعية الأول روى عبد الله بن يحيى الكاهلى قال قال أبو عبد الله ع إذالقيت السبع فاقرأ فى وجهه آية الكرسى وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمدص وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة أمير المؤمنين والأئمة من بعده فإنه ينصرف عنك إن شاء الله قال فخرجت فإذاالسبع قداعترضنى فعزمت عليه إلاتنحيت عن طريقنا و لم تؤذنا قال فنظرت إليه قدطأطأ وأدخل رأسه تحت رجليه وتنكب الطريق راجعا -روايت-۱-۲-روايت-۶۹-۳۹۸ وروى عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع إذالقيت السبع فقل أعوذ برب دانيال والجب من شر -روايت-۱-۲-روايت-۷۸-ادامه دارد [ صفحه ۲۸۰] كل أسد متأسد[مستأسد] -روايت-از قبل-۲۴ الثانى قال الصادق ع أ لاأعلمك كلمات إذاوقعت فى ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم فإن الله يصرف بهاعنك مايشاء من أنواع البلاء -روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۱۸۰ الثالث محمد بن يعقوب رفعه قال كتب محمد بن هارون إلى أبى جعفر ع يسأله عوذة للرياح التى تعرض للصبيان فكتب إليه بخطه الله أكبر أشهد أن محمدا رسول الله الله أكبر لاإله إلا الله و لارب لى إلا الله له الملك و له الحمد لاشريك له سبحان الله ماشاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن أللهم ياذا الجلال والإكرام رب موسى وعيسى و ابراهيم ألذى وفى إله ابراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط أن لاإله إلا أنت سبحانك مع ماعددت من آياتك وبعظمتك وبما سألك به النبيون وبأنك رب الناس كنت قبل كل شىء و أنت بعد كل شىءأسألك بكلماتك التى تمسك السماء أن تقع على الأرض إلابإذنك وبكلماتك التى تحيى الموتى أن تجير عبدك فلانا من شر ماينزل من السماء و مايعرج فيها و مايخرج من الأرض و مايلج فيها و السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۷۸۸ الرابع محمد بن يعقوب رفعه قال كان رسول الله ص فى بعض مغازيه إذ شكوا إليه البراغيث أنها تؤذيهم فقال إذاأخذ أحدكم مضجعه فليقل أيها الأسود الوثاب ألذى لايبالى غلقا و لابابا عزمت عليكم بأم الكتاب ألا تؤذونى وأصحابى إلى أن يذهب الليل يجىء الصبح بما جاء و ألذى نعرفه إلى أن يئوب الصبح بما آب -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۳۲۴ [ صفحه ۲۸۱] الخامس عنه ع أيضا بخطه بسم الله وبالله و إلى الله و كماشاء الله وبعزة الله وجبروت الله وقدرة الله وملكوت الله هذاالكتاب اجعله يا الله شفاء لفلان بن فلان عبدك و ابن أمتك عبد الله صلى الله على رسول الله -روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۲۲۹ السادس قال أمير المؤمنين ع رقى النبى ص حسنا وحسينا فقال أعيذكما بكلمات الله التامة وأسمائه الحسنى عامة من شر السامة والهامة و من شر عين لامة و من شر حاسد إذاحسد ثم التفت إلينا فقال هكذا كان يعوذ ابراهيم إسحاق وإسماعيل -روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۲۳۳ السابع عن أبى جعفر ع من قال لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم دفع الله بها عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء أيسرها الجنون و من خرج من بيته فقال بسم الله الرحمن الرحيم قال له الملكان هديت و إذا قال لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم قالا له وقيت و إذا قال توكلت على الله قالا له كفيت فيقول الشيطان كيف أصنع بمن هدى ووقى وكفى -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۳۶۸ الثامن أبوحمزة قال استأذنت على أبى جعفر ع فخرج إلى وشفتاه تتحركان فقلت له ما ألذى تكلمت به فقال أفطنت ياثمالى -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۲۸۲] قلت نعم جعلت فداك قال إنى و الله تكلمت بكلام ماتكلم به أحد إلاكفاه الله ماأهمه من أمر دنياه وآخرته قال قلت له أخبرنى به قال نعم ثم قال من قال حين يخرج من منزله بسم الله حسبى الله توكلت على الله أللهم إنى أسألك خير أمورى كلها وأعوذ بك من خزى الدنيا وعذاب الآخرة كفاه الله ماأهمه من أمر دنياه وآخرته -روايت-از قبل-۳۴۰ التاسع قال أمير المؤمنين ع إذاأراد أحدكم النوم فلايضعن جنبه حتى يقول أعيذ نفسى ودينى وأهلى وولدى وخواتيم عملى و مارزقنى ربى و ماخولنى بعزة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله وبصنع الله وأركان الله وبجمع الله وبرسول الله ص [ وسلم ] وقدرة الله على مايشاء من شر السامة والهامة

و من شر الجن والإنس وشر كل مادب على الأرض و مايخرج منها و من شر ماينزل من السماء و مايعرج فيها و من شر كل دابة ربى آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم و هو على كل شيءقدير و لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم فإن رسول الله ص كان يعوذ الحسن و الحسين بذلك وبذلك أمر رسول الله -روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۶۷۹ العاشر عن أمير المؤمنين ع إذاأراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليقل بسم الله وضعت جنبى لله على ملة ابراهيم ودين محمد وولاية من افترض الله طاعته ماشاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن فمن قال ذلك عندمنامه حفظ من اللص المغير والهدم وتستغفر له الملائكة -روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۲۹۳ الحادى عشر أبوبصير عن أبى جعفرع قال من قال حين يخرج من باب داره أعوذ بما عاذت به ملائكة الله و من شر هذااليوم الجديد ألذى إذاغابت شمسه لم يعد و من شر نفسى و من شر غيرى و من -روايت-۱-۲-روايت-۴۴-ادامه دارد [ صفحه ۲۸۳] شر الشيطان و من شر من نصب لأولياء الله و من شر الجن والإنس و من شر السباع والهوام و من شر ركوب المحارم كلها أجير نفسى بالله و من كل سوء غفر الله له وتاب عليه وكفاه المهم وحجزه عن السوء وعصمه من الشر - روايت-از قبل-۲۲۱ [ صفحه ۲۸۵]

## الباب السادس فى تلاوة القرآن

### اشاره

و هوقسم من أقسام الذكر وقائم مقام الذكر والدعاء فى كل مااشتملا عليه من الحث والترغيب واستجلاب المنافع ودفع المضار وسترى ذلك فيما يأتى وزاد عليهما شرفا بأمور الأول كونه كلام الله .الثانى إن فيه الاسم الأعظم .الثالث إنه ينبوع العلم . روى حفص بن غياث عن الزهرى قال سمعت على بن الحسين ع يقول آيات القرآن خزائن العلم فكلما فتحت خزانة فينبغى لك أن تنظر ما فيها -روايت-۱-۲۵۷-روايت-۳۲۳-۳۹۷ الرابع إن تلاوته والإكثار منها نشر لمعجزة الرسول ص وإبقاء لها على التواتر.الخامس حصول الثواب على كل حرف منه على مايأتى و لم يرد مثل ذلك فى غيره ولنورد من ذلك جملة يسيرة فى أخبار [ صفحه ۲۸۶] الأول روى عن النبى ص أنه قال قال الله تبارك و تعالى من شغله قراءة القرآن عن دعائى ومسألتى أعطيته أفضل ثواب الشاكرين -روايت-۱-۲-روايت-۶۴-۱۳۷ الثانى محمد بن يعقوب رفعه إلى النبى ص قال من أعطاه الله القرآن فرأى أن أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد صغر عظيما وعظم صغيرا -روايت-۱-۲-روايت-۵۱-۱۳۷ الثالث عنه ص إذاالتبست عليكم الأمور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وشاهد مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة و من جعله خلفه ساقه إلى النار و هوأوضح دليل إلى خير سبيل من قال به صدق ووفق و من حكم به عدل و من أخذ به أجر[أوجر] -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۲۷۰ الرابع ليث بن سليم رفعه قال قال النبى ص نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن و لاتتخذوها قبورا كمافعلت اليهود والنصارى صلوا فى البيع والكنائس وعطلوا بيوتهم فإن البيت إذاكثر فيه تلاوة القرآن كثر -روايت-۱-۲-روايت-۵۰-ادامه دارد [ صفحه ۲۸۷] خيره وأمتع أهله وأضاء لأهل السماء كماتضيء نجوم السماء لأهل الدنيا -روايت-از قبل-۷۶ الخامس عن الصادق ع إن البيت إذا كان فيه المسلم يتلوا القرآن يتراءاه أهل السماء كمايتراءى أهل الدنيا الكوكب الدرى فى السماء[الدنيا] -روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۱۴۵ السادس عن الرضا ع رفعه إلى النبى ص اجعلوا لبيوتكم نصيبا من القرآن فإن البيت إذاقرئ فيه تيسر[يسر] على أهله وكثر خيره و كان سكانه فى زيادة و إذا لم يقرأ فيه القرآن ضيق على أهله وقل خيره و كان سكانه فى نقصان -روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۲۲۶ السابع قال الصادق ع ينبغى للمؤمن أن لايموت حتى يتعلم القرآن أو يكون فى تعلمه - روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۹۰ الثامن روى الحسن بن أبى الحسين الديلمى فى كتابه قال قال ع قراءة القرآن أفضل من الذكر

والذكر أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار -روايت-۱-۲-روايت-۷۰-۱۶۹ و قال ع لقارئ القرآن بكل حرف يقرأ في الصلاة قائما مائة حسنة وقاعدا خمسون حسنة ومتطهرا في غيرالصلاة خمس وعشرون حسنة و غيرمتطهر عشر حسنات أماإني لاأقول الم حرف بل له بالألف عشر وباللام عشر وبالميم عشر وبالراء عشر -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۲۳۳ التاسع روى بشر بن غالب الأسدي عن الحسين بن علي ع قال من قرأ آية من كلام الله تعالى عز و جل في صلاته قائما يكتب الله له -روايت-۱-۲-روايت-۶۵-ادامه دارد [ صفحه ۲۸۸] بكل حرف مائة حسنة فإن قرأها في غيرالصلاة كتب الله له بكل حرف عشرا فإن استمع القرآن كان له بكل حرف حسنة و إن ختم القرآن ليلا صلت عليه الملائكة حتى يصبح و إن ختمه نهارا صلت عليه الحفظة حتى يمسي وكانت له دعوة مجابة و كان خيرا له مما بين السماء إلى الأرض قلت هذالمن قرأ القرآن فمن لم يقرأه قال ياأخا بني أسد إن الله جواد ماجد كريم إذاقرأ ماسمعه [معه ]أعطاه الله ذلك -روايت-از قبل-۳۹۸ العاشر عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر ع من قرأ القرآن قائما في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة و من قرأه في صلاته جالسا كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة و من قرأه في غيرالصلاة كتب الله له بكل حرف عشر حسنات -روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۲۳۶ الحادي عشر عن الصادق ع من قرأ حرفا و هوجالس في صلاته كتب الله له به خمسين حسنة ومحا عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة و من قرأ حرفا و هوقائم في صلاته كتب الله له مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة و من ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة أومعجلة قال قلت جعلني الله فداك ختمه كله قال ختمه كله -روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۳۲۹ و عن منصور عن أبي عبد الله ع قال سمعت أبي قال يقول رسول الله ص ختم [القرآن ] إلى حيث علم -روايت-۱-۲-روايت-۷۷-۱۰۵ الثاني عشر عن أبي عبد الله ع من استمع حرفا من كتاب الله من غيرقراءة كتب الله له حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۲۸ الثالث عشر خالد بن مارد القلانسي عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال من ختم القرآن بمكة من جمعة إلى جمعة أوأقل من ذلك أوأكثر وختمه في يوم الجمعة كتب الله له من الأجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها و إن ختمه في سائر الأيام فكذلك -روايت-۱-۲-روايت-۷۲-۲۷۷ [ صفحه ۲۸۹] الرابع عشر سعيد[سعد] بن طريف [ظريف ] عن أبي جعفر قال قال رسول الله ص من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين و من قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين و من قرأ مائة آية كتب من القانتين و من قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين و من قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين و من قرأ خمس مائة آية كتب من المجتهدين و من قرأ ألف آية كتب له [ألف ]قنطار من بر والقنطار خمس عشرة ألف مثقال من الذهب والمثقال أربعة وعشرون قيراطا أصغرها مثل جبل أحد وأكبرها ما بين السماء[ و إلى ] الأرض -روايت-۱-۲-روايت-۷۹-۴۹۶

## فصل

وينبغي للإنسان أن لاينام حتى يقرأ شيئا من القرآن روى الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله ع قال مايمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذارجع إلى منزله أن لاينام حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات -روايت-۱-۵۶-روايت-۱۰۴-۲۶۳

## فصل

ويستحب اتخاذ المصحف في البيت لقول الصادق ع إنه ليعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرد الله عز و جل به الشيطان -

روایت-۱-۳۴-روایت-۵۱-۱۲۳ [ صفحه ۲۹۰] وینبغی أن یقرأ فیه و إن کان یحسن القراءة[القرآن ] عن ظهر القلب و لایهجر ولقول الصادق ع ثلاثة تشکو إلی الله العزیز الجلیل مسجد خراب لایصلی فیه أهله وعالم بین جهال ومصحف معلق قدوقع علیه الغبار لایقرأ فیه -روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۱۴۷ و عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبی عبد الله ع جعلت فداک إنی أحفظ القرآن عن ظهر قلب فأقرأه عن ظهر قلبی أفضل أوأنظر فی المصحف قال فقال لی لابل اقرأه وانظر فی المصحف فهو أفضل أ ماعلمت أن النظر فی المصحف عبادة -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۲۲۹ و عنه ع من قرأ فی المصحف متع ببصره وخفف عن والدیه و لوکانا کافرین -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۷۸ و عنه ع یرفعه إلی النبی ص لیس شیءأشد علی الشیطان من القراءة فی المصحف نظرا والمصحف فی البیت یطرد الشیطان -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۲۰

## فصل

وینبغی لمن حفظ القرآن أن یداوم تلاوته حتی لاینساه کیلا یلحقه بذلک تأسف وتحسر یوم القیامةروی عبد الله بن مسکان عن یعقوب الأحمر قال قلت لأبی عبد الله جعلت فداک إنه قدأصابنی هموم وأشیاء لم یبق شیء من الخیر إلا و قدتفلت [تلفت ]منی طائفة منه حتی القرآن لقد تفلت [تلفت ]منی طائفة -روایت-۱-۱۰۱-روایت-۱۴۸-ادامه دارد [ صفحه ۲۹۱] منه قال ففزع عند ذلک حین ذکرت القرآن ثم قال إن الرجل لینسی السورة من القرآن فتأتیه یوم القیامة حتی تشرف علیه من درجة من بعض الدرجات فتقول السلام علیک فیقول وعلیک السلام من أنت فتقول أناسورة کذا وکذا ضیعتنی وترکتنی أما لوتمسکت بی بلغت بک هذه الدرجة ثم أشار بإصبعه ثم قال علیکم بالقرآن فتعلموه فإن من الناس من یتعلم لیقال فلان قارئ ومنهم من یتعلمه ویطلب به الصوت لیقال فلان حسن الصوت و لیس فی ذلک خیر ومنهم من یتعلمه فیقوم به فی لیله ونهاره و لایبالی من علم ذلک و من لم یعلمه -روایت-از قبل-۵۳۸ و عنه ع من نسی سورة من القرآن مثلت له فی سورة حسنة ودرجة رفیعة فی الجنة فإذارآها قال من أنت ماأحسنک لیتک لی فتقول أ ماتعرفنی أناسورة کذا وکذا لو لم تنسنی لرفعتک إلی هذا -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۸۹ و عن الصادق ع القرآن عهد الله إلی خلقه فینبغی للمسلم أن ینظر فی عهده و أن یقرأ فی کل یوم خمسین آیة -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۱۳ روی الهیثم بن عبید قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل قرأ القرآن ثم نسیه ثم یتذکر فرددت علیه ثلاثا أ علیه فیه حرج قال لا -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۳۲

## فصل

واعلم أن فی القرآن التریاق الأکبر والکبریت الأحمر والخواص الغریبة والمعجزات العجیبة و لایمثل بالطود الأشم بل هوأفخم و لابالبحر الخضم بل هوأعظم فهو إن نظرت إلی المواعظ والزواجر فمنه یأخذ الخطیب المصقع والواعظ المبلغ و إن نظرت إلی - روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۹۲] الأحکام ومعالم الحلال والحرام فمن بحره یغترف الفقیه الحاذق والمفتی الصادق و إن نظرت إلی البلاغة والفصاحة فمنه یأخذ البلغاء وبتوجیه معانیه ومعرفة أسالیبه ومبانیه یفتخر الأدیب الکاسر والکیس الماهر و ماعسی أن یقول فیه المادحون ویثنی علیه المثنون بعد قوله تعالی فَبِأَیِّ حَدِیثٍ بَعدَهُ یُؤمِنُونَ و قوله تعالی ما فَرَّطنا فِی الکِتابِ مِن شَیءٍ و إن نظرت إلی الاستشفاء والاسترقاء و فیه الشفاء والدواء و هوسبیل إلی الکفایة والغناء ووسیلة إلی الإجابة والدعاء وسنبین ذلک وینقسم إلی ثلاثة أقسام .القسم الأول الاستشفاء من العلل ولنورد منه شیئا یسیرا لأجل الاستشهاد علی ماادعیناه إذ کثیره کثیر یعجز عنه غیر النبی ص وأوصیائه ع الذین هم تراجمة وحی الله تعالی . الأول قال الصادق جعفر بن محمد عن آبائه

ع یرفعه إلی النبی ص أنه شکا إلیه وجعا فی صدره فقال ع استشف بالقرآن فإن الله عز و جل یقول وشفاء لما فی الصدور - روایت-از قبل-۸۶۴ الثانی الصدوق رفعه إلی النبی ص قال شفاء أمتی فی ثلاث آیة من کتاب الله العزیز أولعقة من عسل أوشرطة حجام -روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۱۸ الثالث عن الباقر ع من لم یبرئه الحمد لم یبرئه شیء -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۸ [ صفحه ۲۹۳] الرابع عن أبی الحسن ع من قرأ آیة الکرسی عندمنامه لم یخف الفالج و من قرأها فی دبر کل صلاة لم یضره ذو حمة -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۱۷ الخامس حدث الأصبغ بن نباتة فی حدیث طویل فقام إلیه رجل یعنی أمیر المؤمنین ع فقال إن فی بطنی ماء أصفر فهل من شفاء قال نعم بلا درهم و لادینار ولکن تکتب علی بطنک آیة الکرسی وتکتبها وتشربها وتجعلها ذخیرة فی بطنک فتبرأ بإذن الله تعالی ففعل الرجل فبرأ بإذن الله تعالی -روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۲۹۰ .القسم الثانی فی الاستکفاء و هوکثیر فلنقتصر منه علی یسیر الأول روی الحسین بن أحمدالمنقری قال سمعت أبا ابراهیم ع یقول من استکفی بآیة من القرآن من المشرق إلی المغرب کفی إذا کان له یقین -روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۱۴۵ الثانی المفضل بن عمر عنه ع قال یامفضل احتجب من الناس کلهم ببسم الله الرحمن الرحیم وبقل هو الله أحد اقرأها عن یمینک وشمالک و من بین یدیک و من خلفک و من تحتک و من فوقک و إذادخلت علی سلطان جائر حین تنظر إلیه فاقرأها ثلاث مرات واعقد بیدک الیسری ثم لاتفارقها حتی تخرج من عنده -روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۳۰۴ .الثالث للحفظ من السراق یقرأ حین یأوی إلی فراشه قُلِ ادعُوا اللّهَ أَوِ ادعُوا الرّحمنَ إلی آخر السورة -قرآن-۵۳-۹۱ وردت به الروایة عن علی ع وعنهم ع من قرأ هاتین الآیتین حین یأخذ مضجعه -روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد [ صفحه ۲۹۴] لم یزل فی حفظ الله تعالی من کل شیطان مرید وجبار عنید إلی أن یصبح -روایت-از قبل-۷۵ .الرابع قراءة إنا أنزلناه فی لیلة القدر علی مایدخر ویخبئ حرز له وردت بذلک الروایة عنهم ع الخامس للحفظ من الشیطان إذاأخذ مضجعه یقرأ آیة السخرةإِنّ رَبّکُمُ اللّهُ ألّذِی خَلَقَ السّماواتِ وَ الأَرضَ إلی قوله رَبّ العالَمِینَروی أن رجلا تعلم ذلک عن أمیر المؤمنین ع ثم مضی فإذا هوبقریة خراب فبات فیها و لم یقرأ هذه الأشیاء فتغشاه الشیاطین فإذا هوأخذ بلحیته [بخطمه ] فقال له صاحبه أنظره فاستیقظ الرجل فقرأ هذه الآیة فقال الشیطان لصاحبه أرغم الله أنفک احرسه الآن حتی یصبح فلما رجع إلی أمیر المؤمنین ع فأخبره و قال له ع رأیت فی کلامک الشفاء والصدق ومضی بعدطلوع الشمس فإذا هوبأثر شعر الشیطان منجزا[مجتمعا] فی الأرض . -قرآن-۱۵۲-۲۰۷-قرآن-۲۱۹-۲۳۴ السادس عن النبی ص من قرأ أربع آیات من أول البقرة وآیة الکرسی وآیتین بعدها وثلاث آیات من آخرها لم یر فی نفسه وماله شیئا یکرهه و لایقربه شیطان و لاینسی القرآن -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۷۸ السابع عن الصادق من دخل علی سلطان یخافه فقرأ عند مایقابله کهیعص ویضم یده الیمنی کلما قرأ حرفا ضم إصبعا ثم یقرأ حمعسق ویضم أصابع یده الیسری کذلک ثم یقرأوَ عَنَتِ الوُجُوهُ لِلحیّ القَیّومِ وَ قَد خابَ مَن حَمَلَ ظُلماً ویفتحهما فی وجهه کفی شره -روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۶۸ الثامن عن أبی الحسن ع إذاخفت أمرا فاقرأ مائة آیة من القرآن من حیث شئت ثم قل أللهم ادفع عنی البلاء ثلاث مرات -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۲۵ [ صفحه ۲۹۵] التاسع حدث أبوعمران موسی بن عمران الکسروی قال حدثنا عبد الله بن کلب قال حدثنی منصور بن العباس عن سعد بن جناح عن سلیمان بن جعفرالجعفری عن الرضا ع عن أبیه قال دخل أبوالمنذر هشام السائب الکلبی علی أبی عبد الله ع فقال أنت ألذی تفسر القرآن قال قلت نعم قال أخبرنی عن قول الله عز و جل لنبیه ص وَ إِذا قَرَأتَ القُرآنَ جَعَلنا بَینَکَ وَ بَینَ ألّذِینَ لا یُؤمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَستُوراً ما ذلک القرآن ألذی کان إذاقرأه رسول الله ص حجب عنهم قلت لاأدری قال فکیف قلت إنک تفسر القرآن قلت یا ابن رسول الله إن رأیت أن تنعم علی وتعلمنیهن قال ع آیة فی الکهف وآیة فی النحل وآیة فی الجاثیة وهیأَ فَرَأَیتَ مَنِ اتّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلّهُ اللّهُ عَلی عِلمٍ وَ خَتَمَ عَلی سَمعِهِ وَ قَلبِهِ وَ جَعَلَ عَلی بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَن یَهدِیهِ مِن بَعدِ اللّهِ أَ فَلا تَذَکّرُونَ و فی النحل أُولئِکَ ألّذِینَ طَبَعَ اللّهُ عَلی قُلُوبِهِم وَ سَمعِهِم وَ أَبصارِهِم وَ

أولئِکَ هُمُ الغافِلُونَ و فی الکهف وَ مَن أظلَمُ مِمّن ذُکّرَ بِآیاتِ رَبّهِ فَأعرَضَ عَنها وَ نسَیِ ما قَدّمَت یَداهُ إنّا جَعَلنا عَلی قُلُوبِهِم أکِنّةً أن یَفقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِم وَقراً وَ إن تَدعُهُم إلَی الهُدی فَلَن یَهتَدُوا إذاً أبَداً -روایت-۱-۲-روایت-۱۷۸-۱۱۸۶ قال الکسروی فعلمتها رجلا من أهل همدان کانت الدیلم أسرته فمکث فیهم عشرین سنة ثم ذکر الثلاث آیات قال فجعلت أمر علی محالهم و علی مراصدهم فلایرونی و لایقولون شیئا حتی خرجت إلی أرض الإسلام قال أبوالمنذر وعلمتها قوما خرجوا فی سفینة من الکوفة إلی بغداد وخرج معهم سبع سفن فقطع علی ستة وسلمت سفینة التی قرء فیها هذه الآیات وروی أیضا أن الرجل المسئول عن هذه الآیات ماهی من القرآن هوالخضر ع . [ صفحه ۲۹۶] العاشر لحل المربوط یکتب فی رقعة ویعلق علیه بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ إنّا فَتَحنا لَکَ فَتحاً مُبِیناً لِیَغفِرَ لَکَ اللّهُ ما تَقَدّمَ مِن ذَنبِکَ وَ ما تَأخّرَ وَ یُتِمّ نِعمَتَهُ عَلَیکَ وَ یَهدِیَکَ صِراطاً مُستَقِیماً ثم یکتب سورة النصر ثم یکتب وَ مِن آیاتِهِ أن خَلَقَ لَکُم مِن أنفُسِکُم أزواجاً لِتَسکُنُوا إلَیها وَ جَعَلَ بَینَکُم مَوَدّةً وَ رَحمَةً إنّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَومٍ یَتَفَکّرُونَادخُلُوا عَلَیهِمُ البابَ فَإذا دَخَلتُمُوهُ فَإنّکُم غالِبُونَفَفَتَحنا أبوابَ السّماءِ بِماءٍ مُنهَمِرٍ وَ فَجّرنَا الأرضَ عُیُوناً فَالتَقَی الماءُ عَلی أمرٍ قَد قُدِرَقالَ رَبّ اشرَح لِی صَدرِی وَ یَسّر لِی أمرِی وَ احلُل عُقدَةً مِن لِسانِی یَفقَهُوا قَولِیوَ تَرَکنا بَعضَهُم یَومَئِذٍ یَمُوجُ فِی بَعضٍ وَ نُفِخَ فِی الصّورِ فَجَمَعناهُم جَمعاًکذلک حللت فلان بن فلانة عن فلانة بنت فلانةلَقَد جاءَکُم رَسُولٌ مِن أنفُسِکُم عَزِیزٌ عَلَیهِ ما عَنِتّم حَرِیصٌ عَلَیکُم بِالمُؤمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ فَإن تَوَلّوا فَقُل حَسبِیَ اللّهُ لا إلَهَ إلّا هُوَ عَلَیهِ تَوَکّلتُ وَ هُوَ رَبّ العَرشِ العَظِیمِ.القسم الثالث فیما یتعلق بإجابة الدعاء و کل القرآن صالح لإجابة الدعاء بعده و قدتقدم ذکر ذلک فی آداب الدعاء ویتأکد منه مواضع فلنذکر بعضها. -قرآن-۴۷-۲۳۴-قرآن-۲۶۴-۴۲۲-قرآن-۴۲۳-۴۸۷-قرآن-۴۸۸-۵۹۸-قرآن-۵۹۹-۶۹۴-قرآن-۶۹۵-۷۸۳-قرآن-۸۳۰-۱۰۴۵ الأول روی جعفر بن محمد عن أبیه عن آبائه ع عن النبی ص قال لماأراد الله عز و جل أن ینزل فاتحة الکتاب وآیة الکرسی وشَهِدَ اللّهُ وقُلِ أللّهُمّ مالِکَ المُلکِ إلی قوله بِغَیرِ حِسابِفعلقن بالعرش و لیس بینهن و بین الله حجاب فقلن یارب تهبطنا إلی دار -روایت-۱-۲-روایت-۷۰-ادامه دارد [ صفحه ۲۹۷] الذنوب و إلی من یعصیک ونحن بالطهور والقدس متعلقات فقال سبحانه وعزتی وجلالی ما من عبدقرأکن فی دبر کل صلاة إلاأسکنته حظیرة القدس علی ما کان فیه و إلانظرت إلیه بعینی المکنونة فی کل یوم سبعین نظرة و إلاقضیت له فی کل یوم سبعین حاجة أدناها المغفرة و إلاأعذته من کل عدو ونصرته علیه و لایمنعه دخول الجنة إلاالموت -روایت-از قبل-۳۴۱ .الثانی رأیت فی بعض الروایات أن الدعاء بعدقراءة الجحد عشر مرات عندطلوع الشمس من یوم الجمعة مستجاب . الثالث عن أمیر المؤمنین من قرأ مائة آیة من أی آی القرآن شاء ثم قال یا الله سبع مرات فلو دعا علی صخرة لفلقها الله تعالی -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۳۴

## فصل فی خواص متفرقة

الأول درست عن أبی عبد الله ع قال قال رسول الله ص من قرأ ألهاکم التکاثر عندالنوم وقی فتنة القبر -روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۱۲ الثانی عن الصادق ع وقع مصحف فی البحر فوجدوه و قدذهب ما فیه إلا هذه الآیةألا إلَی اللّهِ تَصِیرُ الأُمُورُ -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۱۸ الثالث سئل الصادق ع عن القرآن والفرقان أهما شیئان أم شیءواحد فقال القرآن جملة الکتاب والفرقان المحکم الواجب العمل به -روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۳۴ [ صفحه ۲۹۸] الرابع أول مانزل بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ اقرَأ بِاسمِ رَبّکَ وآخره إذا جاءَ نَصرُ اللّهِ وَ الفَتحُ -روایت-۱-۱۱۲ الخامس قال أمیر المؤمنین ع من قرأ قل هو الله أحد حین یأخذ مضجعه [ثلاث مرات ]وکل الله به خمسین ألف ملک یحرسونه [طول ]لیلته وروی الصدوق فی کتاب التوحید أنها کفارة خمسین سنة - روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۹۱ السادس أبوبکر الخضرمی عن أبی عبد الله ع قال من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلایدع أن یقرأ فی دبر الفریضة بقل هو الله أحد فإنه من قرأها جمع الله له خیر الدنیا وخیر الآخرة وغفر له ولوالدیه و ماتوالدا[ولدا] -روایت-۱-

۲-روایت-۵۳-۲۲۵ السابع حماد بن عیسی رفعه إلی أمیر المؤمنین ع قال قال رسول الله ص أ لاأعلمک دعاء لاتنسی القرآن قل أللهم ارحمنی بترک معاصیک أبدا ماأبقیتنی وارحمنی من تکلف ما لایعنینی وارزقنی حسن النظر فیما یرضیک [عنی] وألزم قلبی حفظ کتابک کماعلمتنی وارزقنی أن أتلوه علی النحو ألذی یرضیک عنی أللهم نور بکتابک بصری واشرح به صدری وأطلق به لسانی واستعمل به بدنی وقونی به علی ذلک وأعنی علیه إنه لایعین علیه إلا أنت لاإله إلا أنت قال ورواه بعض أصحابنا عن الولید بن صبیح عن حفص الأعور عن أبی عبد الله ع -روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۵۴۲ الثامن عن الصادق ع من مضی علیه یوم واحد و لم یصل فیه بقل هو الله أحد قیل له یوم القیامهٔ یا عبد الله لست من المصلین -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۲۹ التاسع عنه ع من مرت له جمعهٔ لم یقرأ فیهابقل هو الله أحد ثم مات مات علی دین أبی لهب -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۹۵ [ صفحه ۲۹۹] العاشر عنه ع من أصابه مرض أوشدهٔ و لم یقرأ فی مرضه أوشدته قل هو الله أحد ثم مات فی مرضه أوشدته فهو من أهل النار -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۲۵ الحادی عشر روی أبوالقاسم بن سلیمان عن أبی عبد الله قال قال أبی ع ماضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلاکفر -روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۱۱۷ الثانی عشر عامر بن عبد الله بن خزاعهٔ عن أبی عبد الله ع قال ما من عبدیقرأ آخر الکهف إلایتیقظ فی الساعهٔ التی یرید -روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۲۶ الثالث عشر عن الزهری قال قلت لعلی بن الحسین ع أی الأعمال أفضل قال الحال المرتحل قلت و ماالحال المرتحل قال فتح القرآن وختمه کلما أحل بأوله ارتحل فی آخره -روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۷۶ الرابع عشر عن أبی جعفر ع من قرأ بنی إسرائیل فی کل لیلهٔ جمعهٔ لم یمت حتی یدرک القائم ع و یکون معه و من قرأ سورهٔ الکهف کل لیلهٔ جمعهٔ لم یمت إلاشهیدا وبعثه الله مع الشهداء -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۸۶ الخامس عشر عنه ع من أوتر بالمعوذتین وقل هو الله أحد -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد [ صفحه ۳۰۰] قیل له یا عبد الله أبشر فقد قبل وترک -روایت-از قبل-۴۴ السادس عشر عمر بن یزید قال قال أبو عبد الله ع من قرأ قل هو الله أحد حین یخرج من منزله عشر مرات لم یزل من الله فی حفظه وکلائه حتی یرجع إلی منزله -روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۶۴ السابع عشر رقیهٔ الدود ألذی یأکل المباطخ والزرع یکتب علی أربع قصبات أوأربع رقاع ویجعل علی أربع قصبات فی أربع جوانب المبطخهٔ أوالزرع أیها الدود أیها الدواب والهوام والحیوانات اخرجوا من هذه الأرض والزرع إلی الخراب کماخرج ابن متی من بطن الحوت فإن لم تخرجوا أرسلت علیکم شُواظٌ مِن نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنتَصِرانِأَ لَم تَرَ إِلَی الَّذِینَ خَرَجُوا مِن دِیارِهِم وَ هُم أُلُوفٌ حَذَرَ المَوتِ فَقالَ لَهُمُ اللّهُ مُوتُوافماتوافَاخرُج مِنها فَإِنَّکَ رَجِیمٌفَخَرَجَ مِنها خائِفاً یَتَرَقَّبُسُبحانَ ألَّذِی أَسری بِعَبدِهِ لَیلًا مِنَ المَسجِدِ الحَرامِ إِلَی المَسجِدِ الأَقصَیِکَأَنَّهُم یَومَ یَرَونَها لَم یَلبَثُوا إِلّا عَشِیَّهً أَو ضُحاهافأخرجناهم مِن جَنّاتٍ وَ عُیُونٍ وَ زُرُوعٍ وَ مَقامٍ کَرِیمٍ وَ نَعمَهٍ کانُوا فِیها فاکِهِینَفَما بَکَت عَلَیهِمُ السَّماءُ وَ الأَرضُ وَ ما کانُوا مُنظَرِینَفَاهبِط مِنها فَما یَکُونُ لَکَ أَن تَتَکَبَّرَ فِیها فَاخرُج إِنَّکَ مِنَ الصّاغِرِینَاخرج منهامَذءُوماً مَدحُوراًفَلَنَأتِیَنَّهُم بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُم بِها وَ لَنُخرِجَنَّهُم مِنها أَذِلَّهً وَ هُم صاغِرُونَ -روایت-۱-۱۰۳۵ الثامن عشر عن سمرهٔ بن جندب قال قال رسول الله ص -روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد [ صفحه ۳۰۱] من توضأ ثم خرج إلی المسجد فقال حین یخرج من بیته بسم الله ألذی خلقنی فهو یهدین هداه الله إلی الصواب من الإیمان و إذا قال وَ ألَّذِی هُوَ یُطعِمُنِی وَ یَسقِینِأطعمه الله عز و جل من طعام الجنهٔ وسقاه من شراب الجنهٔ و إذا قال وَ إِذا مَرِضتُ فَهُوَ یَشفِینِجعله الله عز و جل کفارهٔ لذنوبه و إذا قال وَ ألَّذِی یمُیتُنِی ثُمّ یُحیِینِأماته الله عز و جل میتهٔ الشهداء وأحیاه حیاهٔ السعداء و إذا قال وَ ألَّذِی أَطمَعُ أَن یَغفِرَ لِی خَطِیئَتِی یَومَ الدّینِغفر الله عز و جل خطایاه کلها و إن کان أکثر من زبد البحررَبِّ هَب لِی حُکماً وَ ألحِقنِی بِالصّالِحِینَوهب الله تعالی له حکما وألحقه بصالح من مضی وصالح من بقی و إذا قال وَ اجعَل لِی لِسانَ صِدقٍ فِی الآخِرِینَکتب الله عز و جل له ورقهٔ بیضاء إن فلان بن فلان من الصادقین و إذا قال وَ اجعلَنِی مِن وَرَثَهِ جَنَّهِ النَّعِیمِأعطاه الله عز و جل منازل فی الجنهٔ و إذا قال وَ اغفِر لِأَبِی إِنَّهُ کانَ مِنَ الضّالّینَغفر الله عز و جل لأبویه -روایت-از قبل-۹۳۱ التاسع عشر روی عن النبی ص أنه

قال من قرأ هذه الآیة عندمنامه قُل إِنّما أَنَا بَشَرٌ مِثلُکَم إلی آخر السورة سطع له نور إلی المسجد الحرام حشو ذلک النور ملائکة یستغفرون له حتی یصبح -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۹۴ ختم وإرشاد و إذا قدعرفت فضل الدعاء والذکر وعرفت أن الأفضل من کل منهما ما کان سرا و أنه یعدل سبعین ضعفا من الجهر فاعلم أن قول أحدهما فیما رواه زرارة فلایعلم ثواب ذلک الذکر فی نفس الرجل غیر الله لعظمته إیماء إلی قسم ثالث من أقسام الذکر أعلی من الأولین أعنی الجهر والسر و هو ألذی یکون فی نفس الرجل لایعلمه غیر الله . -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۳۰۲] ثم اعلم أن وراء هذاالأقسام الثلاثة قسم رابع من أقسام الذکر و هوأفضل منها بأجمعها و هوذکر الله سبحانه عندأوامره ونواهیه فیفعل الأوامر ویترک النواهی خوفا منه ومراقبة له . روی أبوعبیدة الخزاعی عن أبی عبد الله ع قال قال أ لاأخبرک بأشد مافرض الله علی خلقه قال بلی ثم قال من أشد مافرض الله إنصافک الناس من نفسک ومواساتک أخاک المسلم فی مالک وذکر الله کثیرا أماإنی لاأعنی سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أکبر و إن کان منه ولکن ذکر الله تعالی عند ماأحل وحرم إن کان طاعة عمل بها و إن کان معصیة ترکها -روایت-از قبل-۵۶۲ ومثل هذاقول جده سید المرسلین من أطاع الله فقد ذکر الله کثیرا و إن قلت صلاته وصیامه وتلاوته القرآن -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۱۲ فقد جعل طاعة الله هی الذکر الکثیر مع قلة الصلاة والصیام والتلاوة ومثل قوله ص إن الله جل ثناؤه یقول لست کل کلام الحکیم أتقبل ولکن هواه وهمه و إن کان هواه فیما أحب وأرضی جعلت صمته حمدا لی ووقارا و إن لم یتکلم -روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۶۸ فانظر کیف جعل مدار القبول والثواب ما فی النفس من ذکر الله والطمأنینة إلیه والمراقبة له وإنه لایقبل کل الکلام بل إنما یقبل منه ما کان مطابقا لما فی القلب من المیل إلی الله سبحانه بالقیام بأوامره واجتناب مساخطه فإنه إذا کان موصوفا بهذه جعل صمته حمدا و هذامثل قوله ع و إن قلت صلاته ویقرب من هذا قوله ع یکفی من الدعاء مع البر مایکفی الطعام من الملح -روایت-۱-۷۵ فقد اکتفی بالیسیر من الدعاء مع أفعال الخیر وأخبر أن الکثیر من الدعاء والذکر مع عدم اجتناب النواهی غیرمجد کما فی قوله ع مثل ألذی یدعو بغیر عمل کمثل ألذی یرمی بغیر وتر -روایت-۱-۵۲ و فی قوله -روایت-۱-۲ [ صفحه ۳۰۳] ع الدعاء مع أکل الحرام کالبناء علی الماء -روایت-۶-۴۷ و فی الوحی القدیم والعمل مع أکل الحرام کناقل الماء فی المنخل -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۷۲ و قال ع واعلم أنکم لوصلیتم حتی تکونوا کالحنایا وصمتم حتی تکونوا کالأوتار مانفعکم ذلک إلابورع حاجز -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۱ و قال ع أصل الدین الورع کن ورعا تکن أعبد الناس کن بالعمل بالتقوی أشد اهتماما منک بالعمل بغیره فإنه لایقل عمل بالتقوی وکیف یقل عمل یتقبل لقول الله عز و جل إِنّما یَتَقَبلُ اللّهُ مِنَ المُتّقِینَ -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۲۲ فکان التقوی مدار قبول العمل . واعلم أن الصادق ع سئل عن تفسیر التقوی فقال ع أن لایفقدک الله حیث أمرک و لایراک حیث نهاک -روایت-۱-۱۰۳ و هذا هوبعینه قوله ع فی أول الباب ولکن ذکر الله عند ماأحل وحرم فإن کان طاعة عمل بها و إن کان معصیة ترکها و هذا هوحد التقوی وهی العدة الکافیة فی قطع الطریق إلی الجنة بل هی الجنة الواقیة من متالف الدنیا والآخرة وهی الممدوحة بکل لسانه والمشرفة لکل إنسان ولقد شحن بمدحها القرآن وکفاها شرفا قوله تعالی وَ لَقَد وَصّینَا الّذِینَ أُوتُوا الکِتابَ مِن -قرآن-۳۲۶-۳۷۲ و هذا هوبعینه قوله ع فی أول الباب ولکن ذکر الله عند ماأحل وحرم فإن کان طاعة عمل بها و إن کان معصیة ترکها و هذا هوحد التقوی وهی العدة الکافیة فی قطع الطریق إلی الجنة بل هی الجنة الواقیة من متالف الدنیا والآخرة وهی الممدوحة بکل لسانه والمشرفة لکل إنسان ولقد شحن بمدحها القرآن وکفاها شرفا قوله تعالی وَ لَقَد وَصّینَا الّذِینَ أُوتُوا الکِتابَ مِن قَبلِکُم وَ إِیّاکُم أَنِ اتّقُوا اللّهَ و لو کان فی العالم خصلة أصلح للعبد وأجمع للخیر وأعظم فی القدر وأولی بالإیجال وأنجح للآمال من هذه الخصلة التی هی التقوی لکان الله سبحانه أوحی بهاعباده لمکان حکمته ورحمته فلما أوصی بهذه الخصلة الواحدة جمع الأولین والآخرین واقتصر علیها علم أنها الغایة التی لایتجاوز عنها و لامقتصر دونها. والقرآن مشحون بمدحها وعد فی مدحها خصالا.الأول المدحة والثناءوَ إِن

تَصبِرُوا وَ تَتّقُوا فَإِنّ ذلِکَ مِن عَزمِ الأُمُورِ.الثانی الحفظ والتحصین من الأعداءوَ إِن تَصبِرُوا وَ تَتّقُوا لا یَضُرّکُم کَیدُهُم شَیئاً.الثالث التأیید والنصرأَنّ اللّهَ مَعَ المُتّقِینَ.الرابع إصلاح العمل یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا اتّقُوا اللّهَ وَ قُولُوا قَولًا سَدِیداً یُصلِح لَکُم أَعمالَکُم.الخامس غفران الذنوب وَ یَغفِر لَکُم ذُنُوبَکُمالسادس محبة الله إِنّ اللّهَ یُحِبّ المُتّقِینَ.السابع القبول إِنّما یَتَقَبّلُ اللّهُ مِنَ المُتّقِینَ.الثامن الإکرام إِنّ أَکرَمَکُم عِندَ اللّهِ أَتقاکُم.التاسع البشارة عندالموت الّذِینَ آمَنُوا وَ کانُوا یَتّقُونَ لَهُمُ البُشری فِی الحَیاةِ الدّنیا وَ فِی الآخِرَةِ.العاشرة النجاة من النارثُمّ نُنَجّی الّذِینَ اتّقَوا. -قرآن-۱-۴۱-قرآن-۴۱۸-۴۷۸-قرآن-۵۱۴-۵۷۰-قرآن-۵۹۴-۶۲۱-قرآن-۶۴۴-۷۳۶-قرآن-۷۶۰-۷۸۵-قرآن-۸۰۴-۸۳۳-قرآن-۸۵۰-۸۹۰-قرآن-۹۰۸-۹۴۴-قرآن-۹۷۱-۱۰۵۹-قرآن-۱۰۸۴-۱۱۱۳ [ صفحه ۳۰۵] الحادی عشر الخلود فی الجنةأُعِدّت لِلمُتّقِینَ.الثانی عشر تیسیر الحساب وَ ما عَلَی الّذِینَ یَتّقُونَ مِن حِسابِهِم مِن شَیءٍ.الثالث عشر النجاة من الشدائد والرزق الحلال وَ مَن یَتّقِ اللّهَ یَجعَل لَهُ مَخرَجاً وَ یَرزُقهُ مِن حَیثُ لا یَحتَسِبُ وَ مَن یَتَوَکّل عَلَی اللّهِ فَهُوَ حَسبُهُ إِنّ اللّهَ بالِغُ أَمرِهِ قَد جَعَلَ اللّهُ لِکُلّ شَیءٍ قَدراً.فانظر ماجمعت هذه الخصلة الشریفة من السعادات فلاتنس نصیبک منها ثم انظر إلی الآیة الأخیرة و مااشتملت علیه و قددلت علی أمور الأول أن التقوی حصنا منیعا وکهفا حریزا لقوله تعالی یَجعَل لَهُ مَخرَجاً ومثله قوله ع -قرآن-۲۸-۴۷-قرآن-۷۴-۱۲۷-قرآن-۱۷۴-۳۵۹-قرآن-۵۴۳-۵۶۲ لو أن السماوات و الأرض کانتا رتقا علی عبده المؤمن ثم اتقی الله لجعل الله له منهما فرجا ومخرجا -روایت-۱-۱۰۲ .الثانی کونها کنزا کافیا لقوله تعالی یَرزُقهُ مِن حَیثُ لا یَحتَسِبُ.الثالث دلت أیضا علی فضیلة التوکل و أن الله تعالی یضمن للمتوکل بکفایته بقوله فَهُوَ حَسبُهُ مَن أَصدَقُ مِنَ اللّهِ قِیلًا و من هذا قال النبی ص -قرآن-۴۰-۷۰-قرآن-۱۵۶-۱۶۹-قرآن-۱۷۰-۲۰۲ لو أن الناس أخذوا بهذه الآیة لکفتهم -روایت-۱-۴۱ .الرابع تعریفه تعالی لعبیده أنه قادر علی مایرید لایعجزه شیء و لایمتنع من إرادته مطلوب بقوله إِنّ اللّهَ بالِغُ أَمرِهِلیثقوا بما وعدهم علی تقواه من الاستکفاء والإعطاء و علی توکله بالکلاءة والإرعاء. -قرآن-۱۰۱-۱۲۶ [ صفحه ۳۰۶] وسئل الصادق ع عن حد التوکل فقال أن لایخاف مع الله شیئا -روایت-۱-۶۵ و إن فی هذه الآیة لبلغة للعباد وکفایة لمطالب الاسترشاد. روی أحمد بن الحسین المیثمی عن رجل من أصحابه قال قرأت جوابا من أبی عبد الله ع إلی رجل من أصحابه أما بعدفإنی أوصیک بتقوی الله عز و جل فإن الله قدضمن لمن اتقاه أن یحوله عما یکره إلی مایحب ویرزقه من حیث لایحتسب إن الله عز و جل لایخدع عن جنبه و لاینال ماعنده إلابطاعته -روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۳۰۶ و عن الباقر ع قال قال رسول الله ص یقول الله عز و جل وعزتی وجلالی وعظمتی وکبریائی ونوری وعلوی وارتفاع مکانی لایؤثر عبدهواه علی هوای إلاشتت علیه أمره ولبست علیه دنیاه واشتغلت قلبه بها و لم أرزقه منها إلا ماقدرت له وعزتی وجلالی وعظمتی وکبریائی ونوری وعلوی وارتفاع مکانی لایؤثر عبدهوای علی هواه إلااستحفظته ملائکتی وکفلت السماوات و الأرض رزقه وکنت له من وراء تجارة کل تاجر وأتته الدنیا وهی راغبة[راغمة] -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۴۵۰ [ صفحه ۳۰۷] وروی أبوسعید الخدری قال سمعت رسول الله ص یقول عندمنصرفه من أحد و الناس محدقون به و قدأسند ظهره إلی طلحة هناک أیها الناس أقبلوا علی ماکلفتموه من إصلاح آخرتکم وأعرضوا عما ضمن لکم من دنیاکم و لاتستعملوا جوارحا غذیت بنعمته فی التعرض لسخطه بمعصیته واجعلوا شغلکم فی التماس مغفرته واصرفوا همتکم [هممکم ]بالتقرب إلی طاعته من بدأ بنصیبه من الدنیا فإنه نصیبه من الآخرة و لم یدرک منها مایرید و من بدأ بنصیبه من الآخرة وصل إلیه نصیبه من الدنیا وأدرک من الآخرة مایرید -روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۴۹۶ وروی عبد الله بن سنان عن أبی عبد الله ع قال أیما مؤمن أقبل قبل مایحب الله أقبل الله علیه قبل کل مایحب و من اعتصم بالله بتقواه عصمه الله و من أقبل الله قبله وعصمه لم یبال لوسقطت السماء و الأرض و إن نزلت نازلة علی أهل الأرض فشملتهم بلیة کان فی حرز الله بالتقوی من کل بلیة أ لیس الله تعالی یقول إِنّ المُتّقِینَ فِی مَقامٍ أَمِینٍ -روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۳۶۹

## فصل

محمد بن يعقوب ره يرفعه إلى إسحاق بن عمار عن أبى عبد الله ع قال كان ملك فى بنى إسرائيل و كان له قاض وللقاضى أخ و كان رجل صدق وكانت له امرأة قدولدتها الأنبياء فأراد الملك أن يبعث رجلا فى حاجته فقال للقاضى ابعثنى رجلا ثقة فقال ماأعلم أحدا أوثق من أخى فدعاه ليبعثه فكره ذلك الرجل و قال لأخيه إنى أكره أن أضيع امرأتى فعزم عليه فلم يجد بدا من الخروج فقال لأخيه ياأخى إنى لست أخلف شيئا أهم إلى من امرأتى فاخلفنى فيها وتول قضاء حاجتها قال نعم فخرج الرجل و قدكانت امرأته كارهة لخروجه و كان القاضى -روايت-١-٢-روايت-٧٥-ادامه دارد [ صفحه ٣٠٨] يأتيها ويسألها عن حوائجها ويقوم بهافأعجبته فدعاها إلى نفسه فأبت عليه فحلف عليها لأن لم تفعلى لأخبرن الملك أنك فجرت فقالت اصنع مابدا لك لست أجيبك إلى شىءمما طلبت فأتى الملك فقال إن امرأة أخى قدفجرت و قدحق ذلك عندى فقال له الملك طهرها فجاء إليها فقال لها إن الملك فقد أمرنى برجمك فما تقولين تجيبنى و إلارجمتك فقالت لست أجيبك فاصنع مابدا لك فأخرجها فحفر لها فرجمها ومعه الناس فلما ظن أنها قدماتت تركها وانصرف وجنها الليل و كان بهارمق فتحركت وخرجت من الحفرة ثم مشت على وجهها حتى خرجت من المدينة فانتهت إلى دير فيه ديرانى فباتت على باب الدير فلما أصبح الديرانى فتح الباب فرآها فسألها عن قصتها فخبرته فرحمها وأدخلها الدير و كان له ابن صغير لم يكن له غيره و كان حسن الحال فداواها حتى برأت من علتها واندملت ثم دفع إليها ابنه فكانت تربيه و كان للديرانى قهرمان يقوم بأوامره فأعجبته فدعاها إلى نفسه فأبت فجهد بهافأبت فقال لئن لم تفعلى لأجهدن فى قتلك فقالت اصنع مابدا لك فعمد إلى الصبى فدق عنقه فأتى الديرانى فقال له عمدت إلى فاجرة قدفجرت فدفعت إليها ابنك فقتلته فجاء الديرانى فلما رأى ابنه قتيلا قال لها ما هذافقد تعلمين صنيعى بك فأخبرته بالقصة فقال لها ليس تطيب نفسى أن تكونى عندى فاخرجى فأخرجها ليلا ودفع إليها عشرين درهما و قال لها تزودى هذه الله حسبك -روايت-از قبل-١٢٥٨ فخرجت ليلا فأصبحت فى قرية فإذا فيهامصلوب على خشبة و هوحى فسألت عن قصته فقالوا عليه دين عشرون درهما و من كان عليه دين عندنا لصاحبه صلبه حتى يؤدى إلى صاحبه فأخرجت العشرين درهما ودفعتها إلى غريمه وقالت لاتقتلوه فأنزلوه عن الخشبة فقال لها ماأحد أعظم على منة منك نجيتنى من الصلب و من الموت فأنا معك حيثما ذهبت فمضى معها ومضت حتى انتهيا إلى ساحل البحر فرأى جماعة وسفنا فقال لها اجلسى حتى أذهب و أناأعمل لهم وأستطعم وآتيك به فأتاهم و قال لهم ما -روايت-١-ادامه دارد [ صفحه ٣٠٩] فى سفينتكم هذه قالوا فى هذه تجارات وجواهر وعنبر وأشياء من التجارة و أما هذه فنحن فيها قال وكم يبلغ ما فى سفينتكم هذه قالوا كثيرا لانحصيه قال فإن معى شيئا خطيرا هوخير مما فى سفينتكم قالوا و مامعك قال جارية لم تروا مثلها قط قالوا فبعناها قال نعم على شرط أن يذهب بعضكم فينظر إليها ثم يجيئنى فيشتريها و لايعلمها ويدفع إلى الثمن و لايعلمها حتى أمضى أنافقالوا لك ذلك فبعثوا من نظر إليها فقال مارأيت مثلها قط فاشتروها منه بعشرة آلاف درهم ودفعوا إليه الدراهم فمضى [ بها] فلما أمضى أتوها فقالوا لها قومى وادخلى السفينة قالت لم قالوا قداشتريناك من مولاك قالت ما هوبمولاى قالوا تقومين و إلالنحملنك فقامت ومضت معهم فلما انتهوا إلى الساحل لم يأمن بعضهم بعضا عليها فجعلوها فى السفينة التى فيهاالجواهر والتجارة وركبوا فى السفينة الأخرى فدفعوها فبعث الله عز و جل عليهم رياحا فغرقهم ونجت السفينة التى كانت فيها حتى انتهت إلى جزيرة من جزائر البحر وربطت السفينة ثم دارت فى الجزيرة فإذا فيهاماء وشجر فيه ثمر فقالت هذاماء أشرب منه وثمرا آكل منه وأعبد الله فى هذاالموضع فأوحى الله عز و جل إلى نبى من أنبياء بنى إسرائيل ع أن يأتى ذلك الملك فيقول له إن فى جزيرة من جزائر البحر خلقا من خلقى فاخرج أنت و من فى مملكتك حتى تأتوا خلقى هذا وتقروا له بذنوبكم ثم تسألوا ذلك الخلق أن يغفر لكم فإن غفر لكم غفرت لكم فخرج

الملک بأهل مملکته إلی تلک الجزیرة فرأوا امرأة فتقدم إلیها الملک فقال لها إن قاضی هذاأتانی فخبرنی أن امرأة أخیه قدفجرت فأمرته برجمها و لم یقم عندی البینة فأخاف أن أکون قدتقدمت علی ما لایحل لی فأحب أن تستغفری لی فقالت غفر الله لک اجلس ثم أتی زوجها و لایعرفها فقال إنه کان لی امرأة و کان من فضلها وصلاحها وإنی خرجت عنها وهی کارهة لذلک فأخبرنی أخی أنها فجرت فرجمها و أناأخاف أن أکون قدضیعتها فاستغفری لی غفر الله لک فقالت غفر الله لک اجلس فأجلسته إلی جنب -روایت-از قبل-۱۷۷۲ [ صفحه ۳۱۰] الملک ثم أتی القاضی فقال لها إنه کان لأخی امرأة وإنها أعجبتنی فدعوتها إلی الفجور فأبت فأعلمت الملک أنها قدفجرت وأمرنی برجمها فرجمتها و أناکاذب علیها فاستغفری لی فقالت غفر الله لک ثم أقبلت علی زوجها فقالت اسمع ثم تقدم الدیرانی فقص قصته و قال أخرجتها باللیل و أناأخاف أن یکون قدلقیها سبع فقتلها فاستغفری لی فقالت غفر الله لک اجلس ثم تقدم القهرمان وقص قصته وقالت للدیرانی اسمع غفر الله لک ثم تقدم المصلوب فقص قصته فقالت لاغفر الله لک ثم أقبلت علی زوجها فقالت أناامرأتک وکلما سمعت فإنما هوقصتی ولیست لی حاجة فی الرجال فأنا أحب أن تأخذ هذه السفینة و ما فیها وتخلی سبیلی فأعبد الله عز و جل فی هذه الجزیرة فقد تری ما قدلقیت من الرجال ففعل وأخذ السفینة و ما فیها وانصرف الملک و أهل مملکته -روایت-۱-۷۵۰ فانظر رحمک الله إلی تقوی هذه المرأة کیف عصمها الله من ثلاثة أهوال شداد خلصها الله من الرجم وتهمة القهرمان و من رق التجار ثم انظر مابلغ من کرامتها علی الله تعالی بأن جعل رضاه مقرونا برضائها ومغفرته مقرونة بمغفرتها وکیف جعل من نصب لها مکرا وهیأ لها مکروها خاضعا لها وطالبا منها المغفرة والرضا وکیف رفع من قدرها ونوه بذکرها حیث أمر نبیه بأن یحشر إلیها الملوک والقضاة والعباد ویجعلونها بابا إلی الله تعالی وذریعة إلی رضوانه و فی هذاالمعنی ماورد فی الحدیث القدسی یا ابن آدم أناغنی لاأفتقر أطعنی فیما أمرتک أجعلک غنیا لاتفتقر یا ابن آدم أناحی لاأموت أطعنی فیما أمرتک أجعلک حیا لاتموت یا ابن آدم أناأقول للشیء کن فیکون أطعنی فیما أمرتک أجعلک تقول لشیء کن فیکون -روایت-۱-۷۱۴ و عن أبی حمزة قال أوحی الله تعالی إلی داود یاداود إنه لیس عبد -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد [ صفحه ۳۱۱] من عبادی یطیعنی فیما آمره إلاأعطیته قبل أن یسألنی وأستجیب له قبل أن یدعونی -روایت-از قبل-۸۷ و عن أبی جعفرع قال إن الله تعالی أوحی إلی داود أن بلغ قومک أنه لیس عبدمنهم آمره بطاعتی فیطیعنی إلا کان حقا علی أن أطیعه وأعینه علی طاعتی و إن سألنی أعطیته و إن دعانی أجبته و إن اعتصم بی عصمته و إن استکفانی کفیته و إن توکل علی حفظته من وراء عوراته و إن کاده جمیع خلقی کنت دونه -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۳۱۷ و عن زرعة بن محمد قال کان رجل بالمدینة وکانت له جاریة نفیسة فوقعت فی قلب رجل وأعجب بهافشکا ذلک إلی أبی عبد الله ع فقال تعرض لرؤیتها فکلما رأیتها فقال اسأل الله من فضله ففعل فما لبث إلایسیرا حتی عرض لولیها سفر فجاء إلی الرجل فقال یافلان أنت جاری وأوثق الناس عندی و قدعرض لی سفر و أناأحب أن أودعک جاریتی تکون عندک فقال الرجل لیس لی امرأة و لامعی فی منزلی امرأة وکیف تکون جاریتک عندی فقال أقومها علیک بالثمن وتضمنه لی وتکون عندک فإذا أناقدمت فبعنیها أشتریها و إن نلت منها نلت مایحل لک ففعل وغلظ علیه بالثمن وخرج الرجل فمکثت عنده ومعه ماشاء الله حتی قضی وطره منها ثم قدم رسول لبعض خلفاء بنی أمیة یشتری له جواری وکانت هی فیمن سمی أن تشتری فبعث الوالی إلیه فقال له بع جاریة فلان قال فلان غائب فقهره إلی بیعها وأعطاه الثمن ما کان فیه ربح فلما أخذت الجاریة وأخرج بها من المدینة قدم مولاها فأول شیءسأله عن الجاریة کیف هی فأخبره بخبرها وأخرج إلیه المال کله ألذی قومه علیه و ألذی ربح فقال هذاثمنها فخذه فأبی الرجل و قال لاآخذ إلا ماقومته علیک و ما کان من فضل فخذه لک هنیئا فصنع الله له بحسن نیته -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۱۰۱ . [ صفحه ۳۱۲] واعلم أن التقوی شطران شطر الاکتساب وشطر الاجتناب والاکتساب فعل الطاعات والاجتناب ترک المنهیات وشطر الاجتناب أسلم وأصلح للعبد وأهم علیه من شطر الاکتساب لأن الاجتناب یفید مع

حصوله ویزکو معه مایحصل من شطر الاکتساب و إن قل و قدعرفت ذلک فیما تلوناه علیک من قوله ع یکفی من الدعاء مع البر مایکفی الطعام من الملح ونظائره فلانطول بتکریره وشطر الاکتساب لاینفع مع تضییع شطر الاجتناب و قدعرفت ذلک من کتابنا هذا وفیما رأیت من خبر معاذ کفایهٔ و فی قول القرشی إن شجرنا فی الجنهٔ لکثیرهٔ قال نعم ولکن إیاکم أن ترسلوا علیها نیرانا فتحرقوها. و عنه ع الحسد یأکل الحسنات کماتأکل النار الحطب -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۶ [ صفحه ۳۱۳] وعنهم ع جدوا واجتهدوا و إن لم تعملوا فلاتعصوا -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۲ فإن من یبنی و لایهدم یرتفع بناؤه و إن کان یسیرا و إن من یبنی ویهدم یوشک أن لایرتفع له بناء فعلیک بالاجتهاد فی تحصیل الطرفین لتستکمل حقیقتها وتکون قدسلمت وغنمت و إن لم تبلغ إلا إلی أحدهما فلیکن ذلک شطر الاجتناب فتسلم إن لم تغنم و إلاخسرت الشطرین جمیعا فلاینفعک قیام اللیل وتعبه مع تمضمضک بأعراض الناس . و قدروی عن النبی ص إیاکم وفضول الطعام فإنه یسم القلب بالقسوهٔ ویبطئ بالجوارح عن الطاعهٔ ویصم الهمم عن سماع الموعظهٔ وإیاکم وفضول النظر فإنه یبذر الهوی ویولد الغفلهٔ وإیاکم واستشعار الطمع فإنه یشوب القلب بشدهٔ الحرص ویختم القلب بطابع حب الدنیا و هومفتاح کل معصیهٔ ورأس کل خطیئهٔ وسبب إحباط کل حسنهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۳۲۵ و هذامثل قوله ع فیما تقدم إیاکم أن ترسلوا علیها نیرانا فتحرقوها -روایت-۱-۴۰ وروی محمد بن یعقوب یرفعه إلی أبی حمزهٔ قال کنت عند علی بن الحسین ع فجاءه رجل فقال له یا أبا محمدإنی مبتلی بالنساء فأزنی یوما وأصوم یوما فیکون ذا کفارهٔ لذا فقال علی بن الحسین ع أنه لیس شیءأحب إلی الله عز و جل من أن یطاع فلایعصی فلاتزنی و لاتصوم فاجتذبه أبو جعفر ع بیده إلیه فقال له تعمل عمل أهل النار وترجو أن تدخل الجنهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۳۶۳ [ صفحه ۳۱۴] و عن النبی ص لیجیئن أقوام یوم القیامهٔ لهم من الحسنات کجبال تهامهٔ فیؤمر بهم إلی النار فقیل یانبی الله أمصلون قال کانوا یصلون ویصومون ویأخذون وهنا من اللیل لکنهم إذاکانوا إذالاح لهم شیء من الدنیا وثبوا علیه -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۲۲۹ . واعلم أنک لن تبلغ ذلک إلابالمجاهدهٔ لنفسک الأمارهٔ فإنها أضر الأعداء کثیرهٔ البلاء مرمیهٔ فی المهالک کثیرهٔ الشهوات قال الله تعالی فَأَمّا مَن طَغی وَ آثَرَ الحَیاهَ الدّنیا فَإِنّ الجَحِیمَ هیَ المَأوی وَ أَمّا مَن خافَ مَقامَ رَبّهِ وَ نَهَی النّفسَ عَنِ الهَوی فَإِنّ الجَنّهَ هیَ المَأوی -قرآن-۱۳۹-۳۰۲ و قال ص أعدی عدوک نفسک التی بین جنبیک -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۸ فلاتغفل عنها وأوثقها بقید التقوی وأکثرها بثلاثهٔ أشیاء الأول منع الشهوات فإن الدابهٔ الحرون تلین إذانقص من علفها.الثانی تحمل أثقال العبادات فإن الدابهٔ إذاثقل حملها وقلل علفها ذلت وانقادت .الثالث الاستعانهٔ بالله والتضرع إلیه بأن یعینک علیها أ و لاتری إلی قول الصدیق إِنّ النّفسَ لَأَمّارَهٌ بِالسّوءِ إِلّا ما رَحِمَ ربَیّ فإذاوطنت علی هذه الأمور الثلاثهٔ انقادت لک بإذن الله تعالی حتی تبادر إلی أن تملکها وتلجمها وتأمن من شرها وکیف تأمن أوتسلم مع إهمالها مع ماتشاهد من سوء اختیارها ورداءهٔ أحوالها ألست تراها وهی فی حالهٔ الشهوهٔ بهیمهٔ و فی حال الغضب سبع و فی حال المصیبهٔ طفل و فی حال النعمهٔ فرعون و فی حال الشبع تراها مختالهٔ و فی حال الجوع تراها مجنونا إن أشبعتها بطرت و إن جوعتها صاحت وجزعت فهی کالحمار السوء إن -قرآن-۲۸۷-۳۴۳ [ صفحه ۳۱۵] أقضمته رمح و إن جاع نهق . قال بعض العلماء و من رداءهٔ هذه النفس وجهلها أنها إذاهمت بمعصیهٔ أوانبعث لها شهوهٔ لوتشفعت إلیها بالله تعالی ثم برسوله وبجمیع أنبیائه وکتبه وبجمیع الملائکهٔ المقربین وتعرض علیها الموت والقبر والقیامهٔ والجنهٔ والنار لاتعطی القیاد و لاتسکن و لاتترک الشهوهٔ ثم استقبلها بمنع رغیف أوإعطاء رغیف تسکن وتترک شهوتها لتعلم خستها وجهلها وإیاک أن تغفل عنها طرفهٔ عین فإنها کما قال خالقهاإِنّ النّفسَ لَأَمّارَهٌ بِالسّوءِ إِلّا ما رَحِمَ ربَیّ وکفی بهذا تنبیها لمن عقل فألجمها بالتقوی وقدها بزمام الرجاء وسقها بسوط الخوف و أماالتقوی فلتتقید بها عن الجموع والنفار و أماالخوف فإنما یجب التزامه لأمرین الأول لتزجر به عن المعاصی فإنها أمارهٔ بالسوء میالهٔ إلی الشر و لاتنتهی عن ذلک إلابتخویف عظیم وتهدید الثانی لئلا تعجب بالطاعهٔ والعجب من المهلکات بل تقمعها بالذم والعیب والنقص و ماکتسب به من

الأوزار والخطايا التى توجب الخزى والنار. و أماالرجاء فإنما يلزم لأمرين الأول ليبعث على الطاعات لأن الخير ثقيل والشيطان عنه زاجر والنفس ميالة إلى الكسل والبطالة الثانى ليهون عليك احتمال المشقات والشدائد لأن من عرف مايطلب هان عليه مايبذل أ لاترى مشتار العسل لايتفكر بلسع النحل لمايتذكر من حلاوة العسل والفاعل يعمل طول نهاره بالجهد الشديد ويجد لذلك لذة من أجل أخذ الأجرة والفلاح لايتفكر بمقاساة الحر والبرد ومباشرة الشقاء والكد -قرآن-۴۲۶-۴۸۲ [ صفحه ۳۱۶] طول السنة لمايتذكر من البذر[البيدر]فاجهد أيها الواعى على الغاية القصوى واصبر على الألم والبلوى .شعر ماضر من كانت الفردوس مسكنه || ماذا تحمل من بؤس وإقتار تراه يمشى كئيبا خائفا وجلا || إلى المساجد يمشى بين أطمار ثم إذا كان أثر العبودية و هوالقيام بالطاعة والانتهاء من المعصية و ذلك لايتم مع هذه النفس الأمارة بالسوء إلابترغيب وترهيب وتخويف وترحيب فإن الدابة الحرون تحتاج إلى قائد يقودها و إلى سائق يسوقها و إذاوقعت فى مهواه فربما تضرب بالسوط من جانب ويلوح لها بالشعير من جانب آخر حتى تنهض وتتخلص مما وقعت فيه فإن الصبى الغر لايمر إلى المكتب إلابترحيبه من الأبوين وتخويفه من المعلم كذلك هذه النفس دابة حرون وقعت فى مهمات الدنيا فالخوف سوطها وسائقها والرجاء شعيرها وقائدها وإنما يغدو الصبى الغر إلى المكتب رغبة فى الرجاء ورهبة فى الخوف فذكر الجنة وثوابها ترحيب النفس وترغيبها والنار وعقباها تخويف النفس وترهيبها -روايت-۱-۶۴۲ [ صفحه ۳۱۷]

## خاتمة الكتاب فى أسماء الله الحسنى

### اشاره

فصل و قدأحببت أن أختم هذه الرسالة بذكر أسمائه الحسنى بوجهين أماأولا فلأن المقصود من وضع هذاالكتاب التنبيه على ما يكون سببا لإجابة الدعاء و قال الله تبارك و تعالى وَ لِلّهِ الأَسماءُ الحُسنى فَادعُوهُ بِها و قدروى الصدوق بإسناده مرفوعا إلى عبد السلام بن صالح الهروى عن على بن موسى الرضا ع عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله ص إن لله عز و جل تسعة وتسعون اسما من دعا الله بهااستجاب له و من أحصاها دخل الجنة -روايت-۱-۲۱۹-روايت-۳۶۱-۴۴۷ . و أماثانيا فلنشرف هذه الرسالة وليكون ختامها مسك ثم أردفها بشرحها على وجه وجيز لاباختصار مخل و لابإطناب ممل ليكون ذلك كالعقيدة لسامعها وقارئها وحافظها وواعيها وكاتبها فيبلغ بذلك حقيقة التوحيد ولعل إلى هذاأشار الصدوق ره بقوله معنى أحصاها هوالإحاطة لها والوقوف على معانيها و ليس معنى الإحصاء عدها. [ صفحه ۳۱۸] وروى الصدوق أيضا بإسناده إلى سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص إن لله تبارك و تعالى تسعة وتسعين اسما مائة إلاواحدا من أحصاها دخل الجنة[صدق رسول الله ص ] وهى الله الواحد الأحد الصمد الأول الآخر السميع البصير القدير القاهر العلى الأعلى الباقى البديع البارئ الأكرم الظاهر الباطن الحى الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفى الرب الرحمن الرحيم الذارى الرازق الرقيب الرءوف الرائى السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل العفو الغفور الغنى الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق القديم الملك القدوس القوى القريب القيوم القابض الباسط قاضى الحاجات المجيد الولى المنان المحيط المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافى كاشف الضر الوتر النور الودود الوهاب الناصر الواسع الهادى الوفى الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف الشافى -روايت-۱-۲-روايت-۲۱۳-۱۰۶۴ . [ صفحه ۳۱۹] فالله أشهر أسماء الله تعالى وأعلاها محلا فى الذكر والدعاء وتسمت به سائر الأسماء.الواحد الأحد

هما اسمان يشملهما نفى الأبعاض عنهما والأجزاء والفرق بينهما من وجوه الأول أن الواحد هوالمنفرد بالذات والأحد هوالمنفرد بالمعنى الثانى أن الواحد أعم موردا لكونه يطلق على من يعقل وغيره و لايطلق الأحد إلا على من يعقل الثالث أن الواحد يدخل فى الضرب والعدد ويمتنع دخول الأحد فى ذلك .الصمد هوالسيد ألذى يصمد إليه فى الأمور ويقصد فى الحوائج والنوازل وأصل الصمد القصد تقول صمدت صمد هذاالأمر أى قصدت قصده وقيل الصمد ألذى ليس بجسم و لاجوف .الأول هوالسابق للأشياء الكائن ألذى لم يزل قبل وجود الخلق لا شىءقبله .الآخر هوالباقى بعدفناء الخلق و ليس معنى الآخر ما له الانتهاء كما ليس معنى الأول ما له الابتداء فهو الأول والآخر.السميع بمعنى السامع يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والخفوت والنطق والسكوت و قد يكون السماع بمعنى القبول والإجابةوَ هُوَ ألّذِى يَقبَلُ التّوبَةَ عَن عِبادِهِ ويسمع الدعاء وقيل السميع العالم بالمسموعات وهى الأصوات والحروف وثبوت ذلك له ظاهر لأنه لايغيب عنه شىء من أصوات خلقه أولأنه عالم بكل شىءمعلوم فيدخل فى ذلك البصير -قرآن-۸۸۲-۹۲۶ [ صفحه ۳۲۰] البصير و هوالمبصر أى عالم بالخفيات وقيل البصير العالم بالمبصرات .القدير بمعنى القادر و هو من القدرة على الشىء والتمكن منه فلايطيق الامتناع عن مراده و لايستطيع الخروج عن إصداره وإيراده .القاهر هو ألذى قهر الجبابرة وقهر عباده بالموت و لايطيق الأشياء الامتناع منه مما يريد الإنفاذ فيهاالعلى المتنزه عن صفات المخلوقين تعالى أن يوصف بها و قد يكون بمعنى العالى فوق خلقه بالقدرة عليهم أوالترفع بالتعالى عن الأشباه والأنداد وعما خاضت فيه وساوس الجهال وترامت إليه أفكار الضلال فهو متعال عما يقول الظالمون علوا كبيرا.الأعلى بمعنى الغالب كقوله تعالى لا تَخَف إِنّكَ أَنتَ الأَعلى و قد يكون بمعنى المتنزه عن الأمثال والأضداد والأشباه والأنداد.الباقى هو ألذى لاتعرض عليه عوارض الزوال وبقاؤه غيرمتناه و لامحدود وليست صفة بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما لأن بقاءه أزلى أبدى وبقاءهما أبدى غيرأزلى ومعنى الأزل ما لم يزل ومعنى الأبد ما لايزال والجنة والنار مخلوقتان بعد أن لم تكونا فهذا فرق ما بين الأمرين .البديع هو ألذى فطر الخلق مبتدعا لها لا على مثال سابق و هوفعيل على مفعل كأليم بمعنى مؤلم والبدع هو ألذى يكون أولا فى كل شىءكقوله تعالى قُل ما كُنتُ بِدعاً مِنَ الرّسُلِ أى لست بأول مرسل .البارئ الخالق ويقال برأ الله الخلق أى خلقهم كمايقال بارئ النسم و هو ألذى فلق الحبة وبرأ النسمة وبارئ البرايا أى خالق الخلائق والبرية الخليقة. -روايت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۳۲۱] الأكرم معناه الكريم و قديجىء أفعل فى معنى فعيل كقوله تعالى وَ هُوَ أَهوَنُ عَلَيهِ أى هين عليه ولا يَصلاها إِلّا الأَشقَيوَ سَيُجَنّبُهَا الأَتقَييعنى الشقى والتقى وأنشد فى هذاالمعنى شعر -روايت-از قبل-۲۰۴ إن ألذى سمك السماء بنى لنا || بيتا قوائمه أعز وأطول الظاهر بحججه الباهرة وبراهينه النيرة وشواهد أعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته فلاموجود إلا و هويشهد بوجوده و لامخترع إلا و هويعرب عن توحيده شعر -روايت-۱-۱۶۶ و فى كل شىء له آية || تدل على أنه واحد و قد يكون بمعنى الغالب القادر كقوله تعالى فَأَصبَحُوا ظاهِرِينَ.الباطن المحتجب عن إدراك الأبصار وتلوث الخواطر والأفكار فهو الظاهر الخفى الظاهر بالدلائل والأعلام والخفى بالكنه عن الأوهام احتجب بالذات وظهر بالآيات فهو الباطن بلا حجاب والظاهر بلا اقتراب و قد يكون بمعنى البطون و هوالخبر وبطانة الرجل وليجته الذين يداخلهم ويداخلونه فى أمره والمعنى أنه عالم بسرائرهم فهو عالم بسرائر القلوب والمطلع على مابطن من الغيوب .الحى هوالفعال المدرك و هوحى بنفسه لايجوز عليه الموت والفناء و ليس بمحتاج إلى حياة بهايحيى .الحكيم هوالمحكم لخلق الأشياء ومعنى الإحكام لخلق الأشياء إتقان التدبير وحسن التصوير والتقدير وقيل الحكيم العالم والحكم فى اللغة العلم لقوله تعالى يؤُتِي الحِكمَةَ مَن يَشاءُ والحكيم أيضا ألذى لايفعل القبيح و لايخل بالواجب والحكيم هو ألذى يضع الأشياء فى مواضعها فلايعترض عليه فى تقديره و لايتسخط عليه فى تدبيره . -روايت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۳۲۲] العليم هوالعالم بالسرائر والخفيات التى لايدركها عالم الخلق لقوله تعالى وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصّدُورِ ولا يَعزُبُ عَنهُ مِثقالُ ذَرّةٍ فِى السّماواتِ وَ لا فِى الأَرضِ عالم بتفاصيل المعلومات قبل حدوثها و

بعدوجودها.الحليم ذو الصفح والأناة ألذى لايغيره جهل جاهل و لاغضب غاضب و لاعصيان عاص .الحفيظ هوالحافظ يحفظ السماوات و الأرض و مابينهما ويحفظ عبده من المهالك والمعاطب ويقيه مصارع السوء.الحق هوالمتحقق كونه ووجوده و كل شيءيصح وجوده وكونه فهو حق كمايقال الجنة حق كائنة والنار حق كائنة.الحسيب هوالكافى تقول حسبك درهم أى كفاك كقوله تعالى حَسبُكَ اللّهُ وَ مَنِ اتّبَعَكَ مِنَ المُؤمِنِينَ أى هوكافيك والحسيب أيضا بمعنى المحاسب كقوله تعالى كَفى بِنَفسِكَ اليَومَ عَلَيكَ حَسِيباً أى محاسبا والحسيب أيضا المحصى والعالم .الحميد هوالمحمود ألذى استحق الحمد بفعاله أى يستحق الحمد فى السراء والضراء و فى الشدة والرخاء.الحفى معناه العالم قال الله تعالى يَسئَلُونَكَ عَنِ السّاعَةِ كَأَنّكَ حفَيٌ عَنها أى عالم بوقت مجيئها و قد يكون الحفى بمعنى اللطيف ومعناه المحتفى بك يبرك ويلطفك .الرب المالك و كل من ملك شيئا فهو ربه و منه قوله ارجع إلى ربك أى سيدك ومليكك و قال قائل يوم حنين لأن يربنى رجل من قريش أحب إلى من أن يربنى رجل من هوازن يريد يملكنى ويصير لى ربا ومالكا و لايدخل الألف واللام على غيرالمعبود سبحانه تعالى لأنهما للعموم و هوالمالك لكل شيء وإنما يطلق على غيره بالنسبة إلى -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [ صفحه ٣٢٣] مايملكه ويضاف إليه والربانيون نسبوا إلى التأله والعبادة للرب لانقطاعهم إليه وإلمامهم بحضرة خدمته والربانيون الصابرون مع الأنبياء الملازمون لهم .الرحمن بجميع خلقه إذ هوذو الرحمة الشاملة التى وسعت الخلق فى أرزاقهم وأسباب معاشهم وعمت المؤمن والكافر والصالح والطالح .الرحيم بالمؤمنين يخصهم برحمته قال الله تعالى وَ كانَ بِالمُؤمِنِينَ رَحِيماً والرحمن والرحيم اسمان موضوعان للمبالغة ومشتقان من الرحمة وهى النعمة قال الله تعالى وَ ما أَرسَلناكَ إِلّا رَحمَةً لِلعالَمِينَ أى نعمة عليهم و قديتسمى بالرحيم غيره تعالى و لايتسمى بالرحمن سواه لأن الرحمن هو ألذى يقدر على كشف البلوى والرحيم من خلقه قد لايقدر على كشفها ويقال للقرآن رحمة والغيث رحمة ويقال لرقيق القلب من الخلق رحيم لكثرة وجود الرحمة منه بسبب رقة القلب وأقلها الدعاء للمرحوم والتوجع له وليست فى حقه تعالى بمعنى الرقة بل معناها إيجاد النعمة للمرحوم وكشف البلوى عنه فالحد الشامل أن تقول هى التخلص من أقسام الآفات وإيصال الخيرات إلى أرباب الحاجات .الذارئ الخالق و الله ذرأ الخلق وبرأهم أى خلقهم وأكثرهم على ترك الهمزة.الرازق المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها وسع الخلق كلهم رزقه و لم يخص بذلك مؤمنا دون كافر و لابرأ دون فاجر.الرقيب الحافظ ألذى لايغيب عنه شيء و منه قوله تعالى ما يَلفِظُ -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [ صفحه ٣٢٤] مِن قَولٍ إِلّا لَدَيهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ -روايت-از قبل-٤١ .الرءوف هوالعاطف برأفته على عباده وقيل الرأفة أبلغ من الرحمة ويقال الرأفة أخص من الرحمة والرحمة أعم .الرائى معناه العالم والرؤية العلم و منه قوله تعالى أَ لَم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبّكَ بِعادٍأراد أ لم تعلم و قد يكون الرائى بمعنى المبصر والرؤية الإبصار. السلام معناه ذو السلام و السلام فى صفته تعالى هو ألذى سلم من كل عيب وبرأ من كل آفة ونقص وقيل معناه المسلم لأن السلامة تنال من قبله و السلام والسلامة مثل الرضاع والرضاعة و قوله تعالى لَهُم دارُ السّلامِيجوز أن يكون مضافة إليه ويجوز أن يكون قدسمى الجنة سلاما لأن السائر إليها تسلم فيها من كل آفات الدنيا فهى دار السلام .المؤمن أصل الإيمان فى اللغة التصديق فالمؤمن المصدق أى يصدق وعده ويصدق ظنون عباده المؤمنين و لايخيب آمالهم و قد يكون بمعنى أنه آمنهم من الظلم والجور و عن الصادق ع سمى البارئ عز و جل مؤمنا لأنه يؤمن عذابه من أطاعه وسمى العبد مؤمنا لأنه يؤمن على الله عز و جل فيجير الله أمانه -روايت-١-٧٨٣-روايت-٨٠٠-٩٢٣ المهيمن هوالشهيد و منه قوله تعالى مُصَدّقاً لِما بَينَ يَدَيهِ مِنَ الكِتابِ وَ مُهَيمِناً عَلَيهِفالله المهيمن أى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول وفعل وإذ لايغيب عنه مثقال ذرة فى الأرض و لا فى السماء وقيل المهيمن الأمين وقيل الرقيب على الشيء الحافظ له وقيل أنه اسم من أسماء الله عز و جل فى الكتب .العزيز هوالمنيع ألذى لايغلب و هوأيضا ألذى لايعادله شيء و أنه لامثال له و لانظير له ويقال من عزيز أى من غلب سلب و قوله تعالى حكاية عن الخصم وَ عَزّنِي فِي الخِطابِ أى غلبنى فى -

روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۳۲۵] مجاوبهٔ الکلام و قدیقال للملک کما قال إخوهٔ یوسف یا أَیّهَا العَزِیزُ أی یاأیها الملک .الجبار هو ألذی جبر مفاقر الخلق وکسرهم وکفاهم أسباب المعاش والرزق وقیل الجبار العالی فوق خلقه والقامع لکل جبار وقیل القاهر ألذی لاینال یقال للنخلهٔ التی لاتنال جبارهٔ والجبر أن تجبر إنسانا علی ماتلزمه قهرا علی أمر من الأمور و قال الصادق ع لاجبر و لاتفویض ولکن أمر بین أمرین -روایت-از قبل-۳۸۹ عنی بذلک أن الله لم یجبر عباده علی المعاصی و لم یفوض إلیهم أمر الدین حتی یقولوا فیه بآرائهم ومقایسهم فالله عز و جل قدحد ووصف وشرع وفرض وسن وأکمل لهم الدین فلاتفویض مع التحدید والتوصیف .المتکبر هوالمتعالی عن صفات الخلق ویقال المتکبر علی عتات خلقه إذ نازعوه العظمهٔ و هومأخوذ من الکبریاء وهی اسم للتکبر والتعظم .السید معناه الملک ویقال لملک القوم وعظیمهم سید و قدسادهم وقیل للقیس بن عاصم بم سدت قومک قال ببذل الندی وکف الأذی ونصر المولی و قال النبی ص علی سید العرب فقالت عائشهٔ یا رسول الله ألست سید العرب فقال أناسید ولد آدم و علی ع سید العرب فقالت یا رسول الله و ماالسید فقال هو من افترضت طاعته کماافترضت طاعتی -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۲۰۰ فعلی هذاالحدیث السید هوالملک الواجب الطاعهٔ.السبوح هوالمنزه عن کل ما لاینبغی أن یوصف به و هوحرف مبنی علی فعول و لیس فی کلام العرب فعول بضم الفاء إلاسبوح [ صفحه ۳۲۶] وقدوس ومعناهما واحد.الشهید هو ألذی لایغیب عنه شیءیقال شاهد وشهید وعالم وعلیم أی کأنه الحاضر الشاهد ألذی لایعزب عنه شیء و یکون الشهید بمعنی العلیم لقوله تعالی شَهِدَ اللّهُ أَنّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ وَ المَلائِکَهُقیل معناه أی علم .الصادق معناه ألذی یصدق فی وعده و لایبخس ثواب من یفی بعهده .الصانع الصانع المطلق هوالصانع لکل مصنوع أی خالق لکل مخلوق ومبدع جمیع البدائع و فی هذادلالهٔ علی أنه لایشبهه شیءلأنا لم نجد فیما شاهدنا فعلا یشبه فاعلا البتهٔ و کل موجود سواه فهو فعله وصنعته وجمیع ذلک دلیل علی وحدانیته شاهد علی انفراده و علی أنه بخلاف خلقه و أنه لاشریک له و قال بعض الحکماء فی هذاالمعنی یصف النرجس شعر -قرآن-۱۷۴-۲۲۹ عیون فی جفون فی جفون || بدت وأجاد صنعتها المالیک بأبصار التغنج طامحات || کان حداقها ذهب سبیک علی قصب الزمرد مخبرات || بأن الله لیس له شریک الطاهر معناه المتنزه عن الأشباه والأنداد والأمثال والأضداد والصاحبهٔ والأولاد والحدوث والزوال والسکون والانتقال والطول والعرض والدقهٔ والغلظهٔ والحرارهٔ والبرودهٔ وبالجملهٔ هوطاهر عن معانی المخلوقات متعال عن صفات الممکنات مقدس عن نعوت المحدثات فتعالی وتکرم وتقدس وتعظم أن یحیط به علم أویتخیله وهم . -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۳۲۷] العدل هو ألذی لایمیل به الهوی فیجور فی الحکم والعدل من الناس المرضی قوله وفعله وحکمه .العفو هوالمحاء للذنوب الموبقات ومبدلها بأضعافها من الحسنات والعفو فعول من العفو و هوالصفح عن الذنب وترک مجازاهٔ المسیء وقیل هومأخوذ من عفت الریح الأثر إذادرسته ومحته .الغفور هو ألذی یکثر المغفرهٔ و یکون معناه منصرفا إلی مغفرهٔ الذنوب فی الآخرهٔ والتجاوز عن العقوبهٔ واشتقاقه من الغفر و هوالستر والتغطیهٔ و منه سمی المغفر لستره الرأس والمبالغهٔ فی العفو أعظم من المبالغهٔ فی الغفور لأن ستر الشیء قدیحصل مع بقاء أصله بخلاف المحو فإنه إزالهٔ له رأسا وقلع لأثره جملهٔ.الغنی هوالمستغنی عن الخلق بذاته فلاتعرض له الحاجات وبکماله وقدرته عن الآلات والأدوات و کل ماسواه محتاج و لو فی وجوده فهو الغنی المطلق .الغیاث معناه المغیث سمی بالمصدر توسعا لکثرهٔ إغاثته الملهوفین وإجابته دعاء المضطرین الفاطر ألذی فطر الخلق أی خلقهم وابتدأ صنعهٔ الأشیاء وابتدعها فهو فاطرها أی خالقها ومبدعها.الفرد معناه المتفرد بربوبیته وبالأمر دون خلقه وأیضا فإنه موجود وحده و لاشریک موجود معه .الفتاح الحاکم بین عباده یقال فتح الحاکم بین الخصمین إذاقضی بینهما و منه قوله تعالی رَبّنَا افتَح بَینَنا وَ بَینَ قَومِنا بِالحَقّ وَ أَنتَ خَیرُ الفاتِحِینَ أی احکم بیننا ومعنی الفتاح أیضا ألذی یفتح الرزق والرحمهٔ لعباده .الفالق ألذی فلق الأرحام فانشقت عن الحیوان وفلق الحب - روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [ صفحه ۳۲۸] والنوی فانفلقت عن النبات وفلق الأرض فانفلقت عن کل مایخرج منها و

هوكقوله تعالى وَ الأَرضِ ذاتِ الصّدعِ وفلق الظلام عن الصباح والسماء عن القطر وفلق البحر لموسى فَانفَلَقَ فَكانَ كُلّ فِرقٍ كَالطّودِ العَظِيمِ.القديم هوالمتقدم للأشياء بكل تقدم و ليس لوجوده أول و لايسبقه عدم .الملك التام الملك الجامع لأصناف المملوكات والملكوت ملك الله عز و جل زيدت فيه التاء كمازيدت فى رهبوت ورحموت يقول العرب ورهبوت خير من رحموت أى لأن ترهب خير من أن ترحم .القدوس فعول من القدس و هوالطهارة والقدوس الطاهر من العيوب المنزه عن الأنداد والأولاد والتقديس التطهير والتنزيه و قوله تعالى حكاية عن الملائكةوَ نَحنُ نُسَبّحُ بِحَمدِكَ وَ نُقَدّسُ لَكَ أى ننسبك إلى الطهارة ونسبحك ونسبح لك بمعنى واحد وحظيرة القدس موضع الطهارة من الأدناس التى تكون فى الدنيا والأوصاب والأوجاع و قدقيل أن القدوس اسم من أسماء الله عز و جل فى الكتب .القوى قد يكون بمعنى القادر و من قوى على الشيء فقد قدر عليه و يكون معناه التام للقوى ألذى لايستولى عليه العجز وهى القوى بلا معاباة و لااستعانة.القريب المجيب كقوله تعالى أُجِيبُ دَعوَةَ الدّاعِ و قد يكون بمعنى العالم بوساوس القلوب لاحجاب بينه وبينها و لامسافة كقوله تعالى وَ نَحنُ أَقرَبُ إِلَيهِ مِن حَبلِ الوَرِيدِفهو قريب بغير مماسة بائن من -روايت-از قبل-۱۲۳۶ [ صفحه ۳۲۹] خلقه بغير طريق و لامسافة بل هو على المفارقة فى المخالطة والمخالفة لهم فى المشابهة وكذلك التقرب إليه ليس من جهة الطريق والمسايف بل إنما هو من جهة الطاعة وحسن الاعتقاد فالله تبارك و تعالى قريب دان دنوه من غيرتنقل لأنه ليس باقتطاع المسايف يدنو و لاباجتياز الهواء يعلو كيف و قد كان قبل السفل والعلو وقبل أن يوصف بالعلو والدنو.القيوم هوالقائم الدائم بلا زوال ويقال هوالقيم على كل شيءبالرعاية ومثله القيام وهما من فعول وفيعال من قمت بالشيء إذاتوليته بنفسك وتوليت حفظه وإصلاحه وتدبيره وقالوا ما فيها من ديور و لاديار.القابض معناه ألذى يقبض الأرزاق عن الفقراء بحكمته ولطفه ابتلاهم بالصبر وذخر النفيس الأجر وقيل القابض ألذى يقبض الأرواح بالموت وقيل اشتقاقه من القبض و هوالملك كمايقال فلان فى قبض فلان أى فى ملكه و هذاالشيء فى قبضى و منه قوله تعالى وَ الأَرضُ جَمِيعاً قَبضَتُهُ يَومَ القِيامَةِ و هذاكقوله تعالى وَ لَهُ المُلكُ يَومَ يُنفَخُ فِى الصّورِوَ الأَمرُ يَومَئِذٍ لِلّهِ.الباسط هو ألذى يبسط الأرزاق حتى لايبقى فاقة برحمته وجوده وكرمه وفضله القاضى هوالحاكم على عباده بالانقياد فى أوامره ونواهيه وزواجره ومراضيه واشتقاقه من القضاء و هو من الله على ثلاثة أوجه الأول الحكم والإلزام كقوله تعالى وَ قَضى رَبّكَ أَلّا تَعبُدُوا إِلّا إِيّاهُ ويقال قضى القاضى عليه بكذا أى حكم عليه بكذا وألزمه إياه الثانى الخبر والإعلام كقوله عز و جل وَ قَضَينا إِلى بَنِي إِسرائِيلَ فِى الكِتابِ أى أخبرناهم بذلك على لسان نبيهم الثالث الإتمام كقوله تعالى فَقَضاهُنّ سَبعَ سَماواتٍ فِى يَومَينِ ويقال قضى فلان حاجته يريد أتم حاجته -روايت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۳۳۰] على ماسأله .المجيد هوالواسع الكريم يقال رجل ماجد إذا كان سخيا واسع العطاء وقيل معناه الكريم العزيز و منه قوله تعالى قُرآنٌ مَجِيدٌ أى كريم عزيز والمجد فى اللغة نيل الشرف و قد يكون بمعنى ممجد أى مجده خلقه وعظموه .الولى معناه الناصر للمؤمنين ثوابهم وإكرامهم قال الله اللّهُ ولَيّ الّذِينَ آمَنُوا يُخرِجُهُم مِنَ الظّلُماتِ إِلَى النّورِ و قد يكون بمعنى الأولى و منه قوله ع ألست أولى منكم بأنفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلى مولاه -روايت-از قبل-۴۹۰ أى من كنت أولى منه بنفسه فعلى ع أولى منه بنفسه و قد يكون بمعنى الولى و هوالمتولى للأمر والقائم به وولى الطفل ألذى يتولى إصلاح شأنه ويقوم بأمره و الله ولى المؤمنين لأنه المتولى لإصلاح شئونهم باليقين والقائم بمهماتهم فى أمور الدنيا والدين .المنان معناه هوالمعطى المنعم و منه قوله تعالى فَامنُن أَو أَمسِك بِغَيرِ حِسابٍ.المحيط هوالمستولى المتمكن من الأشياء الواسع لها علما وقدرة فهو محيط أى مستولى على جميع الأشياء علما فلا يَعزُبُ عَنهُ مِثقالُ ذَرّةٍ فِى السّماواتِ وَ لا فِى الأَرضِ وَ لا أَصغَرُ مِن ذلِكَ وَ لا أَكبَرُ إِلّا فِى كِتابٍ مُبِينٍقُل لَو كانَ البَحرُ مِداداً لِكَلِماتِ ربَيّ لَنَفِدَ البَحرُ قَبلَ أَن تَنفَدَ كَلِماتُ ربَيّ وَ لَو جِئنا بِمِثلِهِ مَدَداًوَ لَو أَنّ ما فِى الأَرضِ مِن شَجَرَةٍ أَقلامٌ وَ البَحرُ يَمُدّهُ مِن بَعدِهِ سَبعَةُ أَبحُرٍ ما نَفِدَت كَلِماتُ اللّهِ وقدرة فلايخرج عن قدرته مقدور و إن جل فاستوى عنده النملة والنحلة والطفل الفطيم

والعرش العظيم واللطيف والجسيم والجليل والحقيروَ هُوَ عَلى كُلّ شَيءٍ قَدِيرٌما خَلقُكَم وَ لا بَعثُكَم إلّا كَنَفسٍ واحِدَةٍ وإنّما أَمرُهُ إذا أَرادَ شَيئاً أَن يَقُولَ -قرآن-۳۱۹-۳۵۱-قرآن-۴۵۹-۵۸۵-قرآن-۵۸۶-۷۱۳-قرآن-۷۱۴-۸۳۵-قرآن-۹۷۲-۱۰۰۲-قرآن-۱۰۰۳-۱۰۵۱-قرآن-۱۰۵۴-۱۰۹۸ أی من کنت أولی منه بنفسه فعلی ع أولی منه بنفسه و قد یکون بمعنی الولی و هوالمتولی للأمر والقائم به وولی الطفل ألذی یتولی إصلاح شأنه ویقوم بأمره و الله ولی المؤمنین لأنه المتولی لإصلاح شئونهم بالیقین والقائم بمهماتهم فی أمور الدنیا والدین .المنان معناه هوالمعطی المنعم و منه قوله تعالی فَامنُن أَو أَمسِک بِغَیرِ حِسابٍ.المحیط هوالمستولی المتمکن من الأشیاء الواسع لها علما وقدرة فهو محیط أی مستولی علی جمیع الأشیاء علما فلا یَعزُبُ عَنهُ مِثقالُ ذَرّةٍ فِی السّماواتِ وَ لا فِی الأَرضِ وَ لا أَصغَرُ مِن ذلِکَ وَ لا أَکبَرُ إلّا فِی کِتابٍ مُبِینٍقُل لَو کانَ البَحرُ مِدَاداً لِکَلِماتِ ربَیّ لَنَفِدَ البَحرُ قَبلَ أَن تَنفَدَ کَلِماتُ ربَیّ وَ لَو جِئنا بِمِثلِهِ مَدَداًوَ لَو أَنّ ما فِی الأَرضِ مِن شَجَرَةٍ أَقلامٌ وَ البَحرُ یَمُدّهُ مِن بَعدِهِ سَبعَةُ أَبحُرٍ ما نَفِدَت کَلِماتُ اللّهِ وقدرة فلایخرج عن قدرته مقدور و إن جل فاستوی عنده النملة والنحلة والطفل الفطیم والعرش العظیم واللطیف والجسیم والجلیل والحقیروَ هُوَ عَلی کُلّ شَیءٍ قَدِیرٌما خَلقُکُم وَ لا بَعثُکُم إلّا کَنَفسٍ واحِدَةٍ وإنّما أَمرُهُ إذا أَرادَ شَیئاً أَن یَقُولَ لَهُ کُن فَیَکُونُ.المبین الظاهر البین بآثار قدرته وآیاته المظهر حکمته بما أبان من تدبیره وأوضح من بیانه .المقیت هوالمقتدر وأنشد للزبیر بن عبدالمطلب -قرآن-۱-۱۹ شعر -روایت-۱-۵ وذی ضغن کففت النفس عنه || وکنت علی مساءته مقیتا فهذه لغة قریش وقیل الحفیظ ألذی یعطی الشیء علی قدر الحاجة من الحفظ وقیل المقیت ألذی یعطی القوت وقیل معناه الحافظ الرقیب .المصور هو ألذی أنشأ خلقه علی صور مختلفة لیتعارفوا بها قال سبحانه وَ صَوّرَکُم فَأَحسَنَ صُوَرَکُم.الکریم الجواد المفضل یقال رجل کریم أی جواد وقیل العزیز کمایقال فلان أکرم علی من فلان أی أعز منه و منه قوله تعالی إنّهُ لَقُرآنٌ کَرِیمٌ أی عزیز.الکبیر السید یقال لکبیر القوم سیدهم والکبیر اسم للتکبر والتعظم .الکافی لمن توکل علیه فیکفیه مایحتاج إلیه و لایلجئه إلی غیره قال الله تبارک و تعالی وَ مَن یَتَوَکّل عَلَی اللّهِ فَهُوَ حَسبُهُ أی کافیة. -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۳۳۲] کاشف الضر معناه المفرج یُجِیبُ المُضطَرّ إذا دَعاهُ وَ یَکشِفُ السّوءَ.الوتر الفرد و کل شیء کان فردا قیل له وتر.النور هو ألذی بنوره یبصر ذو العمایة وبهدایته یرشد ذو الغوایة والنور الضیاء سمی بالمصدر ومعناه المنیر توسعا أولأن به اهتدی أهل السماوات والأرضین إلی مصالحهم ومراشدهم کمایهتدی بالنور أولأنه منور النور وخالقه فأطلق علیه اسمه .الوهاب الکثیر الهبة والمفضال فی العطیة.الناصر والنصیر بمعنی واحد والنصرة المعونة.الواسع هو ألذی وسع غناه مفاقر عباده ووسع رزقه جمیع خلقه وقیل الواسع الغنی والسعة الغناء وفلان یعطی من سعته أی من غنائه والوسع جد الرجل ومقدرته یقول أنفق علی قدر وسعک .الودود مأخوذ من الود أی یود عباده الصالحین أی یرضی عنهم ویقبل أعمالهم و قد یکون بمعنی أن یوددهم إلی خلقه کقوله تعالی سَیَجعَلُ لَهُمُ الرّحمنُ وُدّافقد یکون فعول هنا بمعنی مفعول کمایقال مهیب بمعنی مهیوب یرید أنه مودود أی محبوب .الهادی معناه ألذی من بهدایته علی جمیع خلقه وأکرمهم بنور توحیده إذ فطرهم علیه ودلهم علی قصد مراده وأقدرهم علیه بالعقول والإلهام والدلائل والأعلام والرسل المؤیدة بالحجج المؤکدةلِیَهلِکَ مَن هَلَکَ عَن بَیّنَةٍ وَ یَحیی مَن حیَّ عَن بَیّنَةٍ و أمابیان هدایته لسائر العباد فما حکاه سبحانه فَهَدَیناهُم فَاستَحَبّوا العَمی عَلَی الهُدی و أماإکرامه لهم بنور توحیده فطرهم علیه أولافِطرَتَ اللّهِ التّی فَطَرَ النّاسَ عَلَیها و قال ص کل مولود یولد علی الفطرة وإنما أبواه -۱۳۱۹-روایت-۱۳۳۰-ادامه دارد [ صفحه ۳۳۳] یهودانه وینصرانه ویمجسانه -روایت-از قبل-۳۲ وإنفاذ الرسل وإقامة منار الدین والهدی ثانیا والحث والترغیب والترهیب ثالثا والإمداد والإلطاف والإسعاد والإسعاف بالتوفیق رابعا و هو ألذی هدی سائر الحیوانات إلی مصالحها وألهمها کیف تطلب الرزق وتجتلب المسار وکیف یحترز عن الآفات والمضار.الوفی معناه أنه یفی بعهده ویوفی بوعده .الوکیل المتولی لنا أی القائم بحفظنا و هذامعنی الوکیل علی المال و قد یکون بمعنی المعتمد والملجأ والتوکل والاعتماد والالتجاء وقیل المتکفل بأرزاق العباد والقائم

علیهم بمصالحهم و یقول حَسبُنَا اللّهُ وَ نِعمَ الوَکِیلُ أی نعم الکفیل بأمورنا القائم بها.الوارث هو ألذی ترجع إلیه الأملاک بعدفناء الملاـک و الله الباقی بعدفناء الخلق والمسترد أملاکهم ومواریثهم بعدموتهم .البر هوالعطوف علی عباده المحسن علیهم عم ببره جمیع خلقه و قد یکون بمعنی الصادق کمایقال برت یمین فلان إذاصدقت وصدقت فلان وبر.الباعث هو ألذی یبعث الخلق بعدالممات ویعیدهم بعدالوفاة ویحییهم للجزاء والبقاء.التواب ألذی یقبل التوبة ویعفو عن الحوبة إذاتاب العبد منها وکلما تکررت التوبة تکرر منه القبول .الجلیل هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف إلی جلال القدرة وعظیم الشأن و هوالجلیل ألذی یصغر دونه کل جلیل . -قرآن-۴۸۹-۵۲۲ [ صفحه ۳۳۴] الجواد هوالمنعم المحسن الکثیر والإنعام والإحسان والفرق بینه و بین الکریم أن الکریم ألذی یعطی مع السؤال والجواد ألذی یعطی من غیرالسؤال وقیل بالعکس الجود السخاء و رجل جواد أی سخی و لایقال الله تعالی السخی لأن أصل السخاوة راجع إلی اللین یقال أرض سخاویة وقرطاس سخاوی إذا کان لینا وسمی السخی سخیا للینه عندالحوائج .الخبیر العالم بدقائق الأشیاء وغوامضها یقال فلان عالم خبیر أی عالم بکنه الشیء ومطلع علی حقیقته والخبر العلم تقول لی به خبر أی علم .الخالق المبدأ للخلق والمخترع لهم علی غیرمثال سبق قال الله سبحانه هَل مِن خالِقٍ غَیرُ اللّهِ و قدیراد بالخلق التقدیر کقوله تعالی حکایة عن عیسی ع أَنّیَ أَخلُقُ لَکُم مِنَ الطّینِ کَهَیئَةِ الطّیرِأراد أقدر لکم و الله خالقه فی الحقیقة ومکونه .خیر الناصرین معناه کثرة تکرار النصر منه کماقیل خیر الراحمین لکثرة رحمته .الدیان هو ألذی یدین العباد ویجزیهم بأعمالهم والدین الجزاء یقال کماتدین تدان أی کماتجزی تجزی شعر -قرآن-۵۵۷-۵۸۳-قرآن-۶۴۰-۶۹۰ کمایدین الفتی یوما یدان به || من یزرع الثوم لایقلعه ریحانا الشکور هو ألذی یشکر الیسیر من الطاعة فیثیب علیه الکثیر من الثواب ویعطی الجلیل الجزیل من النعمة ویرضی بالیسیر من الشکر قال الله تعالی إِنّ رَبّنا لَغَفُورٌ شَکُورٌ و لما کان الشکر فی اللغة هوالاعتراف بالإحسان و الله سبحانه هوالمحسن إلی عباده والمنعم علیهم لکنه سبحانه لما کان مجازیا للمطیع علی طاعته بجزیل ثوابه جعل -روایت-۱-ادامه دارد [ صفحه ۳۳۵] مجازاته شکرا لهم علی سبیل المجاز کماسمیت المکافأة شکرا.العظیم ذو العظمة والجلال و هومنصرف إلی عظیم الشأن وجلالة القدر.اللطیف هوالبر بعباده ألذی یلطف بهم من حیث لایعلمون أی یرفق بهم واللطف البر والتکرمة وفلان لطیف بالناس بار بهم یبرهم ویلطفهم و قد یکون بمعنی اللطف فی التدبیر والفعل یقال فلان صانع لطیف الکف إذا کان حاذقا و فی الخبر معنی اللطیف هو أنه خالق للخلق اللطیف کما أنه سمی العظیم لأنه خالق للخلق العظیم ویقال اللطیف فاعل اللطف و هو مایقرب معه العبد من فعل الطاعة ویبعد عن فعل المعصیة.الشافی هورازق العافیة والشفاء من غیرتوسط الدواء ورافع البلاء بالیسیر من الدعاء وواهب عظیم الجزاء علی صغیر الابتلاء قال تعالی حکایة عن ابراهیم ع وَ إِذا مَرِضتُ فَهُوَ یَشفِینِفهذه جملة الأسماء الحسنی . -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [ صفحه ۳۳۶] واعلم أن تخصیص هذه الأسماء المکرمة بالذکر لایدل علی نفی ماعداها لأن فی أدعیتهم أسماء کثیرة لم تذکر فی هذه الأسماء المعدودة ولعل تخصیص هذابالذکر لاختصاصها بمزیة الشرف علی باقی الأسماء. ثم اعلم أن هذه الأسماء المتعددة الدالة علی المعانی المتکثرة أن التکثر والتعدد إنما هو فی الإضافات لا فی الذات المقدسة بل هی واحدة من جمیع الجهات والاعتبارات والتحقیق أن صفاته تعالی قسمان حقیقیة وإضافیة فالحقیقیة هی التی تلحقه بالنظر إلی ذاته مثل کونه حیا موجودا قدیما أزلیا باقیا أبدیا سرمدیا فهذه الصفات تلحقه بالنظر إلی ذاته تعالی والصفات الإضافیة هی التی تلحقه بالنظر إلی الغیر مثل کونه قادرا خالقا رحیما فإنها بالنظر إلی المخلوق والمقدور والمرحوم والتعدد الحاصل عندالإضافة إنما -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [ صفحه ۳۳۷] کان عنداعتبار أمور خارجة عن ذاته و لایوجب له تعددا وتکثیرا فی ذاته تعالی عن ذلک علوا کبیرا - روایت-از قبل-۱۰۰

## فصل

عن علی بن رئاب عن غیرواحد عن أبی عبد الله ع قال من عبد الله بالوهم فقد کفر و من عبدالاسم و لم یعبد المعنی فقد کفر و من عبدالاسم والمعنی فقد أشرک و من عبدالمعنی بإیقاع الأسماء علیه بالصفات التی وصف بهانفسه فعقد علیه قلبه ونطق به لسانه فی سرائره وعلانیته فأولئک أصحاب أمیر المؤمنین ع و فی حدیث آخر فأولئک المؤمنون حقا -روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۳۵۷ و قال هشام بن الحکم فی حدیث لله عز و جل تسعة وتسعون اسما فلو کان الاسم هوالمعنی لکان کل اسم هوإله ولکن الله معنی واحد یدل علیه بهذه الأسماء -روایت-۱-۱۵۶

## فصل

عمر بن شعیب عن أبیه عن جده عن النبی ص أن جبرائیل نزل علیه بهذا الدعاء من السماء ونزل علیه ضاحکا مستبشرا فقال السلام علیک یا محمدص قال وعلیک السلام یاجبرئیل فقال إن الله عز و جل بعث إلیک بهدیة فقال و ماتلک الهدیة یاجبرئیل قال کلمات مع کنوز العرش أکرمک الله بها قال و ماهن یاجبرئیل قال قل یا من أظهر الجمیل وستر القبیح یا من لم یؤاخذ بالجریرة و لم یهتک الشر یاعظیم العفو یاحسن التجاوز یاواسع المغفرة یاباسط الیدین بالرحمة یاصاحب کل نجوی و یامنتهی کل شکوی یاکریم الصفح یاعظیم المن یامبتدئا بالنعم قبل استحقاقها یاسیدنا یاربنا یامولانا یا -روایت-۱-۲-روایت-۴۷-ادامه دارد [ صفحه ۳۳۸] غایة رغبتنا أسألک یا الله أن لاتشوه خلقی بالنار فقال رسول الله ص لجبرئیل ماثواب هذه الکلمات قال هیهات هیهات انقطع العمل لواجتمع ملائکة سبع سماوات وسبع أرضین علی أن یصفوا ثواب ذلک إلی یوم القیامة ماوصفوا من کل جزء جزءا واحدا فإذا قال العبد یا من أظهر الجمیل وستر القبیح ستره الله ورحمه فی الدنیا وجمله فی الآخرة وستر الله علیه ألف ستر فی الدنیا والآخرة و إذا قال یا من لم یؤاخذ بالجریرة و لم یهتک الستر لم یحاسبه الله یوم القیامة و لم یهتک ستره یوم تهتک الستور و إذا قال یاعظیم العفو غفر الله له ذنوبه و لوکانت خطیئته مثل زبد البحر و إذا قال یاحسن التجاوز تجاوز الله عنه حتی السرقة وشرب الخمر وأهاویل الدنیا و غیر ذلک من الکبائر و إذا قال یاواسع المغفرة فتح الله عز و جل له سبعین بابا من الرحمة فهو یخوض فی رحمة الله عز و جل حتی یخرج من الدنیا و إذا قال یاباسط الیدین بالرحمة بسط الله یده علیه بالرحمة و إذا قال یاصاحب کل نجوی و یامنتهی کل شکوی أعطاه الله من الأجر ثواب کل مصاب و کل سالم و کل مریض و کل ضریر و کل مسکین و کل فقیر و کل صاحب مصیبة إلی یوم القیامة و إذا قال یاعظیم المن أعطاه یوم القیامة منیته ومنیة الخلائق و إذا قال یاکریم الصفح أکرمه الله تعالی کرامة الأنبیاء و إذا قال یامبتدئا بالنعم قبل استحقاقها أعطاه الله من الأجر بعدد من شکر نعماه و إذا قال یاربنا و یاسیدنا قال الله تبارک و تعالی اشهدوا ملائکتی أنی قدغفرت له وأعطیته من الأجر بعدد من خلقته فی الجنة والنار والسماوات -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [ صفحه ۳۳۹] السبع والأرضین السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر الأمطار وأنواع الخلق والجبال والحصی والثری و غیر ذلک والعرش والکرسی و إذا قال یامولانا ملأ الله قلبه من الإیمان و إذا قال یاغایة رغبتاه أعطاه الله یوم القیامة رغبته ومثل رغبة الخلائق و إذا قال أسألک یا الله أن لاتشوه خلقی بالنار قال الجبار جل جلاله استعتقنی عبدی من النار اشهدوا ملائکتی أنی قدأعتقته من النار وأعتقت أبویه وإخوانه وأهله وولده وجیرانه وشفعته فی ألف رجل ممن وجبت لهم النار وأجرته من النار فعلمهن یا محمدالمتقین و لاتعلمهن المنافقین فإنها دعوة مستجابة لقائلهن إن شاء الله تعالی و هودعاء أهل البیت المعمور حوله إذاکانوا یطوفون به -روایت-از قبل-۶۵۰ ولیکن هذاآخر مانملیه فی هذه الرسالة ونسأل الله سبحانه أن یجعلنا من أول المنتفعین بها والمتأدبین بما اشتملت علیه من آدابها و من أحرص خطابها وموصوفین بما

اشتملت عليه فصولها وأبوابها و أن يشترك معنا فى ذلك كل من وقف عليها من إخواننا المسترشدين والسالكين طريق السالمين والمستكثرين من زاد الغانمين و أن يجعلها لنا ولهم سلاحا وعدة ونجاحا لكل مطلب ونجاة من كل شدة إنه ولى الخيرات بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على محمدأشرف النفوس الطاهرات وعترته البررة السادات مااختلف الصباح والمساء وأعتقت الظلام والضياء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين فرغ من تسويدها الفقير إلى الله تعالى أحمد بن فهد ليلة الإثنين المسفر صباحها عن سادس عشر من جمادى الأولى من سنة إحدى وثمانمائة والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وسلامه -روايت-١-٨٠٢

## تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علىّ بنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثَّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسة و طريقة لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم. مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتَى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و... - مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد - و نشرِ الثَّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ أُخرَى. - من الأنشطة الواسعة للمركز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و... د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ أُخرَ ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ

مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد"/ ما بینَ شارع "پنج رَمَضان" ومُفترَق "وفائی "/بنایة "القائمیّة" تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة) رقم التسجیل: ۲۳۷۳ الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقع: www.ghaemiyeh.com البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التِجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظة هامّة: المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتَسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثَقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة
للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
اصفهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹